

کتابخانه تحفہ سرکار عالی حمید آباد دکن

جلد ۵۵۷

نمبر ۱۵۱

تاریخ ۱۳۱۵

معبد النعم و عبید النعم

نام کتاب

فن کتاب

نمبر کتاب در فن مذکور

5405
51A

كتاب
مُعِيد النِّعَم وَمُبِيد النِّقَم

تأليف
الشيخ الامام قاضي القضاة
تاج الدين ابي نصر عبد الوقاب الشُّبَكِيِّ

وقد عَنَى بتصحيحه وطبعه
المعلم بكليّة أُبَسَلَةِ الملوكانيّة
داوود وَلَهْلَمْ مُوقَرَّمَنْ



طبع
في مدعنة ثِيَدَنْ الماكروسة
بمطبعة بريل
سنة 1118 مسيحيّة

5495
51A

مُعِيدُ النِّعَمِ وَمُعِيدُ النِّقَمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ * رَبَّنَا ~~تَقَبَّلْ~~
 لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا * يَقُولُ (3) الشَّيْخُ الْأَمَلُ لِلْحَافِظِ (4)
 الْأَوْحَدِ (5) قَاضِي الْقَضَاةِ (6) تَلَجَّ الدِّينَ (7) أَبِي نَصْرٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ (8) ابْنِ
 الشَّيْخِ الْأَمَلِ (9) قَاضِي الْقَضَاةِ لِوَحْدٍ (10) الْمُجْتَهِدِينَ (10) تَقَى الدِّينَ (11) إِلَى
 الْحَسَنِ السُّبُكِيِّ (12) (13) كَانَ اللَّهُ لَهُ (13) * أَمَّا بَعْدُ (14) حَمْدُ اللَّهِ مُعِيدِ النِّعَمِ

- رب + BM; وهو حسبي ونعم الوكيل + B³; وبه نستعين + B² 1)
 به التوفيق + Y¹; ويسر 2) This prayer is to be found only
 in Y¹ and Y². 3) B^{1,2,3}, G begin here after the bismillah;
 قَالَ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى Y^{1,2}; قَالَ B³
 حَاكِم + B³ 6) المتقن + Y^{1,2} 5) العلامة Y^{1,2} 4)
 الْحَكَم * شَيْخُ الْإِسْلَام * حَاجَةُ الْعُلَمَاءِ وَارِثُ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ * مَفْتَى الْفُرْقِ
 + B³; السُّبُكِيُّ + B² 7) شَيْخُ الْإِسْلَام + Y^{1,2}; (النسخ MS)
 سَيْفُ الْمُنَاطِرِينَ حَسَامُ الْمُتَكَلِّمِينَ * عَمْدَةُ الْمُفَسِّرِينَ * أَمَامُ لِقَاطِ الْمَحْدَثِينَ
 Y^{1,2} 8) الْأَمَلُ شَيْخُ Y^{1,2}; ابْنُ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى B³ 9)
 حَاكِمُ الْحَكَم + B³ thus; B^{1,3} 10) الْإِسْلَامُ مَلِكُ الْعُلَمَاءِ الْأَمَلِ
 B³, Y^{1,2} 11) شَيْخُ الْإِسْلَام بِرُكَّةِ الْأَنْامِ بَقِيَّةُ الْمُجْتَهِدِينَ
 عَلَى بَنِ عَبْدِ الْكَافِي السُّبُكِيِّ Y^{1,2}; عَلَى السُّبُكِيِّ B^{1,2,3} 12)
 تَعْبُدُهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَأَسْكَنَهُ فُسَيْحَ Y^{1,2}; الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ B³ 13—13)
 جَنَّتَهُ مِنْهُ وَكَرَمَهُ 14) B³, BM begin here after the bismillah.

وَمُبِيدٌ^١ النَّقَمَ بِمَزِيدِ الشُّكْرِ وَمَدِيدِ الْكَرَمِ وَصَلَاةً^٢ عَلَى نَبِيِّهِ^٣ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْهَالِكِ إِلَى ارْشَادِ طَرِيقِ وَأَقْوَمِ أُمَمٍ^٤ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَصَالِحِي أُمَّتِهِ خَيْرِ الْأُمَمِ * فَقَدْ^٥ وَرَدَ عَلَى سَوَالٍ مَضْمُونُهُ^٦ هَلْ مِنْ طَرِيقٍ لِمَنْ سَلَبَ نِعْمَةَ دِينِيَّةٍ أَوْ دُنْيَوِيَّةٍ إِذَا سَلَكَهَا هَدَّاهُ^٧ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ * فَكَانَ الْجَوَابُ * طَرِيقُهُ^٨ إِنْ يَعْرِفُ^٩ مِنْ أَيْنَ أَتَى فَيَتَوَبَّ مِنْهُ^{١٠} وَيَعْتَرِفُ^{١١} بِمَا فِي الْمِحْنَةِ بِذَلِكَ مِنَ الْفَوَائِدِ فَيَرْضَى^{١٢} بِهَا ثُمَّ يَتَصَرَّعُ إِلَى اللَّهِ^{١٣} بِالطَّرِيقِ الَّتِي نَذَرَهَا^{١٤} * هَذِهِ ثَلَاثَةُ أُمُورٍ^{١٥} طَرِيقُهُ^{١٦} الَّتِي يَحْصُلُ بِمَجْمُوعِهَا دَوَاءُ مَرَضِهِ^{١٧} وَيَعْقِبُهَا زَوَالُ عِلَّتِهِ بَعْضُهَا مُرْتَبَّبٌ عَلَى بَعْضٍ لَا يَتَقَدَّمُ ثَالِثُهَا عَلَى ثَانِيهَا وَلَا ثَانِيهَا عَلَى أَوَّلِهَا * فَعَادَ إِلَى السَّائِلِ^{١٨} قَائِلًا أَشْرَحَ لَنَا هَذِهِ الْأُمُورَ شَرْحًا مَبِينًا مَخْتَصَرًا وَصَفَ لَنَا^{١٩} (هَذَا الدَّوَاءُ^{٢٠}) وَصَفًا وَأَصْحَابًا لِنَسْتَعْمِلَهُ * فَهَلَتْ هَذَا سِرٌّ^{٢١} غَرِيبٌ جُنْهُورٍ^{٢٢} الْخَلْقِ^{٢٣} لَا يُحِيطُونَ بِعِلْمِهِ وَنَبَأٌ عَظِيمٌ أَكْثَرَ النَّاسِ مُعْرِضُونَ^{٢٤} عَنْ فَهْمِهِ لَاسْتِيْلَاءَ^{٢٥} الْغَفْلَةِ

- 1) B¹ مقيد . 2) B^{3,4}, Y² وسلام . 3) B^{1,2} Wanting. 4) Y¹ لغم ; Y² لغم ; Y¹ فِيم . 5) Y² .
 6) B⁴, BM wanting. 7) B³ طريفا .
 8) B³ يعترف . 9) B^{1,4}; other MSS عنه . 10) B¹ .
 11) Y³ ويرضا . 12) B³, BM, Y¹ + تعالى .
 13) B¹, Y³ يذكرها . 14) B³ يعقبها .
 15) B⁴ . 16) B⁴, BM السائل إلى .
 17) B⁴, Y¹ . 18) B¹ شى .
 19) B⁴, BM جميع . 20) B⁴ للخالق . 21) B¹ .
 22) B³ استيلاء . يعرضون .

على^١ القلوب ولغلبة الجهل بما يجب للرب على المربوب * وأنما^٢ ابحث عن هذه الأمور في هذا المجموع الذي سمّيته معيد النعم ومبيد النقم بحثاً مختصراً لا أرعى فيه عنان الاطناب فأنه بحر لا ساحل له لو ركبت فيه الصعّب والدّلّول وشمرت فيه عن^٣ ساق البيان وخصت فيه لتجج الدقائق لذكرت فيه^٤ ما يعسر فهمه على^٥ أكثر^٦ الخلائق ولا انتهين^٧ الى ما لم يؤذن لنا في اظهاره من الأسرار العلمية * فأنما^٨ أذكر من ذلك ما يشترك^٩ الخاصة والعامة في فهمه وأخص فيه النعم^{١٠} الدنيوية * إذ^{١١} كانت مَحْطَ^{١٢} غرض السائل عسى الله^{١٣} ان ينبيه بها للنعم^{١٤} الأخروية ان هي غاية الوسائل * وأنا أرجو^{١٥} ان من كانت^{١٦} عنده نعمة الله تعالى^{١٧} في دينه أو دنياه وزالت^{١٨} فنظر^{١٩} هذا الكتاب نظر معتقد وفهمه وعمل بما تضمنه بعد الاعتقاد عادت اليه تلك^{٢٠} النعمة أو خبر منها وزال فهمه باجمعه وانقلب فرحاً مسروراً * فمن شك فليستعمل هذا الدواء على قصد التجرّبة والافتقاد^{٢١} ونظر الاختبار والانتقاد بل بحسن

- | | | | |
|-----------------------------------|--|---|---------------------|
| 1) B ¹ عن. | 2) B ⁴ أنا. | 3) B ¹ wanting. | 4) B ¹ , |
| BM. | 5) B ^{1,2} عن. | 6) B ⁴ , BM. | 7) B ² |
| تنتهينا B ^{3,4} , G, BM. | 8) B ² , Y ^{1,2} . | 9) B ¹ | |
| تشارك. | 10) B ² من النعم. | 11) B ² إذا. | 12) BM |
| مَحْطَ other MSS; مخط. | 13) B ⁴ + تعالى. | 14) Y ^{1,2} | |
| على النعم. | 15) B ² , BM. | 16) B ¹ كان. | |
| 17) Y ^{1,2} wanting. | 18) Y ^{1,2} فرالت. | 19) Y ¹ | |
| فنظر الى. | 20) B ² تلك. | 21) B ¹ والاعتقاد B ⁴ | |
| وروى الاعتقاد. | | | |

الظنّ وجميل الاعتقاد فأنه عند ذلك يظفر بغاية المراد * وأنّا¹
اسأل² الله³ أن يصرف إليه⁴ عَزْمَةً⁵ مستحقّة⁶ ويصرف عنه
هَمَةً من لا يستحقّه ولا يدرىه *

الأمر الأول

٥ أن تعرف من أين أتيت وما السبب الذي زالت به عنك النعمة⁷
فإن النعمة⁸ لا تزول عنك سُدًى⁹ وأن الله لا يغيّر ما بقوم حتّى
يغيّروا ما بأنفسهم * أعلم أنّها لم تزل عنك¹⁰ إلّا لاخلالك بالقيام بما
يجب عليك من حقوقها¹¹ وهو الشكر * فإنّ كلّ نعمة لا تُشكر
جديرة بالزوال * ومن كلامهم النعمة إذا شكرت قرت وإذا¹² كُفرت
أفرت * وقيل لا زوال للنعمة¹³ إذا¹⁴ شكرت ولا بقائه لها إذا¹⁵
كُفرت * وقيل¹⁶ النعمة وَحْشِيَّةٌ فَاشْكُلُوهَا بالشكر * والأدب على أن
¹⁷كُفْرَانِ النعمة¹⁸ يُوجب¹⁹ انزواها²⁰ كثيرة فلا نُطيل بذكرها²¹ *
والكامل أنّ كتاب الله تعالى²² وسُنّة رسوله²³ صلى الله عليه وسلم

1) Y¹ ز B³ و other MSS wanting.

2) BM اسأل.

3) B⁴ + تعالى.

4) B⁴ wanting.

5) B¹ عزم.

6) Y^{1,2}; other MSS مستحقّة.

7) Y^{1,2} النعم.

8) Y¹

النعم.

9) B¹ سُدًى.

10) Y¹ + النعمة.

11) Y^{1,2}

wanting.

12) B¹, G وأن; BM وأن.

13) BM, Y^{1,2}

النعمة.

14) B³ أن.

15) Y² وقيل أن.

16—18) Y²

wanting.

17) Y¹ موجبات; B² موجبات.

18) Y¹

زوالها Y²; لزوالها

19) B², Y¹.

20) Y¹ عَرَّ وجَلَّ

Y² wanting.

21) B⁴, BM رسول الله.

دالان^١ على أن كُفِرَ النعمة^٢ يؤذن^٣ بزوالها وشكرها يقضى^٤
 يزيدها* وذكر العارِفون أن الرب تعالى^٥ قطع بليريد مع الشكر ولم
 يستثنى^٦ فيه^٧ واستثنى^٨ في خمسة أشياء في الاغناء^٩ والاجابة
 والرزق^{١٠} والمغفرة^{١١} والتوبة* فقال تعالى^{١٢} فَسَوْفَ يَغْنِيكُمُ اللَّهُ^{١٣} مِنْ
 فَضْلِهِ^{١٤} إِنَّ^{١٥} (١٥ شَاءَ^{١٦}) * وقال تعالى^{١٧} فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ لِمَنْ
 شَاءَ^{١٨} * وقال تعالى^{١٩} وَاللَّهُ^{٢٠} بَرَزُقٌ مِّنْ يَّشَاءُ * وقال تعالى^{٢١} وَبَغْفُرٍ
 لِّمَنْ يَّشَاءُ * وقال تعالى^{٢٢} ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ
 يَّشَاءُ * وقال تعالى في الشكر من غير استثناء وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ^{٢٣} *

فَإِنْ قُلْتَ

فما الشكرُ قلت قد شرحة العارِفون وبيّنوا حقيقته وأنا اختصر لك
 القول فيه وآتى بما يقرب^{٢٤} من فهمك * فاقول الشكرُ يكون^{٢٥} بالقلب
 واللسان والأفعال * هذه أركانه^{٢٦} الثلاثة *

- | | | |
|--|--|------------------------------|
| 1) دالان ^١ Y ^١ . | 2) النعم Y ^{١,٢} . | 3) يؤذن Y ^{١,٢} . |
| 4) مقتض Y ^٣ . | 5) ويتبارك B ^٤ . | 6) يستثنى BM. |
| 7) B ^١ wanting. | 8) استثنى B ^{١,٢} . | 9) الاغناء B ^١ ; |
| B ^٤ الغنى. | 10) عز وجل Y ^١ . | 11) تعالى + B ^٢ . |
| 12) فضل B ^٤ . | 13—15) Y ^٣ wanting. | 14) Sur. 9 ^{٢٥} . |
| 15) Sur. 9 ^{٤١} . | 16) Sur. 2 ^{٢٥٥} , 24 ^{٢٥} . | 17) MSS |
| wanting. | 18) Sur. 5 ^{٤٤} . | 19) Sur. 9 ^{٢٧} . |
| 14 ^٧ . | 21) B ^{١,٢,٤} ; other MSS | 22) BM, |
| Y ^{١,٢} ويكون. | 23) Mss | أركانه. |

أَمَّا الْقَلْبُ

وهو أعظمها فالمراد منه أن تعلم وتعتقد أن الله (١ هو الذي) منحك النعمة لا أحد سواه شاكرك (٢) * فإن كلاً (٣) تقدر (٤) من كبير (٥) أو (٦) أمير (٧) وصاحب و خليل ووالد وغيرهم لا يقدر ه على فعل (٨) شيء لنفسه فضلاً لغيره (٩) * وأن جرى على يديه خير فالفه (١٠) هو (١١) أجره على يديه وإلا فهو لا مدخل له فيه (١٢) ولا صنع * فمن انعم عليه ملك من الملوك بشيء فإن رأى لوزير الملك أو لحاشيته مدخلاً في تيسير ذلك وإيصاله فهو إشراك بالملك في النعمة إذ (١٣) لم ير (١٤) النعمة (١٥) منه من (١٦) كلاً وجه بل رآها منه ومن غيره فيتوزع قرحه عليهما فلا يكون موحداً (١٨) في (١٧) حق الملك (١٩) فمن حق الملك (٢٠) أن يعاقبه (٢١) على هذا الاعتقاد * فإن قلت ما علاج هذا الدواء (٢٢) فإني أرى (٢٣) أن (٢٤) أناساً (٢٥) في عليهم خدمة ولو

-
- 1-1) Y³ wanting. 2) BM يشاركه. 3) G من كل.
 4) B¹, Y³ يقدره. 5) Y² أمير وكبير. 6) B^{1,2,3};
 other MSS و. 7) B³ لو. 8) BM, Y^{1,2} wanting.
 9) B^{1,2}; other MSS عن غيره. 10) B^{3,4} + تعالى.
 11) BM, Y^{1,2} wanting. 12) B³ فيه له. 13) B³
 14) G يرى. 15-15) Y³ wanting. 16) Y¹
 17) B⁴, BM و. 18-18) B⁴, BM wanting.
 19) B¹ يعاقب. 20) B¹, BM, Y^{1,2} الداء. 21) Y¹
 22) B¹; other MSS wanting. 23) BM,
 Y^{1,2} ناساً.

عندهم يدٌ ويبيى وبينهم صداقة¹ يصدر² على يديهم³ نفعى في
دينى وفى⁴ ذنبلى فلا⁵ استطيع⁶ أن⁷ ادفعهم⁸ عن قلبى قلت
من الذى سخرهم لك وألقى في قلوبهم⁹ الداعية ويسر الأسباب عليهم
حتى اوصلوا النفع اليك هات قل لى * فان قلت الله الذى¹⁰
سخرهم وسخر الشمس والقمر كل يجرى¹⁰ لأجل مسمى¹⁰ بأمره
فأعلم أنهم مسخرون تحت قبضته * فإن كنت¹¹ تعتقد¹²
فاعلم شيئاً فهل لا¹³ اعتقدت¹⁴ القلم والبر والكاغد التى¹⁵
كتب¹⁶ بها¹⁷ منشورك فعلاً¹⁸ ولم¹⁹ لا اعتقدت²⁰ الموضع فعلاً²¹
ولم²² لا اعتقدت²³ الخازن الذى يخرج لك الدرهم فعلاً * فإن²⁴
كنت تفهم²⁵ أن كل واحد من هؤلاء مقهور من الملك مجبور * ولو
خلى نفسه²⁶ لما²⁷ أعطاك ذرة فأنهم أن كل من وصل اليك على
يديه خير من المخلوقين فهو كذلك في قبضة رب العالمين فاشكره
وحده ولا تشرك به أحداً * وأعلم أن المخلوق²⁸ مضطر ساط الله

- 1) صدق B⁴. 2) تصدر BM. 3) أيديهم B⁴; BM
يدهم. 4) B⁴ wanting. 5) ولا B^{1,2}. 6) B³.
7) B³ ادفعهم; B⁴ أرفعهم. 8) B^{1,2} فلبهم. 9) B³
wanting. 10—10) B^{1,4}, BM; other MSS wanting; Sur. 35¹⁴, 39⁷.
11) Y³ wanting. 12) B¹ تعتقدتهم. 13) Y¹ قهلاً.
14) B¹ اعتقد. 15) B¹; other MSS الذى. 16) B¹
كتبت. 17) B³ فيها. 18—18) Y¹ wanting.
19—19) B³ wanting. 20) B⁴, G فان; other MSS فلا.
21) B³ + وتعتقد. 22) Y^{1,2}; other MSS ونفسه. 23) Y¹
لما. 24) B¹ وكل مخلوق. 25) Y³ الخلق.

عليه الإرادة وهيجه عليه الدواعي وألقى في قلبه أن يعطيك فلم يجد
بعد ذلك سبيلاً^١ إلى دفعك ولا يعطيك * والحالة هذه ألا^٢ لغرض
نفسه لا^٣ لغرضك * ولو لم يكن له^٤ غرض في الاعطاء لما أعطاك *
ولو لم^٥ يعتقد أن له نفعاً في نفعك لما نفعك فهو إذا^٦ أنما يطلب
نفع^٧ نفسه بنفعك ويتخذك وسيلة إلى نعمة أخرى يرجوها^٨ لنفسه *
وما انعم عليك ألا الذي سخر^٩ لك وألقى في قلبه ما جملة على
الاحسان اليك * فإن قلت فلم ورد الشرع^{١٠} بشكر آباءه حيث
قال^{١١} أبو هريرة^{١٢} * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله
من لا يشكر الناس * رواه أبو داود بهذا اللفظ والتزمذى بلفظين *
أحدهما من^{١٣} لا يشكر الناس لا^{١٤} يشكر الله * والآخر من لم^{١٥}
يشكر الناس^{١٦} لم^{١٧} يشكر الله^{١٨} * وفي حديث النعمان بن^{١٩}
بشير^{٢٠} أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يشكر القليل
لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله * والتحدث بنعمة
الله^{٢١} شكر * وتركه كفر للحديث^{٢٢} في اسناده للجراح بن مليح والد

- 1) Y^{1,2} wanting. 2) B³ لأنه. 3) B² ولا.
4) Y³ لك. 5) Y³ ولو; other MS ولو. 6) BM
برجوا بها. 7) B⁴, BM wanting. 8) Y¹
9) B^{3,2,1} سخرها. 10) B^{2,4} + الشرف. 11) Y¹
wanting. 12) B^{2,4}, BM, Y¹ + عنه (B¹ تعالى).
13) BM, wanting. 14) B⁴, BM لا. 15) B¹,
BM لا. 16) B¹, BM الله. 17) B¹, BM الناس.
18) B², BM ابن. 19) B¹, BM + عنه (B¹ تعالى).
20) B¹, BM رسول الله. 21) Y¹ + تعالى. 22) Y¹ المحدث.

وَكَيْعَ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُهُم وَالْعَمَلُ عَلَى تَوْثِيقِهِ * وَخَرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ * وَفِي حَدِيثِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ (1) لَمَّا أَشْكُرَ النَّاسَ لَهُ (2) أَشْكُرُ النَّاسَ * وَخَرَجَهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ فِي مُسْنَدِهِ * قُلْتُ وَرَدَ بِذَلِكَ لَكُونَهُ (4) أَجْرِي (5) النِّعْمَةُ (6) عَلَى يَدِهِ (7) فَيَكُونُ شُكْرُكَ (8) أَيَّاهُ دَاعِيًا لَهُ (9) أَلَيْ أَنْ يَزِيدَ مِنْ (10) فَعَلَ الْخَيْرَ وَذَلِكَ (11) أَلَيْ أَنْ تَشْكُرَ الْفَاعِلَ (12) بِالْحَقِيقَةِ الَّذِي هُوَ الرَّبُّ (14) وَلِغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْبَابِ الَّتِي لَا غَرَضَ الْآنَ فِي شَرْحِهَا فَعَلَيْكَ شُكْرُهُ (15) لِأَجْلِ أَمْرِ اللَّهِ (16) لَا لِاعْتِقَادِ (17) أَنَّهُ فَعَلَ بَلْ لَوْ شَكَرْتَهُ بِذَلِكَ لَاعْتِقَادَ (18) كُنْتُ (19) مُشْكِرًا لَا شَاكِرًا * فَاشْكُرْهُ وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ (21) لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ وَأَنَّهُ (22) رُبَّمَا تَغْيِيرُ عَلَيْهِ بِأَيْسَرِ (23) الْأَسْبَابِ وَانْقِلَابُ حُبِّهِ بُغْضًا وَزَالَتْ تِلْكَ الدَّوَالِغُ وَتَبَدَّلَتْ بِصَدِّهَا * وَأَمَّا الْمُحْسِنُ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ وَلَا يَحُولُ (24) وَلَا يَزُولُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَالْوَاسِطَةُ بَيْنَ (25) الْخَلْقِ (26) وَبَيْنَ الْخَالِقِ (27) الَّذِي هُوَ بِنَا رَوْفٌ

- 1) B^{1,2}, BM wanting. 2) تعالى + Y¹. 3) MSS
 أخرجه. 4) Y¹ لكنه. 5) B^{1,2}, Y³ اجرا. 6) Y¹
 النعم. 7) B⁴, Y³ يده. 8) B² شكرى. 9) B⁴
 wanting. 10) Y^{1,2} في. 11) B¹; B^{2,3,4}, BM
 فعل الفاعل B³. 12) B^{2,3} wanting. 13) B³ فعل الفاعل B³.
 14) B⁴, BM تعالى +. 15) B³ بشكره. 16) Y¹ +
 تعالى. 17) Y^{1,2} لاعتقاده. 18) B¹ الاعتقاد. 19) B³
 لكننت. 20) Y¹ لآته. 21) B^{1,2,3} أنه. 22) Y³
 فانه. 23) B⁴ بنميد. 24) B⁴, BM يجوز. 25) B³
 الذي بين. 26) B⁴, BM الخلق. 27) B^{1,2,3} وخلق;
 B⁴, BM وللحق, perhaps better read الخلق.

رحيمٌ لا تتغيّر حالته محمد المصطفى¹ صلى الله عليه وسلم² فلا
 فصل آل الله³ (ولا سبب بخير⁴) آل نبيه⁵ المصطفى⁶ (صلى
 الله عليه وسلم⁷) الأمين خير الخلق اجمعين محمد سيد النبيين⁸
 عليه افضل الصلاة⁹ والسلام من رب العالمين * فإذا استقرت هذه
 القاعدة عندك بحيث صرت¹⁰ تتلقى كلما¹¹ يأتيك من الله
 تعالى¹² لا من احد من خلقه فهذا شكر عظيم للنعمة وهو اعظم أركان
 الشكر * وكذلك اطلق عليه كثير من المحققين أنه نفس الشكر حيث
 قالوا الشكر الاعتراف بنعمة¹³ المتعم على وجه الخضوع¹⁴ وانما¹⁵
 اطلقوا¹⁶ عليه ذلك لكونه اعظم الأركان كما في قوله صلى الله عليه
 وسلم الحج عرفة والندم توبة ونحو ذلك¹⁷ * أخبرنا داود بن
 سليمان بن داود الآباري¹⁸ أَنَّنَا * (أخبرنا¹⁹ عمر²⁰) بن²¹ ابي
 الطاهر يوسف بن عمر بن يوسف سماعاً * أخبرنا²² (بركات²³) بن

- 1) BM wanting; Y³ المطفى. 2-2) Y³ wanting; B⁴ +
 3) B^{1,2}; wanting. 4) B³ المصطفى ولا. 5-8) تعالى.
 9) BM محمد. 6-6) B^{1,2}; other MSS لخير.
 7) B³ المرسلين والنبيين. 8) B³ الصلاة.
 9) Y^{1,2} wanting. 10) B⁴, BM كل ما. 11) Y^{1,2}
 12) B³ بنعم. 13) Y³ الخضوع. 14) B⁴,
 15) B¹ وما أشبه Y¹. 16) B⁴ اطلق.
 17) B¹ الاكباري Y¹; الاتباري B³; الآباري BM, G, B⁴; الاثاري Y³, B³; الاثاري
 18-18) BM, Y¹ قل انا بركات. 19) Y³ انبأنا. 20) B³
 21) B^{1,2}. 22) B^{1,2} wanting.

الله تعالى^١ ونعمته فنعى شكر نعمته بنعمته^٢ * وإلى هذا المنزوع
أشار خطيب العلماء الشافعي رضى الله عنه حيث قال الحمد لله
الذى^٣ لا يؤتى شكر نعمته من نعمته إلا بنعمة منه يوجب على
مؤتى شكر^٤ ماضى^٥ (نعمته بلاتها نعمته حادثة^٦) يوجب عليه
شكره بها^٧ * ولا يبلغ الواصفون كنه عظمتها الذى هو كما وصف نفسه
وفوق ما يصفه به^٨ خلقه انتهى * وأنشد مَحْمُودُ السَّوآتَى لنفسه^٩
إذا كان شكرى نعمته الله نعمته على له^{١٠} فى مثلها يوجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر إلا بفضلها وإن^{١١} طالت الأيام واتصل^{١٢} العمر
ولم يزد^{١٣} العلماء^{١٤} فى هذا الركن أكثر^{١٥} مما^{١٦} ذكرناه * وعندى
أ. أنه يتعين على نى^{١٧} النعمة أيضاً أن^{١٨} ينظر إليها وإن قلت بعين
التعظيم لكونها من قبل الله سبحانه وتعالى فإن^{١٩} قليله لا يقال له
قليل وإلى نفسه بالتحقير بالإضافة إليها معترفاً بأنه ليس أهلاً لها
وإن أصله نقطة من منى يمتنى^{٢٠} * وقد وصله الله^{٢١} إليها لا

-
- 1) Y¹, ^٢ wanting. 2) B¹, Y^{1-٢} بنعمته بنعمته. 3) Y^٣
الذ. 4) B¹, G, Y^{1-٢} wanting. 5) B^٢ + شكر; B^١
ما مضى. 6—6) B^٢ ناداءها. 7) B^٣
شكرها. 8) B^١, BM wanting. 9) Y¹ نفسه. 10) B^٣
بها. 11) B^٣ فإن. 12) B^٣ وأنفعل. 13) Y^٢
يزول. 14) B¹ + تعالى. 15) B^٢ أكبر; BM
نوى. 16) Y¹ ممن. 17) Y^٢
18) Y^٢ wanting. 19) Y^٢ وإن. 20) Sur. 75^{٥٧}.
21) B^١ + تعالى.

بالاستحقاق¹ عليه² بل بفصل منه³ * ولا⁴ يخفى عليك أن من
وصلت إليه هدية من ملك فاستقلها ولم يعبأ بها * فإن الملك ينقم⁵
عليه⁶ ذلك ويشدد عقوبته ويأخذ في نفسه منه ويمنع عنه العطاء *
ولئن استعظمها واستحقر⁷ نفسه بالنسبة اليها فإن الملك يحب ذلك
منه⁸ ويحكمه هذا الامر على إسداء نعمة أخرى * والرب تعالى⁹ ٥
لا تخفى¹⁰ عليه خافية فمهما وقع في نفسك¹¹ فهو مطلع عليه *
فإن¹² وقع بقلبك¹³ استقلالها فقله يخشى عليك زولها وانقار
اليها * وإن وقع في نفسك^{14, 11} استعظامها فابشر بدوامها والازدياد *
وقد¹⁵ سمعت الشيخ الامام رحمه الله¹⁶ يقول¹⁷ اعطيت بعض
الناس عطاء فاستقله فعلمت أن الله¹⁸ يسلبه¹⁹ ايّه²⁰ ويخرجه اليه * ١٠

فإن قلت

ما علاج²¹ هذا الدواء²² فإن كثيراً من الناس يعطون ما يرونه

- 1) B³ بالاستحقاق; Y¹ باستقاده; Y² باستحقاق. 2) B³
عليها. 3) Y² عليه. 4) Y² wanting. 5) B⁴
ينتقم. 6) BM على. 7) B⁴, BM واحتقر.
8) B^{1, 3}; other MSS wanting. 9) B⁴ وتعالى. 10) Y^{1, 2}
10) B¹ تخفى; cf. Sur. 69¹⁸. 11—11) B¹ wanting. 12) Y^{1, 2}
وإن. 13) B⁴ في قلبك. 14) B⁴ فليكن. 15) B³,
Y^{1, 2} و. 16) BM + تعالى. 17) Y^{1, 2} + قتل.
18) B⁴ سبحانه وتعالى. 19) G يسلبه; Y². 20) B⁴
20) Y¹ منه. 21) Y² صلاح. 22) B¹; other MSS الدواء.

قليلاً بالنسبة¹⁾ إليهم قلتَ علاجُه أن ينظر إلى نفسه ويرى هل يستحق على الله تعالى²⁾ شيئاً وما أَصْلُه وكيف وصل³⁾ إلى ما وصل فما من أحدٍ يعتبر حاله من أول منشأته إلى إيصال⁴⁾ النعمة التي هو فيها مفكر ولها مستقلّ ألا ويجدها نعمة لم تكن في حسابها وكثيرة عليه فهذا دواء من⁵⁾ أنوية هذا المرض * ودواء آخر وهو أن تأخذ النعمة من الله تعالى⁶⁾ وتعلم⁷⁾ أن العظيم إذا⁸⁾ أسدى⁹⁾ إلى عبده الخفير معروفاً ولم يقل فقد ذكره وما حقره¹⁰⁾ من ذكرك * وما¹¹⁾ ذكرك الكريم إلا وفي نيته أن يجيزك¹²⁾ * فتعلّق¹³⁾ ما يأتي منه بالبشرى¹⁴⁾ واحذر الأخرى * ولم¹⁵⁾ كان ما أسداه¹⁶⁾ إليك قليلاً عليك¹⁷⁾ فهو بالنسبة إلى الله من عطائه¹⁸⁾ كثيرٌ عليك¹⁹⁾ وبالنسبة إلى الله طريق إلى عطاء آخر أكثر منه إذا²⁰⁾ سكرته كثيراً²¹⁾ ايضاً * و²²⁾ إنما يجتلك²³⁾ الاستقلال²⁴⁾ من نظرك²⁵⁾ إلى النعمة دون المنعم * ونحن نصرّب لك مثلاً * فنقول الملك إذا عزم على السفر وانعم على بعض حاشيته بفرس فقرحه بالفرس يفرض على وجوه *

1) بالنسبة G. 2) B^{2,4}, Y^{1,2} wanting. 3) B¹

وصله. 4) اتصال Y^{1,2}. 5) Y^{1,2} wanting. 6) B¹

أرسل. Y³; ابتداء نعمة B³. 7) إلى B⁴; أن B³. 8) يعلم.

يجزك B¹. 9) ولا Y^{1,2}. 10) احقره ربّ Y^{1,2}.

11) B³. 12) باليسرى B³. 13) فتعلّق Y³; تتلفّى Y¹. 14) B^{1,4}.

15) G. 16-16) Y³ wanting. 17) فإن.

18) B⁴. 19) كثير B^{3,4} BM. 20) أن B³. 21) إعطائه.

22) يكتك B¹, to be read يكتك B¹, Y³ wanting. 23) بنظر Y³.

24) الاستحقاق Y². 25) بنظر Y³.

أَعْلَاهَا أَنْ يَفْرَحَ بِهَا لِأَنَّهَا طَرِيفٌ إِلَى خُرُوجِهِ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ وَنَزُولِهِ
 بِقَرْبِهِ وَحُلُولِهِ مِنْهُ (1) بِالْمَنْزِلَةِ الدَّانِيَةِ وَصِيُورَتِهِ مِنَ الْخَاصَّةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ
 مِنَ الْعَامَّةِ * فَهَذَا فَرْحُهُ بِالْفَرَسِ لِأَنَّهَا (2) طَرِيفٌ إِلَى مُشَاهَدَةِ الْمَلِكِ
 وَمُنَادِمَتِهِ (3) لَا لِأَنَّهَا (4) فَرَسٌ * وَدُونَ (5) هَذَا أَنَّ يَفْرَحَ بِالْفَرَسِ لَا لَكُونِهَا
 فَرَسًا وَلَكِنْ لِأَنَّهَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مِنْ عِنَايَةِ الْمَلِكِ بِهِ وَذِكْرُهُ لَهُ (6) وَشَفَقَتِهِ عَلَيْهِ
 هَذَا يَفْرَحُ بِهَا لَا (7) لَكُونِهَا فَرَسًا (8) بَلْ لِأُمُورٍ أُخْرَى (9) تَتَرْتَّبُ (10)
 عَلَيْهَا (11) * وَأَخْصَرُهَا وَأَحْقَرُهَا (12) أَنْ يَفْرَحَ بِهَا (13) لَكُونِهَا فَرَسًا (14) بِرُكْبَانِهَا *
 فَهَذَا أَمَّا فَرْحُ (15) بِالْفَرَسِ (16) وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَى الْمَعْطَى وَلَا فَرْقٍ عِنْدَهُ بَيْنَ
 أَنْ يَكُونَ الْمَلِكُ هُوَ الَّذِي اعْطَاهُ أَوْ أَنْ (17) يَجِدُ الْفَرَسَ فِي الصَّخْرَاءِ *
 وَثُمَّ (18) وَجْهٌ رَابِعٌ وَهُوَ أَنْ يَفْرَحَ بِهَا لِمَجْمُوعِ (19) هَذِهِ الْأُمُورِ فَيَفْرَحُ بِهَا
 لِأَنَّهَا تَوْصِلُهُ (20) إِلَى مَنَازِلَةِ الْمَلِكِ وَلِأَنَّهَا تَوْذِنُ بِغَيْرِهَا وَلِأَنَّهَا تَنْفَعُهُ * فَهَذَا
 أَيْضًا لَا يَأْسُ بِهِ وَلَكِنَّهُ دُونَ الْمَقَامِ الْأَوَّلِ (21) (22) لِأَنَّ الْأَوَّلَ (23) لَا غَرَضَ
 لَهُ إِلَّا الْمَلِكَ وَحْدَهُ وَلَكِنْ ذَلِكَ مَقَامٌ عَالٍ (24) يَتَرَقَّعُ عَنْ هَيْمٍ أَكْثَرَ

1) BM wanting.

2) B⁴ لَأَنَّهُ.3) Y³ wanting.4) Y¹ أَنَّهَا.5) Y¹ وَدُونَ.6) B¹ wanting.7) Y³ wanting.8—9) Y³ wanting.9) Y³; other MS

أُخْرَى.

10) B³ يَتَرْتَّبُ; Y¹ تَتَرْتَّبُ.11) B¹ عَلَيْهِ.12) Y¹ وَأَخْصَرُهَا.13) B¹ wanting.14) Y¹ يَفْرَحُ.15) Y³ بِالسَّفَرِ.16) B^{1, 2}; other MSS وَأَنْ.17) Y³

wanting.

18) B^{3, 4} بِمَجْمُوعِ.19) Y¹; other MSS

تَوْصِلُ.

20) Y¹ لِقَامَانِ الْأَوَّلَانِ.

21—22) BM خَلَاوِلِ.

22) B¹, Y¹ عَلَى.

الناس^١ الذين^٢ وَصَعْنَا^٣ لهم هذا الكتاب * فلذلك لا نطنبُ في شرحه وَأَمَّا^٤ نقتصر على أفهام الأكثر حتى إذا حصلوا على ما نُودِعَ في هذا الكتاب ترقوا منه إلى النظر في^٥ المقام الأعلى^٦ * فباب الرحمة مفتوح والربُّ مُنَادٍ فَأَيْنَ الْمُشِيرُونَ^٧ *

وَأَمَّا اللِّسَانُ

فَلَمَّا رَأَى مِنْهُ حَمْدُ اللَّهِ عَلَيْهَا^٨ وَالتَّحَدَّثَ بِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى^٩ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ^{١٠} * فَيَتَحَدَّثُ^{١١} بِهَا^{١٢} لَا لِرِثَاءٍ وَسَمْعَةٍ وَخِيَلَاءٍ بَلِ^{١٣} لِلثَّنَاءِ عَلَى الرَّبِّ^{١٤} تَعَالَى * كَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ يَجْلِسُونَ فَيَتَطَارَحُونَ حَدِيثَ نَعِيمِهِمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ مَجْلِسُهُمْ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ * وَذَكَرَ الْأُسْتَاذُ أَبُو الْفَاسِمِ^{١٥} الْغُسَّيْرِيُّ^{١٦} أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ طَعَنَ فِي السِّنِّ * فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ * فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ فِي ابْنِ دَاءٍ أَمْرِي^{١٧} أَقْوَى ابْنَةً عَمِّ لِي وَهِيَ كَذَلِكَ كَانَتْ تَهْوَلُ * فَأَنْفَقَ^{١٨} أَنَهَا زَوَّجْتُ مِنِّي^{١٩} * فَلَيْلَةً زَفَّاهَا فَلَنَا^{٢٠} تَعَالَى حَتَّى^{٢١} نُنَجِّيَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى^{٢٢} عَلَى مَا جَمَعْنَا * فَصَلِّينَا

- | | | |
|---|-----------------------------------|--|
| 1) B ¹ ; other MSS أهل الدنيا. | 2) B ¹ الذين. | 3) B ¹ . |
| وصفنا. | 4) Y ³ ولكن. | 5) Y ¹ إلى; Y ³ wanting. |
| 6) B ¹ الأعلى. | 7) BM, Y ¹ , المشترون. | 8) B ³ wanting. |
| 9) B ¹ wanting. | 10) Sur. 93 ¹¹ . | 11) B ³ . تحدث. |
| 12) BM wanting. | 13) BM wanting. | 14) B ³ + تبارك. |
| وتعالى يقال. | 15) B ¹ أقسم. | 16) B ¹ + رحمه الله تعالى. |
| 17) G عَمِّي. | 18) B ¹ . أنفق. | 19) B ³ بنى. |
| 20) Y ¹ حتى. | 21) B ¹ , BM بنا. | 22) B ¹ wanting. |

تلك الليلة^١) ولم يتفرغ أحدنا الى صاحبه^٢) * فلما كنت الليلة الثانية قلنا مثل ذلك * فمئذ سبعين او ثمانين سنة نحن على تلك الحالة^٣) كذ ليلة * أليس كذلك يا فلانة * فقالت العَجُوزُ كما^٤) يقول الشيخ * فهذا^٥) الشيخ تحدث بنعمة الله سبحانه وتعالى عليه الذي ألهمه لهذا الشكر العظيم^٦) وذلك ايضا من^٧) الشكر * وروى^٨) لَنَ وَفَدًا ٥ قدموا على عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه * فقام^٩) شاب ليتكلم * فقال عمر^{١٠}) الكبير الكبير * فقال يا أمير المؤمنين لو كان الامر بالسن لكان في المسلمين من هو اسن منك * فقال تكلم * فقال يا أمير المؤمنين^{١١}) لسننا^{١٢}) وَقَدْ الرَغْبَةُ ولا وَقَدْ^{١٣}) الرَغْبَةُ^{١٤}) * أما الرغبة فقد أوصلها الينا فضلك وأما الرغبة فقد^{١٥}) آمنا منها عندك * وإنما نحن وَقَدْ الشكر جتناك نشكر^{١٦}) باللسان * والأخبار في ذلك^{١٧}) كثيرة^{١٨}) وليس استيعابها من غرض كتابنا * وأعلم أن هذين الأمرين اعنى الشكر بالجان واللسان^{١٩}) يشملان^{٢٠}) كل نعمة ونسبة النعم اليهما^{٢١}) على حد سواء *

1) BM wanting.

2) لصاحبه B¹.

3) Y¹ لخال.

4) Y^{1,2} كما.

5-5) Y² wanting.

6) B² wanting.

7) B³ فضل.

8) B^{1,2,3} wanting. B⁴ + رضى الله تعالى عنه.

9) B¹, BM, Y^{1,2} wanting.

10-10) B^{1,2} والرغبة.

11) Y² وفودًا.

12) B¹ قد.

13) B² بشكر.

14) B¹; other MSS هذا.

15) Y¹ كثير.

16) BM, Y^{1,2}

واللسان.

17) B¹ يشتملان.

18) B², BM, Y^{1,2} اليها.

وَأَمَّا الْأَفْعَالُ

فَالرَّادُّ مِنْهَا امْتِنَالٌ أَوْ أَمْرُ الْمُنْعِمِ وَاجْتِنَابٌ تَوَاهِيهِ * وَهَذَا يَخْتَصُّ (١)
كُلَّ نِعْمَةٍ بِمَا يَلِيْقُ بِهَا فَلِكُلِّ نِعْمَةٍ شُكْرٌ يَخْتَصُّهَا (٢) * وَالضَّابِطُ أَنْ
يَسْتَعْمَلَ (٣) نَعْمَ (٤) اللَّهُ تَعَالَى فِي طَاعَتِهِ وَيَتَوَقَّى (٥) مِنْ (٦) الِاسْتِعَانَةِ بِهَا
٥ عَلَى مَعْصِيَتِهِ (٧) فَلَيْسَ مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ أَنْ يَهْمِلَهَا وَيَشْكُرَ عَلَى (٨) وَجْهِ
غَيْرِ الْوَجْهِ (٩) الَّتِي (١٠) عَلَيْهِ (١١) بَيِّنَتْ (١٢) * فَمَنْ عَدِلَ عَنْهَا إِلَى نَوْعٍ
آخَرَ مِنَ الشُّكْرِ قَدْ قَصَرَ وَتَرَكَ (١٣) الْأَقْمَ * وَأَمَّا الرَّشِيدُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ
الْأَمْرَيْنِ فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ مِنَ التَّفَقُّةِ فَلَا تُنْسَبُ اسْتِعْمَالُ كُلِّ نِعْمَةٍ فِيمَا
خُلِقَتْ لَهُ * وَهَذَا يَتَّصِفُ بِأَمَثَلَةٍ *

المثال الاول

مِنْ شُكْرِ نِعْمَةِ الْعَيْنَيْنِ أَنْ تَسْتَرَ (١٤) كُلَّ عَيْبٍ تَرَاهُ (١٥) نُسْلِمَ
وَتُغْضِبُهُمَا (١٦) عَنْ كُلِّ قَبِيحٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحْكَامِ النَّظَرِ * فَإِنْ أَنْتَ
خَلَّتْ (١٧) كُلَّ لَيْلَةٍ (١٨) تَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ عَلَى شُكْرِ نِعْمَةِ الْعَيْنَيْنِ وَأَنْتَ

-
- ١) يختص G. 2) يختصها Y. 3) يستعمل BM, Y^{1,2}.
4) نعمة Y¹. 5) يتوقى B¹; يتوقى B², G. 6) B⁴,
عن BM. 7) معصية Y³. 8-8) B¹ غير وجه.
9) التي B³. 10) Y³ wanting. 11) مبيّن MSS.
12) Y³ wanting. 13) B⁴, BM; other MSS بستر. 14) B¹,
BM; other MSS يراه. 15) B¹; other MSS ونغمضها B¹, BM
تغضها Y^{1,2}; وتغضبها. 16-16) B¹ wanting.

مع ذلك تستعملهما¹ في النظر² الى³ المحرم فليست بشاكر هذه
النعمة حق شكرها *

المثال الثاني

من شكر نعمة الأتنيين أن لا تسمع⁴ حراماً وأن تستر⁵ كل عيب
تسمعه * فإن أنت تصدقت⁶ (كل يوم⁷) بذرهمين شكراً لله تعالى
على نعمة الأتنيين وهتكت كل قبيح سمعته⁸ واصغيت الى كل حرام
وغيبه⁹ فليست من الشاكرين *

المثال الثالث

وهو يشمل¹⁰ الخليفة فمن دونه من السلطان ونوابه والقضاة وسائر
أرباب الأمور وسنخض¹¹ لكل¹² قرن منهم مثلاً¹³ * اذا¹⁴ ولاك¹⁵ .
الله¹⁶ امرأ¹⁷ على الخلق فعليك البحث¹⁸ عن¹⁹ السعيية والعذل
بينهم في القضية والحكم فيهم بالسوية ومجانبة الهوى والميل وعدم

-
- 1) B⁴ يستعملهما Y^{1,2} تستعملها. 2) Y^{1,2} بالنظر. 3) B⁴,
BM wanting. 4) B¹, Y^{1,2}; other MSS يسمع. 5) B⁴,
Y^{1,2}; other MSS يستر. 6—6) B⁴. 7) B^{6,6} BM
تسمعه. 8) B¹ عيبته. 9) BM, Y¹ يشتمل. 10) B⁸
وسنخض. 11) Y¹ بكل. 12) B^{1,2}; other MSS
مثلاً. 13) Y³ ان. 14) B³ اولاك; Y³ ولاك. 15) B¹
تعالى. 16) B¹ wanting. 17) B¹ بالعقو; BM wanting;
بالبحث Y¹. 18) B⁸ على.

سملع^١ بعضهم في بعض إلا أن يأتي بحجة مبيّنة^٢ وعَدَمُ الرُّكُونِ
 إلى الْأَسْبَقِ * فإنَّ وُجِدَتْ^٣ نفسك تصغي إلى الأسبق ويحيل إلى
 صدقه فاعلم أنك طالمٌ للخلف^٤ وأن قلبك^٥ (إلى الآن^٦) منقلبٌ^٧
 مع^٨ الأعراس يُميله الهوى كيف شاء * ولَنْ وُجِدَتْ الأسبق والآخر^٩
 ° سَوَاءً^{١٠} أَلَا مَنْ جله بحق^{١١} فانت أنت * وَقَدْ اعتبرت كثيراً من
 الْأَثَرِك يميلون إلى أولٍ شك^{١٢} * وما ذلك إِلَّا للعفلة المستولية على
 قلوبهم^{١٣} (إلى أن^{١٤}) صيرت قلوبهم كالأرض الترابية^{١٥} التي لم ترو^{١٦}
 بالماء * فلذا^{١٧} اتاه ما رويت سواء كان ذلك الماء صافياً لم^{١٨} كدراً
 زلالاً^{١٩} (بارداً^{٢٠}) لم كدراً^{٢١} حاراً^{٢٢} * ثم إذا رويت وجه ما آخر
 صافٍ حسن^{٢٣} لم^{٢٤} تشربه^{٢٥} وصار مائعاً عليها * فهذه هي
 القلب الغافلة عن الحَقِّ * فَنَسَأَلُ^{٢٦} الله^{٢٧} السلامة لعليك شكر^{٢٨}
 نعمة الولاية بما ذكرناه وإن تعرف أنك^{٢٩} والرعية سواء لم تتميز
 عنهم بنفسك بل بفعل الله تعالى الذي لو شاء لَأَعْطَاكَ^{٣٠} ومنعك *

- 1) Y^٢ + كلام. 2) B^٣, Y^١ يبينه. 3) Y^١ وجنب. 4) Y^٣ للحق. 5-5) B^٤, BM wanting; Y^٣ ذاك. 6) B^٣, ٤. 7) BM عن. 8) B^١ الأخير. 9) Y^١ سوى. 10) B^٣ بالحق. 11) B^٤ شاكي. 12-12) B^١; other MSS التي. 13) B^٣ وانترابية. 14) B^٣ 15) B^٣ فان. 16) B^٣ او. 17-17) BM 18) B^٤ wanting. 19) B^١ wanting. 20) Y^١, ٢ لمن. 21) Y^١, ٢ يشربه. 22) B^٤, BM ونسأل. 23) B^٤ + تعالى. 24) B^٤, Y^١ وبشكر. 25) B^٤ + أنت. 26) BM, Y^١, ٢ لعطام.

وإذا كان قد أعطاك الوَكِيَّةَ عليهم ومنعهم فما ينبغي أن تتبرّد¹
وتستعين بنعمته² على معصيته وأذائهم * بل لا أَقَلَّ من³ أن
تجتنب⁴ أذائهم وتكف عنهم شَرِّكَ وتجتنب الهوى والميل والغرض *
فنعمة⁵ الولايَّة لا تطلب منك غير ذلك * ولو أنك تركت الناس
هملًا يأكل بعضهم بعضًا * وجلست⁶ في دارك تصلى وتبكي على نُذُوك⁷
لكنت مُسِيًّا على ربك فملكك⁸ ثم يطلب منك أن⁹ تتهجد بالليل
ولا أن تصوم الدهر * وإنما يطلب منك ما ذكرناه * فإن ضمنت إليه
أعمالاً أُخَرَ صالحةً كان ذلك نُورًا¹⁰ على نور * وإلا فهذا هو شكر
نعمة الولايَّة التي بها تدوم¹¹ * ولعلك¹² تقول فإن¹³ قمت
بالحقوق¹⁴ الشرعية¹⁵ مع التقصير في حق الله تعالى¹⁶ هل أنا محمود *
فأعلم¹⁷ أنك محمود من تلك الجهة مَلُوم من هذه الجهة وتيقظ
لأمر¹⁸ عظيم ينبهك¹⁹ عليه وهو²⁰ أن²¹ من هذا شأنه يخشى
عليه أن هو زاد من التقصير جانب الله تعالى أن يظلم قلبه ظلامًا
يرث الطُّبَع²² على قلبه وينشأ عنه التقصير²³ في تلك الجهة²⁴

1) تمتد; BM تتمدد.

2) بنعمة الله Y^{1, 2}.3) B^{2, 4}.

BM wanting.

4) B¹; other MSS تتجنب.5) Y¹.

لنعمة.

6—6) BM wanting.

7) BM, Y^{1, 2} فربك.8) Y¹ نور.9) B¹ يدوم.10) B^{1, 2} فلكل.11) Y^{1, 2}.

أن.

12) B², BM, Y^{1, 2} بالحقوق.13) B², Y^{1, 2} الشرعية.14) Y^{1, 2} wanting.15) Y^{1, 2} واعلم.16) B² الأمر.17) B² ينبهك; other MSS ينبهك.18) B^{1, 2} واعلم.19) B²,أنه Y^{1, 2}.20) BM, Y^{1, 2} الطبعة.21) B¹, BM النقص.22) Y² wanting.

الأخري فيصير¹ مذمومًا في² الجهتين * فلا يخطر لك أنه³ يمكن
اجتماع⁴ التقصير في حق الله تعالى من كل⁵ وجه والقيام بحق
العباد من كل وجه⁶ بل هو⁷ مستحيل عادة * فقد جرت عادة الله
سبحانه⁸ بأن من أهمل جانبه من كل وجه⁹ سلط الله¹⁰ عليه
الشيطان * فاستولاه واستنزاه¹¹ وصبره¹² يضيع جانب العباد أيضًا *
ومن رشيح عبارة¹³ الامام¹⁴ الشافعي رضي الله عنه وقد ذكر أن
الرشد صلاح الدين والمال معًا¹⁵ من صيغ حق الله فهو لما سواه
أضيع * فعليك أن تتعهد نفسك بالعبادة ومراقبة الخلق * وليس
مقصدا الآن¹⁶ البحث عن هذا إنما الذي¹⁷ عقدنا له الفصل أن
إذا النعمة يجب عليه اعتقاد¹⁸ أنها من الله تعالى¹⁹ وحمد الله
تعالى²⁰ عليها والوفاء بحقوقها * وقد جمع الشاعر هذه الأمور في قوله
أَفَادَتْكُمْ²¹ النِّعْمَاءُ مَتَى²² ثَلَاثَةٌ يَدِي وَلِسَانِي وَالصَّمِيرُ الْمَحْجَبُ
والشاعر وإن لم يقل أن هذا²³ شكر²⁴ فقد جمع أصنافه * ونحن
قد²⁵ بينا لك أن مجموعها الشكر * ومن كلامهم الشكر ثلاث²⁶

- 1) Y¹ فتصير. 2) B⁴, BM من. 3) B¹ أن. 4) Y³
حق +. 5) Y³ منكّل. 6—6 BM wanting. 7) B¹;
other MSS هذا. 8) B⁴ + وتعالى. 9) B^{1,3}, BM wan-
ting. 10) B^{3,4}, BM واستنزاه. 11) B⁴, BM فصبره.
12) B³ عبادة; B⁴, G, BM, Y^{1,3} عبارات. 13) B⁴. 14) B³
wanting. 15) BM إلا أن. 16) Y³ wanting. 17) B³,
Y^{1,3} اعتقاد. 18) Y^{1,3} wanting. 19) B⁴, BM.
20) B¹ أفادتني. 21) B¹ منكم. 22) Y^{1,3} + هو.
23) B³, Y^{1,3} الشكر. 24) Y^{1,3} wanting. 25) B¹ ثلث.

مَنَازِلِ صَمِيرِ الْقَلْبِ وَقَدَاءِ اللِّسَانِ وَالْمُكَافَاةَ بِالْفِعْلِ * وَالتَّعْبِيرُ ^(١) بِالْمُكَافَاةِ
عِنْدِي ^(٢) غَيْرُ سَدِيدٍ ثَلَاثًا أَحَدًا لَا يَقْدِرُ عَلَى مُكَافَاةِ النِّعَمِ ^(٣) بِالْحَقِيقَةِ
وَلَكِنَّ الْمَعْنَى بِهِ اسْتِعْمَالُ الْجَوَازِحِ بِقَدْرِ الْإِسْتِطَاعَةِ فِي ^(٤) التَّكْلِيفِ
حَسَبِهَا شَرْحُهَا *

المثال الرابع

مَقْبُولُ الْكَلِمَةِ ^(٥)

إِذَا كُنْتَ مَقْبُولُ الْكَلِمَةِ عِنْدَ وَلِيِّ أَمْرٍ فَلِلطَّلُوبِ مِنْكَ أَنْ تَنْصَحَهُ
وَتُنْهِىَ إِلَيْهِ مَا يَنْتَضِحُ ^(٦) وَيُثَبِّتَ عِنْدَكَ مِنْ حَالِ ^(٧) الرِّجَالِ وَتُسَاعِدَ ^(٨)
عِنْدَهُ ^(٩) عَلَى الْحَقِّ بِمَا تَصِلُ إِلَيْهِ قَدْرَتُكَ * وَلَا يَكُنْ ^(١٠) حَظْلًا ^(١١) مِنْهُ
الْإِقْتِصَارُ عَلَى حُطْلَمِ تَجْمَعِهِ لِنَفْسِكَ أَوْ دُنْيَا تَضَيُّهَا إِلَيْكَ ثَلَاثًا ذَلِكَ
سَبَبُ زَوَالِهِ عِنْدَكَ * بَلِ الْمُقْتَضَى لِدَوَامِ مَا عِنْدَكَ مِنْهُ مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ ^(١٢)
النَّصِيحَةِ وَالْمُسَاعَدَةِ فِي الْحَقِّ لِدَوَامِ ^(١٣) لَكَ ^(١٤) نِعَمَتُهُ الَّتِي فِي سَبَبِ
نِعَمَتِكَ وَمَوَدَّتِهِ الَّتِي بِهَا وَصَلْتَ ^(١٥) إِلَى مَا وَصَلْتَ ^(١٦) وَلِيَدُومَ لَكَ مِنْهُ
مَا أَسَدَّاءُ إِلَيْكَ * وَمَا أَمَحَقَّ مِنْ كَانَتْ ^(١٦) لَهُ كَلِمَةٌ نَافِذَةٌ عِنْدَ وَلِيِّ

- | | | |
|----------------------------------|--------------------------------|---------------------------------------|
| 1—1) BM wanting. | 2) BM, Y ^{1,2} النعم. | 3) B ¹ , |
| Y ^{1,2} من. | 4) G التكاليف. | 5) not in MSS. |
| G, BM يصح. | 7) Y ³ أحوال. | 8) B ¹ ; other MSS وتساعد. |
| 9) B ² عندك. | 10) Y ³ يكون. | 11) G حصك. |
| wanting. | 13) Y ¹ ليدوم. | 14) B ² , BM wanting. |
| 15—15) B ^{1,2} wanting. | 16) G; other MSS كان. | |

امر فوجد مظلوماً يستغيث * قلم يصلى شكراً لله تعالى¹ على ان
 جعله ذا كلمة نافذة عند ولي امر² وترك المظلوم يتخبط³ الظلم
 ولا يجد منجداً⁴ وهو قادر على إنجاده فذلك الذى صلاته وصل
 عليه كما قال الفقهاء فيمن كان يصلى فمر به غريق تغلظه⁵ أموال⁶
 البحر وهو قادر على انقاذه⁷ فله يجب عليه قطع الصلاة وانقاذه *
 وذلك⁸ وهذا⁹ سيان¹⁰ * وأعلم ان هذين المثالين لعنى¹¹ الثالث
 والرابع يشملان كل ولي امر وكل مقبول الكلمة عند ولي امر صغير
¹² (او كبير¹³) * ونحن نرى ان نخص غالب الناس بامثلة تستوعب
 معظم الوظائف التى¹⁴ استقرت عليها قواعد المسلمين في هذا
 الزمان * ونذكر ما¹⁵ يطالب به صاحب تلك الوظيفة يوم القيامة *
 ونخشى¹⁶ عليه في الدنيا والدين¹⁷ سوء¹⁸ العقوبة بسبب¹⁹
 التغرير فيه ما²⁰ يكون²¹ موقفاً له²² من سنة الغفلة ومرشداً ان
 شاء الله تعالى لعل الله سبحانه وتعالى²³ ينفع²⁴ به اقواماً *

-
- 1) B^{1, 1}, BM; other MS wanting. 2) B^{2, 1}, BM الامر. 3) Y¹
 يتخبط في. 4) Y¹ صلاة. 5) B^{2, 1}, BM تغلظه; other MSS
 يتغلظه. 6) B² أنجاده. 7) B^{2, 3, 1} وذلك. 8—8) Y²
 wanting. 9) Y¹ وهذا. 10) Y³ wanting. 11—11) Y³
 wanting. 12) B¹ الذى. 13) B¹, BM, Y^{1, 2} ممّا.
 14) B¹, BM ونخشى. 15—15 B², Y¹ الدين والدنيا. 16) Y¹
 فيه ما يكون + B¹. 17) B¹ لسبب. 18) B¹ فيما. 19) B¹ سوى.
 20) Y¹ wanting. 21) B^{1, 3}, Y^{1, 2} wanting. 22) Y^{1, 3} ان ينفع.

المثال الخامس

السلطان اعنى الامام الاعظم

وقد أكثر^(١) الفقهاء في باب^(٢) الإملاء وافرد^(٣) كثيرون منهم^(٤) الأحكام السلطانية بالتصنيف * ونحن ننبه على مهمات أهلها^(٥) الملوك أو^(٦) قصرها^(٧) عنها^(٨) *

فمن وظائف^(٩) السلطان تجنيذ الجنود وإقامة قرص الجهاد لإعلاء^(١٠) كلمة الله تعالى * (١٠) فإن الله^(١١) لم يؤليه على المسلمين^(١٢) ليكون رئيساً^(١٣) أكلاً شارباً مستريحاً بل^(١٤) لينصر الدين وبعلى الكلمة * فمن^(١٥) حقه أن لا يدع الكفار يكفرون أنعم الله ولا يؤمنون بالله^(١٦) ولا برسوله^(١٧) * فإذا رأينا^(١٨) ملكاً تفاعد عن هذا الأمر وأخذ^(١٩) يظلم المسلمين ويأخذ أموالهم بغير حق ثم أسلبه^(٢٠) الله^(٢١) نعمته وجاء يعتب الزمان ويشكو^(٢٢) الدهر أفليس^(٢٣) هو

١) Y^{١,٢} به. ٢) روايات Y^{١,٢}. ٣) B^٤, BM فافرد.

٤) B^١, other MSS منهم كثيرون. ٥) Y^{١,٢} أهلها. ٦) B^٤,

BM و. ٧) Y^{١,٢} أو. ٨) G وظائف.

٩) B^٤, BM لأجل. ١٠) B^٣ 10—10 BM فأنه; Y^١ + تعالى. ١١) B^٤,

Y^٣ العباد. ١٢) B^١ رئيساً. ١٣) B^٣ wanting. ١٤) Y^٣

صلى الله عليه وسلم + B^٤ ١٥) B^٤ + تعالى. ١٦) B^٤ في.

١٧) B^٤ رأيت. ١٨) Y^١ أتخذ. ١٩) B^٣, G أسلبه.

٢٠) B^١ + تعالى. ٢١) B^٢, Y^٣; other MSS يشكو. ٢٢) B^١

أو ليس.

الظالم * وقد كان يُمكنه بَدَلٌ^(١) أَخَذَ أموال (٢) الناس^(٣) وظلمهم
 أن يقيم جماعة في البحر يتلصصون أهل^(٤) الحرب * فإن^(٥) كان هذا
 الملك شجاعاً ناهضاً فليُرِنَا^(٦) هَيْبَتَهُ في أعداء الله تعالى الكفار^(٧)
 وجاهد^(٨) ويتلصصهم ويعمل لليلة في اخذ اموالهم حِلًّا وِلًّا^(٩) ويدع
 عنه أَدِيَّةَ المسلمين *

ومن وظائفه^(١٠) ان ينظر في الاقطاعات ويضعها مواضعها^(١١)
 ويستخدم من ينفع المسلمين ويحمي حوزة الدين ويكف أيدي
 المعتدين * فإن فرق الاقطاعات على ممالك اصطفاه وزينها بأنواع
 الملابس^(١٢) والزراريح^(١٣) المحرمة واقتخر بركوبها بين يديه وترك
 الذين ينفعون^(١٤) الاسلام جِيعاً في يوتهم ثم سلبه^(١٥) الله^(١٦) النعمة
 واخذ^(١٧) يبكي ويقول ما بل نعمتي زالت وايمسى قصرت فيقال^(١٨)
 له^(١٩) يا أحمق أما علمت السبب اولست لجاني على نفسك *

ومن وظائفه^(٢٠) الفكرة في العلماء والفقراء وسائر^(٢١) المستحقين
 وتنزيلهم^(٢٢) منازلهم وكفايتهم من بيت المال الذي هو^(٢٣) في يده^(٢٤)

1) Y³ بدلا عن.

2-2) Y³ wanting.

3) B⁴, BM

المسلمين.

4) B⁴ لاهل; B⁵ على +.

5) B^{1, 2, 3} وان.

6) Y^{1, 2}

فليُرِنَا.

7) Y³ wanting.

8) Y^{1, 2} حللاً.

9) Y¹

ايضا +.

10) Y¹ wanting; Y² موضعها.

11) B⁴, Y^{1, 2}

للملابيس.

12) Y^{1, 2} والدراريح.

13) Y³ يفعلون.

14) B³, BM, Y^{1, 2} سلبهم.

15) B⁴, BM على +.

16) Y^{1, 2}

اخذ.

17) Y^{1, 2} نقل.

18) BM, Y^{1, 2} wanting.

19) Y¹ ايضا +.

20) G, Y^{1, 2}.

21) Y^{1, 2} وينزلهم.

22) Y³ wanting.

23) Y¹ يديه.

أَمَانَةً^١ عنده ليس هو فيه إلّا كواحد منهم وَلَدَلُوهُ نِسْبَةً^٢ بِلَاءِ
المسلمين * فأن ترك العلماء والفقراء^٣ جِيَالًا فِي بُيُوتِهِمْ يُبَيِّتُونَ^٤ ومنهم
مَنْ يَطْرُقُ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ هُوَ وَعِيَالُهُ وَأَخَذَ يُحِبُّ^٥ تَعْظِيمَ^٦ مُلْكِهِ
وَمَحَاسِنِ سُمَاطِهِ وَزِينَتِهِ وَلِبَاسِهِ وَلِبَاسِ حَاشِيَتِهِ فَذَلِكَ أَحْمَقُ جَهْلٌ *
وَلَنْ صَمَّ إِلَى هَذَا أَنَّهُ اسْتَكْثَرَ عَلَى الْفُقَرَاءِ^٧ مَا بِلَايَدِهِمْ وَتَعَرَّضَ لَوَقْفٍ^٨
وَقَفَّهَا^٩ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ تَقَدُّمِهِ عَلَيْهِمْ^{١٠} فَهُوَ بَلَاءٌ عَلَى بَلَاءٍ *^{١١} فَنَظَرُ^{١٢}
مِنْ^{١٣} حَقِّهِ أَنْ يَنْظُرَ فِي مَصَالِحِهِمْ وَأَوْقَاتِهِمْ وَأَنْ لَا يَكْلَهُمُ الْبِيهَا بَلْ يَرْزُقَهُمْ
مِنْ بَيْتِ الْمَالِ مَا تَتِمُّ^{١٤} بِهِ الْكَفَايَةُ * فَإِذَا تَعَرَّضَ لَهَا فَقَدْ خَرَقَ
حِجَابَ الْهَيْبَةِ * فَإِنْ صَمَّ إِلَى ذَلِكَ أَنَّهُ^{١٥} يَبِيعُهَا^{١٦} بِالْبُرْطِيلِ وَيُصْعَبُهَا
فِي غَيْرِ مُسْتَحَقِّهَا فَمَا يَكُونُ جَرَاءُ^{١٧} ١.

وَمِنْ وَطَائِفِهِ^{١٨} بَيْتُ مَالِ الْمُسْلِمِينَ * وَقَدْ قَدَّرَ^{١٩} الشَّارِعُ الْمَصَارِفَ
فِيهِ وَجَمَلَ لِكُلِّ مَالٍ أَقْوَامًا وَقَدَّرَ^{٢٠} * فَإِنْ تَعَدَّى^{٢١} هَذَا كَلَّهُ وَصَرَفَهُ
فِي شَهَوَاتِهِ وَلَذَائِهِ وَحَسَبَ أَنَّ الْمُلْكَ عِبَارَةٌ عَنْ ذَلِكَ^{٢٢} (٢٣) فَلَا يَلُمُّ^{٢٤}
إِلَّا نَفْسَهُ وَإِذَا جَاءَ سَهْمُ رِبَائِي لَا يَسْتَوْحِشُ^{٢٥} * وَلَنْ^{٢٦} أَخَذَ يَصْرِفُ
الْأَمْوَالَ عَلَى خَوَاصِهِ وَمَنْ يُرِيدُ اسْتِمَالَةَ قُلُوبِهِمْ إِلَيْهِ لِبَقَاءِ^{٢٧} مُلْكِهِ لَا ١٥

1) Y³ wanting. 2) B¹ يسبه. 3) Y¹ + وسائر المستحقين.

4) B⁴, BM wanting. 5) B^{2,3,4}, BM يمين. 6) B⁴, بيت Y^{1,2}.

7) B^{2,3,4}, BM بعظم. 8) B^{2,3} الفقهاء. 9) Y^{1,2} اوقفها. 10) B⁴, wanting.

11) B⁴ +. 12) Y^{1,2} ومن. 13) B⁴, BM يتبعها. 14) Y¹ + ايضا. 15) B³ +

16) B⁴, BM يبعها. 17) B³ هذا. 18) Y^{1,2} +. 19) B¹, BM تعذر. 20) Y^{1,2} +. 21) B⁴, BM يبعها.

22) B⁴, BM يبعها. 23) B⁴, BM يبعها. 24) B⁴, BM يبعها. 25) B⁴, BM يبعها. 26) B⁴, BM يبعها. 27) B⁴, BM يبعها.

28) B⁴, BM يبعها. 29) B⁴, BM يبعها. 30) B⁴, BM يبعها. 31) B⁴, BM يبعها. 32) B⁴, BM يبعها.

33) B⁴, BM يبعها. 34) B⁴, BM يبعها. 35) B⁴, BM يبعها. 36) B⁴, BM يبعها. 37) B⁴, BM يبعها.

38) B⁴, BM يبعها. 39) B⁴, BM يبعها. 40) B⁴, BM يبعها. 41) B⁴, BM يبعها. 42) B⁴, BM يبعها.

لأعزاز الدين وأعجبه مدائح الشعراء لكمه فذلك خرق¹ * وقد
 امتلأت² التورايخ ممن³ كان بهب الألوף⁴ (الشعراء والألوף⁴) للمبايك
 والألوף المغاني * وكذلك على صاحبه * فقد كان بيت المال
 في⁵ زمن⁶ عمر⁷ رضى الله⁸ عنه أضعاف ما هو اليوم بما⁹ لا
 يحصى¹⁰ كثرة * وفتح الله¹¹ عليه¹² (من الفتوحات¹³) ما أمره¹⁴
 مشهور * وجاء مع ذلك أعرابي يستمنكه¹⁵ فظل¹⁶
 يا عمر الخبير جزيت الجنة¹⁷ أنس بنياتي وأهنته
 وكُن لنا من الزمان جنة¹⁸ أقسم بالله لتفعلنه
 فلم يرتخ لترفعه¹⁹ ولا راعه²⁰ قسمه عليه بل قال ولن²¹ لم أفعل
 ما يكون ما ذا * فظل²²

21) إذا أبا حَفْص لَأَذْهَبَنَّ

فقال²³ وإذا ذهبت يكون ما ذا * فظل²⁴

تكون²⁵ عن حالي لتسئلنه²⁶ يوم يكون الأعطيات²⁷ هُند²⁸

- | | | |
|---|--|----------------------------------|
| 1) G خرق. | 2) B ⁴ امتلا. | 3) BM لمن. |
| 4—4) Y ² wanting. | 5) B ⁸ على. | 6) B ⁴ + الامام. |
| 7) Y ¹ + بن الخطاب. | 8) B ⁴ + تعالى. | 9) B ⁴ مما. |
| 10) Y ² يحص. | 11) B ⁴ + تعالى. | 12—12) B ¹ wanting. |
| 13) B ⁴ , BM هو. | 14) B ¹ تستمنكه; B ⁸ , Y ² يستمنكه. | 15) Y ² |
| شعراً + | 16) B ³ ٣. | 17) B ^{1, 2, 4} لترفعه. |
| 18) Y ¹ | 19) B ¹ ; other MSS لن. | 20) B ⁴ منشداً. |
| 21—21) B ⁸ wanting. | 22) B ⁴ + منشداً. | 23) B ³ يكون. |
| 24) B ^{1, 3} لتسئلنه; other MSS لتسألنه. | 25) B ⁴ , Y ² الاعطيا. | |
| 26) B ³ , Y ^{1, 2} رهند; B ⁴ شهنة. | | |

وَمَوْقِفُ الْمَسْئُولِ^١ بَيْنَهُنَّ^٢ إِمَّا إِلَى نَارٍ وَإِمَّا جَنَّةٍ^٣
 فَلَمَّا ذَكَرَ لَهُ^٤ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَالْمَوْقِفَ^٥ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ^٦ بَكَى حَتَّى
 اخْضَلَّتْ^٧ لَحْيَتَهُ بِدُمُوعَةٍ * وَقَالَ^٨ يَا غُلَامُ اعْطِهِ قَمِيصِي هَذَا لِذَلِكَ
 الْيَوْمِ لَا لَشَعْرَةٍ أَمَّا^٩ وَاللَّهِ لَا أَمْلِكُ غَيْرَهُ * فَتَنَظَّرَ^{١٠} مَعَ مَا حَصَلَ
 لَهُ^{١١} مِنَ الرِّقَّةِ^{١٢} الدِّينِيَّةِ لَمْ يَنْعَمَ عَلَيْهِ^{١٣} إِلَّا بِمَا هُوَ مِنْ^{١٤} ٥
 خَاصَّةٍ مَالِهِ^{١٥} وَلَمْ يَجِدْ غَيْرَ قَمِيصَةٍ^{١٦} وَقَدْ كَانَتْ خَزَائِنُ الْأَرْضِ
 مَمْلُوءَةً بَيْنَ يَدَيْهِ ذَهَبًا^{١٧} * قَالَ الْعُلَمَاءُ وَلَمْ يُعْطَ مِنْ بَيْتِ مَلِكِ
 الْمُسْلِمِينَ وَلَوْ كَانَ الْأَعْرَابِيُّ فُقِيرًا مُسْتَحَقًّا^{١٨} لِأَنَّهُ لَمَّا^{١٩} اسْتَنْزَلَهُ
 بِشَعْرَةٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ^{٢٠} الْعَطَاءُ لِمَصْلَاحَةِ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يُعْطَ مِنْ مَالِهِمْ *
 قَالُوا^{٢١} وَإِنَّ^{٢٢} لَمْ يَثْبُتْ^{٢٣} أَنَّ الْأَعْرَابِيَّ مِنْ جُمْلَةِ مُتَصَارِفِ مَالٍ^{٢٤} ١٠
 الصَّدَقَاتِ * وَقَالَ^{٢٥} عَلِيُّ بْنُ ابْنِ طَالِبٍ^{٢٦} كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَالْخَزَائِنُ

-
- 1) السؤال B^٢. 2) بينهما Y^٣; بينهما B^٤. 3) B^٣.
 4) الموقف + B^١. 5) الوقوف B^١. 6) B^٢.
 7) B^٣, Y^٣. 8) فقال Y^٣. 9) Y^٣.
 10) B^٢, G, Y^{١, ٢} wanting. 11) B^{١, ٢, ٣}, G, Y^{١, ٢} wanting. 12) Y^١.
 13) B^٤. 14) Y^{١, ٢} wanting. 15) Y^١.
 16) Y^٣. 17) G, Y^{١, ٢} wanting. 18) Y^{١, ٢}.
 19) Y^٣ wanting. 20) B^١, BM. 21) B^٣.
 22) B^٢, G, Y^{١, ٢} wanting. 23) G +. 24) B^٣ wanting; B^١, BM. 25) B^٤ +. 26) Y^{١, ٢}.
 26) — 26) رضى الله عنه Y^{١, ٢}.

مَمْلُوءَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ مَنْ يَشْتَرِي^١ مَتْنِي سَيْفِي^٢ هَذَا وَلِسُو^٣ وَجَدْتُ
رِدَاءً^٤ أَسْتَرُّ بِهِ^٥ مَا بَعْتُهُ * فَهَذَا سِيرَةُ أَهْلِ الْحَقِّ وَالِدِينِ * وَلِسْنَا
نَطْلُبُ أَهْلَ زَمَانِنَا بِهَا^٦ فَاتَّهَمُوا لَا يَصِلُونَ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ^٧ وَلَكِنْ
نَذَكِّرُكُمْ^٨ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ أَوْ^٩ يَقْصِرُونَ^{١٠} عَمَّا^{١١} هُمْ فِيهِ * فَلَا^{١٢} بَدَّ
هُ فِي الذِّكْرِ مَنْ نَفَعَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى *

وَمِنْ وَطَائِفِهِ^{١٣} النَّظَرُ فِي الدِّينِ وَالصَّلَاةِ * وَلَقَدْ رَأَيْنَا مِنْهُمْ مَنْ يَعْتَمِرُ
لِلْجَوَامِعِ طَائِفًا أَنْ ذَلِكَ مِنْ لَعْنَةِ الْقُرْبِ^{١٤} * فَيَنْبَغِي^{١٥} أَنْ يَفْهَمُوا مِثْلَ
هَذَا الْمَلِكِ أَنْ إِقَامَةَ جَمْعَتَيْنِ فِي بَلَدٍ لَا يَجُوزُ^{١٦} إِلَّا لِضَرُورَةٍ^{١٧} عِنْدَ
الشَّاعِي^{١٨} وَكَثَرِ الْعُلَمَاءِ * فَإِنْ كَانَ قَدْ جَوَّزَهَا قَوْمٌ قَلْنَا لَهُ^{١٩} إِذَا
فَعَلْتَ مَا هُوَ وَاجِبٌ عَلَيْكَ عِنْدَ الْكَلِّ فَذَلِكَ^{٢٠} الْوَقْتُ أَفْعَلُ الْجَائِزِ
عِنْدَ الْبَعْضِ * وَأَمَّا أَنْتَ^{٢١} تَرْتَكِبُ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ وَتَتْرِكُ مَا أَمَرَ بِهِ
ثُمَّ تُرِيدُ أَنْ تَعْتَمِرَ الْجَوَامِعَ بِأَمْوَالِ الْوَلِيَّاءِ لِيُقَالَ هَذَا جَامِعُ فُلَانٍ فَلَا^{٢٢}
وَاللَّهُ لَنْ^{٢٣} يَنْتَقِبَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَبَدًا * وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى طَيْبٌ^{٢٤}
لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا *

-
- | | | |
|---|----------------------------------|---|
| ١) Y ^{١,٢} يشترى. | ٢) Y ^{١,٢} قبصى. | ٣) B ^٣ ولقد. |
| ٤) B ^١ رداء; Y ^١ برداء. | ٥) B ^١ اشترى به. | ٦) Y ^{١,٢} |
| wanting. | ٧) Y ^{١,٢} القلم. | ٨) B ^٣ تذكروكم |
| و. BM | ٩) Y ^١ يقهرون. | ١٠) B ^١ عن ما. |
| ولا. | ١١) Y ^٣ وطائفتهم. | ١٢) B ^١ القربات. |
| فيتعنين. | ١٣) G, Y ^{١,٢} wanting. | ١٤) B ^١ رضى لله تعالى + |
| عنه. | ١٥) B ^{٣,٤} . | ١٦) B ^٣ , Y ^٣ فذلك. |
| أن. | ١٧) B ^٣ wanting. | ١٨) B ^٣ لم. |
| wanting. | | ١٩) B ^٣ |

ومن أقبح البتّح المَحْمُومَة تَقْبِيلُ الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ فَلَنْ كَانَ
 سُجُودًا بَانَ لَا قِي ١) (بَجَبِيَّتِهِ الْأَرْضُ ٢) قَالَ النَّوْزِي ٣) فَسَوَاءُ
 كَانَ إِلَى الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرَهَا * وَسَوَاءُ قَصَدَ السَّجُودَ لِلَّهِ تَعَالَى أَوْ
 غَفَلَ هُوَ حَرَامٌ * وَخِي بَعْضُ ٤) صُورَةٌ مَا يَقْتَضِي الْكُفْرَ أَوْ
 يُقَارِبُهُ عَلَيْنَا اللَّهُ الْكَرِيمُ انْتَهَى ٥) * قَالَ وَرَبَّمَا ٦) اِعْتَرَى ٧) بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ ٨) ٥
 تَعَالَى وَرَفَعَ أَبْوَبَهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ٩) وَالْآيَةُ مَنْسُوخَةٌ أَوْ
 مُتَأَوَّلَةٌ ١٠) كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ ١١) فِي كُتُبِ الْعُلَمَاءِ * وَسَيَلَّ ابْنُ الصَّلَاحِ
 عَنْ هَذَا السَّجُودِ فَغَالِ هُوَ مِنْ عِظَائِمِ الذُّنُوبِ وَيَخْشَى ١٢) أَنْ يَكُونَ
 كُفْرًا * وَفِي بَعْضِ كُتُبِ الْحَقِيقَةِ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ يَكْفُرُ مُطْلَقًا وَبَعْضُهُمْ
 قَالَ إِنْ أَرَادَ التَّحِيَّةَ فَهُوَ حَرَامٌ وَلَكِنْ لَا يَكْفُرُ وَإِنْ ١٣) لَمْ يَكُنْ لَهُ ١٤)
 نِيَّةٌ ١٥) كَفَرَ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ *

المثال السادس

نَوَابُ السُّلْطَنَةِ

وَعَلَيْهِمْ ١٦) مِثْلُ ١٧) مَا عَلَى السُّلْطَانِ وَبِزْدَادُونَ أَنْ مِنْ خَفِيهِمْ
 مَرَّاجَعَتُهُ إِذَا أَمَرَ بِمَا يَخَالِفُ ١٨) الْمَصْلَحَةَ وَازْدِيَادُهُمْ ١٩) مَنِ تَقَفَّدَ ٢٠)

1) B¹, Y¹ لَا.

2-2) Y¹ بِالْأَرْضِ بِجَبِيَّتِهِ.

3) B³ أَنْوَأَى.

B⁴ + رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

4) Y^{1,2} WANTING.

5) Y²

من ذلك.

6) B¹ رَبَّمَا.

7) B⁴, BM اِعْتَرَسَ.

8) BM لِقَوْلِهِ.

9) Sur. 12¹⁰¹.

10) Y^{1,2} مُتَنَآوَلَةٌ.

11) B¹ الْمَعْرُوفُ.

12) B¹ نَخَشَى.

13) B⁴, BM فَان.

14) BM بَنِيَّةٌ.

15) Y² عَلَيْهِمْ.

16) B¹ WANTING.

17) B¹ تَخَالَفَ.

18) Y² يَتَّبِعُهُ.

حال^١) الرعية صغيرهم وكبيرهم^٢) جليلهم وحقيهم^٣) غنيهم وفقيرهم
والنظر في القرى والغللات ونحو ذلك ولا يصلح للحرق الى مستحقها^٤)
من ذوى النهضة^٥) والكفلية والحاجة وتولية المناصب لاهلها^٦) * فإن
اعتذر نائب السلطان بأن الزمان لا يمكنه^٧) من ذلك قلنا له وغيره
ه انتم^٨) مطالبون من كل ما يأمركم^٩) به بما^{١٠}) تصل اليه قدرتكم
فعليكم الجُدُّ^{١١}) والاجتهاد والله^{١٢}) يعين *

ومن حقهم إقامة ققيه في كل قرية لا فقيه فيها يعلم اهلها أمر
دينهم * ومن العجيب^{١٣}) أن أولياء الأمور ليستخدمون في كل
حصن طبيباً ويستصحبونه في أسفارهم بمعلوم من بيت^{١٤}) المال ولا
يتخذون ققيه يعلمهم^{١٥}) الدين * وما ذلك إلا لأن^{١٦}) أمر أبدانهم
^{١٧}) (هم عندهم^{١٨}) من أمر أدبياتهم نعتز بالله^{١٩}) من الخذلان *

ومن حقهم إلغاء مقلد الأحكام^{٢٠}) الى الشرع لأنه^{٢١}) لا حاكم
إلا الله تعالى^{٢٢}) ولن تفعل العقل شيئاً * فإذا رأيت من يعيب على
نائب السلطنة انقياده للشرع^{٢٣}) وينسبه بذلك الى اللين والرخاوة فاعلم

1) B^{١,٢}, BM احوال. 2-2) Y^{١,٢} wanting. 3) B^{١,٢},

Y^{١,٢}; مستحقها Y^١. 4) Y^{١,٢} المنصب. 5) B^{١,٢},

6) B^{١,٢}, 7) Y^{١,٢} افهم. 8) B^{١,٢}, 9) Y^١ يمكنه. 10) لا اهلها.

11) بالجد Y^١. 12) من كل ما Y^١. 13) BM فامرهم.

14) سبكانه وتعالى + B^١. 15) العجائب Y^١; والعجب B^١.

16) Y^١ wanting. 17) B^١, BM يعلم. 18) B^١ wanting.

19) B^١ فاعلم. 20) B^١ + تعالى. 21) B^١ الأحكام.

22) G, Y^{١,٢} فانه. 23) B^١, Y^{١,٢} wanting. 24) B^١, BM

الى الشرع.

أنه (١) يخشى عليه أن يكون (٢) ممن طبع (٣) على قلبه وأن عاقبته
وخيمة * بل حَقَّ على كلِّ مسلم الرضاء (٤) بحكم الله تعالى (٥)
والانقياد له (٦) ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم (٧) الفاسقون
الكَافِرُونَ الظَّالِمُونَ (٨) * وسنسط في (٩) فصل الحُجَابِ القول في هذا
لكونه أمس بهم *

ومن حقهم (١٠) دَخُّ أهل البدع والأهواء وكفُّ (١١) شرهم (١٢) عن
المسلمين * فلا يَسَعُهُمْ في دين الله (١٣) الصبرُ على من يسبُّ الشيخين
لبا (١٤) بكر وعمر رضي الله (١٥) عنهما ويقذف (١٦) أم المؤمنين عائشة
رضى الله (١٧) عنها ويُفسد عقائد أهل الدين * بل يجب عليهم
الغلظة على هؤلاء بحسب ما تقتضيه المذاهب وهذه المذاهب الأربعة (١٨)
(١٩) ولله الحمد في العقائد واحدة (٢٠) ألا من (٢١) لحقَّ منها بأهل
الاعتزال أو (٢٢) التجسيم (٢٣) وألا فجمهورها على الحقِّ فيقرُّون (٢٤) عقيدة
أبي جعفر الطحاوي (٢٥) تلقاها العلماء سلفاً وخلفاً بالقبول *

1—1) B^{1,2} wanting.

2) B¹ طبع الله.

3) B^{2,4},

G, BM, Y¹ الرضى.

4) Y^{1,2} wanting.

5) B^{2,4} wan-

ting; Y^{1,2} اليه.

6—6) B⁴, BM الكافرون الظالمون الفاسقون.

7) Y^{1,2} wanting.

8) Y¹ + أيضاً.

9) B⁴ وكفهم.

10) B⁴, BM wanting.

11) B⁴ + تعالى.

12) B¹ أبى.

13) B⁴ + تعالى.

14) B¹ أو.

15—15) B⁴, BM في العقائد

واحدة والحمد لله ألا من

16) B³ بحق; B⁴ واحد.

17) B^{1,2,3}; other MSS و.

18) B¹ التجسيم.

19) Y²

يقران 20) Y² انذى.

وبيدنين (١ الله) يرى (٢) شيخ السنة ابي الحسن الاشعري الذي لم يعارضه الا مبتدع (٣) *

ومن مهماتهم النظر في امر المفسدين من قُطْع (٤) الطريف واهل الفتن كالعُشْرَان وغيرهم والغلظة والتشديد عليهم * وإن رأى (٥) نائب السلطنة (٦) تقليد بعض المذاهب في شدة تعزيرهم والمبالغة في عقوبتهم (٧) على جرائمهم (٨) وطول مكثهم في السجن فله ذلك بشرط ان يكون لامل (٩) له على ذلك المصلحة لا (١٠) التشهي وحط النفس ومخبة شيلع (١١) الاسم بالانتقام فان ذلك فن (١٢) من الجنون * فقد كان ملك الصكابة (١٣) رضى الله عنهم (١٤) أوسع وأمرهم أنفذ (١٥) ولم (١٦) يحبوا (١٧) أن يشيع اسمهم الا بالعدل والرفق لا بالعسف (١٨) والظلم (١٩) *

ومنهم سفك تم من ينتقص (٢٠) جناب سيدنا (٢١) ومولانا حبيبنا محمد المصطفى (٢٢) صلى الله عليه وسلم او (٢٣) يسبه (٢٤) فانه (٢٥) مرتد كثير ذهب كثير من العلماء الى أن توبته لا (٢٦) تقبل وهو اختيار

- ١) B + 2) الله Y¹; تعالى B¹ + 3) B +
 4) قطع MSS 5) Y³ 6) R¹ 7) Y³ wanting. 8) B³ 9) BM 10) Y¹ 11) B⁴, BM wanting.
 12) Y^{1,2} wanting. 13) Y¹; other MSS 14) Y¹ 15) B³ 16) B⁴ 17) Y³
 18) سقط B³ 19) وسيدى B⁴ 20) B¹ 21) B³ 22) وليسبه B⁴ 23) Y^{1,2}
 24) لم Y^{1,2} 25) other MSS 26) وان

طوائف من المتأخرين * فإن كان الذي وقع منه هذا ممن يتكرر¹
 هذا الحال منه أو عُرِفَ بسوء² العقيدة وصاحبة المشهورين بذلك أو
 وقع منه ما وقع على وجه قطيع³ تشهد القرائين فيه بالخبث⁴
 انباطن فأرى⁵ أنه⁶ لا تقبل له توبة ويسقك دمه وهو رأى الشيخ
 الامام⁷ الوالد⁸ تغمد⁹ الله برحمته والشيخ العلامة تقى الدين¹⁰
 ابن تيمية¹¹ *

ومنها نظرهم في امر دوا داريتهم فاکثر ما ينشأ قساد بلهيم عنهم¹²
 وهم غافلون * فاذا عرف نائب السلطنة¹³ أن ميوان¹⁴ بابيه الدوا دار
 فحق عليه الاحتياط في امره وعدم الاصغاء اليه فيما يقوله بل
 يستوضح الحال ويستكشفه¹⁵ من بطانة الخير عنده * فقد قل النبي¹⁶
 صلى الله عليه وسلم ما من ملك أو أمير إلا وله بطانتان * بئانة
 تأمره بالخير¹⁷ وتحصه عليه¹⁸ وبئانة تأمره بالشر وتحصه عليه *
¹⁹ وهو مما²⁰ يختص بالامام²¹ وليس لتوايه الاستبداد به من غير
 استئذانه²² الحمي فلا يحى غير الامام الاعظم على انصاحيه عند
 الوالد²³ وكثيرين²⁴ إلا بلأذنه²⁵ *

- 1) BM تتكرر. 2) B² بسوا. 3) Y¹ قضيع. 4) B⁴
 5) B¹ 6) B^{2, 3} ان. 7) B¹ 8) B¹, BM wanting. 9) Y^{1, 2} تيمية. 10) Y¹
 11) B¹ 12) Y¹ wanting. 13) B¹ 14) B¹, Y^{1, 2} wanting. 15-16) B² wanting.
 16-17) B^{2, 3}, G, BM زومما Y^{1, 2} ومنها ما 17) BM بلامه.
 18) B² استبداد 19) B³ الوادى. 20-21) B¹ wanting;
 من الابدانده G

المثال السابع

الدُّوَادِرُ

فَمِنْ حَقِّهِ^١ الاستِثْنَانُ عَلَى نَحْوِ^٢ الْحَاجَةِ^٣ وَإِنِّهَا ظِلَامَتُهُ وَلَنْ لَا يَتْرُكُهُ^٤ عَلَى الْإِبْوَابِ^٥ لَا يَجِدُ مَلْتَجاً إِلَى الدَّخُولِ عَلَى الْمَلِكِ * وَلِيَعْلَمَ أَنَّهُ لَصَاحِبِ الْحَاجَةِ^٦ حَقّاً عِنْدَ أُسْتَاذِهِ لِأَنَّ^٧ مَنِ^٨ وَظِيفَةُ أُسْتَاذِهِ سَمِعَ كَلَامَهُ^٩ وَقَضَاهُ حَاجَتَهُ إِذَا أَمَرَ بِهَا الشَّرْعُ * وَلَيْسَ لِأُسْتَاذِهِ حَقٌّ عِنْدَهُ وَالْمَنَّةُ^{١٠} لِلَّهِ سُبْحَانَهُ^{١١} عَلَى أُسْتَاذِهِ^{١٢} إِنْ^{١٣} جَعَلَ حَاجَةً لِّخَلْقٍ آيَةً وَعَلَيْهِ أَنْ جَعَلَهُ فِي بَلَاءٍ بِالرِّصَادِ لِهَذَا الْأَمْرِ * فَإِنَّهُ هُوَ قَضَى فِيهَا وَصْفَهُ كَانَ هُوَ الظَّالِمَ لِأُسْتَاذِهِ الْمُتَسَيِّبِ فِي خَرَابِ دِيَارِهِ الْبَاقِي ١. عَلَى الرَّعِيَّةِ * وَعَلَيْهِ الْمُبَادَرَةُ إِلَى تَقْدِيمِ الدَّوَاءِ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الْقَضِصِ وَيَذَكِّرُ^{١٤} مَخْدُومَهُ بِهَا فَوَيْلٌ لِّمَنْ اشْتَغَلَ بِأُلَى الْمَلِكِ عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَذَكِّرُهُ وَهَذِهِ وَظِيفَةُ الدَّوَادِرِ * وَكَانَ الدَّوَادِرُ يُسَمَّى فِي الزَّمَانِ^{١٥} الْقَدِيمِ الْحَاجِبِ *

-
- | | | |
|--|---|---------------------------------|
| 1) B ¹ حَقِّهِ; B ² حَقِّهِمْ. | 2) Y ^{1,2} wanting. | 3) Y ^{1,2} |
| حَاجَتُهُ. | 4) B ⁴ يَتْرُكُ. | 5) B ⁴ + مِنْ. |
| 6) B ² | 7) B ³ وَلَا Y ¹ لَا. | 8) B ⁴ , BM wanting. |
| wanting. | 9) Y ³ كَلَامَتُهُ. | 10) B ¹ وَلَكِنْ. |
| 11) B ⁴ + وَتَعَالَى; | 12) B ¹ + مَنَّةً. | 13) B ¹ , BM إِنْ. |
| 14) B ⁴ , | 15) BM, Y ^{1,2} الزَّمَانِ. | |
| وَتَذَكِيرٌ. | | |

المثال الثامن

للخازن^١

وَحَقَّ (٢) عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطْلُ مَنْ أُحِيلَ عَلَيْهِ بَلْ يَدْفَعُ إِلَيْهِ مَا أَمَرَهُ
لَهُ بِهِ مُهْتَمًّا مُبَسَّرًا * وَالْخَازِنُ دَارُ أَمِينٍ فَلَوْ ادَّعَى أَنَّهُ دَفَعَ الْمَالَ إِلَى
مُخْدُومِهِ (٣) كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَهُ بِيَمِينِهِ وَأَنْ كَانَ لَهُ (٤) عَلَى الْخَازِنِ دَارِيَّةٌ مَعْلُومَةٌ
(٥) اقْطَعْ لَأَنَّهُ كَالْوَكِيلِ بِجَعْلٍ (٦)

المثال التاسع

أُسْتَاذُ الدَّارِ (٧)

وَهُوَ مَنْ يَتَكَلَّمُ فِي (٨) اقْطَاعِ الْأَمِيرِ (٩) مَعَ الدَّوَّائِينَ وَالْفَلَاحِينَ وَغَيْرِهِمْ *
وَعَلَيْهِ أَنْ لَا يُطْعِمَهُ حَرَامًا وَلَا يَبِيعَ (١٠) أُسْتَاذَهُ رَخِيصًا وَأَنْ يَرْفُقَ بِأَهْلِ
الْقَرْيَةِ وَيُوَدِّيَ أَمَانَةَ اللَّهِ الَّتِي عَلَّعَهَا فِي رَقَبَتِهِ حَيْثُ (١١) دَخَلَ فِي هَذِهِ
الْوِطَاقَةِ لِلْفَلَاحِينَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ رَعِيَّةِ الْأَمِيرِ كَمَا عَلَيْهِ أَنْ يُؤَدِّيَ حَقَّ
الْأَمِيرِ بَلْ هُوَ لَأَحْوَجُ مِنَ الْأَمِيرِ (١٢) إِلَى الْحَقِّ (١٣) بِهِمْ وَاعْتِمَادَ الْحَقِّ

١) الخازن دار Y¹.

٢) وهو حق B⁵.

٣) BM, Y^{1,2}.

أمره.

٤) BM, B³ استاذ الدار.

٥) Y^{1,2} wanting.

٦) BM, Y² و.

٧) B¹ wanting.

٨) B⁴, BM, Y¹ استاذ دار.

٩) B¹ للامير ٩-٩.

١٠) Y¹ بيع.

١١) Y³ + كان.

١٢-١٢) Y² الى بالرفق.

معهم^١ فأين^٢ يكون الأمير يوم يَعْصُ الظَّالِمُ^٣ عَلَى يَدَيْهِ^٤ ؟ ولا
أَمْرَ إِلَّا^٥ الله^٦ تعالى^٧ *

المثال العاشر

الوزير

هو اليوم أَسْمَ لمن ينظر في المَكُوسَ وغيرها من الأموال^٨ التي تَرْفَعُ
إلى السلطان ويبيت المال * وَمَنْ حَقَّهَ بِذَلِكَ النَّصِيحَةُ^٩ للملك^{١٠} وكَفَّ
أَذَاهُ عَنْ أَمْوَالِ الرِّعْيَةِ وَخَفِيفِ الْوَطَاءِ عَنْهُمْ مَا أَمَكَّنَهُ * وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ
المَكُوسَ حَرَامٌ فَإِنْ ضَمَّ الْوَزِيرُ^{١١} إِلَى اخْذِهَا^{١٢} الإِجْعَافَ فِي ذَلِكَ
وتشديد الأمر فيه والعقوبة عليه فقد ضَمَّ حَرَامًا إِلَى حَرَامٍ * بل إذا^{١٣}
أَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِبْطَالِ^{١٤} حَرَامٍ فَلَا يَزِيدُ الطَّيْنَ بِلَّةً^{١٥} بَلْ لَا أَقْلَ^{١٦} مِنْ^{١٧}
الرِّفْقِ وَالْخَفِيفِ *

وَمِمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ^{١٧} التِّيَقُّظُ لَهُ^{١٨} الْأَمْوَالُ^{١٩} الَّتِي تُجْمَعُ^{٢٠} عِنْدَهُ وَمِنْهَا
حَلَالٌ وَمِنْهَا حَرَامٌ * فَعَلَيْهِ أَنْ لَا يَخْطِئَهَا بَلْ يَدْعُ لِلْحَالِ بِمَغْرَدَةٍ وَالْحَرَامِ

-
- 1) B⁴, BM منهم. 2) Y¹; وَأَيْنَ. 3) Y¹. 4) Sur. 25³⁰. 5) B¹ إلى 5—5. 6) B². 7) Y¹ وَجَلَّ. 8) B⁴, BM الامور. 9) Y^{1, 2}. 10) B⁴, BM wanting. 11—12) B⁴, BM wanting. 13) B² أَلَا. 14) B¹. 15) Y³ الأكل. 16) Y³ يبين. 17) Y¹ + أيضًا. 18) Y^{1, 2} wanting. 19) Y^{1, 2} للأموال. 20) B², G, BM تجتمع.

بمفرده^١ وألا فمعى خلطها ولم تتميز^٢ صار^٣ الكل حراماً * وفي
 ذفن كثير من العاقبة أن الأموال إذا خلطت ودخلت بيت المال صارت
 - حلالاً وهذا جهلاً ما اجتمع الحلال والحرام ألا غلب^٤ الحرام على^٥ الحلال
 وبيت المال لا يحل ما حرم الله تعالى * ثم إذا تميز الحلال عن الحرام
 صرف الحلال على^٦ أهل العلم والدين ومن يتحرى^٧ أكله ويتعين^٨ *
 عليه التخفيف في العقوبات على من يتوجه^٩ عليه^{١٠} بغير حق إذا لم
 يمكنه دفعها * فليت شعري إذا جلس وزير يعاقب الرعايا ليستخرج
 منهم الخبايا التي لا يجوز له أخذها ودفعها إلى من يأخذها طلباً
^{١١} ويصرفها فيما لا يحل كيف^{١٢} يكون وجهه عند الله تعالى^{١٣} وكيف
 لا^{١٤} يتبادر إليه^{١٥} ألوم وسوء العاقبة^{١٦} في الدنيا^{١٧} * ولذلك ترى
 عواقب الوزراء^{١٨} وقبض الدواوين^{١٩} سوء^{٢٠} العواقب في الدنيا والآخرة *

المثال الحادى عشر

مُشَدِّ الدَّوَابِ

وَوَظِيفَتُهُ^١ استخلاص ما يتقرر في الديوان^٢ على من يعسر

1) B^{3,4} wanting.

2) B¹, BM يتميز.

3) B³ صارت.

4) Y¹ يغلب.

5) B^{3,4}, G wanting.

6) B⁴, BM إلى.

7) B^{1,2} يتحرى.

8) Y² ويغلب.

9) Y¹ تتوجه.

10) B³

أليه.

11—11) Y² wanting.

12) B⁴, BM فكيف.

13) B⁴

wanting.

14) Y³ عليه.

15—15) B⁴ wanting.

16) Y¹

الوزرة Y²; والوزر

17) B⁴ وأهل الدواوين other MSS

18) B⁴, BM, Y² شر.

19) Y³ وظيفة.

20) B⁴ الدواوين.

استخلاصه منه والكلام فيه كالكلام في الوزير وهو أشدّ حالاً لأن
الوزير يدعى أنه يعرف الحسب ولا يؤخذ إلا بما تقرّر في الديوان *
وهذا يقلد^١ الوزير فيضرب ويعاقب على جهل بالشرع والعادة بل
حق عليه لو رُفِع إليه من توجه عليه حق معين^٢ أن يرفق
ه به * وحكى أن المنصور (رحمه الله) بلغه عن جماعة من كتّاب
الدواوين خيانة^٣ * فأمر بعقوبتهم فقال صبيّ منهم وهو يضرب^٤
أطال الله عمرك في صلاحٍ وحجّ^٥ يا أمير المؤمنين
بعقوبك أستجير فإن تجارتي فأنك عصمة للعالمينا
ونحن الكتّابون وقد^٦ أسأنا فهبنا للكرام الكاتبينا

المثال الثاني عشر

الدواوين في سائر الجهات

ولمّا الوزير لم يكن كانوا دواوين السلطان^٨ مرجعهم وإن كانوا دواوين
الأمرام فأمر كلّ ديوان إلى مخدمه وعلى^٩ الكل أداء الأمانة^{١٠} وتجنّب
الخيانة * ويختص^{١١} ديوان الأمير بالرفق بالفلاحين ويعمّ الكل
١٥ تجنّب حرّمات الله تعالى على ما وصفناه * فلقد كثر منهم اتّخاذ نوبي
الذهب أو^{١٢} البخلّة بالذهب والفضّة والسكاكين المفضضة * والأصحّ

1) BM يلقد Y^٢ نقله.

2) تعين Y^{١,٢}; متعين B^٣.

3-3) B^٤ wanting.

4) خيائنه B^٥.

5) شعرا + B^٤.

6) B^٥ divides line after وعزّ.

7) وإن Y^١.

8) Y^١.

السلطين.

9) على Y^١.

10) لمانة B^٥.

11) B^{٥, ٤}.

BM ويخص.

12) Y^١ wanting.

تَحْرِيمُ ذَلِكَ كَلِمَةً) أَلَا إِنْ يَكُونُ قَدْ عَمِيَ (٢) بِقَدْرِ لَا يَحْصُلُ مِنْهُ شَيْءٌ
بِالْعَرَضِ عَلَى النَّارِ * سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ وَقَدْ قَرَأَ مَنْقُوشًا عَلَى بَعْضِ
دِيْوَانِ الْكُتَّابِ

دَوَاتِنَا سَعِيدَةً لَيْسَ لَهَا (٣) مِنْ مَتَرَبَةٍ
عَرُوسٍ (٤) حُسْنِ جَلِيَّتٍ مَنْقُوشَةٌ مَكْتَبَةٌ
قَدْ انْطَلَتْ (٥) جَلِيَّتُهَا عَلَى الْكِرَامِ الْكَتَبَةِ
لَمْ تَنْطَلِ (٦) أَلَا عَلَى الْأُصُوصِ الْكَتَبَةِ فِي الْمَكُوسِ * فَلَمَّا رَأَيْتَ (٧) دِيْوَانًا مِنْ
وَزِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَ أَنْ امْتَلَأَ بَاطِنُهُ بِالْحَرَامِ وَهُوَ لَا يَسُ
لِلْحَرَامِ (٨) وَجَلَسَ عَلَى الْحَرَامِ وَقَتَحَ الدَّوَاةَ الْحَرَامَ وَاخَذَ يَمُدُّ الْأَقْلَامَ فِي الْحَرَامِ
ثُمَّ (٩) عَاقَبَ لِلْحَرَامِ (١٠) أَفَلَيْسَ حَقًّا إِذَا رَأَيْتَهُ بَعْدَ زَمَنِ يَسِيرٍ مَضُورًا (١١) ١٠
بِالْمُقَارَعِ يُطَافُ بِهِ فِي الْأَسْوَاقِ وَيُجْنَى (١٢) عَلَيْهِ *

المثال الثالث عشر

كَاتِبُ السِّرِّ

وَوَظِيفَتُهُ التَّوْقِيعُ (١٣) عَلَى (١٤) الْمَلِكِ وَالْإِطْلَاعُ عَلَى أَسْرَارِهِ أَنْتَى يَكْتَتِبُ
بِهَا وَهِيَ تَصْدُرُ التَّوْقِيعُ بِالْوِلَايَاتِ وَالْعَزَلِ * مِنْ حَقِّهِ أَنْهَاءُ الْقِصَصِ إِلَى
الْمَلِكِ (١٥) وَتَغْيِيمُهُ أَيَّامًا * فَإِنَّ أَكْثَرَ الْمُلُوكِ يَعْسِرُ عَلَيْهِمُ الْفَهْمُ وَيَوْتُونَ

1) B^{1,2} wanting.

2) B², Y^{1,2} مَوًى.

3) Y³ wanting.

4) Y^{1,2} بِهَا.

5) Y¹ رُوس.

6) BM ابطلت.

7) B¹ تنطلى.

8) Y^{1,2} ارأيت.

9—9 B¹ wanting.

10) B² wanting.

11) B² بلصارع.

12) Y¹; other MSS ويحبى.

13) Y²

wanting.

14) B¹; other MSS عن.

15) Y³ للملك.

من قبل^١) ذلك لا^٢ سَيِّمًا إذا اشْتَبَكَتَ^٣ الأمور^٤ وأزْدَحَمْتَ^٥ الأشْغَالَ
 فعلى كَاتِبِ السِّرِّ التَّلَطُّفُ في ذلك^٦ بحيث يَصِلُ إلى ذَهْنِ الْمَلِكِ *
 وَلَا فَمَنِّي ظَلَمَ الْمَلِكُ وَاحِدًا في وَاقِعَةٍ لَعَدِمَ قَهْمَهُ وَكَانَ كَاتِبُ السِّرِّ هُوَ
 الَّذِي قَرَأَ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فِيهَا كَانَ شَرِيكًا لَهُ^٧ أو مُسْتَبَدًّا^٨ عنه بِالظُّلْمِ *
 هـ (٧ وَين حقه) ان يَكْتُمَ مَا اسْرَّ^٩ إليه كما قَالَ الشَّاعِرُ
 وَيَكْتُمُ^{١٠} الْأَسْرَارَ حَتَّى إِنَّهُ لَيَبْصُرُهَا عَنْ أَنْ تَمُرَّ بِخَاطِرِهِ
 وَأَنْ يَحْتَرِزَ مِنَ الْكِتَابَةِ فِي قِطْعِ الْأَرْزَاقِ (١٠ فَقَلَّمَا) أَلْفَحَ كَاتِبُهُ * وَمَا
 أَحْسَنَ مَا نَقَشَهُ بَعْضُ كُتَّابِ السِّرِّ^{١١} عَلَى دَوَاتِهِ^{١٢}
 حَلَفْتُ مَنْ يَكْتُبُ في بِالْوَاحِدِ الْغَرْدِ الصَّدِّ
 ان لَا يَمُدَّ مَدَّةً^{١٣} في قِطْعِ رِزْقِي لِأَحَدٍ

المثال الرابع عشر

المَوْقِعُونَ

وعليهم الرِّفْقُ^{١٤} بالرَّعِيَّةِ فِيمَا يَكْتُبُونَهُ وَالتَّخْفِيفُ مِنَ التَّشْدِيدَاتِ^{١٥}
 الَّتِي يُؤْمَرُونَ بِكِتَابَتِهَا^{١٦} * وَلَا يَسُوعِ الْأَمْرُ بِهَا * فَإِنْ كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى
 هَذَا التَّخْفِيفِ فَلَا أَقَلَّ مِنْ^{١٧} لَا يَزِيدُ الطِّينَ بِلَّةً وَيَشْدُدُ * فَلَقَدْ^{١٨} بَلَغَنِي

1) B² wanting.2) Y^{1,2} وَلَا.3) BM, Y^{1,2} انشبتكت.4—4) B² wanting.5) B^{1,2} wanting.6) B² مستبشرا.

7—7) BM ويحقه.

8) Y³ اسره.9) B¹ ومكاتم.10—10) B^{2,4}, BM; Y¹ wanting; other MSS فقل.11) Y³

السيف.

12) Y³ حيث يقول +.13) B^{1,2} الترفق.14) B¹ يده.15) Y³ التشديد.16) B² بكتايها.17) B¹ wanting.18) Y³ فعد.

٨ أن بعض الملوك قال لموقع أكتب إلى فلان بالخصم * فأرعد^(١) في
الكتابة^(٢) وأبرق^(٣) وقع^(٤) في العبارة * فلما وصله الكتاب^(٥) أرعبه ذلك^(٦)
بحيث وضعت امرأته وكانت حاملاً وأرمى هو مصارينه من^(٧) الخوف *
ولذلك قال فيهم بعض الشعراء
قَوْمٌ إِذَا أَخَذُوا الْقَلَامَ عَنْ غَضَبٍ ثُمَّ اسْتَمَدُوا بِهَا مَاءَ الْمَنِيَّاتِ ٥
نَالُوا بِهَا مِنْ لَدَيْهِمْ وَلِنْ بَعْدُوا مَا لَا يُنَالُ بِحَدِّ الْمَشْرِفِيَّاتِ
وَمِنْ حَقِّهِ أَنْ^(٨) لَا يَسْتَعْمِلَ^(٩) وَحَشَى^(١٠) الْفَلَا رِمَا لَا يَفْهَمُ الْأَكْثَرُ مِنْ
النَّاسِ لَا سِيَّامَا إِذَا كَتَبَ إِلَى مَنْ يَبْعَدُ قَهْمُهُ لَذَلِكَ *

المثال الخامس عشر

المهمندار

أسم لمن يقوم^(١) بأمر^(٢) القصد^(٣) للملوك ورسلهم^(٤) * فمن حظه أن
يعتمد^(٥) مصلحة الإسلام^(٦) ويهرب القصد ويؤهبهم^(٧) قوة المسلمين
وشدة^(٨) بأسهم وعظيم^(٩) سطوتهم وأنفأ^(١٠) كلمتهم وقيامهم في
جولة الدين ونهبهم عن حريم الملة الإسلامية وحفظ النظام وأن ينهى
أمر القصد إلى الملك بقدر^(١١) ما يكون فيه المصلحة * ورب من^(١٢)

1—1) B¹ wanting.

2) B¹ وقرع .

3—3) Y^{1, 2}

أرتعد لذلك

4) B⁴ + شدة .

5) B⁴, BM wanting.

6) B² يستخدم .

7) B³ حواشى ; Y² حوشى .

8—8) Y¹

بقصد .

9) B⁴, BM بأمر .

10) Y¹ وأمرهم ورسله .

11) BM يعتمد .

12) B⁵ المسلمين .

13) B³ wanting.

14) B³ وقوة .

15) B⁴, BM وعظم .

16) B³ أنفأ .

17) Y² بقدر .

يَتَعَيَّن عَلَيْهِ (١) الْمِبَادِرَةُ إِلَى الْكِرَامَةِ وَمَنْ يَتَعَيَّن عَلَيْهِ (٢) عَنِ (٣)
إِعْظَامِهِ بِحَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ * وَمَنْ لَحِقَ عَلَى الْمُلِكِ وَنَوَائِهِ الْإِحْتِفَالُ
عِنْدَ حَضَرِ قُصَادِ الْمُلُوكِ وَإِظْهَارِ الْقُوَّةِ وَحَسَنِ الْمَلْبَسِ (٤) وَكَثْرَةِ الْجَيْشِ
وَاسْتِعْدَادِهِمْ عَلَى الْوَجْهِ الشَّرْعِيِّ *

٤) الْمَثَالُ السَّادِسُ عَشَرَ (٥)

الْبَرِيدِيَّةُ

وَهُمُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ رِسَالَةَ الْمُلُوكِ (٦) وَكُتُبَهُمْ (٧) * وَكَانَتْ أُنَمَّةَ الْعَدَلِ
لَا تَبْرُدُ (٨) الْبَرِيدِ (٩) إِلَّا لِمَهْمٍ مِنْ مَهْمَاتِ الْمُسْلِمِينَ (١٠) لِمِثْلِهِ تُسَاقُ
الْكُفَيْلُ وَتُزْعَجُ (١١) النَّفُوسُ * وَالْآنَ أَكْثَرَ مَا تَهْلِكُ خَيْلُ الْبَرِيدِ وَتُسَاقُ
لِلْأَغْرَاصِ (١٢) الدُّنْيَوِيَّةِ مِنْ شِرَاءِ الْمَمَالِكِ وَجَلْبِ الْجَوْلَى وَالْأَمْتَعَةِ * وَإِذَا
رَكِبَ فَقِيهٌ (١٣) فَرَسَ بَرِيدٍ أَنْكَرَ عَلَيْهِ (١٤) ذَلِكَ * وَقِيلَ قَدْ أَخْطَأَ السُّلْطَانُ
أَوْ نَائِبَهُ فِي لِرْكَابِهِ فَإِنَّ الْبَرِيدَ لَا يُسَاقُ إِلَّا لِمَهْمَاتِ السُّلْطَانَةِ (١٥) كَانَتْهُمْ
يَعْنُونَ بِمَهْمَاتِ السُّلْطَانَةِ (١٦) مَا اعْتَدُوا بِهِ مِنْ شِرَاءِ مَمْلُوكٍ مَلِيحٍ أَوْ
اسْتِدْعَاءِ مُغَنٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ (١٧) أَوْ خَرَابٍ (١٨) بَيْتٍ (١٩) شَخْصٍ أَنْهَى

1—1) Y^{1,2} wanting.

2) Y³ من.

3) B⁴, BM

اللبس.

4—4) Y³ wanting.

5) B^{1,2} الملك.

6) B^{1,2}

وكتبه.

7) B³ تبر.

8) Y^{1,2} البريدي.

9) B⁴,

BM, Y^{1,2} السلام.

10) Y^{1,2} وتزعج.

11) B¹ الاغراض;

Y^{1,2} في الاغراض.

12) B^{1,2}; B³ فقيه; B⁴, Y^{1,2} الفقيه.

13) B⁴, BM.

14—14) Y^{1,2} wanting.

15—15) Y^{1,2}

wanting.

16) Y^{1,2} ببيت.

عنه ما لا صِحة له الى ١) مثال ٢) ذلك * وخفى عنهم ان ائمة العدل كانوا يستدعون العلماء من البلاد لأجل نفع المسلمين واشتهار ٣) الدين وأن ركوب البريد لهذا الغرض خير من ركوبه في أغراضهم الفاسدة ٤) * وقد كان عمر ٥) بن عبد العزيز ٦) رضى الله عنه يبرئ ٧) البريد للسلام ٨) على قبر سيدنا ٩) رسول الله ١٠) صلى الله عليه وسلم * ١١) فهل رأيت في زماننا ملكا يفعل ذلك *
ومن حق البريد كتمان الأسرار ١٢) وستر العورات وكف لسانه عن الفضول فصلاً ١٣) عن الكذب * فلقد ١٤) كثر منهم الكذب وتقل البهتان لأجل خطايا من الدنيا *

ومن حقه حمل رسائل الأخوان اليهم ١٥) ففى ذلك ١٦) أجر عظيم ١٧) وشكر ١٨) لهذه النعمة * وحق على كل بريد ١٩) ان لا يجهد الفرس ٢٠) بل يسوقها بقدر ٢١) طاقتها * وقد كثر منهم سوق الخيل ٢٢) السوق ٢٣) المزعج بحيث تهلك تحتهم * أما ٢٤) علموا أنها خلق من خلق الله تعالى ٢٥) * فإذا رأيت بريدياً ٢٦) يسوق الخيل فى امر لا يجوز

- | | | |
|----------------------------------|--|---|
| 1) Y ¹ . | 2) G, Y ^{1,2} . | 3) B ⁴ , BM. |
| 4) B ³ الغاية. | 5-5) B ³ wanting. | 6-6) Y ¹ للسلام; |
| Y ³ السلام. | 7-7) B ¹ محمد. | 8) Y ¹ + هذا. |
| 9) B ⁴ , BM. | 10) B ³ wanting. | 11) B ⁴ , BM; Y ^{1,2} . |
| 12) B ⁴ , BM wanting. | 13-13) Y ^{1,2} . | 14) Y ³ يريد. |
| 15) B ¹ wanting. | 16) B ⁴ قدر. | 17) B ^{1,2,3} الخيل. |
| 18) Y ¹ wanting. | 19) B ⁴ , BM; Y ³ فما. | 20) Y ³ wanting. |
| 21) B ³ , | 22) Y ^{1,2} . | |

حتى^١ يهلكها ثم يقدم على أهل بلد فيزعمهم ثم يعود إلى
السلطان فيذكر على عورات المسلمين ويغري الظلمة بالساكنين الغافلين
والغافلات ثم يزِيل الله عنه النعمة ويذيقه أنواع الدنْ واللاهانة فلا
تعجب * وأعلم أن ذلك من الله تعالى عدلٌ *

المثال السابع عشر

ناظر الجيش

فمن حقّه^٢ النظر في حالهم وتجريد من يرى فيهم^٣ المصلحة^٤
والكفاية والقدرة * حرّم عليه أن يجرد^٥ (عاجز لفقراء وغيره^٦)
أو أن يغري به الملك * بل عليه الدفع عنه بما^٧ يمكنه^٨ فإنه ناظر
١. عليه كناظر اليتيم^{١٠} * وعليه توزيع التجرييدات على حسب مصلحة
المسلمين لأنه^{١١} مطالب بذلك كله فليتنف الله ربه *
ومن قبائح^{١٢} ديوان الجيش^{١٣} إلزامهم الفلاحين^{١٤} (في الاقطاعات^{١٥})
بالفلاحة والفلاح حر لا يد لأنمي عليه وهو أمير نفسه * وقد جرت
عادة الشام بأن^{١٦} من نرح^{١٧} من دون ثلاث سنين يلزم ويعاد^{١٨} إلى
القرية قهرًا ويلزم بشد الفلاحة * وحال في غير الشام أشد منه فيها *

فيه B⁴, BM, Y^{1,2}. 2) حققهم Y¹. 3) متى B³.

Y² 6-6. 5) B⁴, G, BM, Y³ يحجز. 4) B¹ wanting.

ما Y^{1,2}. 8) فإنه Y³; وإن BM, Y¹. 7) عاجزًا أو فقيرًا.

فإنه Y^{1,2}. 11) اليتيم Y³. 10) امكنه B³.

B⁴, 14) بالاقطاعات B³ 13-13. 13) نذوب لأش Y³ 12-12.

ويعود Y^{1,2}. 16) خرج Y^{1,2}. 15) BM wanting.

وكذلك ذلك لا يحلّ اعتمانه والبلاذ تُعمر بدمون ذلك بل^١ إنما مخرب
 البلاذ بذلك لأنهم يضيّقون على الناس فيضيّق الله عليهم *
 ومن قبلهم أنهم إذا اعتمدوا شيعاً^٢ ممّا^٣ جرت به عادتهم الخبيثة
 يقولون هذا^٤ شرع الديوان والدبوان لا شرع له بل الشرع لله
 تعالى^٥ ورسوله محمد المصطفى^٥ صلى الله عليه وسلم * فهذا الكلام^٦ ٥
 ينتهي إلى الكفر وإن لم تنشرح النفس لتكفير قتله * فلا أقلّ من
 صوبه^٨ بالسياط ليكف^٩ لسانه عن هذا التعظيم^{١٠} الذي هو في
 غيبة عنه بل^{١١} يقول عادة الديوان أو طريقه أو نحو ذلك من الألفاظ
 التي لا^{١٢} تنكر *

المثال الثامن عشر

السّاحدار^{١٣}

وهو^{١٤} الذي يحمل السلاح * ومن^{١٥} حقه الاحتفاظ حسبما
 شرحناه^{١٦} ونشرحه^{١٧} في ترتيب الوظائف *

-
- | | | |
|--|--|--|
| 1) B ^٤ بلى. | 2) B ^{١, ٤} , BM اشيا. | 3) Y ^٣ بما. |
| 4) Y ^{١, ٣} wanting. | 5) Y ^{١, ٣} wanting. | 6) B ^١ wanting. |
| 7) B ^٤ , Y ^١ ; other MSS كلام. | 8) B ^٢ خربه. | 9) B ^٣ |
| للف. | 10) B ^٢ ; other MSS العظيم. | 11) B ^١ ; other MSS |
| بلان. | 12) Y ^٣ wanting. | 13) B ^٣ , BM, Y ^٣ السّاحدار. |
| 14) B ^٤ ; other MSS wanting. | 15) BM من. | 16) Y ^١ |
| برضا. | 17) B ^١ وبشرحه. | |

المثال التاسع عشر

الْجَمْعَدَارُ^١

«وهو الذى يكون دائماً» حامل الثبوس *

المثال العشرون^٢

الطَيْرْدَارُ

وهو الذى يحمل السلاح بين يدى السلطان لأجل حفظ نفسه *

المثال الحادى والعشرون

الْجَوْكُنْدَارُ^٣

وهو الذى يحمل الجوكن^٤ والكَلَمِينَ وَإِنْ وَاحِدٍ *

المثال الثانى والعشرون

الْجَمْدَارُ

وأكثر ما يكونون^٥ صبياناً مُرْدًا^٦ مِلَاحًا تتعاناهم^٧ الملوك وكذا
الامراء يكونون بالنوبة مع المخدم يلأزمونه حتى وقت نومه * وقد

1) B¹ البجمقدار.

2—2) B¹; other MSS wanting.

3) BM

العشرين.

4) B¹, BM للجوكن دار.

5) B³ + دار.

6) Y^{1,2} يكون.

7) B¹, BM مردانا.

8) B¹ تتغايهم;

B^{2,4}, BM يتعاناهم.

تناقشت الرغبة فيهم^١ لاستيلاء شهوة المرد الملاح^٢ على قلوب أكثر
 أهل الدنيا * وصارت^٣ الجَمْدَارِيَّةُ تتنوّع في الملابس المهيّجة
 للشهوات^٤ البشريّة^٥ ويتزيّنون فيزيّرون^٦ (في ذلك^٧) على النساء
 ويفتنون الناس بجمالهم * وحرام على جَمْدَارٍ يَؤْمِن بالله واليوم الآخر
 أن ينصب نفسه لهذا الغرض وأن^٨ يتشبه بالنساء فيما خُلِقَ له * ٥
 (وليس له^٩) أن يُمكن مخدمته من أن يتلوّط^{١٠} به^{١١} ولا^{١٢} أن
 يقبله * فليتنف الله ربه^{١٣} وليرحم شبابه فالدنيا عند الله أقل من
 ذلك كله * ومن آدابه^{١٤} إذا البس^{١٥} المخدم ثيابه^{١٦} أن يقدم له
 الأيمن من الخف قبل الأيسر وإذا نزعهُ أن يعكس *

المثال الثالث والعشرون

البَشْمَقْدَارُ

وهو من أقبح البدع لآته موضوع لحمل^{١٧} نعل الأمير ونسك من
 الرخوة والحُمْق * ومن آدابه^{١٨} أن لا يصنع النعل على البساط
 وغيره^{١٩} ممّا يَطْلُأُ النَّاسُ^{٢٠} بأرجلهم خُفَاءً * وربّما لآته وجه مُصَدِّ

1) B^٤ في طلبهم.

2) Y^٣ wanting.

3) Y^{١,٢} فصارت.

4) Y^{١,٢} انشعوات.

5) B^١ الغشنة.

6) B^٥ فيزيّرون.

7—7) Y^٣ بذلك.

8) Y^١ لأن.

9—9) B^٥ wanting.

10) Y^١ يتلوّطه.

11) Y^٣ wanting.

12) B^٤, Y^١ أو.

13) B^٤, BM wanting.

14) B^١, Y^{١,٢} أدبه.

15) B^٢; other

MS8 ليس.

16) B^١ wanting.

17) B^{٣,٤}, BM يحمل.

18) B^٣, Y^٣ أدبه.

19) B^٤, BM أو غيره.

20) B^١ wanting.

وربما كانت نَجَاسَةً^١ في النعل وبمقدار ان لا يكون شيء من ذلك
فلا يخفى ما في وَضْعِهِ على هذا الوجه من الكِبَرِ^٢ والتَّخِيلَاءِ* فلذا كان
لا بدّ من البَشَقْدَارِ^٣ فلا أقلّ من^٤ ان يضع نعل الأمير موضع
نعل الخلف *

المثال الرابع والعشرون

أميرُ عَلمٍ

واليه أمر^٥ طُبُولُ الطَّبْلَخَانَةِ^٦ * وَمِنْ حَقِّهِ الاحتياطُ وَخَتَ الحَرْبِ
(٧ في الضَرْبِ^٧ وتهْيِيجُ^٨ العَسْكَرِ^٩ على الاقدام والمبارزة والكف^{١٠})
حسبها^{١١} يقتضيه دين الله تعالى^{١٢} وتَدْعُو^{١٣} اليه الغَيْرَةُ على بَيِضَةٍ^{١٤}
الاسلام *

المثال الخامس والعشرون

أميرُ شِكَاكِ

واليه أمر^{١٥} الطُّيُورِ^{١٦} والكلاب^{١٧} (١٨ المَعْدَةُ للصيد^{١٨}) *

- | | | |
|---|--|---|
| 1) Y ^١ نجاسته. | 2) Y ^٢ ; والتكبر Y ^٣ . | 3) بشمقدار. |
| 4) Y ^{١, ٣} wanting. | 5) Y ^٣ أمور. | 6) B ^٣ , Y ^٣ الطبلخانة; |
| B ^٣ , Y ^١ الخانة. | 7—7) B ^٤ , BM wanting. | 8) Y ^{١, ٣} |
| وتهيج. | 9) Y ^٣ الفكر. | 10) B ^٣ ; فكف B ^٤ , BM wanting. |
| 11) B ^٣ حسب ما. | 12) Y ^{١, ٣} wanting. | 13) Y ^٣ يدعو. |
| 14) B ^٣ نصبه; Y ^٣ ثبضة. | 15) B ^١ أمور. | 16) Y ^١ الطبول; |
| Y ^٣ الاصطبل. | 17) Y ^٣ وللخيل. | 18—18) Y ^٢ wanting. |

المثال السادس والعشرون

(¹) امير آخر

واليه امر الاصطبل (²) والخيل (³) *

المثال السابع والعشرون¹

(السفارة⁴)

واليهم امر المشروب * وهم (⁵) من اقبح البدع والتنتع (⁶) في الدنيا *
وقد (⁷) كانت الصحابة رضى الله عنهم وملئهم اعظم واوسع من ملك (⁸)
الأتراك والأموال التي كانت في ايديهم اضعاف هذه الاموال بما لا يحصى
الا الله تعالى (⁹) يكرمون في الماء * وعلى كل ارباب هذه الوظائف (¹⁰)
النصح حسبما تقتضيه (¹¹) وظائفهم (¹²) * ونذكر (¹³) الساقى بشيئين (¹⁴) * ١.
احدهما انه لا يحصل لساقى يؤمن بالله واليوم الآخر ان يحضر
لمخدومه منكرا (¹⁵) يشربه * وعليه اعمال (¹⁶) الفكرة والحيلة في سد

1—1) Y² wanting.

2) B¹ الاسطبل.

3) Y¹ ياحور.

4) Y² السفاء.

5) BM وهو.

6) Y¹ والمنطع; Y³ والطبع.

7) B^{1,2,3} قد.

8) B¹ تلك; Y^{1,3} ملول.

9) Y³ wanting.

10) Y³ الوظائف.

11) B^{2,4}; other MSS يقتضيه.

12) B³

مصالح corrected to مصالحتهم.

13) B¹ يذكروا; Y^{1,3} وتركو.

14) B^{1,2,3,4} بشيين; BM بشتين.

15) B⁴, BM, Y¹ مسكرا.

16) B¹ استعمال.

هذا الباب وإبعاده عن^(١) الأمير بقدر طاقته وقدرته^(٢) * وله أن يكذب ويقول لم انهب^(٣) (أَجِدْ أو ذهب^(٤)) * وما شك في هذا الباب من^(٥) لا يخفى على صاحب التقوى * ولن^(٦) رأى الأمير جباراً لا يرجعه عديلاً^(٧) فعليه التوسط ودفع المنكر^(٨) (ما أمكنه وإبعاده^(٩))
 هـ عنه لا سيما في الأوقات التي يجلس فيها الأمير للحكم بين الرعية^(١٠)
 (فيما ويَجُزُّ أمير يجلس للحكم بين الرعية^(١١) وهو سكران * وثانيهما حفظ حقوق مخدمه^(١٢) والتخشية عليه من عدو يضع له في المشروب ما يهلكه من سُمِّ ونحوه^(١٣)) * ولقد بلغنا عن جماعة من المماليك السُّقاة^(١٤) قتلوا^(١٥) مَخْدُومِيَهُمْ لأغراض^(١٦) الدنياه * فقبّحهم الله من طائفة * وجربنا فلم نجد مملوكاً ساعد على أستانه إلا وأهلكه الله قريباً ولم يحصل على شيء من^(١٧) أملة بل تنعكس آماله وتتغير أحواله *

المثال الثامن والعشرون

انطواشيه^(١٨)

١٥ اعلم أن الممسوح^(١٧) هو^(١٩) الذي ذهب أنثياه وذكره بالكليّة *

- | | | |
|---|--|---|
| 1) Y ¹ من. | 2) Y ^{1,2} wanting. | 3—3) Y ² wanting. |
| 4) Y ^{1,2} بما. | 5) B ³ وإذا. | 6) MSS عديل. |
| 7) B ¹ , BM المسكر. | 8—8) B ³ ما أمكنه. | 9—9) B ¹ , Y ² |
| 10) B ^{1,2} المخدمية. | 11) Y ² وغيره. | 12) B ⁴ , wanting. |
| 13) Y ¹ ; other MSS قتل. | 14) B ⁴ , BM والسقاة; B ³ wanting. | 15) BM لا لجل. |
| 16) Y ² السقاة. | 17) BM من ما. | 18) B ³ ; other MSS wanting. |
| 19) B ³ ; other MSS wanting. | | |

ذهب أكثر اصحابنا الى جواز نظره الى الأجنبيات وفيه وجه أنه حرام
وهو مذهب ابن حنيفة وأحمد^١ * وكان الشيخ الامام^٢ رحمه الله
تعالى^٣ يختاره * وأما الخصم الذي ذهب أنثييه دون ذكره والمحبوب
الذي ذهب ذكره دون أنثييه فلا يحل لواحد منهما ان ينظر الى
الاجنبية^٤ (٥ على الصحيح * وهذا كله في نظر^٥ الطواشي الى
الاجنبية^٦ * وأما^٧ (٨ نظره الى^٩ سيّدته فأكثر اصحابنا على ان نظر
العبد (٧ الى سيّدته^٨ حلال^٩ ولن كان سليم الذّكر والأنثيين^{١٠} *
وهو ما رجحه الرافعي والنّبوي^{١١} (١٢ رجّهما الله تعالى^{١٣} * وعلى هذا نظر
الطواشي أولى بالحلّ^{١٤} ولكن الصحيح عند الشيخ الامام وجملة
ان نظر سليم الذّكر والأنثيين الى سيّدته^{١٥} حرام^{١٦} * وهو الخلف^{١٧}
فكيف يباح نظر المالك لسان الذين يفتنون بجمالهم الى سيّداتهم^{١٨}
والنساء ناقصات عقل ودين * أما اذا اجتمع كونه طواشياً وكونه^{١٩}
مملوكاً لسيّدته فهو اقرب الى الجواز ممّن لم يجتمع فيه الأمران *
ولذلك جوز مالك^{٢٠} (٢١ رحمه الله تعالى^{٢٢} نظر المرأة الى الطواشي اذا
كان مملوكاً لها او لزوجها ومنعه^{٢٣} اذا لم يكن^{٢٤} كذلك *
١٥

١) والد Y^١.

٢-٢) Y^{١,٢} الوالد.

٣-٣) Y^{١,٢}.

wanting.

٤) BM, Y^{١,٢} wanting.

٥) Y^{١,٢}; other

MSS أما.

٦-٦) Y^{١,٢} wanting.

٧-٧) Y^١ لسيّدته.

٨-٨) Y^١ wanting.

٩-٩) B^١.

١٠) Y^١ بالحل.

١١) BM سيّدته.

١٢) B^١ wanting.

١٣) Y^{١,٢} سيّدتهم.

١٤) B^{١,٢,٣}, BM wanting; B^١ و.

١٥-١٥) B^١.

١٦) B^١

أو منعه.

١٧) MSS يكون.

وَمِنَ الطَّوَّاشِيَةِ الزِّمَامُ وَهُوَ الَّذِي يَخْصُصُ النِّسَاءَ * وَمِنْ حَقِّهِ غَضُّ
بَصَرِهِ (١) عَمَّا (٢) يَخْصِيهِنَّ وَالنَّصِصُ لِمُصَاحِبِ الْبَيْتِ وَإِعْلَامُهُ بِمَا يَعْتَزُّ
عَنِ إِرَائَتِهِ مِنَ الْيَبِّ وَمَنْعُ (٣) أَرْيَابِ الْفُجُورِ (٤) مِنَ الْعَجَائِزِ وَغَيْرُهُنَّ (٥)
مِنَ الدَّخُولِ عَلَيْهِنَّ *

وَمِنْهُمْ مَقْدَمُ الْمَالِيكِ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ أَمْرُ الْمَرْئَانِ * وَلَا يَحِلُّ لَهُ
الْمُوَاطَّاةُ (٦) عَلَى الْفُجُورِ بِهِمْ وَلَا يَكُنْ (٧) بَعْضُهُمْ مِنْ (٨) مُضَاجَعَةِ الْبَعْضِ (٩)
فِي (١٠) فِرَاشٍ وَاحِدٍ (١١) * وَقَدْ كَثُرَ (١٢) فِي هَذِهِ الطَّائِفَةِ نَوْعُ الْقِيَادَةِ (١٣)
لِمُخْدُومِهِمْ وَكَذَلِكَ لَغَيْرِهِ * وَكَذَلِكَ (١٤) فِي الزِّمَامِ كَثُرَ (١٥) مِنْهُمْ الْقِيَادَةُ *
وَذَلِكَ (١٦) لِمَا جُبِلَتْ (١٧) عَلَيْهِ (١٨) الطَّوَّاشِيَةُ مِنْ نَقْصَانِ الْعَقْلِ وَتَشَبُّهِهِمْ (١٩)
بِالنِّسَاءِ حَتَّى قِيلَ مَا اخْتَلَى (٢٠) طَوَّاشٍ بِالنِّسَاءِ (٢١) إِلَّا وَحْدَتْ (٢٢) نَفْسَهُ
بِأَنَّهُ رَجُلٌ وَلَا بِالرِّجَالِ (٢٣) إِلَّا وَحْدَتْ (٢٤) نَفْسَهُ بِأَنَّهُ (٢٥) أُمْرَأَةٌ * وَقِيلَ
الطَّوَّاشِيَةُ أَشَدُّ النَّاسِ غَيْرَةً وَكَثُرَ اسْتِكْصَانُهَا وَقِيَادَةُ عَلَى مَنْ تَحْتَ
يَدِهِمْ (٢٦) مِنْ أُمْرَأَةٍ أَوْ (٢٧) مَمْلُوكٍ * وَفِي كُتُبِ الْكُتُبِ أَنَّ يَكْرَهُ اسْتِخْدَامُ
الْخَصِيَّانِ مُضَلَّاقًا (٢٨) لِأَنَّهُ (٢٩) تَحْرِيطُ عَلَى الْخِصَاءِ (٣٠) الْمَنْهِي عَنْهُ *

- 1) Y^{1,2} بصيرة. 2) Y^{1,2} ممّا. 3) B³ و. 4) G,
B^{2,3} العاجور. 5) B⁴, BM, Y^{1,2} وغيرهم. 6) Y^{1,2} +
بعد في المضاجعة Y¹ 8-8. 7) B³ تمكين. 8) في.
9-9) B¹ الواحد. 10) Y¹ ذكر. 11-11) B¹
wanting. 12) B³ انتياد. 13) Y^{1,2} كثير.
14) B¹ ولذلك. 15) B⁴, BM جبل. 16) Y¹ كلية. 17) B^{1,2,3},
G وشبههم. 18) B⁴; other MSS اختلا. 19-19) B⁴,
BM حدث. 20) Y^{1,2} انه. 21) B¹, BM, Y¹ ايديهم.
22) Y^{1,2} و. 23) Y^{1,2} wanting. 24) B⁴ لا. 25) Y² للصبي.

المثال التاسع والعشرون

الحاجب^(١)

والحجبية^(١) وَهَيْفَةٌ قَدِيمَةٌ كُنْتُ تَسْمَى الْقِيَادَةَ وَكَانَ الْحَاجِبُ
يَسْمَى قَائِدَ الْجَيْشِ وَلَمْ يَكُنْ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي يَحْكُمُ بَلْ يَعْزِضُ
الْجَيْشَ وَيَعْتَبِرُ حَالَهُ وَيُنْهِيهِ إِلَى الْأَمِيرِ وَالْآنَ اصْطَلَحَتْ التُّرُكُ عَلَى أَنَّهُ
يُفْصَلُ الْقَصَايَا^(٢) *

فَنَقُولُ^(٣) عَلَيْهِ رَفَعُ الْأُمُورِ إِلَى الشَّرْعِ وَلَنْ يَعْتَقِدَ أَنَّ السِّيَاسَةَ
لَا تَنْفَعُ شَيْئاً بَلْ تَضُرُّ الْبِلَادَ وَالرَّعَايَا وَتُوجِبُ^(٤) الْهَرَجَ وَالْمَرْجَ وَمَصْلَحَةُ
الْخَلْقِ فِيهَا^(٥) شَرْعُهُ خَالِقُهُمُ الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ بِمَصَالِحِهِمْ وَمَعَاذِهِمْ وَشَرْيَعُهُ
نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ^(٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَكَلِّفَةٌ^(٧) بِجَمِيعِ مَصَالِحِ الْخَلْقِ
فِي مَعَايِشِهِمْ^(٨) وَمَعَاذِهِمْ وَلَا يَأْتِي الْفَسَادَ إِلَّا مِنَ الْخُرُوجِ عَنْهَا * وَمَنْ
لَزِمَهَا صَلَاحَتْ أَيَّامُهُ وَاطْمَأَنَّتْ وَلَمْ يَقْضِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَحْبَهُ حَتَّى أَكْمَلَ اللَّهُ سَبْعَ مِائَةٍ^(٩) لَنَا دِينَنَا * وَقَدْ اعْتَبَرْتُ وَلَا
يُنْبِتُكَ^(١٠) مِثْلَ خَبِيرٍ فَمَا وَجَدْتُ وَلَا رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِسُلْطَانٍ^(١١)
وَلَا نَائِبٍ سُلْطَانٍ وَلَا أَمِيرٍ^(١٢) وَلَا حَاجِبٍ^(١٣) وَلَا صَاحِبَ شُرْطَةٍ يُلْقَى^(١٤) ١٥

1) الْحَجْبِيَّةُ.

2) الْقَضَا.

3) B¹ يَقُولُ.

4) وَيُوجِبُ B¹.

5) فِي مَا B¹.

6) B², Y¹ wanting.

7) مُتَكَلِّفَةٌ Y³.

8) مَعَايِشِهِمْ B¹.

9) تَعَالَى + B⁴; Y¹, B³.

wanting.

10) يَنْبُتُكَ Y³.

11) سُلْطَانًا Y¹.

12) Y¹.

أَمِيرًا.

13) حَاجِبًا Y¹.

14) يَكْفَى B¹.

الأمور إلى الشرع^١ ألا وينجس^٢ بنفسه^٣ من مصائب هذه الدنيا
وتكون مصيبتُهُ أبداً^٤ اخف من مصيبة^٥ غيره وإيامهُ أصلح وأكثم
أمنًا وطُمأنينةً وأقلّ مفاسدًا * وأنت إذا شئت فلنظر توريط الملوك
والأمراء العادلين والظالمين وأنظر لى الدولتين أكثر طُمأنينةً وأطول^٦
إيامًا وكذلك^٧ لاعتبرت فلم أر ولم أجِد من يظن أنه يصلح الدنيا
بعقله ويدبر البلاد^٨ (٩) يرأيه وسياسته^٩ ويتعدى^{١٠} حدود الله
وزواجه^{١١} (١٢) ألا وكنت عاقبتَه وخيمته وإيامه مُنغصّة متكدرة^{١٣} وعيشه
قلقلًا^{١٤} وتنفتح^{١٥} عليه أبواب الشرور^{١٦} ويتسع الحرق على الرقيق
فلا تُسد^{١٧} ثلمة ألا وتنفتح ثلمات ولا تُرفع^{١٨} فتنة ألا وتنشأ^{١٩}
١. بعدها فتن كثيرة * وعلى مثله يصدق^{٢٠} قول الشعر

نُرَقِّعُ دُفْيَانًا بِتَرْيِيقِ دِينِنَا فَلَا دِينًا يَبْقَى وَلَا مَا نُرَقِّعُ

فمن خطر له أنه (٢٠) لمن لم (٢٠) يسفك الدماء بغير حق ويضرب
المسلمين بلا ذنب لم (٢١) تصلح أيامه فعرفه أنه بلغ جهول أحف (٢٢)
حمار دولته فيبته الزوال ومصيبته سريعة الوقوع وهو شقي في الدنيا

1) B⁴ الشريف.

2) Y²; other MSS وينجس.

3) B³

لنفسه.

4) B⁸ wanting.

5) MSS مصيبتُهُ.

6) Y³

وأكثر.

7) B^{1,2,3} ولذلك.

8) B⁴, BM الأمر.

9—9) B⁴

بسياسته.

10) Y^{1,2} ويتعدى.

11) Y¹ وأمر.

12) Y^{1,2}

منكدرة.

13) Y³ قليلا.

14) B³ وتنفتح Y² ويفتح.

15) B³ wanting; B⁴, BM الشر.

16) B⁴, BM تنسد.

17) Y^{1,2} يدخ.

18) MSS وينشأ.

19) B⁴, BM

يصدر.

20—20) B³ wanting.

21) Y³ فلم.

22) B^{2,3}

wanting.

وَالْآخِرَةُ وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ^١ لِمَ يَفْلِتُهُ * قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^٢ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا^٣ * أَخْبَرَ عَزَّ^٤ وَعَلَا أَنَا^٥ لَمْ نَحْكَمْ هَذَا النَّبَى الْعَظِيمَ^٦ ثُمَّ^٧ إِذَا حَكَمَ لَمْ نَجِدْ فِي أَنْفُسِنَا حَرَجًا وَصِيقًا وَقَلْبًا مِنْ حُكْمِهِ بَلْ نَطْمَئِنُّ لَهُ وَنُسَلِّمُ وَنُنْقَادُ وَنُدْعُوهُ وَاللَّهِ فَتَحْنُ غَيْرَ مُؤْمِنِينَ فَكَفَى بِهَذِهِ الْآيَةِ وَأَعْطَا وَزَاجِرًا لِمَنْ رَفَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى^٨ * قَالَ^٩ قَالَ جَاهِلٌ^{١٠} مِنْ هَؤُلَاءِ أَنَا^{١١} مِنْ أَيْنَ^{١٢} أَعْرِفُ هَذَا وَأَنَا عَمِي تَرْكِي^{١٣} لَا أَعْرِفُ كِتَابًا وَلَا سُنَّةَ قَلْبًا لَهُ هَذَا لَا يَنْفَعُكَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى^{١٤} شَيْئًا أَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ وَهَذَاكَ النَّجْدَيْنِ إِذَا^{١٥} كُنْتَ لَا تَعْرِفُ فَلَسَّالٌ^{١٦} أَهْلُ الذِّكْرِ، فَإِنَّ هَذَا شَأْنٌ مَسْ لَمْ^{١٧} يَعْلَمُ وَالْأَ فَأَنْتَ تَأْنِي يَمِ الْقِيَمَةَ^{١٨} وَغَرَمَكَ الَّذِينَ صَرَبْتَهُمْ وَطَقَبْتَهُمْ بِجَوْنِكَ فِي الْجِبَالِ وَأَنْتَ تُسْعَبُ عَلَى وَجْهِكَ لَا يَنْفَعُكَ هُنَاكَ^{١٩} شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَكَاوِيلِ * وَلِنْ عَجِزْتَ

1) Y³ wanting.2) B⁴ وتعالى وعز وجلY³ تبارك وتعالى.3) Sur. 4⁶⁸.4) B⁴ + وجل.5) G + لَنْ; Y² لَنْ.6) B⁴, BM + صلى الله عليه وسلمY¹ العظم; Y² المعظم.7) Y^{1,2} و.8) Y^{1,2};

other MSS wanting.

9) Y^{1,2} و.10) B³

+ أَنَا.

11—12) Y^{1,2} مَا.12) B⁴, BM ترك.13) B^{1,3}, Y^{1,2} wanting.14) Y^{1,2} لَنْ.15) B⁴

فَسَلِ; BM فسل.

16) Y¹ لَمْ.17) B^{1,3} الْقِيَمَةُ.18) B¹ wanting.

عن (١) ألقهم فما لك وللدخول في هذه الوظيفة دعها * (٢) وما احسن ما قيل (٣)

إذا لم تستطع أمراً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

المثال الثلاثون

النقباء (٤)

٥

النقباء (٥) في ابواب الحجاب والولاية (٦) وغيرهم * على الواحد منهم اذا جُهِز في طلب احد السكون في الحركة والرفق بمن يطلبه * وحرام عليه ان (٧) يُزْعِجَهُ وَيُرْعِمَهُ (٨) فإن فعل ذلك (٩) فهلك احد في الدار * وكثيراً (١٠) ما أجهضت حاملاً جنينها او ارتجفت واحد من الصبيان ا. فهلك * فقد اوجب عليه بعض العلماء القصاص واذا كان انما فعل ذلك لحطام (١١) انديا وإن يقال النقيب انقلاتي شاطر ناهض ما راح في شغل ألا وقصاً فذاك اقبح واشنع (١٢) بل عليه الرفق ناهباً وآثماً * واذا عد (١٣) وعلم لئلا يرفق في انهائه بحيث لا يزداد (١٤) الامر شدة (١٥) ولا الامير (١٦) حدة (١٧) *

-
- | | |
|----------------------------|--|
| 1) BM wanting. | 2—2) Y ² ; B ¹ بأشعر; B ⁴ واسع قيل اشاعر; |
| other MSS wanting. | 3) MSS wanting. 4) Y ² ودعه. |
| 5) Y ³ wanting. | 6) B ³ ; other MSS wanting. 7) B ⁴ , |
| BM wanting. | 8—8) Y ¹ يزعمهم ويرعيمهم. 9) B ⁴ ; other |
| MSS wanting. | 10) B ¹ , Y ¹ كثير. 11) Y ³ حطام. |
| 12) Y ² وابشع. | 13) Y ² wanting. 14) Y ^{1,3} يزيد. |
| 15) Y ¹ شدة. | 16) Y ² المامر. 17) B ¹ حدة. |

المثال الحادي والثلاثون

الوَالِي

وكان هذا الاسم قديماً^١ لا يسمّى به إلا نقيب السلطان^٢ وهو الآن اسم لمن إليه امر^٣ أهل الجرائم^٤ من اللصوص والخمارين وغيرهم * ومن حقّه الفحص عن المنكرات من الخمر والعشيش^٥ ونحو ذلك وسدّ الدريعة فيه والستر على من ستره الله تعالى^٦ من أرباب المعاصي وإقالة ذوى الهيئات^٧ عثراتهم وليس له أن يتجسّس على الناس ويبعث عملاً^٨ هم فيه من منكر ولا كبس بيوتهم بمجرّد القال^٩ والقبيل * قال الله^{١٠} تعالى ولا تجسسوا * وثبت في صحيح مسلم أنّه صلى الله عليه وسلّم قال ليأكم والظنّ فإنّ الظنّ اكذب^{١١} الحديث ولا تجسسوا^{١٢} ولا تجسسوا^{١٣} * قال العلماء أراد بالظنّ سوء الظنّ * وقيل لابن مسعود^{١٤} هذا فلان تقطر لحيته خمرًا فقال إنا نهينا عن التجسس ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذ به * أخرجه أبو داود وغيره^{١٥} وعن معاوية^{١٦} قال^{١٧} سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول أنّك إن أتبعْتَ عورات المسلمين أفسدتهم أو

1) B⁴, BM wanting.2—2) B³ wanting.3) Y³

الجرام.

4) Y^{1,2} wanting.5) B⁴, G الهيئات.6) B³

عن ما.

7) BM القال.

8) B^{3,3} wanting.

9) Str.

49¹².10—10) B^{2,3,4}, BM; B¹ has the repetition overruled;Y^{1,2} wanting.11) B⁴ + رضى الله تعالى عنه.12) B^{3,3},Y^{1,2} wanting.13) B^{1,2,3} wanting.

كَذَّبَتْ تَفْسِدَهُمْ * أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ أَيضًا * قَبِيلٌ^١ لِحَاجِلٍ يَخْطُرُ لَهُ
 أَنَّهُ^٢ يُصْلِحُ النَّاسَ بِتَتَبِعِ^٣ عَوْرَتِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَصْدَقُ الْبَشَرِ^٤ وَقَدْ قَالَ لَنْ أَتَّبِعَهَا أَفْسَدَتْهُمْ أَوْ كَذَّبَتْ^٥ * بَلْ حَقٌّ
 عَلَى الْوَالِي إِذَا تَيَقَّنَ أَنْ يَبْعَثَ سِرًّا^٦ رَجُلًا مَأْمُونًا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ
 بِقَدْرٍ مَا نَهَى اللَّهُ تَعَالَى وَلَا^٧ يُزِيدُ عَلَى ذَلِكَ وَمَا تَفَعَّلَهُ الْوَلَاةُ^٨ مِنْ
 إِخْرَاجِ الْقَوْمِ مِنْ بُيُوتِهِمْ وَأَرْعَائِهِمْ^٩ وَلِإِزْعَاجِهِمْ^{١٠} وَهَتَيْكَتِهِمْ كُلَّ ذَلِكَ
 مِنْ تَعَدَّى حُدُودِ^{١١} اللَّهِ تَعَالَى وَالظُّلْمِ الْقَبِيحِ * وَلَيْسَ لِلْوَالِي غَيْرُ
 أَنْ يَجْلِدَهُمْ قَطُّ بِسَوَوطٍ مُعْتَدِلٍ بَيْنَ الْقَصَبِ وَالْعَصَا لَا^{١٢} رَطْبَ
 وَلَا يَأْسَ * وَيُفَرِّقُ السَّيَاطِلَ عَلَى الْأَعْضَاءِ وَيَتَّقِي الْوَجْعَ وَالْمَقَاتِلَ^{١٣} *
 وَلَا يَتَّقِي الرَّأْسَ عَلَى الصَّحِيحِ وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ *^{١٤} وَفِيهِ وَجْهٌ أَنَّهُ يَتَّقِيهِ وَهُوَ مَذْهَبُ^{١٥} عَلِيٍّ^{١٦} رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ^{١٧} وَبِهِ قَالَ^{١٨} أَبُو حَنِيفَةَ^{١٩} * وَلَا يُلْقَى عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَمْدُ وَلَا
 يَجْرَدُ عَنْ ثِيَابِهِ بَلْ عَنْ مِقْدَارٍ مَا^{٢٠} يَدْفَعُ وَصُولُ^{٢١} الْأَلَمِ وَيُتْرَكُ
 عَلَيْهِ قَمِيصٌ أَوْ قَمِيصَانِ وَلَا يَقَامُ حَدٌّ لِلْخَمْرِ^{٢٢} فِي الشُّكْرِ بَلْ يُؤَخَّرُ^{٢٣}

- 1) Y^{1,2} قبيل; other MSS قتل. 2) B² wanting. 3) B¹, Y²
 تتبع. 4) Y² البشّر. 5) Y² كذب. 6) Y¹ سرار.
 7) Y² ولولا. 8) B⁴ الآن. 9) B⁴ wanting. 10) BM
 wanting. 11) B⁴, BM حقوق. 12) Y^{1,2} ولا.
 13) B² والمعابل. 14-15) Y² wanting. 15) B¹ +
 الامام. 16) B⁴ + ابن ابي طالب. 17) B⁴ + الامام.
 18) Y¹ + رضي الله عنه. 19-19) B⁴, BM يوصل بدفع.
 20) Y²; يدفع. 21) B² 20-20) Y² حد السكران في الخمر.
 22) Y² wanting.

حتى يُفَيِّقَ فَإِنْ^١ أَتَمَّهُ فِي السَّكْرِ اخْطَأَ وَلَمْ يَعِدْهُ إِذَا أَتَى *
 نَقَلَهُ أَبُو^٢ حَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ عَنِ الْقَاضِي أَبِي^٣ حَامِدٍ * قَالَ فَإِنْ^٤
 سَمِعْتَ بَوْلًا بَلَغَهُ عَنِ جَمَلَةٍ أَنْتَهُمْ^٥ عَلَى مَنْكَرٍ فَأَتَى بِغَيْلِهِ وَرَجَلَهُ
 وَهَكَذَا سَتَرَ^٦ أَنَسُ^٧ سَتَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى * ثُمَّ صَمَّ إِلَى ذَلِكَ أَخَذَ^٨ مَالًا
 مِنْهُمْ تَسْمِيَةَ الْوَلَاةِ التَّأْدِيبِ وَالْجَنَائِكَاتِ فَلَعَلَّمَ أَنَّ صَفَقَتَهُ خَاسِرَةٌ لَيْتَ^٩
 شَعَرَى^{١٠} اللَّهُ^{١١} أَمْرَهُ بِهَذَا حَتَّى يَعْتَمِدَهُ مَعَ خَلْقِهِ وَالَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ
 التَّأْدِيبُ هَذَا^{١٢} الْوَلَّى^{١٣} الَّذِي^{١٤} يَأْخُذُ^{١٥} مَالًا^{١٦} النَّاسِ مِنْ غَيْرِ حَلَةٍ^{١٧} *
 فَإِنْ صَمَّ إِلَى ذَلِكَ أَنْ حَدَّ^{١٨} الْخَامِلَ الْفَقِيرَ وَلَمْ يَحْدِ^{١٩} الْمُدْحِجَةَ^{٢٠} الْغَنَى
 فَقَدْ صَمَّ ظُلْمًا إِلَى ظُلْمٍ * فَإِنْ زَانَ^{٢١} وَأَخْرَجَ الْقَوْمَ مِنْ بُيُوتِهِمْ وَهَكَذَا
 حَرَبَهُمْ فَقَدْ بَلَ^{٢٢} بِأَقْبَحِ^{٢٣} إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَأْمُرْ^{٢٤} بِذَلِكَ * وَمَنْ^{٢٥}
 يَتَعَدَّى^{٢٦} حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ * وَمِنْ الْوَلَاةِ مَنْ يَتَجَاوَزُ الصَّرْبَ
 الْمَقَادِيمَ وَيَتَنَوَّعُ فِي إِیْصَالِ^{٢٧} الْأَلَمِ^{٢٨} لِمَنْ^{٢٩} يِعَاقِبُهُ بِمَجَرَّدِ التَّهْمَةِ
 وَالظَّنِّ^{٣٠} * أَمَّا عِلْمُ هَذَا الْفَاجِرِ أَنَّ صَرْبَ^{٣١} يَرَى^{٣٢} اصْعَبُ^{٣٣} عِنْدَ اللَّهِ
 سَبْحَانَهُ^{٣٤} مِنْ تَخْلِيَةِ ذِي جَرْمَةٍ^{٣٥} وَبَعْضُ مَنْ طَبَعَ^{٣٦} اللَّهُ عَلَى^{٣٧}

-
- 1) Y¹. 2) B¹. 3) أبو Y¹. 4) Y¹.
 5) B³ + منهم. 6) B³. 7) B⁴. 8) B^{1,4}. 9) هو B³. 10) B¹ wanting.
 11) Y³. 12) B^{3,3}, Y³. 13) Y^{1,2}. 14) المتجر Y¹; المتجوحه B². 15) Y². 16) Y¹. 17) Y¹. 18) Y^{1,2} + المنكر. 19) Y². 20) Y². 21) Y^{1,2}. 22) Y¹.

قلبه من الولاء يأمر بالرجل أن يجرد فإذا شرع للبلاد في صربه قام
الوالي للصلاة^{١)} واطلاق سمعت ذلك عن^{٢)} بعض^{٣)} ولاية القاهرة^{٤)}
فيستمر^{٥)} المصروب^{٦)} تحت العصي^{٧)} والمقارع ما دام الوالي في الصلاة
ففيها الله الله^{٨)} امره بهذا وأتى صلاة هذه *

٥. ومن أحكم الولاء الفاسدة أنه إذا رفع اليهم من إزال بكاره امرأة
يأمره^{٩)} بزواجها وكذلك إذا أحبلها طناً منهم أن ذلك خير من
صليح الولد بلا نسب وهتيكة الزناء * وهذا خلاف دين الله تعالى^{١٠)}
فإن ولد الزناء لا يلعن بالزاني ولا يكون ابناً له ولا يرثه فيفعلون
حراماً يستمر^{١١)} أبداً الأبداً وهو جعل ولد^{١٢)} الزناء ابناً يرث الزاني
١. ويصلى عليه إلى غير ذلك^{١٣)} من أحكم الأبناء وحكم الله تعالى فيمن
أزال بكاره امرأة إن كانت مكروهة أنه يجب عليه مَهْرٌ^{١٤)} بكر وأرش
١٤) اليكارة هذا الصحيح * وقيل مَهْرٌ تَيِّبٌ وأرش^{١٥)} وقيل^{١٦)} مَهْرٌ
بكر^{١٧)} فقط وكذا منهما^{١٨)} وقع للرافعي ترجيحاً * وتبعه النوري^{١٩)}
ولكن الأول هو التحقيق * وأما المطاوعة فلا يجب لها شيء *

١) B³, Y¹ إلى الصلاة.

٢) من B¹.

٣-٢) B³

الولاية بالقاهرة.

٤) B⁴, BM يستمر.

٥) Y¹ المصروب.

٦) Y² العصي.

٧) B¹ الله; B⁴; other MSS الله.

٨) B¹; other

MSS امره.

٩) Y^{1,2} wanting.

١٠) BM + إلى; Y^{1,2} مستمراً.

١١) Y¹ ابن.

١٢) G + من المنكر.

١٣) Y¹ + ومثل.

١٤-١٤) B⁴ wanting.

١٥-١٥) B¹ بكر.

١٦) B^{1,2};

other MSS منها.

١٧) B⁴ + رجوماً الله تعالى.

المثال الثاني والثلاثون

البواب¹

(١) وأهل السلم يسبونه المعرف وربما قيل للمقدم (٢) * وهو (٣) رجل بباب
الوالي يكون بالميرصاد للصوص عليه الفحص عن أمورهم (٤) ليكشف (٥) عن
الخلف شرهم * وعليه مجانبة الهوى والميل ولا بأس عندى الله (٦) إذا
وقع له (٧) متردد وغلب على طئه أنه السارق بما (٨) اتهم به أن (٩)
يعمل (١٠) الحيلة في تقريبه بأخذ (١١) المال من (١٢) غير (١٣) عقوبة ولا
داعية إلى الاقرار على وجه يوجب القطع فإن القطع حق الله تعالى *
والفحص عنه لا ضرورة إليه لبنائه على المساحة (١٤) بخلاف مثال
فهذا (١٥) غالب وطائف الدولة (١٦) *

١.

المثال الثالث والثلاثون

أمرأ (١٧) الدولة

عليهم (١٨) تفقد حال الأجناد وتعليمهم (١٩) رمى النشأ والمسابقة

- المقدم Y³; البوان BM; العواب G; البواب B^{2, 4}; النواب B¹, Y¹ 1)
2—2) B² wanting. 3) B¹; other MSS wanting. 4) B^{1, 4},
Y¹ أمرهم. 5) Y¹ يكفا. 6) B¹, BM. 7) B¹,
BM عنده. 8) B^{1, 2, 4}, L. 9) B³ انه. 10) B¹
تعمل. 11) Y¹ يأخذ. 12) Y¹ منه. 13) Y¹
بغير. 14) B³, BM, Y^{1, 2} مساحة. 15) B³, Y¹ ضئله. 16) B² wanting. 17) B¹ أمر. 18) B¹ wanting.
19) B²; B¹, BM ويعلمهم; other MSS ويعلمهم.

على الخيل (١) بحيث يعرفون الطعان والضرب (٢) ولحرب * وللمير ان يحتّمهم في المسابقة والمناضلة على الرّهن اذا كان يبعث عزائمهم (٣) والرهن في ذلك جائز * ومن شرط العقد عليه لزمة (٤) (٥) ان لا يكون على صورة القمار (٦) فهو حرام لا يلزم فيه العوض وصورة القمار (٧) ان يكون كل واحد منهم لا يخلو (٨) عن غنم او غريم وذلك ان يخرج كل واحد من الفارسين ديناراً مثلاً على ان من سبق منهما (٩) اخذ الدينارين (١٠) جميعاً فهذا حرام الا ان يكون هناك محيل * وهو ثالث (١١) يسابقهما بفارس كقوى (١٢) لغرسهما على انه لمن سبقهما اخذ الدينارين (١٣) ولئن سبقا لم يغرم شيئاً * وتصح المسابقة على الفيلة والبغال والحمير ١. في الأصح (١٤) ولا تجوز على الجمال (١٥) ولا غيره من الطيور ولا يجوز الصرل في الأصح (١٦) * وما يعتاده (١٧) الأمراء (١٨) في هذا الزمان (١٩) من لعب الكرة في الميدان خللاً وينبغي ان يقصدوا به تعليم (٢٠) الخيل الاقبال والاندبار والكر والفرك * واما المراهنة في ذلك لمن كانت من جانب واحد (٢١) فهي جائزة ولكن لا يلزم العوض فيها بل هي تبرع لمن شاء ٢. وفي (٢٢) به وان شاء (٢٣) لم يف (٢٤) * ولئن كان الرهن من الجانبين (٢٥)

- ١-1) B³ wanting. 2) B⁴ عزيمتهم. 3) B⁴ لزمه.
 4-4) B⁴, G, BM الا ان. 5-5) B³ wanting. 6) B², 1; other
 MSS يخلو. 7) B¹ wanting. 8-8) B⁴ wanting. 9) Y²
 سبق. 10) B¹ wanting; G كقوى. 11-11) B¹, 3
 wanting. 12) B², 4, BM للجمال. 13-13) B¹, BM wan-
 ting. 14) B² الامر. 15) Y³ يعلم. 16) B¹, 5,
 Y³ واحدة. 17) B¹, 3, G وفا; Y¹ وفا. 18) Y¹, 2 يشاء.
 19) Y³ يوف. 20) B¹, BM ذلك +.

كان قماراً¹ * وأما العلاج الذي يتعاضده الشباب فإن كان لا يصبر
ببدايتهم² ولا يشغلهم عن ذكر الله تعالى وعن الصلاة فهو جائز ولا
يجوز فيه الرهن * وعلى الأمير إذا³ سار⁴ بالجهيش الرفق بهم والسير
على سير أضعفهم وتفقّد⁵ خيولهم⁶ وتقوية قلوبهم * ومن قبائح
كثير من الأمراء أنهم لا يوقرون أهل العلم ولا يعرفون لهم حقوقهم⁷
ويتركبون عليهم ما هم يرتكبون⁸ اضعافاً * وما أحق⁹ الأمير إذا
كان يرتكب¹⁰ معصية ووجد فقيهاً يقال عنه مثلاً ان يَغصّه¹¹
(11) ويعيبه وما له لا ينظر (12) إلى نفسه (13) مع ما خولّه الله تعالى من
النعم أما علم أن الفبيح عند الله تعالى حرام بالنسبة إلى كل أحد *
وربما كان عند الفقيه (14) ما يستر قبيحه (15) وليس عند الأمير وراء¹⁶
ذلك الفبيح (16) إلا أمثاله من القبائح * فمما¹⁷ يتعين على الأمير
إذا (17) أنهى (18) إليه عن أحد من أهل العلم سوء (19) أن لا (20) يصدفه
ويحسن الظن بهذه الطائفة فإن لحومهم مسمومة وما رأيت أميراً
يغصّ (21) من جانب الفقهاء ألا وكلت عاقبته عاقبة سوء * فإن

1) G قماراً. 2) Y¹ بأيديهم. 3) B³ أن. 4) B³

أحوالهم B¹ 6) ينفع B³; يتفقّد B¹ 5) ساق.

مرتكباً B³ 9) ارتكب Y³ 8) ارتكب Y³ 7)

10) B⁴, BM, Y² ينتقصه. 11) Y³ wanting. 12) Y¹, 3

13) Y³ قبحه. 14) Y³ 13) لنفسه. 15) Y³ 16) فما B³, 3

العيب. 17) Y¹ أن. 18) B³ 19) سوء Y³ 20) انتهى.

21) B³ 20) B¹ wanting. 21) B³

أبغض Y^{1,2}; يبغض

تَيْقِنُ^١) عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ سُوءًا وَاتَّضَحَ عِنْدَهُ كَالشَّمْسِ وَلَنْ يَصْبِرَ ذَلِكَ
لَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَعَلَى الْأَمِيرِ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَنْتَفِقِدَ^٢) نَفْسَهُ * فَإِنْ
كَانَ هُوَ أَيْضًا يَفْعَلُ^٣) ذَلِكَ الْفَعْلَ^٤) فَلْيَعُدْ^٥) (عَلَى نَفْسِهِ^٦) بِاللَّائِمَةِ
وَيَقُولُ أَنَا الذَّنْبُ نَنْبِيْنُ لَأَتَى جَاهِلٌ مُرْتَكِبٌ هَذَا الْقَبِيحَ فَكَيْفَ
أَتَأْخُذُ هَذَا الَّذِي لَمْ يُلْغِبْ إِلَّا ذَنْبًا وَاحِدًا^٧) (وَهُوَ هَذَا^٨) الْقَبِيحَ
قَدْ شَارَكَنِي فِي ارْتِكَابِ هَذَا الذَّنْبِ وَفَارَقَنِي فِي أَنَّهُ عَالِمٌ وَأَنَا جَاهِلٌ
فَأَنَا أُنْحَسُ مِنْهُ لَأَتَى صَاحِبُ نَنْبِيْنٍ وَهُوَ صَاحِبُ ذَنْبٍ وَاحِدٍ *
وَيُلَغِّنَا أَنْ قَبِيحًا رُفِعَ^٩) إِلَى بَعْضِ الْأُمَرَاءِ وَهُوَ سَكْرَانٌ * (فَأَخَذَ الْأَمِيرُ
يَجْلِدُهُ^{١٠}) وَالْأَمِيرُ^{١١}) أَيْضًا سَكْرَانٌ^{١٢}) * فَلَمَّا قَلِمَ الْفَقِيهَ قَالِ رَبِّ^{١٣}) أَغْفِرْ
لِي^{١٤}) * وَجَاءَ إِلَى الْقَاضِي وَقَدْ أَقِمَ عَلَى الْحَدِّ فَإِنَّ الْأَمِيرَ فَاسِقٌ لَا
تَصِحُّ أَكَلَمَتُهُ لِلْحَدِّ^{١٥}) * فَأَهْلَكَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ الْأَمِيرَ بَعْدَ أَيَّامٍ بِسِيرَةٍ *
وَمِنْ قَبَائِلِهِمْ اسْتَكْتَارَهُمْ^{١٦}) الْأَرَزَاقِ^{١٧}) وَلَنْ قَلَّتْ عَلَى^{١٨}) الْعُلَمَاءِ
وَاسْتَقْلَالِهِمُ الْأَرَزَاقِ وَلَنْ كَثُرَتْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ * وَرَأَيْتُ كَثِيرًا مِنْهُمْ
يَعْبِیْرُونَ عَلَى بَعْضِ أَفْقَهَاءِ رُكُوبَ الْخَيْلِ وَلِبَسَ الثِّيَابِ الْفَاخِرَةِ * وَهَذِهِ
الطَّائِفَةُ مِنَ الْأُمَرَاءِ يُخْشَى عَلَيْهِمْ زَوَالُ النِّعْمَةِ عَنْ قَرِيبٍ فَإِنَّهَا تَتَبَاخَرُ
فِي أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الْجَهْدِ وَالْمَعْصِيَةِ وَتَنْقِمَ عَلَى خَاصَّةٍ خَلَقَهُ يَسِيرًا

1) B¹ ينتفق.2) B², BM, Y³ يفتقد.3) B¹ +

مثل.

4) B³ wanting.5—5) Y³ wanting.6—6) B¹ هو.7) B¹ وقع.8—8) Y³ wanting.9) B^{2,3}, Y^{1,2} يهدده.10) B¹, BM وهو.11) Y¹

رُجِي.

12) Y¹ + خُصِّتْنِي.13) B¹, BM لَجَدَ.14) B³ استكار.15) Y³ wanting.16) Y³ wanting.

مما ٢ فيه أما ١) يخشون ربهم من فوقهم ولو اعتبر واحد منهم رزق
أكبر فقيده لوجدته دون رزق أقل مملوك عنده ٢) أما ٣) يستحيى هذا
الأمير المسكين من الله تعالى عز وجل * ٤) وإذا سلبه ٤) الله نعمته ٥)
فلم يتعجب ويكفى وما ٥) يدري أن واحدة من هذه المصائب
تهلكه وتدمره * وما أحسن ما رأيته منقوشاً على دواة بعض الأمراء ٥
٥) وهو من نظمي وأنا ٦) امرت بأن يكتب ٥)

حلفت من يكتب بي بالله رب العالم
ان لا يمد مدة تؤلم قلب عالم

ومن قبائحهم ما يذهبونه من الذهب في الأطرزة العربية والمناطق
وغيرها من أنواع الزركش ٩) التي حرمها الله تعالى عز وجل وزخرفة
البيوت سقوفها وحيطانها بالذهب ١٠) وقد لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صيف سكة ١١) المسلمين * وانت اذا اعتبرت ما يذهب
من الذهب ١٢) في هذه الأغراض الفاسدة تجده قناطر مقنطرة لا يحصيها
إلا الله تعالى فإنه لا بد في كل منطقة أو طراز ونحوه من ذهب
شيء وإن قل جداً تأكله النار وهو في الأبنية أكثر * فإذا ضمنت ١٥
ذلك القليل الى قليل آخر على اختلاف في ١٣) البقلع والازمان لم يحص

١) B², G, Y²; انما B², ٤; فما BM.

٢) B², Y¹.

٣-٣) B² وسلبه.

٤) BM, Y^{1, 2}. النعمة.

٥) B^{1, 2}, Y².

٦-٦) B¹ puts this after the poetry; B² wanting.

٧) B^{1, 2}, Y^{1, 2}.

٨) Y² + هذين البيتين; وهو قول B⁴; other MSS wanting.

٩) B^{2, 3, 4}, BM الزركش; Y^{1, 2}.

١٠) B² wanting.

١١) B² سكة.

١٢) Y² الفضة والذهب.

١٣) Y^{1, 2} + انواع.

ما ضلع^١ من القناطير المقنطرة من الذهب^٢ إلا الله تعالى * ثم
 القدر الذي يسلم ولا يصيب يصير^٣ عندم محبوباً اطرزةً ومناطق
 وسلاسل وكنايش وسروجاً وغير ذلك من المحرمات المختلفة^٤
 الأنواع ولو كان مصروباً سكةً يتبادل^٥ المسلمون لا تتفعوا^٦ به ورخصت
 البضائع وكثرت الأموال * ولكنهم احتجزوا^٧ وغلوا هذه القبائح ثم
 يطلبون من الله تعالى ان ينصرهم ومنا ان ندعو^٨ لهم ولو أنهم
 اتقوا الله حق تقاته لما اقتفروا الى دعائنا * (وهذا^٩) نأب السلطنة
 بالشأم الذي هو عندنا اليوم لا يلبس طرزاً^{١٠} من ذهب ولا يفعل
 شيئاً من هذه المحرمات والله ينصره ويبيده * وقد ناب في دمشق
 ثلاث مرات ولم يخرج منها قط إلا معزوزاً^{١١} مكروماً^{١٢} (١٣) أقتى ذلك
 سداً^{١٤} والله لولا تقواه لله^{١٥} تعالى لما كان ذا لبداً^{١٦} * وقد طلب
 الملك المظفر سيف الدين قنطر^{١٧} شيخ الاسلام وسلطان العلماء عز
 الدين بن عبد السلام بحضرة الملك الظاهر بيبس والملك المنصور
 قلاوون وغيرهما من الامراء * وحادثه في الخروج الى لقاء العدو من

- 1) B⁴, BM ضلع. 2) Y³ + والغصة. 3) B⁴, BM
 wanting. 4) B¹; other MSS المختلفة. 5) B⁴, BM
 يتناولوه Y^{1,2}; يتداولوه. 6) Y¹ ننتفعوا. 7) Y¹ احتجزوا;
 Y³ اجتمعوا. 8) MSS ندعو. 9-9) Only in B^{1,2},
 هذا لمعلم على من الى كسوط من اصل G; margin of G
 اللصنف بخطه. 10) G ومن هذا. 11) B³, G طرازوا.
 12) G معزوزاً. 13) B³ مكروماً. 14-14) G wanting.
 15) G الله. 16) B⁴, BM نظر.

التنار^١ لَمَّا دَهَبُوا الْبِلَادَ وَوَصَلُوا إِلَى عَيْنِ جَالوتَ * قَالَ لَهُ اخْرُجْ وَأَنَا
أَضْمِنُ لَكَ عَلَى السِّلَهِ النَّصْرَ * قَالَ (٢) الْمَلِكُ لِمَنْ (٣) فِي خِزَانَتِي (٤) قَلِيلًا
وَأُرِيدُ الْاِقْتِرَاصَ مِنَ التِّجَارِ * قَالَ أَنَا أَهْضَرْتُ أَنْتَ وَجَمِيعُ (٥) الْعَسْكَرِ
كُلُّهَا (٦) فِي يَبُوتِكُمْ وَعَلَى نِسَائِكُمْ مِنَ الْخَلِيّ الْحَرَامِ وَضَرْبَتُهُ عَلَى السِّكَّةِ
وَنَفَقَتُهُ فِي الْحَجِيشِ وَقُصِّرَ عَنِ الْقِيَامِ بِكُلْفَتِهِمْ (٧) أَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى *
لَكُمْ فِي إِظْهَارِ كُنْزٍ مِنْ كُنُوزِ (٨) الْأَرْضِ يَكْفِيكُمْ وَيَفْضُلُ عَنْكُمْ (٩) وَأَمَّا
أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ أَمْوَالَ الْمُسْلِمِينَ وَتُخْرِجُونَهُمْ إِلَى لِقَاءِ الْعَدُوِّ وَعَلَيْكُمْ
الْمَحْرَمَاتُ مِنَ الْأَطْرَافِ الْمُرْكُشَةِ وَالْمَنَاطِقِ الْمَحْرَمَةِ وَتَطْلُبُونَ مِنَ السِّلَهِ
النَّصْرَ (١٠) فَهَذَا لَا سَبِيلَ لِلَّهِ (١١) * فَوَاقِقُوا وَأُخْرِجُوا مَا عِنْدَكُمْ * فَفَرَّقُوا (١٢)
وَكَفَى (١٣) وَخَرَجُوا وَانْتَصَرُوا (١٤) * وَأَنْتَ فَفَكِّرْ (١٥) وَأَحْسِبْ تَقْدِيرًا (١٦) كَمْ
أَنَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ طَرَارٍ وَمَنْطَقَةٍ وَخَلِيٍّ (١٧) حَرَامٍ وَكَمْ يَكُونُ مَبْلَغُهُ
إِذَا اجْتَمَعَ وَضُرِبَ تَقْدًا يَتَعَامَلُ بِهِ الْمُسْلِمُونَ * قَالَ (١٨) لِي (١٩) مَرَّةً
بَعْضُ الْأَمْرَاءِ وَقَدْ حَكَيْتُ لَهُ كَثِيرًا (٢٠) مَا (٢١) كَانَ (٢٢) عَمْرٍ (٢٣) بَيْنَ الْخَطَابِ (٢٤)

- 1) B¹ الشام. 2) Y^{1,2} فقال. 3) MSS الملك. 4) B⁴, BM خزانتي. 5) Y² wanting. 6) G ما. 7) Y² يكلفهم. 8) MSS انكنوز. 9) B⁴, BM عليكم; 10) B^{2,3} نصرة. 11) B²; other MSS اليه. 12) Y¹; other MSS ففرقه. 13) B^{1,2} wanting; B² كفا. 14) B² وانتقصوا. 15) B² بفكر; Y² ففكر. 16) B² 17) G wanting. 18) B⁴, BM وقيل. 19) B^{1,2}; other MSS wanting. 20) Y^{1,2} كثيرًا. 21) Y^{1,2} مما. 22) B⁴ + الامم. 23-24) B⁴ wanting.

رضى الله عنه يَقْطَعُهُ^(١) الاجناد^(٢) وكذلك من بَعْدَهُ من خُلَفَاءِ
 الصحابة رضى الله عنهم وخُلَفَاءِ بنى أُمَيَّةَ وما كان عدد عساكرهم
 التي^(٣) تصيِّفُ الأرضَ ذَوْنَهَا * فقال اذا كان عسكرهم هذا القدر^(٤)
 العظيم واقطاعاتهم^(٥) هذه الاقطاعات^(٦) فمن أين^(٧) كانوا يجدون المال
 الذى يكفيهم والبلاد البلاد ما تغيّرت * قللت^(٨) من هذه الاطروزة والحلّى
 المحرّم والخيل المسومة * قل كيف * قللت^(٩) ما كانوا يعملون هذا
 الحلّى ولا يشترّون^(١٠) انفس بمائة الف^(١١) والملوك بخمسين الفاً^(١٢)
 ولا ينتهون فى الخيلاء الى معشار ما انتهيتم اليه * فقال صدقت *
 ولقد^(١٣) سمعتُ اَنّ واحداً منهم خرج مرّة^(١٤) الى الصيد فاختصّ^(١٥)
 اهو وماليك من بنات اهل البرّ ما يزيد على سبعين بنتاً^(١٦) حراماً *
 فاذا فعل واحد منهم هذا الفعل وتنوّع^(١٧) فى^(١٨) الفسق والغلمان
 والخمور والبرطيل ونحو ذلك ثم سلبه الله النعمة وسلّط عليه اقلّ
 الأعداء فى أيسر وقت لا يتعجّب بل يذوق بأس الله اذا نزل بساحته *
 ومن منكراتهم^(١٩) ركبهم ولجنائب نقاد بين ايديهم^(٢٠) مسروجة^(٢١)

1) يعطيه Y³.2) الاجناد B², Y^{1,2}.3) B^{1,2}, Y¹.

الذى.

4) B², BM, Y³ القصر.5) Y^{1,2} فاقطاعهم.6-6) Y³ فاين.7) B¹ كان.8) B² wanting.9) BM, Y^{1,2} هذا + Y³ يشرون.10) B² + درج.11) Y^{1,2};

other MSS الف.

12) B² ولكن.13) B¹, BM wan-ting. 14) Y^{1,2} فاختص.15) Y¹ بكراً.16) Y¹

به +

17) B², Y^{1,2} من.18) B² قبائهم.

19) BM يديهم.

20) BM مسرجه

غير^(١) مركبهم^(٢) ولم مع ذلك يجدون^(٣) المحتج ماشياً ولا
 يركبونه^(٤) * وأما يمشون بالجنايب للترين^(٥) لا للحاجة^(٦) * روى أبو
 داود من حديث^(٧) سعيد بن^(٨) أبي هند عن أبي هريرة^(٩) رضى
 الله عنه^(١٠) * قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون إبيل
 للشياطين ويؤت للشياطين^(١١) (فأما إبيل الشياطين^(١٢) فقد^(١٣) رأيتها^(١٤) *
 يخرج احدكم بنجيبات معه قد اسمتها^(١٥) فلا^(١٦) يعلو يعبراً منها
 ويمر بأخية^(١٧) قد^(١٨) انقطع فلا يحملها^(١٩) * وأما يؤت الشياطين فلم أرها
 قال^(٢٠) سعيد^(٢١) (لا أرها^(٢٢) إلا هذه الأقفاص التي تستر^(٢٣)
 بالديبلج^(٢٤) * قلت^(٢٥) الأقفاص المستورة^(٢٦) بالديبلج كالمحفة^(٢٧) والمكافر
 وغيرها مما يتعلها أهل الثروة^(٢٨) * وهذا فيمن تان^(٢٩) الجنايب للخيلاء^(٣٠) *
 أما من يقودها ليحمل ضعيفاً يراه في^(٣١) الطريق فهو حسن وكذلك
 اذا قادها في الجهاد خشية أن فرسه يعجز^(٣٢) *
 ومنها أن الجندي يقاتل ويخطر بنفسه فيقتل في الحرب كافراً
 فلا يعطونه^(٣٣) سلبه^(٣٤) * والنبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه إياه^(٣٥)

- 1) Repeated in B¹. 2) B¹; other MSS مركبته.
 3) MSS تجدون. 4) B^{1,4}, BM تزيين. 5-5) Y³
 سعد بنت. 6-6) B^{1,2} wanting. 7-7) Y² wan-
 ting. 8) MSS قد. 9) B¹ رأيته. 10) B⁴, BM
 استنها. 11) B¹ ولا. 12) B² فقد. 13-13) B¹
 لم أرها. 14) Y^{1,2} تسرج. 15) B⁴ فقلت.
 16) B² المسورة. 17) Y¹ كاللحضر. 18) B¹ يقودها لي.
 19) B⁴, BM + أهل. 20) B² يعطونه; Y² يعطون. 21) B⁴
 مسلبه. 22) B² الله.

حيث قال^١ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ فَيَمْنَعُونَهُ مَا أَعْطَاهُ سَيِّدُ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقْتَرُونَ بِذَلِكَ عِزَّتَهُمُ
الْجُنْدُ^٢ فَإِنَّ الْجُنْدِيَّ إِذَا عَرَفَ^٣ أَنَّهُ يَخَاطَرُ بِنَفْسِهِ وَلَا يَنْتَصِفُ^٤
قَتَرَتْ عَزِيمَتُهُ * وَحَقَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُعْطَوْهُ سَلْبُ الْمَقْتُولِ^٥ وَهُوَ^٦ نِيَابِ
الْقَتِيلِ وَدِرْعُهُ وَسِلَاحُهُ^٧ وَمَرْكَبُهُ وَسَرْجُهُ وَلِبَاسُهُ^٨ وَكَذَا^٩ سِوَالُهُ
وَمِنْطَقَتُهُ وَخَاتَمُهُ وَمَا مَعَهُ مِنَ النِّفَقَةِ وَمِنْ جَنْبِيقٍ يَقْدُمُ مَعَهُ عَلَى
الصَّحِيحِ * وَأَمَّا يَسْتَحَقُّ السَّلْبَ مَنْ رَكِبَ الْخَطَرَ لِكِفَايَةِ^{١٠} شَرِّ^{١١}
كَافِرٍ فِي حَالِ الْحَرْبِ فَلَوْ رَمَى مِنْ حِصْنٍ أَوْ مِنْ الصَّفِّ أَوْ قَتَلَ نَقْمًا
أَوْ أُسِيرًا أَوْ قَتَلَهُ بَعْدَ انْهْزَامِ الْكُفَّارِ فَلَا سَلْبَ لَهُ وَلَوْ لَمْ يَقْتُلْهُ وَلَكِنْ
أَسْرَهُ أَوْ قَطَعَ يَدَيْهِ أَوْ رَجَلَيْهِ اسْتَحَقَّ سَلْبُهُ عَلَى الْجَدِيدِ * وَخَالَفَ
فِيهِ الشَّيْخُ الْأَمَلُ *

المثال الرابع والثلاثون

الْأَجْنَادُ

فَمَنْ حَقَّ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَيْهِمْ وَشَكَرَ نِعْمَتَهُ اللَّطُفُ بِالْفَلَاحِينَ *
فَلَوْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لَقَلَبَ الْفَلَاحَ جُنْدِيًّا وَلِجُنْدِيٍّ فَلَاحًا * فَإِذَا كَانَ
لَا^١ يَشْكُرُ نِعْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى أَنْ رَفَعَهُ عَلَى دَرَجَةِ الْفَلَاحِ فَلَا أَقْدَرَ
مَنْ أَنْ يَكْفِيَ الْفَلَاحَ شَرًّا وَظُلْمًا * وَعَلَيْهِمْ مُصَابِرَةُ الْعَدُوِّ وَإِذَا اتَّقَى

1) B⁴ + صلى الله عليه وسلم.

2) Y^{1,2} الْجُنْدَى.

3) Y³

عِزْم.

4) B^{2,3}, BM ينصف.

5) B³ المقبول.

6-6) Y^{1,2} wanting.

7) BM وسلامه.

8) B³ + إذا.

9) Y^{1,2} بكفاية.

10) B² + كل.

11) Y³ wanting.

لِجَمْعِ (١) فَلََا يَنْهَزِمُ (٢) لِّلْجَمْعِ أَلَّا عَنْ أَكْثَرِ مِنْ (٣) مِثْلِيهِ (٤) بِمَا لَهُ وَقَعَ
كَفَهْزَلَم مَائَةٍ عَنْ مَلَّتَيْنِ (٥) وَخَمْسِينَ * وَأَمَّا أَنْهَزَامُهُ عَنْ مِثْلِيهِ كَعَشْرَةٍ
عَنْ عَشْرَيْنِ فَلَا يَجُوزُ (٦) أَلَّا (٧) إِنْ يَنْصَرِفُ مُتَعَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَكَيِّزًا
إِلَى قِتَّةٍ يَسْتَنْجِدُ بِهَا * وَإِذَا طَلَبَ الْكَافِرُ الْمُبَارَزَةَ اسْتَحَبَّ لِمَنْ جَرَّبَ
نَفْسَهُ الْخُرُوجَ إِلَيْهِ (٨) بِإِذْنِ أَمِيرِ الْجَيْشِ * وَعَلَيْهِمْ تَأْيِيدَةُ الْأَمْنَةِ فِيْمَا هُ
جَازَوْهُ مِنَ الْغَنَائِمِ وَامْتِثَالُ أَمْرِ الْأَمِيرِ (٩) فِيْمَا لَا (١٠) يَخَالِفُ الشَّرْعَ
وَالْتَعَاوُنُ وَالتَّنَاضُرُ (١١) وَاجْتِمَاعُ الْكَلِمَةِ (١٢) *

المثال الخامس والثلاثون

أَمْرًا (١٣) الْعَرَبِ فِي هَذَا الزَّمَانِ

وَهُم الَّذِينَ يَظْعَنُونَ وَيَنْزِلُونَ * وَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ بِالْأَرْزَاقِ
الْوَافَةِ وَالْإِقْطَاعَاتِ الْهَائِلَةِ لِيُرْفَعُوا (١٤) أَنَا هُمْ عَنِ الْمُسْلِمِينَ *
وَمِنْ قِبَائِلِهِمْ أَنَّهُ (١٥) إِذَا اقْطَعَ (١٦) السُّلْطَانُ إِقْطَاعًا وَاحِدًا مِنْهُمْ تَسَلَّطَ
عَلَى قِطْعِ الطَّرِيقِ (١٧) وَأَنْيَّةً مِنْ (١٨) لَمْ يُؤْذِهِ (١٩) وَآخِذًا مَالًا مِنْ لَمْ يَظْلِمَهُ
وَلَا يَتَوَقَّفُونَ فِي (٢٠) سَفْكِ الدِّمَاءِ لِأَجْلِ هَذَا الْغَرَضِ (٢١) * وَهَذَا

- 1—1) Y^{1,2} ولا يهزم; other MSS ولا يَنْهَزِمُ. 2) B¹, Y^{1,2} wanting.
3) Y^{1,2} مثله. 4) B^{1,4} مائتين. 5) BM يحذر. 6) Y^{1,2}
placed after the verb. 7) B¹ wanting. 8—8) Y²
wanting. 9) B^{2,3} BM لم. 10) B¹ والتفاخر. 11) BM أمير.
12) Y^{1,2} ليكفوا. 13) B^{2,4}, BM wanting.
14) B¹; other MSS قطع. 15) B¹ الطريق. 16) BM لمن.
17) B¹, Y¹ يؤذيه; BM يؤذوه. 18) B¹ على. 19) Y² الغرض.

يقَاتِلُهُمْ^١) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا وَأَتَقُوا اللَّهَ تَعَالَى لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ *
 وَمِنْ أَعْظَمِهِمْ جُرْمًا عَرَبُ الْحِجَازِ وَعَبِيدُ عَرَبِيَّهَا * وَرَبَّمَا اعْتَقَدَ بَعْضُهُمْ
 حِلًّا لِمَوَالِ الْخَبَالِ^٢) وَسَفَكَ دِمَاءَ مَرْءٍ^٣) مُسْلِمٍ حَلَجَ عَلَى دَرَمٍ وَلَا
 يَخْفَى^٤) مَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْجُرْأَةِ^٥) عَلَى اللَّهِ تَعَالَى * وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ
 لَا يَتَزَوَّجُونَ^٦) الْمَرْأَةَ بِعَقْدٍ شَرْعِيٍّ وَرَبَّمَا^٧) يَأْخُذُونَهَا بِالْيَدِ * وَرَبَّمَا^٨)
 كَانَتْ فِي عَصَمَةٍ وَاحِدَةٍ^٩) فَيَنْزِلُ^{١٠}) عَلَيْهَا^{١١}) أَمِيرٌ^{١٢}) غَيْرُهُ وَاسْتَأْذَنَ
 أَبَاهَا وَأَخَذَهَا مِنْ زَوْجِهَا فَهَاتِ قُلْ لِي لَوْ كَدَّ حَلَالٍ يَنْتَهِجُ مِنْ هَذِهِ *
 لَا جَرَمَ^{١٣}) لَهُمْ لَا يَلْدُونَ إِلَّا فَاجِرًا *
 وَمِنْ قِبَالَتِهِمْ أَنَّهُمْ لَا يَرِثُونَ الْبَنَاتِ وَلَا يَمْنَعُونَ الزَّيْنَاءَ فِي الْجَوَارِي
 ١. بَلْ جَوَارِيهِمْ^{١٤}) يَتَظَاهَرُونَ^{١٥}) بِالزَّيْنَاءِ مَعَ عَبِيدِهِمْ^{١٦}) وَكُلَّ ذَلِكَ مِنْ
 الْمَرْفِقَاتِ الْعَظَامِ^{١٧}) *

المثال السادس والثلاثون

القاضي

وَقَدْ اسْتَوْعَبَتْ كُتُبُ الْفَقْهِ^{١٧}) مَا يَتَعَيَّنُ لَهُ^{١٨}) وَعَلَيْهِ^{١٩}) وَخُصَّ

1) يقَاتِلُهُمْ B^٣.

2) الْحِجَاز Y^{١,٢}.

3) B^{١,٢}; other

MSS مَرَى.

4) يَخْفَى Y^٣.

5) الْجَرَمَ Y^٣.

6) B^٣,

Y^{١,٢} يَتَزَوَّجُونَ.

7) وَأَمَّا B^{٢,٣,٤}, BM.

8) وَأَمَّا Y^٣.

9) B^٣ wanting.

10) فَيَنْزِلُ Y^{١,٢}.

11) عَلَيْهِ Y^٣.

12) B^٢, Y^٣ أَمْرٍ.

13) أَنَهَا Y^٣.

14) B^{٢,٣}, G, Y^{١,٢}.

هَن.

15) MMS يَتَظَاهَرُونَ.

16) B^١, BM الْعَظَامِ.

17-17) Y^{١,٢} مَا لَهُ يَتَعَيَّنُ.

18) B^٣ وَمَا.

جماعة من الأئمة كتاب القضاء¹ بالتصنيف ونرى ان نَحْص هذا
 المكان² بالتنبيه على الهدية * فنقول قُبُول³ الهدايا من اقبح ما
 تركبه القضاة فليسند⁴ بلها بالكلية * وقد علم⁵ ان مذهب الشافعي⁶
 انه لا يجوز له ان يقبل الهدية ممن لم تكن له عادة⁷ ان يهاديه
 قَبْل ولايته القضاء ولا ممن كانت له عادة⁸ ما دامت له حكومة * هـ
 والمذاهب في المسئلة معروفة * وانا اعتقد انه يحرم على القاضي قبل
 هدية من⁹ يهدي للقاضي¹⁰ (في العرف¹¹) ليستنبيل خاطره لقضاء
 اربه * وذلك يشمل كل من هو¹² دون القاضي ومن¹³ مثله ممن
 قد يحتاج الى القاضي¹⁴ وكثيرا ممن هو فوقه * وقد¹⁵ يخرج بعض
 من هو¹⁶ فوق القاضي كاللوك الذين¹⁷ تصل¹⁸ (الى القاضي¹⁹)
 انعامهم * ولا يقصدون بذلك استعماله خاطره لقضاء حوائجهم
 عنده فان حوائجهم عنده²⁰ * ولان كان ممن يراعيه لا يحتاج الى
 الهدية²¹ لما لهم من الجاه والا فلا تفيد الهدية * فأقول يحرم²²

-
- 1) Y³ القضايا. 2) Y^{1,3} الكتاب. 3) Y^{1,3} wanting. 4) B³, Y³ فليسند. 5) B¹ تبين. 6) B⁴ + رضى.
 7) الله عنه. 8—7) B³ wanting. 9—8) Y³ يدى به الى. 10) Y¹, BM العرف.
 11—9) Y³ wanting. 12) B¹; other ممن. 13) B¹, BM wanting. 14) Y² wanting. 15) B¹ الذى. 16) Y¹ و.
 17—17) B¹ للقاضي. 18) B¹ انعامتهم. 19) Y¹ wanting. 20) B^{2,3}, G الهدايا. 21) B³ لا يجوز.

قبول هدية القسم الاول^١ كانت له عادة قبل القضاء اولم^٢ تكن^٣
 كانت له حكومة اولم^٤ تكن ويجوز قبول هدية^٥ القسم الثاني
 بشرطين * أحدهما ان يجد القاضي من نفسه ان حاله لم يتغير في
 التصميم على الخلق وأنه قبل الهدية^٦ (كهو بعدها^٧) وهذا يتأتى^٨ في
 هدايا الملوك ولا يتأتى^٩ في غيرهم * والثاني ان يجرى عادة ذلك
 الملك بفعل^{١٠} هذا مع من هو في منصب هذا^{١١} القاضي * وإنما
 خصصت فصل الهدية بباب القضاء^{١٢} وان كانت تشمل^{١٣} كل ركن
 امر لأنها من القاضى اقبج * ومن محاسن الشيخ الامام رحمه الله
 كتاب فصل المقال في هدايا العمال يشتمل^{١٤} على فوائد نفيسة فلينظره
 ا. من شاء * وما^{١٥} يتعين على القاضي تفهيم^{١٦} الملك الحكم الشرعى
 فيما ينهى^{١٧} اليه من الوقوع ومناصلته عندها^{١٨} وإفهامه ان ذلك
 هو الدين الذى ان جاد عنه هلك ولن اعتمده نجا وان ينظر في
 امر^{١٩} الأوقف والمستحقين من المشتغلين والمحتاجين وغيرهم * وهذا
 يخص قاضى الشافعية في بلادنا البلاد الاسلامية^{٢٠} لأنه كبير

-
- اولم^٢ Y^{١,٢}; other MSS wanting. ١) B^٣ + سرآء; Y^١ فان.
 ٣) MSS تكون; B^٣ + أيضا. ٤) B^٤, BM; other MSS wanting.
 ٥-٥) Y^{١,٢} كبعدها. ٦) Y^{١,٢} يأتى. ٧) Y^١ يأتى.
 ٨) B^٤, BM, Y^{١,٢} أن يفعل. ٩) Y^٣ wanting. ١٠) Y^١
 القاضى. ١١) Y^١ تشتمل. ١٢) B^٤, BM, Y^{١,٢} اشتمل.
 ١٣) B^١ ما. ١٤) Y^{١,٢} تفهم. ١٥) Y^٢ ينتهى. ١٦) B^١
 wanting; Y^١ فيها. ١٧) Y^٣ wanting. ١٨) B^٤, BM
 wanting. ١٩) Y^{١,٢} الشامية.

القصة * وله النظر العلم في الأوقاف وغيرها فهو بذلك ١) امس *
 وما هونت بعض القصة فيه الامر لحكم بالصحة فترام يقدمون ٢)
 عليه بما جرت ثبوت العقد والملك والحيارة * وكان الشيخ الامام ٣) رحمه
 الله تعالى يشدد النكير في ذلك ويذكر للصحة المطلقة عنده اثني
 وعشرين شرطاً على كون المبيع مثلاً طاهراً منتفعاً به مقدوراً على
 تسليمه مملوكاً للعقد او لمن يقع العقد ٤) له مرتباً رؤية لا تتقدم ٥)
 على العقد بزمان يمكن التغير ٦) فيه معلوماً وكذا واحد من البائع
 والمشتري كونه بالغاً عاقلأً رشيداً مختاراً غير محجور عليه في تلك
 السلعة المبيعة وكون الثمن المعين مستجمعاً لشروط ٧) المبيع *
 وأما الذي في الذمة فالعلم بقدره وصحة وكون العقد بليجاب وقبول ٨)
 لا يطول الفصل بينهما ولا يقتصر به شرط مفسد وان ينقصي
 الخيار والبال على ذلك والتحرى والانسكار وإتمام البينة بما ٩) ليس
 بظاهر وجوه من ١٠) هذه الأشياء وسؤال الحكم ١١) وحضور المحكوم ١٢)
 عليه او وكيله او المنصوب عنه قال هذه عشرون شرطاً ١٣) * قال ١٤)
 والإعذار مختلف فيه وصيتي لكل قلص ان ١٥) لا يحكم إلا به ولا ١٦)
 يحكم بعلمه بل بالبينة وفي اشتراط العلم ١٧) بالملك ١٨) خلاف معروف

1) في ذلك Y¹.

2) Y³ wanting.

3) Y¹ + الولد.

4) Y³ wanting.

5) Y³ تتعدا.

6) B³ التغيير.

7) B³; other MSS شروط.

8) Y³ البيع.

9) B³ فيما.

10) Y^{1,2} في.

11) Y^{1,2} المحاكم.

12) Y³ المحصور.

13) B³ wanting.

14) Y³ فلا.

15) Y^{1,2} wanting.

16) B¹, BM للحكم.

17) B² بلال.

فيما^١ لو بلغ مالاكية^٢ على ظن حياته فبان ميتا فان شرطنا^٣ فهي
اثنان وعشرون شرطا^٤ للصحة المطلقة * قال واما الصحة بالنسبة الى
التداعيين في شيء يتداعيه كما اذا اتى احدهما انه غير مرئي^٥
وكان الحاكم لا^٦ يرى اشتراط الروية فيحكم^٧ عليه بالصحة مع عدم
الروية لانه مذهب^٨ ولم يحصل النزاع الا فيه فهذا حكم بصحة مقيدة
لا بصحة مطلقة يمنع^٩ حاكما آخر من الحكم بقسائه من جهة
أخرى * واطال الشيخ الامام^{١٠} الكلام في الصحة المطلقة وما^{١١} عدده
من الشروط في كتابه المستمى وقت^{١٢} الفسحة^{١٣} في الحكم بالصحة
وهو كتاب لم يتم * ومن كلام الشيخ الامام رحمه الله في وصية
أخرى للقضاة * قال فيها بعد ان ساق حديث القضاة الثلاثة واحدا^{١٤}
في الجنة واثنان^{١٥} في النار قضى بالحق وهو يعلم فهو في
الجنة وقاض^{١٦} قضى^{١٧} بالحق وهو لا يعلم فهو^{١٨} في النار وقاض^{١٩}
قضى بغير الحق فهو في النار * هذا^{٢٠} ما نصه ونقلته من خطه *
تنبيه^{٢١} ايها القاضي لما انت فيه من الأخطار وطب نفسا اذا

١) Y^٣ فيها. ٢) B^٣ ابييه; B^٣ ملك ابييه; other MSS مل ابييه.

٣) B^٤, BM wanting. ٤) B^{٣, ٤} مرى; G مرى. ٥) Y^٣ wanting.

٦) B^١ فحكم. ٧) B^{١, ٣} يعس. ٨) Y^٣ + رحمه الله.

٩) BM, Y^{١, ٣} وفيما. ١٠) B^٣ بوقت. ١١) B^{٣, ٤}

الصحة; BM الصبحة. ١٢) Y^{١, ٣} قاض. ١٣) Y^{١, ٣}

قضا. ١٤) B^٣, BM قضى. ١٥) Y^٣

١٦) B^١ wanting. ١٧) B^٣; other MSS wanting. ١٨) B^{١, ٣};

other MSS تنبيه.

حكمتَ بحَقِّ (١) يَعْلَمُ اللهُ (٢) تَعَالَى (٣) وَأَلَّا (٤) فَلَآ (٥) * وَعَلِمَ أَنَّ (٦) لَحْلَالٍ
يَمِينٌ وَهُوَ الَّذِي تَجِدُهُ مَنْصُوصًا عَلَيْهِ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى (٧) سُنَّةَ
نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مُجْمَعًا عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْهِ تَكْلِيلٌ جَيِّدٌ غَيْرُ
ذَلِكَ مِنْ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ الرَّاجِعَةُ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ بِحَيْثُ يَنْشُرُ
صَدْرُكَ لِأَنَّهُ حُكْمُ اللهِ * فَهَذَا حُكْمُكَ بِهِ عِبَادَةُ تُثَابُ (٨) عَلَيْهِ وَيَنْبَغِي (٩) هـ
لَكَ أَنْ تَقْصِدَ بِهِ وَجْهَ اللهِ تَعَالَى * فَلَا يَكُونُ حُكْمُكَ بِهِ لِمُخْلِيفٍ وَلَا
لِغَرَضٍ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا (١٠) فَبِذَلِكَ تَكْمُلُ الْعِبَادَةُ فِيهِ وَقَتَالُ الْأَجَرِ مِنْ
خَلْقِكَ * وَلَمَّا حُكِمَتْ بِهِ (١١) لِمَنْ لَغَرَضٍ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا صَحَّ لِحُكْمِ
وَلَكِنْ (١٢) لَا يَكُونُ لَكَ فِيهِ أَجْرٌ وَمَا سَوَى (١٣) هَذَا فَهُوَ عَلَى تَرَجَّاتٍ *
أَحَدَهَا أَنْ تَحْكُمَ بِذَلِكَ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ (١٤) الْفَرِيضَةِ (١٥) وَلَا غَرَضٍ مِنْ
الْأَعْرَاضِ الدُّنْيَوِيَّةِ (١٦) * فَهَذَا خَيْرٌ مِنَ الْقَسَمِ الثَّانِي (١٧) الَّذِي قَبْلَهُ
الَّذِي قُصِدَ (١٨) بِهِ غَرَضٌ دُنْيَوِيٌّ وَكَتَنَهُ أَيْضًا يَظْهَرُ أَنَّهُ لَا أَجْرَ فِيهِ
لِعَدَمِ (١٩) قَصْدِ الْقِيَّةِ * وَعَلِمَ أَنَّا لَا (٢٠) نَشْتَرُطُ (٢١) وَجُودَ قَصْدِ اقْتِرَابِ
عِنْدَ الْحُكْمِ بَلْ نَكْتَفِي بِهِ فِي أَصْلِ (٢٢) وَلا يَلِيقُ الْقَضَاءُ لِأَنَّهُ قَدْ يَشَقُّ
اسْتِحْصَارُهُ فِي كُلِّ حُكْمٍ فَيَكْتَفَى (٢٣) بِهِ (٢٤) عِنْدَ الدُّخُولِ فِي أَوَّلِهِ كَمَا

1—1) B³ لله. 2) B¹, G فلا; other MSS. 3) Y³.
ينبغي Y² 6) وتثاب Y¹ 5) و. B^{1,2,3}; other MSS 4) بيان.
ولاكن Y¹ 9) Y^{1,2} wanting. 8) الدنيوية Y¹ 7)
القريبة B⁴ 12) سوا Y³ 10) Y^{1,2} wanting. 11—11) Y^{1,2} wanting. 13) الدنيا B³. 14) B³; other MSS
BM تقريبته. 15) BM بعدم. 16) B⁴, BM, Y^{1,2} wanting.
نشرط BM, Y^{1,2} 17) Y^{1,2} wanting. 18) Y^{1,2} wanting. 19) Y²
فيه B³ 20) فيكفي.

أكتفى بنية المجاهد في أول خروجه * (١) الرتبة الثالثة (٢) أن يكون
الحكم (٣) مختلفاً فيه وحصل ما يجوز الاقدام على الحكم به من الأبنية
الشرعية مع احتمال يمنع من انشراح الصدر له الانشراح الكلّي فهذا
جائز والأجر فيه دون القسم المجمع عليه لأن المصلحة في المجمع
ه عليه (٤) أتم فالعبادة فيه أكمل وأن كان لا تقصير في هذا *
الرتبة الرابعة (٥) أن تحصل شبهة تمنع من غلبة (٦) الظن بأن (٧) ذلك
حكم الله تعالى فلا يحلّ للحكم * الرتبة الخامسة (٨) أن يعتقد أنه (٩)
خلاف (١٠) حكم الله تعالى فلا يحلّ للحكم (١١) وأن كان بعض العلماء قال
به (١٢) * الرتبة السادسة (١٣) أن يكون مجعاً عليه على أنه ليس بحكم (١٤)
أ. الله تعالى فلا يحلّ للحكم * وهذه المراتب (١٥) الثلاثة (١٦) عدم الحلّ
فيها مرتب (١٧) ترتيباً (١٨) لا يخفى * وأعلم أن المرتبة (١٩) الخامسة
والسادسة (٢٠) ما اظنّ أن (٢١) احداً يقدم عليهما (٢٢) أن شاء الله تعالى *
والمرتبة الرابعة (٢٣) قد تكون عند قيلم الشك ومجاجة (٢٤) الاحتمال *

-
- 1—1) Y^{1,2} المرتبة الثانية. 2) Y¹ الحكم. 3) B¹
عليه. Y¹ 4) Y^{1,2} المرتبة الثالثة. 5) Y¹ wanting.
6) B² فإن. 7) Y^{1,2} المرتبة الرابعة. 8) Y^{1,2} أن ذلك.
9) B² إخلاف. 10—10) Y² wanting. 11) Y^{1,2}
12) Y² من حكم. 13) Y^{1,2} wanting.
14) B¹; other MSS الثلاث. 15) Y^{1,2} مترتب; مترتب B².
16) B² ترتيباً. 17—17) Y¹ الخامسة. 18) B^{1,2,4},
G wanting. 19) B^{1,4}; other MSS عليها. 20) Y¹
21) B^{2,1} ومجاجة; Y^{1,2} مخالفة. الثالثة.

قد تسوّل لك نفسك والشيطان او احد^١ من الناس الاتّكدام على
الحكم لغرض من الاعراض ويسهل عليك لأنك لم تتجزم بالتحريم
فإياك ان تقدم^٢ على الحكم فتدخل في قوله وقص^٣ وهو لا
يعلم فهذا كان^٤ الذى قصى بالحق وهو لا يعلم فهو^٥ في النار
فالذى قصى^٦ وهو لا يعلم والمقصى به^٧ متردّد بين الحق والباطل
كيف يكون حاله * وفي هذه المرتبة تجد كثيراً من اخوان السوء
يسوّلون لك الحكم فإياك ثم إياك واستحضر بقلبك غداً يوم القيامة^٨
اذا انتصب الجبار لقضل القضاء^٩ وجيء بالنبیین والشهداء^{١٠} وجيء
بك يا مسكين * وانت كالقمحة بل^{١١} كالذرة بين أرجل الناس بل
أقل من ذلك * ^{١٢} وفي ذلك ^{١٣} الموقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذى انت نقيب وقد بلغك شريعته وجبريل الذى نزل بها عليه
ورسل^{١٤} الله تعالى وانبياءه وملائكته والصدّيقون والشهداء^{١٥} كالشرح^{١٦}
المضيئة^{١٧} في ذلك المشهد بين يدي الله تعالى * وسألك^{١٨} الله تعالى
بغير واسطة بينك وبينه لم حكمت في هذا الامر ومن بلغك عنى
هذا * ونظرت يميناً وشمالاً فلم تجد هناك سلطاناً ولا اميراً ولا كبيراً^{١٩}

1) B³ واحد.2) Y² تدخل.3) B^{1,4}, BM قاص.4) B⁴ + القاضى.5) B^{1,2,3,4} wanting.6) Y^{1,2}بغير الحق + B³; يقضى.7) Y^{1,2} wanting.8) B⁴القيام Y²; القيمة.9—9) Y¹ wanting.10) Y³ لا بل.11—11) B³ wanting.12) BM, Y^{1,2} رسل.13) Y^{1,2}

والصالحون +.

14) Y¹ الشرح.15) B¹; other MSS

المضيئة.

16) B⁴ لستلك.

متن س٢١) لك ذلك لحكم * ورأيت نفسك وحيداً ذليلاً حقيراً *
ونظرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو المقدم في ذلك للشهد
العظيم الذي ترجوا شفاعته وقد حكمت بغير شريعته كيف يبقى
وجهك معه ٢) أو ٣) كيف يبقى حاله عنده وسائر الأنبياء والرسل
والملائكة وأهل ذلك ٤) الموقف من الصالحين ينظرون إليك والله تعالى
ينظرك هل ينفعك ذلك الوقت أحد من أهل الدنيا أو مل أو جاء
أو غير ذلك كلاً والله لا ينفعك ٥) * فلنظر يا مسكين هذا الموقف *
فما علمت أنه ينجيك ٦) فيه لا ٧) تستحيى ٨) بسببه فيه فاعله وما
سوى ذلك كن معه ٩) على حصر * ولو طلبه منك أكبر ١٠) ملوك الأرض
بملثها ذهباً وإن ١١) قيل لك قد يكون توقفك ١٢) تركاً ١٣) للحكم
الواجب فقل إنما يكون واجباً إذا ظهر وعند ١٤) الشك لا * وإذا دار
الأمر بين التردد مع الشك والاقdam مع الشك كان التردد أسهل لآته
اخف ١٥) * وأقل جزء ١٦) فهذا الذي تيسر ذكره مما ١٧) أوصيتك ١٨) به
أيها القاضي *

1) B³ رسول.2) Y³ عنده.3) B⁴, Y¹.4) Y^{1,2} wanting.5) B¹; other MSS ينفع.6) B³

يحييك.

7) B⁴, BM فلا.8) Y³ تشبه.9) B^{3,3},Y^{1,2} منه; B⁴, BM فيه.10) B⁴ + الملوك من.11) B⁴,

BM فان.

12) B³ موقفك.13) Y² wanting.14) Y² وعندك.15) Y³ اخفى.

16) MSS حزاء.

17) Y¹ فما.18) B^{1,3} أوصيك.

المثال السابع والثلاثون

كاتب القاضي

ومن حقّه ان يعرف مدلولات الألفاظ العرفيّة واللغويّة وان يكون حسن الفهم عن اللافظين من العوالم الواقفين^١ والمقرّين^٢ وغيرهم وان ينبّه كلّ لافظ على ما لعلّه يشكّ في ارادته له^٣ * ولقد صلح كثير^٤ من اوقافنا^٥ في مدلولات الفاظ^٦ الواقفين^٧ صيلاً منشأ^٨ الشرطيّون * وقد كثر^٩ من الشرطيّين ان يكتبوا في بيع القويّة مثلاً^{١٠} خلا ما فيها من مسجد لله تعالى ومقبرة ومالك لاربابه ووقف يذكرون ذلك بعد تحديد القويّة ولا يحدّدون هذا انستنتى فيورث ذلك للجهل بلبيع^{١١} * قال الشيخ الاملم ان^{١٢} كانت تلك المواضع معروفة للمتعلّدين صحّ البيع^{١٣} وآلا فيكتمل ان يفسد لان جهالتها تقتضى جهالة الباقي^{١٤} المعقود^{١٥} عليه ويحتمل ان يقال الجملة معلومة ولا^{١٦} تصر^{١٧} جهالة القدر انستنتى * قال ولم ار فيه نقلاً * قال^{١٨} وأما كتابة الشرطيّين^{١٩} الصداق في الحرير

- | | | |
|-----------------------------------|--------------------------------|-------------------------------|
| 1) Y ¹ الواقفين. | 2) Y ^{1,2} والمقرّين. | 3) B ⁴ , BM |
| wanting. | 4) B ¹ اوقافنا. | 5) Y ^{1,2} الالفاظ. |
| 6) B ¹ | 7) B ^{2,4} , BM منشأ. | 8) B ⁸ |
| Y ¹ wanting; الواقفين. | 9) B ^{1,2} wanting. | 10) B ² البيع. |
| كبر. | 11) B ⁴ , | 12) Y ² البيع. |
| BM وان. | 13) Y ¹ للمعقود. | 14) B ⁴ , BM فلا. |
| 15) B ^{2,4} يصر. | 16) B ¹ ; | 17) B ¹ الشرطيّون. |
| other MSS wanting. | | |

فمختلف في جواز^١ * وأفتى النَوَوِي^٢ بتكريمه وعزاه إلى جملة^٣ من اصحابنا ولكن أظهر حله لأنه لمصلحة^٤ النسب * وقد كان الشيخ الامام أولاً امتنع من الكتابة على صدقات^٥ الخويز ثم رأيت^٦ يكتب عليه * وهذا^٧ آخر الامرين منه^٨ والتردد في المسئلة^٩ شبيه^{١٠} باختلاف^{١١} * الاحصاء في ألواح الصبيان *

المثال الثامن والثلاثون

حاجب القاضي

ومن حقه الاستئذان على ذوي الكوائج^{١٢} ورفع الامور^{١٣} الى القاضي حسبما ذكره الفقهاء^{١٤} *

المثال التاسع والثلاثون

نقيب القاضي

ومن حقه تنبيه القاضي على الشهود^{١٥} وتنبيه الشهود^{١٦} على القاضي^{١٧} *

-
- | | | |
|--------------------------------------|---------------------------------|----------------------------|
| 1) B ⁴ + رحمه الله تعالى. | 2) جملة Y ³ . | 3) مصلحة Y ³ . |
| 4) B ⁴ , BM الصدقات. | 5) وهو Y ^{1,2} . | 6) منها Y ¹ . |
| 7) B ¹ النسب. | 8) B ^{2,3} شبيهة. | 9) اختلاف B ¹ . |
| 10-10) G wanting. | 11) B ³ الخراجات. | 12) B ² الامر. |
| 13-13) Y ³ wanting. | 14) G repeats here Pag ٨٩ l ١٢— | |
- وكان وكل عندنا غلو وإفراط وتجاوز من سلك منهم ما : Pag ٩٠ l ١

المثال الرابعون

أمانة القاضي

وعليهم التَّحَقُّظُ فِي أَمْوَالِ الْيَتَامَى^١ وَالْعَائِيَيْنِ * وَالصَّاحِبِ عِنْدَنَا تَبَعًا
لِلشَّيْخِ الْأَمَامِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلْقَاضِي اقْتِرَاضُ^٢ مَالِ الْيَتِيمِ * وَعَلَى الْأَمْنَاءِ
إِذَا أَمَرَ الْقَاضِي بِصَرْفِ زَكَاةِ الْيَتِيمِ^٣ تَأْدِيَتَهَا^٤ لِمَنْ يَعْينُهَا^٥ لَهُ^٦ *
مُهْتَلًا مَيْسَرَةً وَلَا يَجُوزُ اخْرَاجُهَا قَبْلَ الْحَوْلِ سَلَفًا^٧ * وَمَنْ أَحْجَوْجَ
لَمْ^٨ (يُيْتَمِمْ لَنْ^٩) تَرَدَّتْ^{١٠} إِلَى بَيْتِهِ لِأَخْذِ نَفَقَةِ الْيَتِيمِ (مِنْ مَالِهِ^{١١})
قَدْ ظَلَمَ ظَلَمًا عَظِيمًا *

آخر واجتناب ما نهى عنه ما جور محمود غير أنه قد غلب على
أكثر التسرع إلى التحمل وذلك مذموم وأخذ الاجرة على الأدنى وهو
حرام وقسمة ما يتحصل لهم في الخانات وذلك منهم شركة أبدان
وهي غير جائزة فعلية النظر في ذلك كله ومراقبة الخلق سبحانه وتعالى
وأما مشهود القيمة فعل خطر عظيم

١) B⁴, BM, Y¹ الايتامى .

٢) B^{2, 3, 4}, BM اقراض .

٣) Y² مال .

٤) B³ بلايتها .

٥) B¹ يعينها .

٦) Y³

على .

٧) B³ سكتا .

٨) B¹ wanting .

٩) B¹

تردد ; B^{2, 3} ; يتردد

10—10) BM wanting .

المثال^{١٦} الحادى والاربعون

وَكَلَاةٌ^{١٧} دَارُ الْقَاضِى

وقد مدحها قومٌ فقالوا^{١٨} هم أناسٌ^{١٩} نصبوا أنفسهم لخِلاصِ
حُقوقِ الخلق * ونمّا آخرون فقالوا^{٢٠} هم أناسٌ فصل عليهم الفصول
ه فبلعوه لغيرهم * ولحقَّ عندنا أن مَن أرادَ منهم^{٢١} وجّة الله تعالى
محمودٌ وإن تناوَلَ أجرته^{٢٢} ومَن أرادَ الخِصامَ وإبطالَ الحقوقِ
مذمومٌ^{٢٣} *

ومن حقيهم التفهم^{٢٤} عن الموكلِ ومعرفة الواقعة^{٢٥} ولحقَّ فى نبي
الطريقين * فلا يتوكل على الحقِّ معتدراً^{٢٦} بلّنه وكيل ولا يبدى^{٢٧}
أ. من الحُجّة^{٢٨} ألا ما يعرفه حقّاً^{٢٩} أو يقوله له الموكل وهو يجهل
الحال فيعتمد^{٣٠} عليه * فإن علمه باطلاً وأدلى^{٣١} به فهو فى جهنم *

المثال^{٣٢} الثانى والاربعون

الشُّهُودُ^{٣٣}

ويهم قوامُ غالب^{٣٤} للعيش والميادلات^{٣٥} * وقد ذكر الفقهاء ما لهم

- | | | |
|------------------------------|--------------------------------|---------------------------------|
| 1) BM wanting. | 2) BM أمناء. | 3) BM فقال. |
| 4) Y ^٣ قوم. | 5) BM فقال. | 6) B ^٤ عنهم. |
| 7) Y ^٣ قال. | 8) Y ^٣ فمذموم. | 9) B ^٣ انتعيم. |
| 10) Y ^{١,٢} الواقع. | 11) Y ^{١,٢} مفيداً. | 12) B ^١ يقبل. |
| 13) Y ^{١,٢} حجة. | 14) Y ^٣ wanting. | 15) Y ^٣ فيعتبر. |
| 16) Y ^{١,٢} وأدلى. | 17) BM wanting. | 18) B ^٣ وكلا القاضى. |
| 19) BM wanting. | 20) B ^١ والميادلات. | |

وعليهم فاستعوبوا * ونمها قوم فقالوا ان سفيان الثوري ^(١) قال الناس
عذوب الا العذول وان ^(٢) عبد الله بن المبارك ^(٣) قال هم السفلة *
وانشدوا ^(٤)

قوم اذا غضبوا كانت رماحهم بئس ^(٥) الشهادة بين الناس بالثور
هم السلاطين الا ان حكمهم على السجلات والاملاك والدور
وقال آخر

اياك احقاد الشهود فانما احكامهم تجري على الحكم ^(٦)
قوم اذا خافوا عداوة قادر سفكوا الدما بأسنة الاقلام
وقال آخر ^(٧)

^(٨) اخذر حوانيت ^(٩) الشهو ي الاخسرين الارنلينا
قوم ليلتم يسرقون ويحلفون ويكذبون ^(١٠)
وكل هذا عندنا غلو وافراط وتعجز ومن سلك منهم ما امر به
واجتنب ما نهى عنه محمود مأجور غير انه قد ^(١١) غلب على اكثرهم
التسرع ^(١٢) الى التحمل وذلك مذموم والى ^(١٣) اخذ الاجرة على الاذنة ^(١٤) وعو
حرل وقسمة ما يتحصل لهم في الخانوت وذلك منهم شركة ابدان ^(١٥)

١) رحمه الله تعالى + B^٤.

٢) وانينا Y^٢.

٣) B^٤ +

رحمه الله تعالى.

٤) شعر Y^٣.

٥) B^٣

ثب.

٦) الاحكام Y^١.

٧) Y^٢ wan-

ting.

8—8) Placed before line v in Y^{١, ٢}.

٩) BM

حوانيت.

١٠) B^٣ wanting.

١١) Y^{١, ٢}

التسارع.

١٢) B^٤, BM; other MSS و.

١٣) MSS اذا.

١٤) Y^١ فيه; Y^٢ wanting.

وهي غير جائزة فعليةم النظر في ذلك كله مراقبة^١ الله^٢ سبحانه وتعالى * وأما^٣ شهود القيمة^٤ فعلى خطر عظيم *

المثال^٥ الثالث والرابعون

ناظر الوقف ونحوه من المباشرين

ومن^٦ حقّ العمارة والتنمية * وقول الأصحاب أن ولّى اليتيم لا يجب عليه المبالغة^٧ في الاستئناء^٨ وإنما الواجب أن^٩ يستنّى^{١٠} قدر ما لا^{١١} تأكل^{١٢} النفقة والمؤون المال^{١٣} صحيح^{١٤} ولكن الزيادة من شكر النعمة^{١٥} *

ومما تعمّ به البلوى مدرسة غير محصورة^{١٦} عدد فقهاء فنزل
القاضي أو الناظر فيها أشخاصا^{١٧} وقدر لهم من المعلوم ما يستوعب
قدر الارتفاع فهل^{١٨} يجوز تنزيل رائدا * قال^{١٩} ابن الرقعة^{٢٠} لا
يجوز * قال الشيخ الملم وهو الذي استقرّ عليه^{٢١} رأى^{٢٢} بشرط أن

-
- 1) B⁴, BM ومراقبة. 2) B¹; other MSS لائق. 3) Y²
ومنهم. 4) Y¹ القيامة; Y³ القسمة. 5) BM wanting.
6) Y¹; other MSS من. 7) Y³ المبالغة. 8) BM
الاستئناء; Y² الاستئناء. 9) B¹ عليه. 10) BM
يستنّى. 11) Y³ wanting. 12—12) Y² repeated.
13) Y^{1,3} الصحيح. 14) Y³ النعم. 15) B³ محصورة.
16) B¹ استخاضا. 17) Y² فهو. 18—18) Y^{1,3}
wanting. 19) B¹ wanting. 20) B¹; other MSS رأى.

يكون في مدرسة^(١) قدر للفقير مثلاً قدر معين أما لو قدر عشرة فقهاء مثلاً ولم ينص في معاليهم على قدر ولا جزء^(٢) معين^(٣) من اصل^(٤) الوقف^(٥) وهو غالب ما يقع في المدرسة التي ليست بمكسورة^(٦) فلا يمتنع * ومنه نأظر وقف يُوَجَّر حائِثاً أو نحو خراباً بشرط أن يعمره المستأجر بما^(٧) له * ويكون ما انفقه محسوباً من أجرته * وهذه^(٨) الأجرة بائنة لأنه عند الاجارة غير منتفع به * أما ان^(٩) كان الحائِث منتفعاً به^(١٠) فأجرة بأجرة^(١١) معلومة * ثم ان للمستأجر في صرفها الى العمارة جاز^(١٢) * صرح به الرافعي^(١٣) أوائل الأجرة ولا يجوز اجارة الخمام بشرط ان يكون مدة تعطله^(١٤) بسبب عمارة أو نحوها محسوبة^(١٥) على المستأجر ولا على المؤجر *

المثال الرابع والاربعون

(١١) وكَيْل بيت المال^(١١)

فمن حَقَّقَه ان^(١٢) لا يبيع من أملاك بيت المال ما المصلحة في بَقَائِهِ^(١٣) ولا يبيع^(١٤) ألا بَغِيْطَةً ظَهَرَتْ أو^(١٥) حاجة كما في انبيع

- | | | |
|-----------------------------|---|--------------------------------|
| 1) مدرسته B ¹ . | 2) جزء G. | 3-3) Y ^{1,2} wanting. |
| 4) الرجل B ¹ . | 5) مكسورة Y ³ . | 6) Y ^{1,3} wanting. |
| 7) B ¹ , BM فهد. | 8) اذا Y ² . | 9-9) Y ² بلاجرة. |
| 10) Y ² wanting. | 11) B ¹ + الله تعالى. | 12) Y ² |
| تعطيله. | 13) BM wanting. | 14-14) BM wanting. |
| 15) انه Y ¹ . | 16) B ¹ , Y ² ايقايد. | 17) يبيع Y ² . |
| 18) و Y ² . | | |

على اليتيمى * وكثيراً^١ في زماننا من^٢ وكلاء بيت المال من يبيع
من الشارع ما يفصل عن حاجة المسلمين * وقد اقتصى ابن الرفعة
والشيخ الامام الوليد رجهما الله إن^٣ ذلك حرام * وفقهاء العَصَم
يترددون في انعزال وكيل بيت المال بانعزال الامام الأعظم أو^٤ موته
هـ وكان الشيخ الامام يرى أنه^٥ لا ينعزل بذلك *

المثال الخامس والاربعون

المُحْتَسِبُ

وعليه النظر في القوت وكشف^٦ غُتة المسلمين فيما تدعو حاجتهم
اليه من ذلك والاحتراز في المشروب فربما^٧ أَوْهَمَ الحَكَمُ أَنَّهُ قُلَاعِي
١. أو أَقْسَمَاوِي^٨ والمأكول فطالما أوهم انطبأخ أن لحم الكلاب لحم
صأن^٩ * فليتق الله ربه ولا يكن^{١٠} سبباً في ادخال جوف المؤمنين
ما كرهه الله تعالى لهم من الخبائث *
ويحرم عليه^{١١} التسعير في كل وقت على الصحيح * وقيل يجوز
في زمان^{١٢} الغلاء * وقيل يجوز اذا لم يكن مجلوباً بل كان يزرع في
١٥ البلد وكان عند الشتاء^{١٣} * واذا سقر الامام انقادت^{١٤} الرعية لحكمه
ومن خلفه استحققت التعوير *

1) B⁴, BM, Y^{1,2} كثر.

2) B² wanting.

3) Y² بلان.

4) Y^{1,2} و.

5) Y^{1,2} ان.

6) B² وكف.

7) B^{2,3}

ضلال ما^{١٢} B⁴, BM, Y²; ضالما

8) Y¹ قماري; other MSS أقسماوي.

9) B¹ صاني.

10) B¹ يكنس; Y^{1,2} يكون.

11) Y^{1,2} عليهم.

12) Y^{1,2} زمن.

13) B¹ التنا.

14) Y^{1,2} انقادت.

ومن مهمات المختسب لا سيما في بلاد الشام أمران ارتباطاً به *
 أحدهما التقوُّد من الذهب والفضة المصروبين ولا يخفى أن في (١)
 زغلها قلاك أموال البشر فعليه اعتبار العيار بمحك (٢) النظر (٣) والتثبت (٤)
 في سكة المسلمين * وثانيهما (٥) المياه فعليه الاحتراز في (٦) سيقاتها (٧) *
 وقد جرت عادة أناس (٨) في الشام أن يشتري بعضهم قدرًا معلومًا
 من ماء (٩) نهر (١٠) ثورًا أو (١١) ماء (١٢) بانياس (١٣) مثلًا * ويتحیل لصحته
 بأن يُورد العقد على مقرة بما له فيه من حق الماء وهو (١٤) كذا
 اصبعًا * ثم يسوقه ويحمله (١٥) على مياه الناس برضى (١٦) طائفة
 يشتريه (١٧) منهم * وكان الشيخ الامام (١٨) رحمه الله تعالى (١٩) يشدد
 النكير في هذا وله فيه تصنيف سماه الكلام على أنهار دمشق *
 وللحاصل أن الخلف في أنهار دمشق سواء (٢٠) يقدم (٢١) الأعلى (٢٢) منهم (٢٣)
 فالأعلى (٢٤) ولا يجوز بيع شيء من الماء (٢٥) ولا مقرة (٢٦) ولا يفيد
 رضى قوم ولا يحلهم لأنهم (٢٧) لا يملكون ألا الانتفع بل ولا رضى أهل

1) B² wanting.2) Y² محك.3) B³ المنظر.4) B¹ انتثبتت.5) BM, Y^{1,2} وثانيها.6) Y^{1,2} من.7) B^{3,4} سيقاتها; Y² سقايتها; Y² سقا بها.8) B¹, BM الناس.9) B³ wanting.10) B² wanting.11) B^{3,4} و.12) B¹; other MSS wanting.13) B^{3,4}, BM; other MSS بانياس.14) Y² وعى.15) Y¹ ويحمله.16) Y¹ برضا.17) B^{2,3,4} يسييرة; Y² كثيرة.18—18) B^{1,2} wanting.19) B³ سعى.20) Y² تقدموا.21) B¹, BM; other MSS

٢٢. لاعلا.

22) Y^{1,2} wanting.23) B¹, BM; other MSS ٢٣. لاعلا.24—24) Y² wanting.25) Y² wanting.

الشَّامُ بِجَمَلَتِهِمْ^(١) لِأَنَّ^(٢) رِضَاهُمْ لَا يَكُونُ رِضَى^(٣) مِنْ بَعْدِهِمْ مَتَى
يَحْدُثُ مِنْ الْخَلْفِ *

المثال السادس والاربعون

(الْعُلَمَاءُ^(٤))

هـ وَهُمْ فِرَقٌ كَثِيرَةٌ مِنْهُمْ^(٥) الْمَفْسَرُ وَالْمُحَدِّثُ وَالْفَقِيهُ وَالْأَصُولِيُّ وَالْمُتَكَلِّمُ
وَالنَّحْوِيُّ وَغَيْرُهُمْ * وَتَشَعَّبَ كُلُّ فِرْقَةٍ مِنْ هَؤُلَاءِ^(٦) شُعوبًا^(٧) وَقَبَائِلَ *
وَيَجْمَعُ الْكُلُّ أَنَّهُ حَقٌّ عَلَيْهِمْ إِرْشَادُ الْمُسْلِمِينَ^(٨) وَإِفْتَاءُ^(٩) الْمُسْتَفْتِينَ^(١٠)
وَنَصْحُ الطَّالِبِينَ وَإِظْهَارُ الْعِلْمِ لِلسَّائِلِينَ^(١١) فَمَنْ كَتَمَ عِلْمًا أَلْجَمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى بِلُجَامٍ^(١٢) مِنْ نَارٍ وَأَنْ لَا يَقْصِدُوا بِالْعِلْمِ الرِّثَاءَ وَالْمُبَاهَاةَ^(١٣)
١. وَالسُّبْعَةَ^(١٤) وَلَا جَعَلَهُ سَبِيلًا إِلَى الدُّنْيَا فَإِنَّ الدُّنْيَا أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ * قَالَ
الْقُضَيْلُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنِّي لَأَرْحَمُ ثَلَاثَةَ عَزِيزٍ قَوْمٍ ذُلًّا^(١٥) وَغَنِيًّا^(١٦) افْتَقَرُ
وَعَالِمًا^(١٧) تَلَعَّبَ^(١٨) بِهِ الدُّنْيَا * (١٩) وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ^(٢٠)

1) B⁴ بهمهم. 2) لاني Y¹. 3) رضا B^{2,3}; Y² +

قوم. 4) B¹ wanting. 5) من B³. 6) BM

المتعلمين B⁴, BM, Y^{1,3}. 7) B¹ بشعوب. 8) هؤلاى.

9) BM وقتا. 10) B^{2,4}, Y¹ المستفتين. 11) B^{1,4}, BM

للسائل. 12) Y¹ لجلما. 13) Y² المباغات.

14) B⁴, BM wanting. 15) Y³ يذل. 16) B^{1,3} رغن.

17) Y³ عالم. 18) Y³ بلغت. 19-19) Y³ وما حسن

ما قيل في ذلك.

عَجِبْتُ لِمُبْتَاعِ الصَّلَاةِ بِالْهَيْئَةِ وَمَنْ يَشْتَرِي نَفْسَهُ بِالدِّينِ أَعَجَبُ
 (١) وَأَعَجَبُ مِنْ هَذَيْنِ مَنْ يُلْغِي دِينَهُ بِدُنْيَا سِوَاهُ فُتُوهُ مِنْ ثَمَنِ أَخْرَبُ (٢)
 فَقَدْ تَرَجَّتِ الْعَالِمُ أَنْ يُذَكِّرَكَ حَقَارَةَ الدُّنْيَا وَخُسْفَتَهَا وَكُدُورَتَهَا (٣)
 وَأَنْصَرَفَتَا (٤) وَعِظَمَ الْآخِرَةِ وَدَوَامَهَا وَصَفَاهَا (٥) وَأَنْ يَعْلَمَ أَنَّهَا (٦)
 (٧) مُتَصَادَتَانِ وَأَنَّهَا (٨) صَرْتَانِ (٩) مَتَى لَرَضِيَتْ وَاحِدَةً اسْتَخْطَتْ الْآخَرَى
 وَكَفَتَا مِيزَانٍ مَتَى رَجَحَتْ أَحَدَاهُمَا خَفَّتِ الْآخَرَى وَالْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ (١٠)
 مَتَى قَرِبَتْ مِنْ أَحَدَاهُمَا (١١) بَعُدَتْ عَنِ الْآخَرَى وَكَفَدَحَيْنِ (١٢)
 أَحَدَهُمَا (١٣) مِلْوً (١٤) فَيُقَدَّرُ مَا (١٥) يُصَبُّ مِنْهُ (١٦) فِي الْآخِرِ (١٧) يَفْرَغُ مِنْ
 هَذَا * فَمَنْ لَا يَعْلَمُ حَقَارَةَ الدُّنْيَا وَكُدُورَتَهَا وَامْتِزَاجَ لَذَائِهَا (١٨) بِالْإِيمَانِ
 فَاسِدَ الْعَقْلِ * فَلَنْ الْمَشَاهِدَةَ وَالْعَاجِزَةَ (١٩) تَرشُدَ الْعُقَلَاءَ إِلَى ذَلِكَ * ١.
 فَكَيْفَ يَكُونُ فِي الْعُقَلَاءِ (٢٠) مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ * وَمَنْ لَا يَعْلَمُ عِظَمَ (٢١)
 أَمْرِ الْآخِرَةِ وَدَوَامَهَا فَهُوَ كَافِرٌ لَا إِيمَانَ لَهُ * فَكَيْفَ يَكُونُ مِنَ الْعُلَمَاءِ
 مَنْ لَا إِيمَانَ لَهُ * وَمَنْ لَا يَعْلَمُ أَنَّهَا صَرْتَانِ وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا بَعِيدٌ فَهُوَ
 جَاهِلٌ * وَمَنْ عِلْمُ هَذَا كُلِّهِ ثُمَّ آتَرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ فَهُوَ أَسِيرٌ

1—1) B¹, Y¹; other MSS wanting.

2) Y¹ ذاك.

3) B³,

BM, Y^{1,2} وكُدُورَتَهَا.

4) Y^{1,2} وَأَنْصَرَفَتَا.

5) B³ وَصَفَاهُمَا.

6) Y² أَنَّهَا.

7—7) Y² wanting.

8) BM + صَرْتَانِ

Y² صَرْتَانِ.

9) Y² وَكَالْمَغْرِبِ.

10) B³, G

أَحَدَاهُمَا; B¹ أَحَدُهُمَا; other MSS أَحَدَاهُمَا.

11) B¹, BM,

وَقَدَحَيْنِ.

12) B^{3,4}; other MSS أَحَدَاهُمَا.

13—13) B³

فَمَتَى Y² فَقَدَّرَ.

14) B³ wanting.

15) Y^{1,2} الْآخَرَى.

16) B¹ لَذَائِهَا.

17) Y³ وَالتَّرْدِيَةَ.

18) B³ الْعُلَمَاءَ.

الشيطان قد اهلكته شهوته^١ وغلبت عليه شقوته * فكيف يعد
 من العلماء من هذه درجته * وحق^٢ لحق انى لأعجب من
 علم يجعل علمه سبيلاً الى حطام الدنيا وهو يرى^٣ كثيراً من الجهال
 وصلوا من الدنيا الى^٤ ما لا ينتهى هو اليه * فاذا كانت الدنيا^٥
 هـ تُنال مع^٦ الجهل فما بلنا^٧ نشترها^٨ بالفسد الاشياء وهو العلم *
 فينبغى ان يقصد بالعلم وجه الله تعالى والترقى الى جوار الملا
 الأعلى * والكلام فى العلماء وما ينبغى لهم يطول * ولكننا^٩ ننبه
 على مهمات * فمن هؤلاء من يطلب العلو^{١٠} فى الدنيا والتردد الى
 ابواب السلاطين والأمراء^{١١} كما ذكرناه * حب المناصب ولجاء * فيؤدى
 ا. ذلك الى ان قلبه يظلم بهذه الأكدار ويزول صفاء بهذه الأمور التى
 تظلم القلوب وتبعد عن علام الغيوب والى انه^{١٢} يشتغل بهم وجهاً^{١٣}
 عن^{١٤} الازدياد فى العلم * فكم رأينا قتيها يتردد^{١٥} الى ابواب^{١٦}
 الملوك فذهب قهقه ونسى ما كان يعلمه^{١٧} والى فساد عقيدة الأمراء
 فى العلماء فانهم يستحقرون^{١٨} المتردد عليهم^{١٩} ولا يزالون^{٢٠} يعظمون

1) B¹ wanting.2) B¹ وحق; Y³ ووجه.3—5) Y³

wanting.

4) Y^{1,2} wanting.5) Y³ من.6—8) B^{1,2}

لعله نشترها B³ has note in the margin; نشترى بها
 B³ نشترها. 7) B², BM وكننا; Y^{1,2} و. 8) BM

للعلو.

9) Y³ الامر.10) B¹ ان.11) B¹; other

MSS وها.

12) Y^{1,2} على.13) B^{2,3}, Y^{1,2} تردد.14) Y^{1,2} wanting.15) B¹ يعلم; B³ يعلم.16) B^{1,2,3};

other MSS يستحقرون.

17) B^{2,3,4} اليهم.18) Y³

ينزالون.

الفقيه حتى يسألهم في حوائجهم^١ * ويؤول^٢ ذلك (٣) إلى أنهم^٣
 يظنون في أهل العلم السوء ولا يطيعونها فيما يفتنون به وينقصون^٤
 العلم وأهله وذلك فساد عظيم وفيه^٥ هلاك العالم * وإن قال لك فقيه
 أن التردد إلى أبواب السلاطين لأعزاز الخلق ولنصرة^٦ الدين ولعرض
 من الأغراض الصحيحة فقل له لمن صرح ما تقول وأنت اختر بنفسك هـ
 فانت على خطر عظيم لذلك^٧ قد انغمست في الدنيا^٨ (٩) وأنت تدعى
 أنك تقصد بها الآخرة وإن^{١٠} ثبت هذا فما نأمن عليك أن^{١١} تنجو
 مع^{١٢} الدنيا^{١٣} * ولذلك^{١٤} كان سفيان الثوري^{١٥} (١٦) رحمه الله تعالى
 يقول لمن^{١٧} دعوك لتقرأ^{١٨} عليهم قل عو الله^{١٩} أحد فلا تمض^{٢٠}
 ولا تقرأهم والجملة أنت^{٢١} اختر بنفسك فأبحث عني * أنشدنا^{٢٢}
 لفاط أبو العباس بن المظفر الأشعري بقراءتي عليه قل^{٢٣} أنشدنا^{٢٤}
 الحسن بن علي بن أبي بكر بن محمد بن الحلال بقراءتي^{٢٥}
 أنشدنا جعفر الهمداني سماعاً قل أنشدنا أبو محمد بن عبد الله بن
 عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني الديباجي الإمام قال
 كتب إلى العلامة أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد أنز مخشوق^{٢٦}

- لأنهم^{٢٧} Y^٣ 3—3) . يؤول^{٢٨} B^{٣, ٤} 2) . حوادجهم^{٢٩} Y^٣ 1) .
 ونصرة^{٣٠} Y^٣ 6) . فقيه^{٣١} Y^٢ 5) . ينتقصين^{٣٢} B^٤, BM 4) .
 Y^٣ wanting. 9—9) دنيا^{٣٣} B^{٣, ٤}; other MSS 8) . لأجل^{٣٤} Y^{١, ٢} 7) .
 12) Y^{١, ٢} 11—11) B^{١, ٢} من . فأن^{٣٥} B^٤, BM 10) .
 15) B^٤, 14) B^٣ إذا . 13—13) Y^{١, ٢} wanting. وذلك .
 17) G, Y^١ تمتصى . 16) Y^٢ wanting. أن تقرأ^{٣٦} BM .
 19—19) B^١ wanting. فانت^{٣٧} B^٣ 18) .

من مكة وأجازني^١ حينئذ^٢ وكتب إلى أحمد بن عليّ النبلّی
وزينب بنت الكمال وخطمة بنت أبي عمر عن محمد بن عبد
الهادي^٣ عن الحافظ أبي طاهر السلفي عن الزمخشريّ قال أنشدنا
أحمد بن محمد بن إسحاق الخولزميّ قال أنشدنا أبو سعد^٤
الحسن بن محمد الجشميّ قال أنشدنا الحاكم أبو الفضل اسمعيل بن
محمد بن الحسن قال أنشدنا القاضي أبو الحسن عليّ بن عبد العزيز
الجزجانيّ لنفسه^٥

يقولون لي فيك أنقباض وإنما
رأوا رجلاً عن موقف الذلّ أحجماً
أرى الناس من داناهم^٦ هان عندهم
ومن أكرمته عزة النفس أكرمها
وما كلّ برّ لآح لي^٧ يستغزني
ولا كلّ من لاقيت أرضاه منعماً
وإني إذا ما فاتني الأمر لم أبيت^٨
أقلب كفيّ إثر متندماً
ولم أقص حق العلم إن كان كلباً
بدا صمغ^٩ صيرته لي سلماً
إذا قيل هذا منهّل قلت قد أرى^٩
ولكن نفس الحرّ تحتل الظماً

1) B¹ وأجاز. 2) B^{1,2,3}, G ح. 3) BM الهادي. 4) B³

5) B¹ داناهم; 6) B² + شعر; 7) B³ + يقول; 8) B¹ ضمماً.

9) Y¹ يري. 10) B¹ دانوه.

ولم أَبْعُدْ^١ في خدمة العلم مُهِجَتِي
 لِأَخْدَمَ مَنْ لَاقَيْتُ لَكِنْ لِأَخْدَمَا
 أَشْقَى^٢ بِهِ غَرَسًا وَأَجْنِيَةً ذَلَّةً
 إِذَا^٣ فَتَابِلُ الْجَهْلِ قَدْ كَانَ أَحْزَمًا
 وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوا صَانَهُمْ
 وَلَوْ عَظَّمُوهُ فِي النَفُوسِ لَعُظِّمًا
 وَلَكِنْ أَذَلُّوا فِهَانًا وَتَنَسَّوْا^٤
 مُنْجِيَهُ بِالْأُطْمَلِ حَتَّى تَاجَهَبَا^٥
 فَلَقَدْ صَدَقَ هَذَا^٦ الْقَائِلُ لَوْ عَظَّمُوا الْعِلْمَ لَعُظِّمَهُمْ^٧ * وَأَنَا^٨ أَقْرَأُ
 قَوْلَهُ^٩ لَعُظِّمًا بِفَتْحِ الْعَيْنِ فَإِنَّ الْعِلْمَ إِذَا عُظِّمَ تَعَظَّمَ وَهُوَ فِي نَفْسِهِ^{١٠}
 عَظِيمٌ * وَلِهَذَا أَقُولُ وَلَكِنْ أَهَانُوا فِهَانًا وَلَكِنْ الرِّوَايَةُ فِهَانٌ^{١١} وَلَعُظِّمًا^{١٢}
 بِضَمِّ^{١٣} الْعَيْنِ وَالْأَحْسَنُ مَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ * وَقَدْ^{١٤} نَحَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ^{١٥}
 تَقَى^{١٦} الدِّينِ بِنِ تَقِيَّافِ الْعِيدِ نَحْوَ هَذِهِ الْإِيْلَاتِ فَقَالَ^{١٧}
 يَقُولُونَ لِي قَلًّا^{١٨} نَهَضَتْ إِلَى السَّعْلَا
 فَمَا لَذَّ عَيْشِ^{١٩} الصَّابِرِ الْمُتَقَنِّعِ^{٢٠}

-
- 1) BM ابتدر. 2) B¹ الشقى. 3) BM اذن. 4) Y³ وهانهم. 5) B³ تَهَجَّأ. 6) Y² wanting. 7) Y³ عَضْمِهِ. 8-9) B^{1,3} أَقْرَأُ. 10) B⁴, BM; other MSS وَلَعُظَّمَ. 11) Y^{1,3} فِهَانًا. 12) B^{2,3} لَقَدْ. 13) BM, Y^{1,3} الْمُسْلِمِينَ. 14) Y² wanting. 15) B^{1,3} هَلْ لَا. 16) Y² عَيْن. 17) B¹ اُتْمَنَعَ.

وهلّا شددت العيش حتّى تُحلّها
 بمِصر الى ظلّ الجناب المرفّع
 ففيها من الاعيان من فيض كُفّه
 اذا شاء روى سَيْلُه كلّ بَلَقِع
 وفيها قُصاة (١) ليس يخفى (٢) عليهم
 يعيّن كَوّ العلم غير مصّيح
 وفيها شُبُوح الدين (٣) والفصل والآلى
 يَشِير اليهم بالعلّى (٤) كلّ أَصْبَع
 وفيها مَهْلَم (٥) والمهانة (٦) ذَلَّة
 فُكْمٌ وَأَسْعَ وَأَقْصَدُ بابَ رِزْقِكَ وَأَقْرَع
 قُلْتُ نَعَمْ أَسْعَى اذا شئتُ ان ارى
 ذَلِيلًا مُهَانًا مستخفًا بموضع (٧)
 واسْعَى اذا ما لَدَّ لى (٨) طول موقفى
 على باب محجوب اللقاء ممنع
 واسْعَى اذا كان النفاق طَبِيقَتِي
 اُروح واغْدو فى ثِياب التصنّع
 واسْعَى اذا لم يبق فى بقيّة
 اِراعى بها (٩) حقّ التّقاة (١٠) والترُّع

٥

١.

١٥

١-1) B¹ كَيْسِين.2) Y² العلم.3) B², BM

بالاعلا.

4) MSS وفيها.

5) Y¹ ومهْلَم; والمهامة Y².6) Y^{1,2} لموضع.

7) G wanting.

8) Y^{1,2} به.9) B^{1,4}, BM التقى.

- فكم بين ارباب الصدور مجالسًا^١
 تشبّ بها نار القضا بين اضلعي^٢
^٣) وكم بين ارباب العلوم واهلها
 اذا بحثوا في المشكلات بمجمّع^٤
 مناظرة تحمى النفوس فتنتهى^٥
 وقد شرعوا فيها الى شرّ مشرع
 من السّفة المزرى بمنصب اهله
 وبالصمت^٦ عن حقّ هناك مصيغ
 فاما ترقى^٧ مسلك الدين والتقى
 واما تلقى^٨ غصّة المتجرّع^٩
 ومنهم من يُصيّع كثيرًا من وقته في طلب^{١٠} القضاء وغيره من
 المناصب * فان كان مُرادُه القوت فالقوت^{١١} يجيى^{١٢} بدون ذلك ولن
 كان مُرادُه الدنيا فقد كان^{١٣} في^{١٤} اشتغاله بصنعة^{١٥} الاجناد
 والدواوين وغيرهم من العامّة ما لعلّه اُنْجَحَ في^{١٦} مقصده^{١٧} فان
 الدنيا في ايدي أولئك اكثر^{١٨} * ومن هذه الطائفة من يقول أَكْرَهْتُ^{١٩}
 على القضاء^{٢٠} وأنا لم ار^{٢١} الى الآن من^{٢٢} اكسّر على القضاء الاكراة
- 1) B², G مجالس. 2) B⁴, BM, Y¹ اضلع. 3—3) B⁴
 after line ١. 4) MSS والصمت. 5) Y¹ تواقى.
 6) Y¹ تلاقى. 7) B⁴, BM + وطيفة. 8) B⁴, Y^{1,2}
 فلوقت. 9) Y³ wanting. 10) Y^{1,2} يكون.
 11) Y^{1,2} wanting. 12) Y³ بصفة. 13) Y³ من.
 14) Y² قصده. 15) B³ wanting. 16) Y¹ ارى.
 17) Y^{1,2} ومن.

الشرعى * وقد ضرب جماعة من السلف على ان يَلْزَمُوا^١ القضاة
فَأَبَوْا^٢ وَسَمِعُوا^٣ بَلْبَ لَبِي^٤ على بن خيران مَدَّةَ وما ذلك^٥ إلا لانتهم^٦
يخشون^٧ ان لا^٨ يقيموا فيه الحَقَّ^٩ لفساد الزمان والآ فالقضاء اذا
امكن فيه نصر الحَقَّ من اعظم^{١٠} القربات ولكن ايس نصر الحَقَّ^{١١، ١٢} *
ه وهم لا يدخلون فيه^{١٣} إلا بالسعى * وربما بذلوا عليه الذهب
ومذهب كثير من العلماء ان من يبذل الذهب على القضاء لا تصح
احكامه ولا يخفى انه اذا فسق يبذل^{١٤} الذهب لم يكن نافذ
الاحكام * وكأني باحرق من الفقهاء يقول^{١٥} تعين^{١٦} على طلب^{١٧}
القضاء وأنا^{١٨} لا يخفى^{١٩} على ما قاله الفقهاء فيمن^{٢٠} تعين عليه
ا. ولكن من الذي تعين عليه فقائل^{٢١} هذا الكلام * اما^{٢٢} ممن^{٢٣}
تبست عليه نفسه واستتره^{٢٤} الشيطان من حيث لا يدى او ممن
يُرِيدُ اتئليس^{٢٥} على الناس فهو إبليس من الاتئاسة نعوذ بالله منه *
وما^{٢٦} فعلت هذه الطائفة ولا كان^{٢٧} ثمرة عليها^{٢٨} إلا ان جعلت

1) Y¹ يكون; يعطوا Y³. 2) B⁴, BM وسمروا. 3) Y³

wanting. 4) B^{2, 3, 4} ذاك. 5) BM, Y^{1, 2} أنهم.

6) B⁴ يخشون. 7) Y³ إلا. 8—9) Y³ wanting.

9) B¹ wanting. 10) B³ الدجى. 11) Y^{1, 2} wanting.

12) B¹ مبذل. 13) Y³ + أنه. 14—14) Y³ لطلب.

15—15) B¹ wanting. 16) B³ ممن. 17) Y³ تتأمل.

18) Y³ أنا. 19) B^{2, 4}, BM من. 20) Y^{1, 2}

واستولى عليه. 21) Y^{1, 2} التلبس. 22) Y^{1, 2} ومما.

23) Y³ كانت. 24) BM عليها.

العلم^١ الذي هو من أقرب الطلعات إلى الله تعالى سبيلاً إلى حُطام الدنيا * ثم أخذت تداجي^٢ في دين الله تعالى وتلبس على^٣ الخلق^٤ وتأكل الدنيا بالدين^٥ فتيبها الله تعالى من طائفة * أخبرتنا شقري بنت يعقوب بن شقري^٦ ابنة جبل^٧ بن عبد الله بن عمر بن قاضي اليمن قراءة عليها وأنا اسمع قالت أخبرنا^٨ جَدِّي اسماعيل وأخوه اسحاق^٩ * قال^{١٠} أخبرنا^{١١} عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ قال أخبرنا^{١٢} أبو البركات اسماعيل بن أبي سعد بن أحمد النيسابوري^{١٣} قال أخبرنا^{١٤} الشيخ أبو القاسم علي بن محمد بن علي الكوفي النيسابوري^{١٥} سنة تسعين وأربع مائة قال سمعت القاضي أبا مسعود يعني صالح بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن ماضي^{١٦} يقول سمعت أبا بكر محمد بن يحيى العَدَنِي يقول سمعت عبد السميع بن سليمان يقول سمعت عبد الله محمد بن المبارك يقول وقد بلغه عن ابن عتبة أنه قد ولي الصدقات^{١٧} بالبصرة فكتب إليه بهذه^{١٨} (الآيات^{١٩})

1) Y^{1,2} wanting.2) B² تراخر; B¹ بذله; Y³ تذله.3) Y^{1,2} wanting.4) BM, Y^{1,2} لخلق.5) Y^{1,2}

wanting.

6—6) Y²; other MSS wanting.7) Y^{1,2} أنبأنا.8) B^{2,4} اسحق.9) Y³ قالت.10) B¹ أما; B³, Y^{1,2}

أنبأنا.

11—11) Y³ wanting.12) B¹ منايحي;13) B³, Y^{1,2} الصدقات.14) B³, Y^{1,2} مشايخي; BM, B⁴; مباحخي G.15) B¹ عنه.16) B² + شعر; B⁴ + وهى; Y³ +

وقال بعضهم.

يا جاعِل العلم له بازيا يصطادُ اموالَ المساكينِ
 احتلتَ للدنيا^١ ولداتها بحيلة تُذهب بالدين^٢
 وصرتَ مجنونًا بها بعد ما كنتَ ذواقًا للمحانينِ
 ابن روياتك فيما مضى عن ابن^٣ عون وابن^٤ سيرين^٥
 ٥ ابن روياتك^٦ (في سردها^٧) في ترك ابواب السلاطينِ
 (ان قلت اكرهتُ فما كان ذا ذل^٨) حمار العلم^٩ (في الطين^{١٠})
 قال فلما بلغت هذه الابيات ابن عليّ بكى واستغفى^{١١}
 وانشد^{١٢} يقول

أفَ لدنيا ابت توأيتني إلا بنقص لها عرى ديني
 ١ عيني لحيني ضمير مقلتها تطلب ما ساءها لترصيني
 (وانشدنا بعضهم^{١٣}) في قاضيين عزل احدهما وولى الآخر
 عندي حديث طريف بمثله^{١٤} يتغنى^{١٥}
 في قاضيين يعزى هذا وهذا يهتئ^{١٦}
 هذا يقول اكرهونا^{١٧} وذا يقول استرحنا
 ١٥ ويكذبان جميعًا ومن يصدق منا^{١٨}

1) B¹ على الدنيا.

2) B^{1, 4}, BM; other MSS

للدين.

3) B³ بن.

4) B³ سيرين.

5-5) Y²

فيما مضى.

6-6) Y² wanting.

7) B¹ ترك.

8) BM

العلماء.

9-9) BM بتأطين.

10) Y² راستعفا + B¹ من القضا + B¹

11) B³ ولعله الشافعي او الشاعران غير ذلك with note in margin: والشا

انشا Y¹.

12-12) Y² وقيل.

13) B¹ لئله.

14) B³

قد بلينا Y¹; يتغنا

15) Y¹ بينا.

16) Y³ جبرنا.

17) BM سنا.

فإذا بَلَأ^١ الله تعالى أهل الحُرقة بولاية الجَهال عليهم ووصول^٢ وظائف
القضاء ومناصب الدين لغير أهله أليس ذلك عدلاً^٣ من الله تعالى *
وَمِنْهُمْ^٤ المورخون وهم على شفاء جُرف حارٍ لا تبهم يتسلطون على
اغراض الناس * وربما نقلوا بمجرّد^٥ ما يبلغهم من كاذب أو صادق
فلا بدّ أن يكون المورخ عالماً^٦ عدلاً عارفاً بحال من ينزجه
ليس بينه وبينه من الصداقة ما قد^٧ يحمله على التعصب له ولا من
العداوة ما قد يحمله على الغص^٨ منه * وربما كان انبعاث له على
الغص^٩ من اقوام^{١٠} مخلقة العقيدة واعتقاد أنهم على ضلال شيع
فيقع^{١١} فيهم أو يقتصر^{١٢} في الثناء عليهم لذلك^{١٣} * وكثيراً ما^{١٤}
يتفق هذا لشيخنا^{١٥} الذهبي^{١٦} رحمه الله تعالى^{١٧} في حق
الاشاعرة والذهبي^{١٨} أستاذنا * ولحق الحق أن يتبع لا يحل لمؤمن^{١٩}
يومن بالله واليوم الآخر^{٢٠} أن يعتمد عليه في الضعة من الاشاعة *
وقد اطلنا في تقرير^{٢١} هذا الفصل في^{٢٢} الضبغات الكبرى وحكيها في
ترجمة أحمد بن صالح النصري^{٢٣} ما ذكره الشيخ الامم في شروط

- ١) B^١, BM بلي; B^٢ ابلا; B^١ ابلي; Y^{١, ٢} ابتلي. 2) Y^{١, ٣}
ومن هؤلاء B^{١, ٢, ٣}; other MSS عدل. 3) B^١ عدل. 4) B^{١, ٢, ٣}; other MSS
مجرّد. 5) B^١; other MSS حافضاً. 6) B^٢ حافضاً. 7) Y^٢ wanting.
8) Y^{١, ٢} انغضب. 9) B^{٢, ٤}, G, Y^١ الضعة; Y^٢ انصدافاً. 10) B^١ قيم.
11) Y^٢ wanting. 12) Y^١ يقتصر. 13) B^١ كذا. 14) BM wanting. 15) BM
اشيخنا. 16) B^٢ المسلم. 17) Y^١ المسلم. 18) B^٢
من Y^{١, ٢}. 19) B^١ تقدير. 20) Y^{١, ٢} من. 21) Y^١ تبصر.

المُورَخ * ومن^١ كلام ابي عمر بن عبد البر^٢ وغيره ما يوردان به^٣ الاتسان بَصِيرَةً ومن ذلك فقهاء عَمَرٍ واحد فلا ينبغي سلب كلام بعضها في بعض * وقد عقد ابن عبد البر باباً في أن كلام العلماء بعضهم في بعض يُقْبَلُ^٤ وإن كان كل منهم^٥ بمفرده ثقة حاجة *
 ومنهم^٦ من يأخذ في الفروع الحكيمة لبعض المذاهب ويركب الصعَبَ والذليل في العصبية وهذا من سوء^٧ اخلاقهم * ولقد رأيتُ في^٨ طوائف المذاهب من يبالغ^٩ في التعصب^{١٠} بحيث يمتنع^{١١} بعضهم من الصلاة خلف بعض إلى غير ذلك مما يستقبح ذكره ويا ويح هؤلاء أين هم من الله تعالى^{١٢} * ولو كان الشافعي وأبو^{١٣} حنيفة رحمهما الله تعالى حين لشدَّة النكير على هذه الطائفة وليت شعري لم لا تركوا^{١٤} أمرَ الفروع الذي^{١٥} فيها العلماء على قولين من قاتل كل مجتهد مصيب ومن قاتل المصيب واحد ولكن المُنْخَفِي يُوَجَّرُ^{١٦} واشتغلوا بالرَّء على اهل البدع والاهواء وهؤلاء الكنفية والشافعية والمالكية وفصحاء الكناينة * والله الحمد^{١٧} في العقائد يد^{١٨} واحدة كلهم على رأى اهل السنة والجماعة يدينون الله تعالى بطريق

هذا + Y^{1,2} 3) العزيز B⁴ 2) من B⁴, BM 1)
 واحد Y^{1,2} 5) يفيد B¹ 4) B^{1,2,3}; other MSS 6)
 من Y^{1,2} 8) أسوأ B^{1,2} 7) ومن الفقهاء 9) B¹
 يمنع Y^{1,2} 11) التعصين B¹ 10) بالغ. 12) Y¹
 يتركوا Y^{1,2} 14) لى Y³ 13) عز وجل. 15) B¹
 بوجز Y²; بوجروا Y³ 16) الذين BM; التى Y^{1,2} 17) +
 عقيدتهم B⁴ 18) wanting. Y^{1,2} 18) لراهم

شيخ السُّنَّة إلى الحسن الأشعري رحمه الله تعالى لا يكيد عنها إلا
 رَعَلَ من الكُفْيَةِ والشَّاعِيَةِ لحقوا بأهل الاعتزالي ورَعَلَ من الكُفْيَةِ
 لحقوا بأهل التحسيم برًّا^(١) الله المالكِيَةُ فلم يُرَ ملكِيًا إلا أشعري
 العقيدة وبالجملة عقيدة الأشعري هي ما تضمنته^(٢) عقيدة إلى جعفر
 الطحاوي التي تلقاها علماء المذاهب بالقبول ورضوها عقيدة * وقد
 ختمنا كتابنا جَمَعَ الجَوَامِع بعقيدة ذكرنا أن سَلَفَ الأئمة^(٣) عليها وفي
 عقيدة الطحاوي وعقيدة إلى القسم^(٤) القشيري والعقيدة المسماة
 بالرشدة^(٥) مشتركات^(٦) في أصول أهل^(٧) السُّنَّة والجماعة قُلُّ^(٨) لهؤلاء
 المتعصبين^(٩) في الفروع ويحكم ذَرُّوا التعصب^(١٠) ودعوا عنكم هذه
 الأهوية ودافعوا عن دين الاسلام وسَمُّوا عن ساق الاجتهاد في جسم
 مادة^(١١) من يسب^(١٢) الشيخين أبا بكر وعمر رضى الله عنهما ويقذف
 لَمُ المؤمنين عُنْشَةً رضى الله عنها التي نزل القرآن ببراعتها وغضب
 الربُّ تعالى لها حتى كَانَتِ السَّمَاءُ تَقَعُ عَلَى الارض ومن يطعن في
 القرآن وصفات الرحمن فالجهاد في هؤلاء واجب فهل^(١٣) شغلتم^(١٤)
 انفسكم به وبأَيِّها الناس بينكم النصارى واليهود قد^(١٥) ملأوا بقلع^(١٥)

-
- 1) وير^٢ Y. 2) B^{٢, ٣, ٤}, Y^{١, ٢} نر. 3) تضمنت B^١.
 B^٣ تضمنه. 4) Y^٢; other MSS. الأئمة. 5) B^{١, ٢} القسم.
 6) B^٣ المرشدة. 7) Y^١ مشتركات. 8) B^{١, ٢} wanting.
 9—9) B^١ للمتعصبين. 10) B^١ التعصيب. 11) Y^٢.
 wanting. 12) BM سبب. 13) B^{١, ٢}, BM لا. فهل.
 14) B^{٢, ٣} اشتغلتم واشغلتم B^١; اشتغلتم. 15) B^٤, BM قد;
 وقد Y^{١, ٢}.

البلاد^١) فمن الذى انتصب منكم للبحث معهم والاعتناء^٢) بإرشادهم بل هؤلاء اهل الذمّة في البلاد الاسلاميّة يتركونهم هملاً يستخدمونهم ويستظفونهم ولا نرى منكم ققيماً يجلس مع نقيّ ساعة واحدة يبحث معه^٣) في أصول الدين لعلّ الله تعالى يهديه على يديه * وكان من فروض الكفايات ومهمات الدين ان تصرفوا بعض همتكم^٤) الى هذا النوع فمن القبائح ان بلادنا ملاء من علماء الاسلام^٥) ولا ترى فيها نميّاً نطأ الى الاسلام مناظرة عالم من علمائنا بل^٦) انما يسلم من يسلم^٧) منهم^٨) اما لامر من الله سبحانه لا مدخل لأحد فيه او لغرض ديني^٩) * ثم ليت من^{١٠}) يسلم^{١١}) من هؤلاء يرى ققيماً يمسكه^{١٢}) ويحدّثه^{١٣}) ويعرفه دين الاسلام لينشرح صدره لما^{١٤}) دخل فيه * بل والله^{١٥}) عملاً^{١٦}) لا يدرى ما باتلنّه هل هو كما يظهر من الاسلام^{١٧}) او كما كان عليه من الكفر لانهم لم يروا^{١٨}) من الآيات والبراهين ما يشرح صدره^{١٩}) فيا أيها العلماء في مثل^{٢٠}) هذا فاجتهدوا^{٢١}) وتعصبوا واما تعصّبكم في فروغ الدين وحملكم الناس على مذهب واحد فهو الذى لا يقبله الله

1) الأرض. B²2) ولاعتنا B³3) Y³ معهم.4) هميتكم Y^{1,2}; B¹5) اهل الاسلام Y³6) Y³

wanting.

7—7) Y^{1,2} wanting.8) B¹ wanting.9) دنيتي B³10) B³ wanting.11) Y² يسأله.12) ويحدّثه Y³13) بما Y¹14) هؤلاء Y² لا.15—15) B² wanting.16) يروا Y³17) Y^{1,2} صدرهم.18) B^{1,3} wanting.19) B³ فاجتهدوا.

منكم ولا يحملكم عليه إلا ما حُصّ التعصّب والتعاسد * ولو أن
 الشافعي وأبا^١ حنيفة ومالكاً وأحمد أحياء يزرعون لشدّدوا النكير عليكم
 وتبرّؤوا^٢ منكم فيما تفعلون فلَعَنَ الله لا^٣ أحصى عدد من رأيتُهُ
 يشتم عن ساق^٤ الاجتهاد في الاتكار على شافعي يذبح ولا يستمي
 أو^٥ حنفي يلمس^٥ ذكره ولا يتوضأ أو^٦ مالكي يصلي ولا يُيسمِل^٥
 أو حنبلّي يقدّم الجمعة على الزوال وهو يرى من العوالم ما لا يحصى
 عدده ألا الله تعالى يتركون الصلاة^٧ التي جزاء من تركها عند
 الشافعي ومالك وأحمد ضرب العنق^٨ ولا ينكرون عليه * بل لو دخل
 الواحد^٩ منهم بيته لرأى كثيراً من نساؤه يتركن^{١٠} الصلاة^٧ وهو ساكت
 عنهم فيا لله وللمسلمين أهذا ضيقه على الحقيقة قُبِعَ الله مثل هذا
 الفقيه * ثم ما بالكم تنكرون مثل هذه انفعول ولا تنكرون الكوس
 والمنكرات المتجمع عليها^{١١} ولا تأخذكم الغيرة^{١٢} لله تعالى فيها^{١٣} *
 وأنما تأخذكم الغيرة للشافعي وإلى حنيفة وأحمد^{١٤} انزعفت فيوتى
 ذلك إلى افتراق كلمتكم^{١٥} وتسلط الجهال عليكم وسقوط هيبتكم عند
 العامة وقيل^{١٦} السفهاء في اغراضكم^{١٧} ما لا ينبغي^{١٨} فيهلكون^{١٩}

- ١) Y^١ إلى. 2) B^{١, ١, ١}; وتبرّؤا; B^٢, BM وتبرّوا Y^١. 3) B^١, BM ما. 4) B^{٢, ٣}, Y^{١, ٢} ساعد.
 5) B^١, BM و. 6) Y^{١, ٢} يمس. 7-7) B^٢ wanting.
 8) B^١ عنقه. 9) B^١, BM واحد. 10) Y^٣; other MSS
 يتركون. 11-11) BM wanting. 12-12) B^١ wan-
 ting. 13) BM كلمكم. 14) BM تقول. 15-15) B^١
 wanting. 16) B^١ فيهلك; B^١ فيهلكون.

انْشَقَّاهُ بِكَلَامِهِمْ فَيَكُم لَانَ لِحُومِكُمْ مَسْمُومَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَانَكُمْ
 عُلَمَاءُ وَتَهْلِكُونَ أَنْفُسَكُمْ بِمَا تَرْتَكِبُونَهُ مِنَ الْعِظَائِمِ *^١
 وَمِنْهُمْ طَائِفَةٌ تَبِعَتْ طَرِيقَةَ^٢ ابْنِ نَصْرِ الْغَارَابِيِّ وَأَبْنَى عَلَى بَنِي سَيْنَا
 وَغَيْرِهِمْ^٣ مِنَ الْفَلَّاسِقَةِ الَّذِينَ نَشَوْا^٤ فِي هَذِهِ الْأَصْنَةِ وَاشْتَغَلُوا بِأَبْطَالِهِمْ
 وَجَهْلَاتِهِمْ وَسَمَّوْهَا الْحِكْمَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ وَلَقِبُوا أَنْفُسَهُمْ حُكَمَاءَ الْإِسْلَامِ * وَهُمْ
 أَحَقُّ بِالْإِنِّ^٥ يَسْتَوُوا سَفَهَاءَ جَهْلَاءَ^٦ مِنْ أَنْ يَسْمَوْا حُكَمَاءَ أَنْ هُمْ لَعْدَاءُ
 أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَرُسُلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْمُحَرِّفُونَ^٧ (لِلْكَلِمِ^٨ الشَّرِيعَةِ^٩)
 عَنْ مَوَاضِعِهِ^{١٠} عَكَفُوا عَلَى دِرَاسَةِ^{١١} تَرْفَاتٍ * هَوْلَاءُ^{١٢} الْأَقْوَامِ^{١٣}
 وَسَمَّوْهَا الْحِكْمَةَ وَاسْتَحْجَلُوا مِنْ قَرِي عَنْهَا * وَلَا تَكَادُ تَلْقَى أَحَدًا^{١٤}
 مِنْهُمْ يَحْفَظُ قِرَاءَتًا وَلَا حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *
 وَلَعَمْرُ اللَّهِ إِنَّ هَوْلَاءُ لَا ضَرَّ عَلَى عَوَامِّ الْمُسْلِمِينَ^{١٥} مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
 لِأَنَّهُمْ يَلْبَسُونَ^{١٦} لِبَاسَ الْمُسْلِمِينَ^{١٧} وَيَزْعُمُونَ^{١٨} أَنَّهُمْ مِنْ عُلَمَائِهِمْ
 فَيَقْتَدِي الْعَامِّيُّ بِهِمْ وَهُمْ لَا^{١٩} يَعْتَقِدُونَ^{٢٠} شَيْئًا مِنْ دِينِ^{٢١} الْإِسْلَامِ
 بَلْ يَهْدِمُونَ قَوَاعِدَهُ وَيَنْقُضُونَ عُرَاهُ عُرُوَّةَ عُرُوَّةٍ^{٢٢}

-
- 1) BM العظام. 2) B¹ wanting. 3) Y³ غيرها. 4) B³ نشوا; other MSS. 5) B⁴, BM. 6) Y^{1,2} 7) B⁴, BM + الصلاة. 8-9) B³ الكلمة. 10) B¹ مواضعها. 11) BM. 12) B^{1,2} الكلمة. 13) Y^{1,2} القوم. 14) Y³ 15-16) Y³ wanting. 17) B⁴, BM, Y^{1,2} ويدعون. 18) Y³ wanting. 19) Y¹ 20) Y¹ + لا. 21) Y² + يعلمون; يقتدون. 22) ويقتلون في ذلك.

وما انتسبوا الى الاسلام الا^١ لَصَنُون دِمَائِهِمْ اِنْ لَا^٢ تَسَالًا
 فَيَأْتُونَ الْمَنَاصِرَ فِي نَشَاطٍ وَيَأْتُونَ الصَّلَاةَ وَهُمْ كُسَالَا
 فَالْحَذَرُ لِلْخَرِّ مِنْهُمْ * وَقَدْ أَفْتَى جَمَاعَةٌ مِنْ اِئِمَّتِنَا وَمَشِيخَتِنَا^٣
 وَمَشِيخَةٍ^٤ مَشِيخَتِنَا^٥ بِتَحْرِيمِ الْاِسْتِغْلَالِ فِي الْفَلَسَفَةِ * وَأَمَّا الْمَنْطَقُ^٦
 فَقَدْ^٧ ذَكَرْنَا كَلَامَ الْاِئِمَّةِ^٨ وَالشَّيْخِ الْاِمْلَمِ فِيهِ فِي أَوَائِلِ شَرْحِ مُخْتَصَرِ
 ابْنِ الْحَاجِبِ وَالَّذِي نَقُولُهُ نَحْنُ أَنَّهُ حَرَامٌ عَلَى مَنْ تَمَّ^٩ تَرْسُخُ قَوَاعِدِ
 الشَّرِيعَةِ فِي قَلْبِهِ وَيَتَلَى^{١٠} جَوْفَهُ^{١١} مِنْ عَظَمَةِ هَذَا اِنْبِئَى الْكَرِيمِ^{١٢}
 وَشَرِيعَتِهِ^{١٣} وَيَحْفَظُ الْكِتَابَ^{١٤} الْعَزِيزَ وَشَيْئًا كَثِيرًا جَدًّا مِنْ حَدِيثِ
 اَلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى طَرِيقَةِ الْمُحَدِّثِينَ وَيَعْرِفُ مِنْ فُرُوعِ
 اَلْفَقْهِ مَا فِيهِ يَسْتَمِي فَضِيلًا مُفْتِيًّا^{١٥} مَشَارًا اِلَيْهِ مِنْ^{١٦} اَهْلِ مَذْهَبِهِ .
 اِذَا^{١٧} وَقَعَتْ حَادِثَةٌ فُقُيَّةٌ اَنْ يَنْظُرَ فِي اَلْفَلَسَفَةِ * وَأَمَّا مَنْ وَصَلَ^{١٨}
 اِلَى هَذَا الْمَقَامِ فَلَهُ اَلنَّظَرُ فِيهَا لِلرَّدِّ عَلَى اَعْلَاهَا وَلَكِنْ بَشَرَتَيْنِ * أَحَدُهُمَا
 اَنْ يَقِفَ مِنْ نَفْسِهِ بِلَا^{١٩} وَصَلَ اِلَى دَرَجَةٍ لَا تَوْعِزُهَا رِبَاجُ الْاُبَاطِيلِ
 وَشَبَّةُ الْاَصَالِيلِ وَأَهْوَاءُ الْمَلَاخِدَةِ * وَالثَّانِي اَنْ^{٢٠} لَا يَزُجَ كَلَامَهُمْ بِكَلَامِ
 اَهْلِ اَلْاِسْلَامِ * فَلَقَدْ حَصَلَ صَرَرٌ عَظِيمٌ^{٢١} عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِمَزْجِ كَلَامِ :

- | | | |
|-------------------------------------|--|---|
| 1) Y ² wanting. | 2) BM لا. | 3) B ³ , Y ¹ المعاصي. |
| 4) B ¹ ٤ ومشايخنا. | 5) B ¹ ٤ ومشايخ. | 6) B ¹ مشايخنا. |
| 7) BM المنطق. | 8) Y ³ wanting. | 9) Y ³ ائمتنا. |
| 10) B ³ لا. | 11) B ⁴ ويمتل. | 12) Y ³ خوفه. |
| 13) Y ¹ صلى عليه وسلم +. | 14) Y ¹ ٢; other MSS وشريعته. | |
| 15) B ¹ القرآن. | 16) B ¹ + مفسراً. | 17) Y ¹ ٢ بين. |
| 18) Y ³ او. | 19) Y ³ نظر. | 20) Y ¹ ٢ أنه. |
| 21) Y ¹ ٢ أنه. | | |
| 22) B ¹ كثير. | | |

الحكماء بكلام المتكلمين وأتى للآل الى ضمن المشبهة^١ وغيرهم من
 راعى الخلف في اصحابنا وما كان ذلك الا في زماننا وقبله ييسر منذ
 نشأ نصير انطوسى ومن تبعه لا حياهم الله * فان قلت فقد خاص
 حجة الاسلام انغزالى والامم فخر الدين^٢ (الرازى^٣) في علوم الفلاسفة^٤
 ودينوعا وخطوها بكلام المتكلمين فيلأ^٥ تنكر عليهما قلت ان^٦
 هذين امان جليلان ولم يخص واحد منهما في هذه العلوم حتى
 صار قدوة في الدين وضربت^٧ الامثال باسمهما في معرفة علم الكلام
 على طريقة اهل السنة والجماعة^٨ الصحابة والتابعين فمن بعدهم *
 فايك ان تسمع شيئا غير ذلك فتصل صلاا مبينا فهذان امانان
 اعظيمان وكان حقا عليهما^٩ نصر المؤمنين واعزاز هذا الدين بدفع
 بُرُحان^{١٠} أولئك المبطلين * فمن وصل الى مقامهما لا يلام^{١١} عليه
 بالنظر^{١٢} في (١٣) انكتب الفلسفية^{١٤} بل هو مثاب مأجور^{١٥}
 (١٦) وأما طائفة^{١٧} في زماننا هذا^{١٨} وقبله ييسر عكفت على هذه الحكمة
 انفتنة^{١٩} من حين^{٢٠} نشأت * ولا تدرى سواها اشتبه عليها اقوال

-
- 1) المشبهة B¹. 2—2) Y² wanting. 3) B¹ +
 4) B³ فيلأ; other MSS. 5) B⁴ رحمة الله تعالى.
 6) B¹ وضرب. 7) B¹, BM, Y^{1,2} wanting. لان.
 8) B¹ علينا. 9) B⁴, BM طرحات; Y^{1,2} طرحات. 10) B¹, BM
 11) Y² المنطق. 12—12) B¹ كتب. ملام.
 13) B^{1,2} ورايت. 14) B^{1,2} الفلسفة.
 15) B¹, BM المعينة; Y² wanting. 16) Y^{1,2} حيث.
 17) Y^{1,2} wanting.

كفارها باقوال^(١) علماء الاسلام * وتصرفت بينهما بقتل خسي^(٢) لم
يقم بكتاب الله^(٣) وسنته^(٤) ولم يصي^(٥) له نور بيرهان^(٦) من
النبوت * ثم تعتقد أننا على شيء قتلك الفرقة الخامسة المصالة
المصالة * وقد اعتبرت ولا ينبئك مثل خبير فلم اجد اضر على اعل
عصرنا * وافسد لعقائدهم^(٧) من نظرهم في الكتب الكلامية التي
انشأها المتأخرون بعد نصير^(٨) الدين الطوسي وغيره * ولو اقتصروا
على مصنفات القاضي^(٩) ابي بكر بن^(١٠) الباقلاني والأستاذ ابي اسحاق^(١١)
الاسفرائني وامام الحرمين ابي المعلى الجويني وهذه الطبقة لما^(١٢) جرى
الآ^(١٣) لخير^(١٤) ورأى فيمن^(١٥) اعرض عن الكتاب والسنة واشتغل بمقالات
ابن سينا^(١٦) ومن نحاه نحوه وترك قول المسلمين * قل ابو بكر وقل
عمر وقل الشافعي وقل ابو حنيفة وقل الاشعري وقل القاضي ابو بكر^(١٧)
الى قوله قل الشيخ الرئيس يعني ابن سينا^(١٨) وقل خواجا^(١٩) نصير
ونحو ذلك ان يضرب بالسياط * ويضاف به^(٢٠) في الاسواق وينادي
عليه هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واشتغل بأباطيل ابن ندعين
او ما^(٢١) يستحيي من يتخذ اقوال^(٢٢) ابن سينا وتعظيمه^(٢٣) شعاراً^(٢٤)

1) BM, Y¹ يقتل; Y³ wanting. 2) B⁴ سخي^(٢٥). 3) B¹.

4) B¹; other MSS سنة. 5) B¹, BM يص. 6) Y³

نصر. 7) B⁴ لعقائدها. 8) Y² نصير. 9) Y^{1,2} wanting.

10) B^{1,4} اسحق. 11) Y² ليا. 12) Y³ على. 13) B¹ خير. 14) B¹ من. 15-15 B³

وعدل + Y^{1,2}. 16) Y^{1,2} wanting. 17) Y¹ خواجا. 18) عليه. 19) BM وما. 20) B² قول.

21) B¹ ويعظمه.

من الله تعالى إذ أقر^١ قوله تعالى أحسب الإنسان أن لن^٢ نجعل عظامه بلى قادرين على أن نسوي بنانه ويذكر انكار^٣ ابن سينا لعشر الأجساد وجمع العظام *

ومنهم لعن هؤلاء فرقة ضمت^٤ إلى هذا^٥ القدر من الحكمة النظر في الكتاب الكشاف^٦ للزمخشري في التفسير * وقال^٧ نحن متشرعون وارفون بتفسير كتاب الله تعالى * وأعلم أن^٨ الكشاف كتاب عظيم في باب ومصنفه امل في فنه^٩ ألا أنه رجل مبتدع متجاهر^{١٠} ببذعته يضع من قدر النبوة كثيراً * ويسيء أدبه على أهل السنة والجماعة * والواجب كشط^{١١} ما في كتابه الكشاف من ذلك كله * ولقد كان الشيخ الامام^{١٢} يقرئه فلما^{١٣} انتهى إلى كلامه في^{١٤} قوله تعالى في سورة التكوير أنه لقول رسول كريم^{١٥} الآية اعرض عنه صفحاً وكتب ورقة حسنة سماها^{١٦} سبب الانكشاف^{١٧} عن اقرء^{١٨} الكشاف^{١٩} وقال فيها قد رأيت كلامه على^{٢٠} قوله تعالى عفا^{٢١} الله عنك^{٢٢} وكلامه في سورة التكوير في

-
- 1) Y^{1,2} رأى. 2) G الن. 3) B¹ الحمار. 4) Y¹
5) Y^{1,2} أهل. 6) Y³ wanting. 7) B⁴,
8) Y³ بلن. 9) B³ وقته.
10) Y¹ wanting from here to Pag. ١١١ l ٥. 11) Y^{1,2}
12) Y^{1,2} wanting. 13) B⁸ فإذا.
14) B⁴, BM على. 15) Y^{1,2} + نى قوة. 16—16) BM
17) B¹ الانكشاف;
18) Y^{1,2} عن. 19) B¹ إلى.
20) B^{3,4} عفى. 21) Sur. 94th; Y^{1,2} + following the
quotation لم انخت لهم.

الزئولة¹) وغير ذلك من الأماكن التي²) إساءة آتبه فيها على خير خلف
الله تعالى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم * فعرضت عن اقراء
كتابه حياه من النبي صلى الله عليه وسلم مع ما في كتابه من
الفوائد والنكت³) البديعة * فانظر كلام الشيخ الامام الذي برز في
جميع العلوم واجمع الموافق والمخالف على انه ببحر البحار منقولاً
ومعقولاً في حق⁴) هذا الكتاب الذي⁵) اتخذت الأعاجم دراسته
(في هذا الزمان⁶) تبيدنها * والقول عندنا فيه انه لا ينبغي ان يسمح
بالنظر فيه الا لمن صار على منهج السنة لا تزحزحه شبهات
القدرية *

ومنهم فرقة رقت⁷) عن هذه الفرقة وقالت لا بد من صم علم⁸
للحديث الى التفسير فكان قصارها⁹) النظر في مشارق الانوار للصاغاني *
فان ترقعت¹⁰) الى مصابيح البقي وضئت انها بهذا القدر تعمل الى
ترجئة المحدثين وما ذلك الا لجهلها بالحديث فلو حفظ¹¹) من ذكرها
هذين الكتابين عن ظهر قلب وصم¹²) اليهما من المتن¹³) مثلها¹⁴)
لم يكن محدثاً ولا يصير بذلك محدثاً حتى يلج الجمل في سم¹⁵
الخياط * فان رامت¹⁶) بلوغ الغاية في الحديث على زعمنا اشتغلت

1) الزئولة B^{2,3}; BM; رسوله.

2) الذي B³.

3) B¹.

وأنكث.

4) B¹, BM wanting.

5) B³ التي.

6-6) In B¹ placed after تبينها.

7) B⁴, BM ترفضت; G

ترقت.

8) BM, Y^{1,2} قصارها.

9) B⁴, BM ارتفعت.

10) B¹ حضر.

11) Y^{1,2} وحل.

12) B^{3,4}, Y^{1,2} المنقول.

13) BM مثلها.

14) B³ راييت.

بجماع الأصول لابن الأثير ولأن ضمت إليه كتاب علوم الحديث لابن الصلاح أو مختصره المسمى بالتقريب والتيسير للنووي ونحو ذلك حينئذ ينال من انتهى^١ إلى^٢ هذا المقام محدث المحدثين ويخارق العصر وما نسب هذه الالفاظ الكاذبة فإن من ذكره^٣ لا يعدّ محدثاً بهذا القدر * وإنما المحدث من عرف^٤ (الأسانيد والعلل واسماع الرجال والعلل والنزاهة وحفظ مع ذلك جملة مستنكرة من المتن وسبع الكتب الستة^٥ ومُسند^٦ احمد بن حنبل وسُنن البيهقي ومُعْجَم الطبراني وضَمَّ إلى هذا القدر الف جزء من الأجزاء الحديثية هذا أقل درجاته * فلذا سمع ما ذكره وكُنِبَ الطَّبَاكُ ودار على الشيوخ وتكلم في العلل والوفيات والأسانيد كل في أول درجات المحدثين * ثم يزيد الله من (٧) يشاء ما يشاء^٧ *

ومنهم فِرْقَةٌ تَرَفَّعَتْ وَقَالَتْ نَصَمَ إلى الحديث الفقه^٨ فكانت^٩ غايتها^{١٠} البحث في الحايي النَصِير^{١١} لعبد الغفار القزويني والكتاب المذكور المجتبه في بابه بالغ في الحسن اقصى الغايات ألا أن امرؤ^{١٢} لا يصير به فقيها ولو دا بلغ عنان السماء وهذه الطائفة تصيب في تفكيك الفاظه وفهم مغايزه زمانا لو صرفته إلى حفظ نصور الشافعي وكلام الأصحاب لحصل^{١٣}

-
- 1) Y^{1,9} أنهى. 2) B³ ل. 3) B³ + لا يسمى. 4) Y¹ begins here again; See Pag. 114 1 v. 5) B³ السنة. 6) Y² مستند. 7-7) Y³ شاء ما شاء. 8) B³ الفقيه. 9) Y^{1,3} فكان. 10) Y¹ نهايتها. 11) B^{1,3,8} 12) Y³ المراد. 13) BM لحصلت; wanting. 14) Y^{1,3} يحصل.

علي¹) جانب عظيم من العقبة ولكن التوفيق بيد الله تعالى *
 ومنهم طائفة صريحة العقائد²) حسنة المعرفة للفروع ألا أنها
 لم ترع جانب الله حق الرعية فكان عليها ولأا عليها في الحقيقة *
 قال النبي صلى الله عليه وسلم³) (أشد⁴) الناس عذاباً علم لم ينفعه
 الله بعلمه * وعنه صلى الله عليه وسلم قال⁵) أول ما تسعر النار يوم
 القيامة⁶) رجل⁷) عالم⁸) فينذلق لسانه⁹) فيدور فيها كما يدور
 النحرار برحاه * فيجتمع إليه¹⁰) أهل النار فيقولون يا هذا أليس
 كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر * فيقول كنت آمركم بالمعروف
 ولا آتية وإنهاكم عن المنكر وآتية * وفي الحديث أيضاً أن أشد الناس
 حسرة¹¹) يوم القيامة¹²) رجلان رجل علم علماً فيرى¹³) غيره¹⁴) يدخل
 به¹⁵) الجنة لعمله¹⁶) به وهو يدخل به النار لتضييعه العمل به ورجل
 جمع المال من غير وجه وتركه لوارثه فعل¹⁷) به الخير فيرى غيره
 يدخل به الجنة وهو يدخل به النار * وكان الشيخ أبو إسحاق¹⁸)
 الشيرازي يستعيد بالله من مثل¹⁹) هذا العلم²⁰) حيث كان
 يقول نعوذ بالله من علم يكون حجة علينا وينشد²¹)

- | | | |
|-------------------------------|--|---------------------------------------|
| 1) Y ^{1,2} له. | 2) Y ² الاعتقاد. | 3-5) Y ³ wanting. |
| 4) Y ¹ انشد. | 5) Y ¹ ; other MSS wanting. | 6) BM, |
| Y ^{1,2} القيامة. | 7) Y ^{1,2} برجل. | 8-8) B ¹ , BM |
| اقتابه في النار. | 9) Y ^{1,2} عليه. | 10) Y ^{1,2} عذاباً. |
| 11) Y ^{1,2} القيامة. | 12) Y ^{1,2} فرأى. | 13-13) Y ³ |
| يدخله. | 14) Y ¹ لعلمه; Y ² لعلم. | 15) B ^{2,3} , Y ¹ |
| فعل. | 16) B ^{1,2,3} , BM اسحق. | 17) B ^{1,2,3} wanting. |
| 18) BM انعم. | 19) Y ² في ذلك +. | |

عَلِمْتَ مَا حَلَّلَ^١ التَّوَلَّى وَحَرَّمَهُ
فَلَقَدْ بَعِلِمَكَ أَنَّ الْعِلْمَ لِلْعَمَلِ

وفي مثل هذه الطائفة يقول الشاعر

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَعْلَمُ غَيْرُهُ
هَلَامَ لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ

٥

نصف الدواء لذى^٢ الشَّامِ مِنْ^٣ الضَّنَا
وَمِنْ الضَّنَا مَذْمُومٌ كُنْتَ أَنْتَ سَقِيمٌ

مَا زِلْتَ تُلْقِي بِالرَّشَادِ عُقُولَنَا
صِفَةً وَأَنْتَ مِنَ الرَّشَادِ عَدِيمٌ

أَبْدَأَ بِنَفْسِكَ فَأَنْهَى عَنْ غِيَّهَا
فَلَا أَنْتَ عَنْهُ فَانْتَ حَكِيمٌ

١٠

فَهَنَّاكَ يُقْبَلُ أَنْ يُعْظَمَ وَيُقْتَدَى
بِالْقَوْلِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ^٤

لَا تَنْهَ عَنِ خَلْقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ
عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

١٥

فهذه الطائفة إذا واخذها الله تعالى فلا ينبغي أن تعتب وتقول نحن
من^٥ أهل العلم *^٦ (فإن صَنِيعَهَا^٧ ليس بصنيع^٨) أهل العلم^٩ (١١، ٨)

1) BM خذَر.

2) B¹, G, BM, Y³ هل لا

3) G,

Y³ من.

4) BM, Y³ لذى.

5) G, Y¹ قد.

6) Y^{1,3}

التفهيم.

7) BM, Y^{1,3} wanting.

8—8) Y² wanting.

9) B², G, BM صَنِيعَهَا; Y¹ صَنِيعًا.

10) B^{3,4}, G, BM بصنع;

B³, Y¹ بصنع.

11) Y¹ الدين,

١) الذين هم ٢) اهل العلم بل هؤلاء كما قال الله تعالى ٣) لا يعلمون
يعلمون ظاهراً من الآخرة ٤) الدنيا فما قبلوا الا بعدل من
الله تعالى *

ومنهم طائفة لا تترك ٥) الفرائض ولكنها احبت ٦) العلم والمناظرة
٧) وان يقال فلان اليوم فقيه البلد حياً ٨) اختلط بلحبها وعظمها ٩) ٥
واستغرقت فيه أكثر أوقاتها واستهانت بالنوافل ونسيت القرآن بعد
حفظه وشمخت بآيها ١٠) مع ذلك قالت نحن العلماء وانا قلت
لصلاة ١١) الفريضة ١٢) قامت اربعاً لا تذكر الله تعالى فيها الا قليلاً
مزجت صلاتها بالفكر في باب الحيص ودتق الجنيات * وربما
جاء ليقول لياك نعبد وياك نستعين فسبق لسانه الى ما هو فيه ١٣)
مفكر من جرئيات الفروع فنطق ١٤) به * ثم اذا سألت واحداً من
هذه الطائفة أصليت سنة الظهر قال لك قال الشافعي رضى الله عنه
طلب العلم افضل من صلاة ١٥) النافلة * ١٦) قلت له ١٧) أخشعت في
صلاتك * قال لك ليس الخسوع من شرائط صحة الصلاة * ١٨) قلت
له ١٩) أنسيت القرآن * قال لك لم يقل ان نسيت كثيرة الا صاحب ٢٠)

١-1 BM الذي هو.

2) Sur. 30^{٥, ٦}; Y^{١, ٢} عز وجل.

3) Y^١;

other MSS الحية.

4) B^١, BM يتركون.

5) BM احب.

6-6) BM wanting.

7) BM, Y^{١, ٢} حتى.

8) B^٤,

BM بانافيتها Y^{١, ٢}; بانافيتها.

9) الصلاة Y^{١, ٢}.

10) B^٤

انمفروضة Y^٣; انمفروض.

11) Y^٣ فينطق.

12) Y^{١, ٢}

الصلاة.

13-13) B^٤; other MSS wanting.

14-14) B^٤;

other MSS wanting.

العِدَّة^١) وما^٢ الدليل على ذلك وأنا لم أنس للجميع فلتى احفظ
 الفاتحة وكثيراً من القرآن غيرها * فقل له أيها الفقيه كلمة حق أريد
 بها^٣ بطل أن الشافعي لم يعن ما أردت ولكلامه^٤ تقرير لسنا له
 الآن ويخشى على^٥ من هذا شأنه المروق من الدين رأساً * أخبرنا
 ٥ الحافظ أبو العباس بن المظفر بقراءتي عليه أخبرنا أحمد بن حبة الله
 ابن عساكر بقراءتي عليه أخبرنا الأمام^٦ (أبو بكر القاسم^٧) بن الأمام أبي
 سعد عبد الله بن عمر الصقار إجازة أخبرنا جدتي الأمام^٨ عصام
 الدين أبو حفص عمر بن أحمد ابن منصور بن الصقار قال سمعت
 جدتي يقول سمعت الأستاذ أبا القاسم^٩ القشيري يقول سمعت الأستاذ
 ١٠ أبا علي الدقاق يقول من استهان بأدب من آداب الإسلام عوقب
 بحرمان السنة ومن ترك سنة^{١٠} عوقب بحرمان الفريضة ومن استهان
 بالفرائض قبيض^{١١} الله له^{١٢} مبتدعاً يوقع^{١٣} (عنده^{١٤} بطلاً فيوقع^{١٥}) في
 قلبه^{١٦} شينة * قلت وبلغنا أن الأمام الغزالي أم مرة باخيه أحمد في
 صلاة فقطع أخوه أحمد^{١٧} الاقتداء به * فلما قضيا^{١٨} الصلاة سأله
 ١٥ الغزالي * فقال لآنك كنت متصمخاً بدماء الحيض * ففكر الغزالي^{١٩}
 فذكر أنه عرضت له في الصلاة فكرة في مسألة^{٢٠} من مسائل الحيض

1) B⁴ العدة.2) وأما B⁴.3) B³ wanting.4) B⁴, BM فللا.6—6) B⁴, BM wanting.

7) B

القسم.

8) B⁴, BM السنة.9) B³ قبض.10) B^{1, 2, 4}

wanting.

11) Y³ يقع.12—12) Y^{1, 2} عنده.13) BM wanting; Y^{1, 2} + الصلاة.14) B⁴, BM; other MSS

قضى.

15—15) BM wanting.

16) Y³ مسألة.

فَنظَرُ فَهؤلاء أهل الله الذين هم اعرف به ^١ منك ليها الفقيه قد
عرفوك ان ما تعتمد عليه يحرك الى ^٢ الفكر والعياذ بالله تعالى *
ومنهم فرقة سلّمت من جميع ما ذكرناه ألاّ انها ^٣ استهانت ببعض
صغائر الذنوب كالغيبية والاستزراء ^٤ بخلف الله تعالى وغير ^٥ ذلك
او ^٦ كان معصية ^٧ ابتلاها الله تعالى لها ^٨ فلم تستر ^٩ * وكلت علمنا
يغطي معصيتنا ^{١٠} وهذا جهل لا علم فالصغيرة تكبر ^{١١} من هذا ^{١٢}
العالم * فان هو تجاهر بها ازداد امرها والمعصية ^{١٣} مع ^{١٤} العلم فوق
المعصية ^{١٥} مع الجهل من وجوه * واذا ^{١٦} كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من بلي ^{١٧} من هذه القادورات بشيء فليستر بستر ^{١٨}
الله للحديث * فالعالم اولى ان يستتر ان لم يرجع فانه قدوة * ا.
ولذلك كان بعض العارفين لا يظهر لتلميذه ^{١٩} الا على ^{٢٠} اشرف ^{٢١}
احواله خوفا ان يقتدى به ^{٢٢} في سبيلها ^{٢٣} او ^{٢٤} يسوء طنه به ^{٢٥}
فلا ينتفع به ^{٢٦} * فينبغي للعالم ^{٢٧} الكف عن صغائر ^{٢٨} المعاصي

-
- 1) B^{1,2,3} wanting. 2) Y² wanting. 3) B¹ wan-
ting. 4) B², Y¹ الاستزراء. 5) B⁴ لوغير. 6) BM,
و. Y³ 7) B¹ معصية. 8) B⁴, BM, Y¹ بها. 9) B^{2,3} تستتر.
10) B¹ مصيبتنا. 11) B¹ نكتب. 12) B¹, BM, Y^{1,2} wanting.
13) B¹ والمعصية. 14) BM من. 15) B¹ المعصية. 16) Y³ و. 17) Y¹ بيتلى.
18) Y¹ شرف. 19) B² تلميذه. 20) Y¹ عن. 21) B⁴ شرف.
22) BM, Y² بها. 23) B¹ سبيلها. 24) Y^{1,2} و. 25) Y^{1,2} بها. 26) B³ wanting.
27) Y¹ انعلم. 28) B^{1,2} صغار. 29) B⁴ + صغار.

وكبارها^١ فإن هو لا^٢ يكف فلا اقل من التستر^٣ صيانة لمنصب العلم * وإلى هذا المعنى اشار الشيخ الجليل فتح الدين ابن^٤ علي ابو^٥ منصور الدمياطي فشد نفسه^٦

أيها العالم أيك الزل^٧ وأحذر الهوة والخطب^٨ للذل^٩
 هـ هوة العالم مستعظمة اذ بها اصبح في الخلق مث^{١٠}
 وعلى زلته عُمِدَتِهِمْ فيها يحتج من اخطا وز^{١١}
 لا تقل يستر علمي زلتى بل بها يحصل في العلم الخلل
 ان تكن عندك مستحقرة فهي عند الله والناس جب^{١٢}
 ليس من يتبعه العالم في كل ما دق من^{١٣} الامر وج^{١٤}
 ا. مثل من يدفع عنه جهله ان اتى فاحشة قيل جه^{١٥}
 انظر الاتجم مهما سلطت من رآها وهي تهوى لم يب^{١٦}
 فاذا^{١٧} الشمس بدت كاسفة وج^{١٨} الخلق لها^{١٩} كل الوج^{٢٠}
 وترأت نحوها ابصارهم في انزعاج واضطراب وج^{٢١}
 (٢٢) سوى (٢٣) النقص لهم من نقصها فعدت مظلمة منها انسب^{٢٤, ٢٥}
 وكذا العالم في زلته يفتن العالم طرا ويضل^{٢٦}
 ١٥ ومنهم فرقا سلمت عن^{٢٧} جميع ما ذكرناه الا انه^{٢٨} غلب عليها

- ١) وكبارها Y¹. 2) لم B⁴; other MSS. 3) B¹,
 BM. 4) B⁴, BM الدين. 5) Y^{1, 3} wanting.
 6) هذه الايات + Y¹. 7) وللط Y³. 8) Y³ الزل.
 9) Y^{1, 3} ففي. 10) وانا Y¹. 11) بها B¹, Y¹. 12—12) Y³
 wanting. 13) B¹ وترك. 14) Y¹ السهل. 15) B⁴,
 BM. 16) او يصل BM. 17) قد + Y^{1, 2}. 18) من Y³.

الطعنُ في أمةٍ قد سلفت والاشتغالُ بعلماءٍ قد مضوا وغالب ما
يؤتى هؤلاء من المخالفة في العقائد فقلّ أن (1 ترى من 1) قبل 3
الحنابلة ألا ويضع من الأشعرية * وهذا شيخنا الذهبي كان سيّد 5
زمانه في الحفظ مع الورع والتقوى * ومع ذلك يعبد 4) إلى أئمة الاسلام
من الأشعرية فيظهر 6) عليه من التعصب عليهم ما 6) ينفر القلوب عنه 5
وإلى طائفة من المجسّمة 7) فيظهر عليه من نصرتهم 8) ما يُوجب سوء
الظن به 9) وما كان والله ألا تقيّاً نقيّاً ولكن جملة التعصب 10
واعتقاده أن مخالفته 11) على خطأ 12) * وقد أن ترى أشعريّاً من
الشافعية والحنفية والمالكية ألا ويبالغ في الطعن على هؤلاء ويصرّح
بتكفيرهم 13) * وإذا كانت 14) الأئمة المعتبرون كالشافعيّ وإلى 15) 1.
حبيفة ومالك وأحمد 16) والأشعريّ على 17) أنا لا نكفر أحداً من أهل
القبلة فلم هذا التعصب * وما لنا لا نسكت عن أقوام مضوا إلى ربهم
ولم ندر 18) على ماذا ماتوا * وإن يبد 19) لنا 20) أحد بدعة قبلنا *
وأما 21) الأموات فلم 22) ننس عظامهم هذا والله ما لا ينبغي *

- 1-1) تراهُ. 2) B¹, BM wanting; Y^{1,2} إلى. 3) B¹ فظهر. 4) Y³ يعتمد. 5) B¹ أغل + Y¹. 6) B¹ فيما. 7) B³ و. 8) BM نصروهم. 9) B¹ فيه. 10) B³ انتعيب. 11) Y^{1,2}; other MSS. 12) B¹ خصّر. 13) Y^{1,2} بتكفيرهم. 14) B¹, BM, Y^{1,2} كان. 15) Y^{1,2} أبو. 16) B¹, BM wanting. 17) Y³ wanting. 18) BM + ما. 19) B¹ فلا. 20) Y^{1,2} + من. 21) Y³ بنا. 22) B¹ يبدى.

ومن الفقهاء فرقة¹⁾ متنسكة²⁾ تحجروا على طواهر الشرع وتحسن
امثال أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه إلا أنها تهزأ بالفقهاء وأهل
التصوف ولا تعتقد فيهم شيئاً * ويعتبرون عليهم السماع وأموراً كثيرة *
والسمع قد عرف اختلاف الناس فيه وتلك الأمور قل أن يفهمها من
يعيها * والواجب تسليم أحوال القوم إليهم * وإننا لا نأخذ أحداً *
إلا بحجربة ظاهرة ومتى أمكننا تأويل كلامهم وحمله³⁾ على⁴⁾ محمل
حسن⁵⁾ لا نعدل عن ذلك لا سيما من عرفناه منهم⁶⁾ بالخير ولزوم
الطريقة * ثم ندرت لفظاً عن⁷⁾ غلطة أو سقطت فأتها عندنا⁸⁾ لا
تهدم⁹⁾ ما مضى * وهذه الطائفة من الفقهاء¹⁰⁾ التي تنكر على
المتصوفة مثلها مثل الطائفة من الترك¹¹⁾ التي تنكر على الفقهاء¹²⁾ *
وقد جربنا فلم نجد قبيهاً ينكر على الصوفية إلا ويهله الله تعالى
وتكون عاقبته¹³⁾ وخيمة ولا وجدنا تركياً يهزأ بالفقهاء إلا ويهله
الله تعالى¹⁴⁾ وتكون عاقبته¹⁵⁾ شديدة¹⁶⁾ * فسيبيل هذه الطائفة التوبة
إلى الله تعالى وحسن الظن بخلق الله لا سيما من انقطع إلى الله
تعالى واعتكف على عبادته ورفض الدنيا وراء¹⁷⁾ ظهره هذا علاج داء
هذه الطائفة وما¹⁸⁾ اظنهم يترون¹⁹⁾ *²⁰⁾ فأتى جربت²¹⁾ فوجدت

1) B⁴, BM wanting.2) B⁴, BM متنسكة.

3) BM

4) Y^{1,3} wanting. واحد.5-5) Y³ حمل.6) B⁴, BM

wanting.

7) Y³ من.8) Y³ عنده.9) B¹

تهضم.

10-10) Y³ wanting.11-11) Y² wanting.

12-12) BM wanting.

13) Y¹ رلى.

14) BM وأما.

15) B³, Y² يبراون; B⁴ يتولرون; Y¹ يبرون.

16) BM

في إلى جرت.

القلوب منقسمة إلى قلوب للصالح^١ وطريق^٢ الفقراء^٣ وذلك^٤ تراه منقاداً
 لطريق الفقراء^٥ معتقداً من غير تعليم وغير قابلة ولا^٦ تراه تنقاد
 ولن^٧ انقادت في الظاهر لم يفدها الاتقياد لأن^٨ هؤلاء القسم لا
 يعاملون بالظواهر ولا يقيّد معهم إلا الباطن ومحض الصفاء وهم أهل
 الله تعالى وخاصته نفعنا الله بهم^٩ وأكثر من يقع فيهم لا يفلح* ٥
 ومن أهل العلم طائفة^{١٠} طلبت^{١١} الحديث وجعلت تأنيهاً السماع
 على المشايخ ومعرفة العلى من السموع والنازل وهؤلاء^{١٢} هم المحدثون
 على الحقيقة ألا أن كثيراً منهم^{١٣} يجهد نفسه في تبجّج^{١٤} الأسماء
 والمتمون وكثرة السماع من^{١٥} غير فهم^{١٦} لما يقرّرون^{١٧} ولا تتعلق
 فكرته بأكثر من أنى حصلت جزء ابن عرفة عن^{١٨} سبعين شيخاً
 جزء الأنصارى عن كذا شيخاً جزء ابن الفيل^{١٩} جزء^{٢٠} البطاقة
 ونسخة إلى مشهر وإحياء^{٢١} ذلك* وأما كان السلف يسمعون^{٢٢}
 فيفهمون^{٢٣} ويرحلون^{٢٤} فيفسرون^{٢٥} ويحفظون فيعملون* ورأيت^{٢٦}

- 1) B¹, Y¹ الصلاح. 2) B¹ بطريق. 3) B⁴, BM;
 other MSS أنفق. 4) Y¹ وذلك. 5) B³ ألفقها. 6) B⁴
 فلا. 7) B⁴, BM فإن. 8) BM ولا. 9) B⁴ +
 طلبته. 10) Y³ wanting. 11) Y³ طلبته. 12) B³ وهؤلاء.
 13) BM wanting. 14) Y^{1,2} تبجّج. 15) B³ عرفت. 16) B¹ يقرّرون; B^{3,4}, BM, Y^{1,2} يقرّرون.
 17) Y¹ من. 18) B¹ النعل; G النعل; B¹ النيل. 19) Y^{1,2}
 من. 20) B³ وأخذ. 21) BM, Y³ يستمعون. 22) B¹ فيفهمون; B² فيفهمون; B⁴, BM فيفهمون.
 23) B^{1,2,3,4} فيفهمون. 24) B⁴, Y¹ فيفهمون. 25) Y³ وذكر.

من كلام شيخنا الذَّهَبِيِّ^١ في وَصِيَّةٍ لبعض المحتَضِينَ في هذه الطائفة ما حَظَّ واحد من هؤلاء ألا أن يسمع ليرى^٢ فقط * فليعاقبَ بنقيض قصده وليشتهرته^٣ الله بعد أن ستره^٤ مرَّات وليبقيَن مُضْغَةً في الأَكْسَنِ وَعِبْرَةً يَبِينُ المَحْدَثِينَ * ثُمَّ لِيُطْبِعَنَّ الله ٥ على قلبه ثُمَّ^٥ قُلْ فهل يكون طَالِبٌ مِنَ طُلَّابِ السُّنَّةِ يَتَهَاوَنُ بِالصَّلَوَاتِ^٦ لو^٧ يَعْتَانِي^٨ تلكَ القَانُورَاتِ^٩ وَاِنَجَسَ مِنْهُ مَحْدَثٌ يَكْذِبُ^{١٠} في حديثه وَيَخْتَلِفُ الْقُشَارُ * فَإِنْ تَرَقَّتْ^{١١} هِمَّتُهُ الْمُفْتَنَةُ إِلَى الكَذِبِ فِي النُّقْلِ وَالتَّزْوِيرِ فِي^{١٢} الطَّبَاقِ^{١٣} فَقَدْ اسْتَرَجَّ وَلَنْ تَعْلَى سُرْقَةُ الْأَجْزَاءِ وَكُشِطُ^{١٤} الْأَوْرَافِ^{١٥} فِهَذَا لَصٌّ بِسْمَتِ^{١٦} مَحْدَثٍ * مَا فَإِنْ كَمَلَ^{١٧} نَفْسُهُ بِتَلَوُّطِ^{١٨} أَوْ قِيَادَةِ^{١٩} فَقَدْ تَمَّتْ لَهُ الْإِفْلَاقَةُ وَلَنْ اسْتَعْمَلَ مِنَ الْعِلْمِ^{٢٠} قَسْطًا^{٢١} فَقَدْ أَزْدَادَ^{٢٢} مَهَانَةً^{٢٣} وَخَبَطًا إِلَى أَنْ قُلْ فهل في مثل هذا الصِّبْ خَيْرٌ لَا كُتِبَ اللَّهُ مِنْهُمْ أَنْتَهَى^{٢٤} وَلِبَعْضِهِمْ^{٢٥}

-
- 1) G, Y^{1,2} + رحمه الله. 2) B⁵ فيرى. 3) B¹;
 other MSS وليشتهره. 4) Y^{1,2} + الله. 5) Y^{1,2}
 wanting. 6) Y^{1,2} بالصلاة. 7) Y^{1,2} وكشط. 8) Y¹
 يتهاونا. 9) B¹ العاديات. 10) BM يكون. 11) B⁴
 ترقب. Y^{1,2} تنوب. 12) Y^{1,2} إلى. 13) B⁴
 الطبقات. 14) B^{2,3,4} أو. 15) Y¹ الاوراف.
 16) B⁵, Y^{1,2} بسمية; B^{3,4} + ليس. 17) B³ حمل.
 18-19) Y^{1,2} اعتاده. 19) B³ المعلوم. 20) Y²
 wanting. 21) Y¹ زاد. 22) Y² wanting.
 23) B⁴ وقل الساعر.

أَن الذی یروی وَلِکِنَّهٗ یجهل ما یروی وما یکتب
 کَصَخْرَةٍ تُنبِعُ أَمْوَاهُهَا تَسْقَى الْأَرْضَی وَهی لَا تَشْرُبُ
 وَقَالَ بعضُ الظُّرَفَا الواحدِ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ أَنَّهُ (١) قلیلُ المَعْرِفَةِ
 وَلِلمَخْبِرَةِ (٢) یمشی ومعه أَوْرَاقٌ ومخبِیةٌ (٣) معه (٤) اجزاء (٥) یدور بها (٦)
 علی شیخٍ وعاجِزٌ لَا یعرف ما یجوز وممَّا (٧) لَا یحوز شعر (٨)
 ومحدِّثٌ قد صار غلیةً علیمه اجزاء یرویها عن الدِّمِیَاطِی
 وَفُلَانَةٍ تروی حَدِیثًا عَالِیًّا (٩) وَفُلَانٌ یروی ذَاكَ عن اسْبَاطِ
 الْفَرَقِ بَیْن عَزِیزِهِمْ (١٠) وَعَزِیزِهِمْ (١١) وَأَفْصَحُ عَنِ الْخَطِیْطِ وَالْحَنْطِ
 وَابُو فُلَانٍ مَا اسْمُهُ وَمَنْ الذِّی بَیْنَ الْأَنْسَامِ مَلَقَتْ بِسَبَاطِ (١٢)
 وَحُلُمٌ دَیْنٌ لِلَّهِ بَادَتْ (١٣) جَهْرَةً هَذَا زَمَانٌ فِیهِ طَلَّى بِسَاطِ (١٤)
 وَمِنْ الْعِلَاءِ طَائِفَةٌ اسْتَعْرَقَ (١٥) حَبُّ (١٦) النَّخْوِ وَاللُّغَةُ عَلَیْهَا (١٧) وَمَلَاءَ
 فِكْرَهَا (١٨) فَذَآهَا (١٩) لَی التَّقْوِیرُ (٢٠) فِی الْأَلْفَافِ وَمَلَا مَآ حَوَاشِی (٢١) اللَّغَةِ
 بِحِیْثُ خَاطَبَ (٢٢) بِهِ مِنْ لَا یَفْهَمُهُ وَنَحْنُ لَا نَنْکُرُ أَنَّ الْفَصَاحَةَ فَنَّ

- 1) BM. 2) ولخبره Y¹. 3—3) B¹ wanting.
 4) Y^{1,2} مع. 5) فيها B³. 6) ما Y^{1,2} ما G.
 7) B¹ قال الشعر; G wanting; Y² في ذلك. 8) Y^{1,2}.
 9) عويزهم Y¹. 10) عزيزهم B¹; B^{3,4}, BM غلياً.
 11) بسباط B³. 12) B¹; عزيزهم B³, G, Y^{1,2}.
 13) بساتي Y^{1,2}. 14) Y^{1,2} نادت other MSS.
 15) علم B¹, BM. 16) قبلها Y^{1,2}.
 17) فكدا Y^{1,2}. 18) ذراها B³. 19) B³, BM التقرير;
 20) حوحشي B¹, G, BM وحشي B¹; 21) حوحشي B¹,
 22) بخائب B¹, DM خضبت Y^{1,2}.

مَطْلُوبٌ وَاسْتِعْمَالُ غَرِيبِ اللَّغَةِ عَزِيزٌ^١ حَسَنٌ وَلَكِنْ مَعَ أَهْلِهِ وَمِنْ^٢
يَفْهَمُهُ * كَمَا حُكِيَ أَنَّ أَبَا^٣ عَمْرٍو ابْنَ الْعَلَاءِ قَصَدَهُ طَالِبٌ لِيَقْرَأَ
عَلَيْهِ فَصَادَفَهُ بَلَاءٌ^٤ الْبَصْرَةِ وَهُمْ مَعَ الْعَلَاءِ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِهِمْ لَا يَفْرُقُ
بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَنَقَصَ^٥ مِنْ عَيْنِهِ * ثُمَّ لَمَّا نَحَزَ شُغْلُ ابْنِ عَمْرٍو مِمَّا
هُوَ فِيهِ تَبَعَهُ^٦ الرَّجُلُ إِلَى أَنْ دَخَلَ لِلْجَامِعِ * فَأَخَذَ يَخَاطِبُ الْفُقَهَاءَ
بِغَيْرِ ذَلِكَ اللَّسَانِ * فَعَظُمَ فِي عَيْنِهِ وَعِلْمُ أَنَّهُ كَلَّمَ^٧ كَذَّ طَائِفَةً^٨ بِمَا
يُنَاسِبُهَا^٩ مِنَ الْأَقْفَاطِ * فَهَذَا^{١٠} الصَّوَابُ فَإِنَّ كَذَّ أَحَدٍ يَكَلِّمُ عَلَى
قَدْرِ فَهْمِهِ وَمَنْ اجْتَنَبَ^{١١} اللَّاحْنَ وَارْتَكَبَ الْعُلَى مِنَ اللَّغَةِ وَالْغَرِيبِ
مِنْهَا وَتَحَدَّثَ بِذَلِكَ مَعَ^{١٢} كَذَّ أَحَدٍ عَنْ^{١٣} قَصْدٍ^{١٤} فَهُوَ نَاقِصٌ
لِلْعَقْلِ * وَرَبَّمَا أَتَى بَعْضُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ مِنْ مِلَازِمَةٍ^{١٥} (هَذَا الْفَقْهِيُّ^{١٦})
بِحَيْثُ اخْتَلَطَ^{١٧} بِلُحْنِهِمْ وَتَمِيمِهِمْ فَسَبَقَ لِسَانُهُمْ إِلَيْهِ وَأَنْ كَانُوا
يَخَاطَبُونَ مِنْ لَا^{١٨} يَفْهَمُهُ^{١٩} * كَمَا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَزْزِيُّ^{٢٠}
أَنَّهُ^{٢١} عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي عَنْ الْحَافِظِ ابْنِ طَاهِرٍ السُّلَفِيِّ *
أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاجَلِيُّ
أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ الْعَدَلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَطَرٍ
السَّمْسَارِيُّ * قَالَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَقِيُّ أَرَادُوا عَلَى

- 1) B¹ wanting. 2) B² ومن; Y¹ فمن. 3) B¹ ابني;
Y² wanting. 4) Y² وكلا. 5) Y² نقص. 6) Y²
تبعهم. 7) Y² يكلم. 8) Y² انسان. 9) BM,
Y^{1,2} يناسبه. 10) B^{1,2} wanting. 11) Y² ارتكب.
12) B² wanting. 13) B¹ ملازمته. 14-14) B² wanting.
15) B² احتياط. 16) Y^{1,2} wanting. 17) B¹, BM
يفهم. 18) B², Y¹ الجزري. 19) B^{2,3} ادبا.

عيسى بن عمر النحوي * وقد سقط عن حمارة وعشى عليه فلما
انفك واخذ في الاستواء¹⁾ للجلوس * قال ما لكم تكأنتم على ولا
تكأكونم على ذي جنة افرثعوا²⁾ عني * وقوله³⁾ تكأنتم لي⁴⁾
تجمعتنم وافرثعوا⁵⁾ لي⁶⁾ تنحوا بلغة اهل اليمن * فذا الرجل كان
إماماً في اللغة وكانت⁷⁾ هذه الحالة منه⁸⁾ لا تقتضي انه يقصد هذه
الألفاظ⁹⁾ بل هي دأبه فسبق لسانه اليها¹⁰⁾ * وحكى انه لما ولي
يوسف بن عمر العراق اخذ¹¹⁾ عيسى بن¹²⁾ عمر النحوي فضالبه
بوديعة ذكر ان¹³⁾ ابن هبيرة¹⁴⁾ الوزير¹⁵⁾ اودعه ايلعا * فامر بضربه
فقال والسياط تأخذنه والله ان كنت ألا أثياباً¹⁶⁾ في أسيفاط¹⁷⁾ قبضها
عشاروك وعيسى بن عمر¹⁸⁾ من هذا النمط كثير¹⁹⁾ * وحكى²⁰⁾
ان علي بن النيثم²¹⁾ كان لما غلب عليه من ذلك تأنيه العامة
افواجاً لسماع كلامه²²⁾ وأنه مر به مرة²³⁾ فارسى قد ركب حماراً²⁴⁾
خلفه²⁵⁾ جعش ويده عذق²⁶⁾ قد ذهب بسر²⁷⁾ الا قليلاً يقود

- 1) Y¹ الاستوى. 2) Y¹; إفرثعوا G; تفعوا B³. 3) Y^{1, 2}. 4) Y^{1, 2}.
5) B^{1, 2, 3} wanting. 6) B⁴ + يقصدنا. 7) B³ wanting. 8—9) Y² ابن. 10) B³ wanting.
11) B³ + رحمه الله. 12) B¹, Y² + اسلف. 13) B³, Y¹ أثيابا; B², B³ أثيابا. 14) B³,
BM أسيفاط; غير النحوي اندكود B⁴; نسيغفط B³; أسيفاط Y¹, G. 15) Y² مويه. 16) B^{3, 4}, Y^{1, 2}.
17) Y¹ أثيشم. 18) Y² كلام. 19) B^{1, 2}. 20) B⁴ حمارة. 21) B⁴ خلفها. 22) B⁴ عذق.
23) Y¹ بصر.

به بَقَرَة يَتَبَعُهَا ¹ عَجَل لَهَا ² * فَنَادَاهُ عَلِيٌّ بْنُ الْهَيْثَمِ ³ يَا صَاحِبَ
 الْبَيْدَانَةِ الْقَمْرَاءِ ⁴ يَتْلُوهَا تَوَلَّى بِيَدِهِ شُمْلُولٌ ⁵ يَطْبِي ⁶ به خُوزْمَةٌ
 يَقْفَرُهَا عَجُولٌ أَتَقْلِيصُ بِعَجُولِكَ جَحَاجِحًا رَهْمًا * قَالَ فَانْتَقَتِ إِلَيْهِ
 الْفَارِسِيُّ * وَقَالَ لَهُ يَا بِلَا ⁷ فَارِسِيَّ هَمْ نَدَانَمُ * الْبَيْدَانَةُ إِلاَّتَانِ وَالْقَمْرَاءُ
 هِ الْبَيْضَاءُ الْوَجْهَ وَالتَّوَلَّى وَكَدَ الْحِمَارُ وَانْشَمْلُولُ ⁸ الْعَذْفُ وَيَطْبِي ⁹
 يَدْعُو ¹⁰ وَلِلْخُوزْمَةِ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ وَالْجَحَاجِحُ الْكَبْشُ وَالزَّهْمُ السَّمِينُ *
 فَهَذَا عَلِيٌّ بْنُ الْهَيْثَمِ ¹¹ إِنْ ¹² لَمْ يَكُنْ قَصْدَ الْمَوَاسَّةِ لِبَعْضِ الْخَاصِمِينَ
 وَلَمْ يَكُنْ نَدَرَتْ مِنْهُ هَذِهِ الْأَلْفَافُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ فَهُوَ سَخِيفٌ ¹³
 الْعَقْلُ وَلَا يَنْكُرُ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ بِالْأَلْفَافِ ¹⁴ لِكثَرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لَهَا ¹⁵ وَغَلِبَتْهَا
 أ. عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ¹⁶ ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ ¹⁷ يَعْرِفُهَا وَلَا فَكَيْفَ يَذْكُرُونَهَا
 فِي وَقْتٍ وَلَا يَظْهَرُ فِيهِ لاسْتِعْمَالُهَا ¹⁸ سَبَبٌ ¹⁹ غَيْرُ ذَلِكَ كَمَا سَقْنَاهُ ²⁰ *
 وَكَمَا يَحْكِي أَنَّ أَبَا ²¹ عَلْقَمَةَ الْوَاسِطِيَّ عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ شَدِيدٌ * فَذَاتَ
 أَعْيُنَ الطَّبِيبِ * فَسَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ عِلَّتِهِ * فَقَالَ أَكَلْتُ مِنْ لَحْمٍ ²²

-
- | | | |
|--|---|---------------------------------|
| 1) لها. B ² . | 2) B ² , Y ^{1,2} wanting. | 3) Y ¹ الهيثم. |
| 4) القمراء. G. | 5) Y ¹ شمول. | 6) B ¹ يطير; G يطبي; |
| Y ^{1,2} ييطي. | 7) B ^{1,2} , Y ³ wanting. | 8) B ⁴ يدعو. |
| 9) Y ¹ الهيثم. | 10) B ¹ wanting. | 11) B ¹ , BM |
| خسيف. | 12) B ⁴ الغيبة +. | 13) BM wanting. |
| 14) Y ³ ألسنتها. | 15) B ⁴ , BM واحد. | 16) Y ¹ |
| استعمالها وغلبها Y ³ ; باستعمالها | 17) BM نسب. | |
| 18) أسلفناه. Y ^{1,2} . | 19) B ¹ أبى; BM, Y ^{1,2} wanting. | |
| 20) لحم. Y ^{1,2} . | | |

هذه للجوزل فطُسْتُ^١ طَسَاةً^٢ فَلَصَابِنِي وَجَعٌ^٣ بَيْنَ الْوَالِيَةِ إِلَى
 ذَايَةِ^٤ الْعُنُقِ فَمَا^٥ زِلَ يَتِمَاعِي^٦ وَيَتَمِي^٧ حَتَّى خَالَطَ الْخَلْبُ^٨
 وَتَأَلَمْتُ^٩ لَهُ الشَّرَاسِيفُ * فَقَالَ لَهُ تَعَيَّنَ الطَّبِيبُ خُذْ شَرْفَقًا^{١٠}
 وَشَبْرَقًا^{١١} فَزَهْرَقَهُ^{١٢} وَهَدَقَهُ^{١٣} * قَالَ أَبُو عَلْقَمَةَ أَعْدَلْتُ ثَقْلِي مَا فَهِمْتُ *
 قَالَ الطَّبِيبُ قَبِّحَ اللَّهُ أَقْلَنَا إِفْهَامًا لِمَصَاحِبِهِ * لِلْجَوَزْلِ فَرَاحَ لِمَامُ^{١٤}
 الْوَاحِدَةِ جَوَزْلَةً^{١٥} * وَالطُّسَاةُ^{١٦} الْهَيْصَةُ * وَالْوَالِيَةُ طَرْفُ الْكَتِفِ وَهُوَ
 رَأْسُ الْعَصَدِ * وَذَايَةُ الْعُنُقِ قَنَارُهَا * وَيَتِمَاعِي^{١٧} يَتِمَّدُ^{١٨} وَيَتَمِي^{١٩}
 يَتَزَايِدُ * وَالْخَلْبُ بِالْكَسْرِ^{٢٠} حِجَابُ الْقَلْبِ وَيُقَالُ مَضَعَةٌ^{٢١} فَوْقَ
 الْكَبِدِ وَالشَّرَاسِيفُ^{٢٢} غَضَارِيفُ مَتَّصِلَةٌ بِالْأَصْلَاعِ * وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ
 أَنَّ الْأَمْعَى ذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا مَشْجُوجًا^{٢٣} جَاءَ إِلَى صَاحِبِ الشَّرِطَةِ^{٢٤} * ١٠
 ٢٥) تَشَكَّى إِلَيْهِ ٢٥) أَنَّ أَمْرًا شَجَّهَ * فَامْرَ بِإِحْصَارِهِ * فَلَمَّا حَضَرَ^{٢٦} سُدَّ

- 1) B⁴ فطُسْتُ; Y^{1,2} فطُسْتُ. 2) B⁴, Y^{1,2} طَبَاةً. 3) B⁴,
 BM ذَايَةِ. 4) BM مَا. 5) B^{1,2}, Y^{1,2} تِمَاعِي; other MSS
 يَتَمَلِي. 6) B^{1,2}, Y¹; Y³ وَتَمِي; G وَيَتَمِي; other MSS
 وَيَتَمِي. 7) B¹ لَخْبُ. 8) Y³ وَالَت. 9) B²
 سَعَرَقَا. 10) B² وَشَرَقَا; Y¹ وَسَفَرَقَا. 11) Y³ فَرَقَقَهُ.
 12) B⁴, Y^{1,2} wanting. 13) B^{2,3,4}, BM جَوَزْلَ. 14) B²
 وَالطُّنْسَا; Y³ وَالطُّنْسَاةَ; BM وَالطُّنْسَاةَ; Y¹ وَالطُّنْسَاةَ; B⁴ وَالطُّنْسَاةَ.
 15) B¹; other MSS يَتِمَّدُ. 16) B^{1,2,3}; other MSS يَكْسِرُ.
 Y^{1,2} + لَخْبُ; B⁴ + الْمَعْجَمَةُ. 17) Y³ مَغْصَةُ. 18) B¹
 وَالشَّرَاسِيفُ. 19) B² مَشْجُوشًا. 20—20) G فَعَشَكَ.
 21) BM + نِي. 22) فَعَشَكَ.

١) فانكر * فقال للمشجوج لى اعرابى بالشوق يشهد لى * فلما حضر
 للأعرابى سئل ٢) فقال بينا ٣) انا على كدتن يصهرزنى ٤) اذ مررت
 بوسيد نار * فلذا انا بهذا ٥) الاخشيب يلغ ٦) هذا دعا متراسفا
 فعلاه بمنساته ٧) قهقر ثم بدرة بمثله قهقر * ثم ادبر ورأسه ٨) جدع
 يشج نجيعا على كبده ٩) * فقال صاحب الشرطة شجنى واعفنى ١٠)
 من سلب شهادة هذا الأعرابى * الكوتن هو ١١) اليردون * يصهرزنى
 يحركنى * الوصيد الباب * اللع الدع * المنسة ١٢) العصا ١٣)
 الاخشيب تصغير ١٤) الاخشب ١٥) وهو الغليظ * قهقر رجع ١٦)
 القهقرى ١٧) * قطر القاء على احد ١٨) قطر به وهما جانباه * الشج
 الصب النجيع الدم * الكبد ١٩) ما بين الكاعل الى الظاهر وهو بعيد
 مغرز ٢٠) العنق * وذكر الزبير بن بكار ان بعض المتقربين كتب الى
 وكيل له بناحية البصرة احمل الينا من الجوزة ٢١) والكند ٢٢)
 المقورين ٢٣) والاوز المهور ٢٤) ولحم مها البيد ما يصلح للتشوير ٢٥)

- 1—1) BM wanting. 2) Y³ بينما. 3) B⁴, BM,
 زانى. 4—4) BM الاخشيب يلغ. 5) B^{1,2}, Y³
 بمنساته. 6) BM ورأسه. 7) B^{1,2}, G كنده. 8) B³ واعفنى. 9) B⁴; other MSS wanting.
 10) B¹ المنسة. 11) BM, Y^{1,2} العصا. 12) Y³
 wanting. 13) B^{1,2,4} الاخشب; B³ الاخشيب. 14) B⁴
 15) B^{1,2} القهقرا. 16) Y^{1,2} احلى. 17) B^{1,2}, G, Y³ الكند; B⁴, Y¹ كند. 18) Y³ مقرر. 19) MSS
 المهورين; B³ المهورين; G, B^{1,2} 21) B^{1,2}, G. 20) B¹ والكند. 22) B⁴, BM
 23) B^{1,2}, G. 24) المهور. 25) B⁴, BM للتشوير.

وَالْقَدِيد * فكتب اليه وكيلاً إن لم تكف عن هذا الكلام بارت¹
 قريتك فإن الفلاحين ينسبون من ينطق بهذه الألفاظ² إلى الجنون *
 الكنعند ضرب من سمك النبحر والشرارة³ اليببس * وحكى أن لثا⁴
 أراد⁵ فتح بلب نحوى * فاحسنت به للجارية * فقالت لسيدها *
 فاطلع عليه⁶ وذادها أيها الطارق ما الذى أولعك بنا * إن أردت⁷
 المال⁸ فعليك بلبن الحصاى وعلان⁹ وعلان¹⁰ اقواماً ذوى مالٍ ولئن
 أردت¹¹ الجاه فعليك بالقصاة ولئن أردت الكتابة¹² فعليك بعلان وعلان
 اقواماً¹³ يكتبون ولئن أردت اللغة والنحو فعليك بى¹⁴ ولئن كنت
 تبغى القى¹⁵ فليج الدار¹⁶ وأدخل للمخدع وأصيب من الزاد ما
 يمسك حشاشة رفقك * فرفع اللص رأسه وقل¹⁷ لو كنت الجنة دارك¹⁸
 ما دخلتها * وحكى أن طبيباً دخل إلى نحوى مريض * فقال¹⁹
 ما كان اكلك أمس²⁰ * قال اكلت لحم عَطُط²¹ وساقه²² خَرَنَف
 وَجُوجُو خَيْقُطَان²³ أَقْنَصْه بَارِئاً فلما كان في²⁴ الدجى²⁵ أصبت²⁶

- 1) Y^{1,2} بارت. 2) الكلام B². 3) B¹, G.
 4) B⁴, Y¹ wanting. 5) B^{1,2,3} wanting.
 6) B¹ مالا; B² بالمال. 7) B² وفلاتا. 8) B² وفلاتا;
 Y² wanting. 9) Y^{1,2} ارادت. 10) B² بالكتابة.
 11) B¹ wanting. 12) B¹ في. 13) B^{1,2,3} القرا.
 14) B¹ بالدار. 15) Y^{1,2} له ضب نفساً + . 16) B¹, Y¹
 + . 17) Y² بلامس. 18) B¹⁻³, G عَطُط; B⁴,
 BM, Y^{1,2} غَطُط. 19) B¹ ساقه (?); G بامقه. 20) B¹,
 G خنقطن. 21) Y² wanting. 22) B²,
 BM اندجا.

منه^١ متبعة^٢ في الحشام^٣ وقرقرة^٤ في المعاء^٥ فقال الطبيب^٦
 للحاضرين هذه خفة^٧ ارتفعت الى الدماغ^٨ فاصلحوا^٩ الغذاء
 له^{١٠} * قيل لن ينجي^{١١} العطط^{١٢} الجدى^{١٣} والخرنف^{١٤} ولد الارنب^{١٥} *
 ولجؤ^{١٦} الصدر^{١٧} * الخنقطن^{١٨} بالطاء الممهلة^{١٩} الدرلج^{٢٠} الدكر^{٢١} *
 وحكى ابو القاسم^{٢٢} الراغب قال ابتلع تلميذ^{٢٣} لعقوب بن اسحق^{٢٤}
 الكندى^{٢٥} جارية^{٢٦} فلتاقت^{٢٧} عليه^{٢٨} فشكا^{٢٩} حالها الى يعقوب^{٣٠} *
 فقال له جئني بها^{٣١} فلما حضرت عنده^{٣٢} قال لها يا لغوبة^{٣٣} ما هذه
 الاختيارات^{٣٤} الدالات على الجهالات^{٣٥} * اما علمت لن فرط
 الاعتياطات^{٣٦} من الموقفات^{٣٧} على طالبى المودات^{٣٨} مؤنكات^{٣٩} بعدم
 العقولات^{٤٠} فقالت لجارية^{٤١} حياها الله وبيها^{٤٢} * اما علمت لن هذه^{٤٣}
 العقوبات^{٤٤} المتيسرات^{٤٥} على صدور^{٤٦} ذوى الرغبات^{٤٧} محتاجات الى

- ١) B⁴, BM به فيه. 2) B¹⁻³, G; other MSS مقبعة.
 3) B⁴ لخشى. 4) B⁴, BM وقرقتها. 5) Y³ wanting.
 6) B⁴, BM جقة. 7) B³ + له; BM فاصلح. 8) B⁴
 wanting. 9) See ١٣٣, Note 18. 10) B¹ المصيد.
 11) B¹ للخنقطن; B³ للخنقطن; G للخنقطن. 12) Y¹ الدجلج.
 13) Y¹ wanting. 14) B^{1, 2, 4} اسحق. 15) B^{1, 3}, Y¹
 فلتاقت. 16) B³, BM, other MSS فشكى. 17) B⁴,
 BM هويه. 18) B¹ الاخبارات; B^{2, 3} الاحساسات. 19) B^{1, 4}
 G, BM الاعتياطات. 20) B^{2, 3}, G الموقفات; B⁴, BM الموقفات.
 21) B¹ ديننا; B⁴, BM شغاه. 22) B¹ wanting. 23) B¹⁻³,
 G العتوبات; other MSS العتوبات. 24) B⁴, BM المنتشرات;
 Y³ المنتترات. 25) B^{1, 2, 3}; other MSS صدر.

المواسى للثقات * قتال يعقوب لله درها لقد قسّمت الكلام تقسيماً *
 وأسلم^١ أن الحكايات في هذا^٢ الباب يخرج عن حدّ الحضر ويقتضى
 الخروج من^٣ الجدّ إلى ضرب من الهزل وللأصل إن ما^٤ كان الحامل
 عليه غلبة^٥ هذه الصنعة مذموم ومن جهة أن ذاك^٦ الصنعة كان
 ينبغي له^٧ أن يقرّ قلبه^٨ ودينه قبل أن يقرّ ألفاظه فاللحن في^٩
 اللفظ ولا اللحن في الدين * وقد غلب^{١٠} على كلّ نبي فتى فنهيم
 بحيث سأل بعضهم أبا^{١١} الطاهر الزيات وهو في النزع^{١٢} عن ضمان
 الدرك وحكاية أبي زرعة^{١٣} فيمن كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل
 الجنة شهيداً وأنه سئل وهو في النزع^{١٤} عن هذا الحديث * فسأله
 بسنده إلى أن وصل إلى لا إله إلا الله ومات قبل أن يقول^{١٥} (١٥) محمد.
 رسول الله^{١٦} دخل الجنة فلقد نفّعه الله بعلم الحديث * وحكى أن
 تَبَلُّغاً كان آخر كلامه بعد أن ورد عليه لفظ الشهادة مراراً كلام
 يتداوله الدُّبَّاعُونَ * وبعض الأمراء كان آخر كلامه هاتوا انقباء
 الفلاني ومن أكثر من شيء ظهر على قلّات لسانه وكَلَّ أَنَّهُ بالذّي
 فيه ينصم * وحكى^{١٧} صاحبنا الشيخ تلج الدين المراكشي رحمه الله^{١٨}
 يحكى عن الشيخ ركن الدين بن القريع أن^{١٩} شحاتاً سأله وهو

1) Y³ wanting.2) Y¹ هذى.3) B¹ عن.4) B^{2,4}, BM من.5) Y^{1,3} wanting.6) B⁵ wanting;Y¹ نبي.7) Y¹; other MSS wanting.8) Y^{1,3}

نفسه.

9) Y¹ غلبت.10) B³ إلى.11) B³

النزع.

12) B³ زعة.13-15) Y³; other MSS wanting.

14) G سمعت.

15) B¹ على أن.

في الطريق فاجابه^١ يفتتح الله^٢ * فقال يا شيخ قد^٣ فتتح الله عليك اذا جادت الدنيا عليك فجد بها * قل^٤ فوقف عليه ابن القويح وقل^٥ لم قلت انها جلات على ولن^٦ سلمنا انها جالت على^٧ فلم قلت انه يجب على^٨ الجود بها ولن^٩ سلمنا انه يجب على^{١٠} فلم قلت اني^{١١} ما جدت^{١٢} وما انحصرت القسمة فيك^{١٣} * فهذا ابن القويح غلبت عليه المناظرة فستعملها مع حرفوش لا يدري ما يقال له وكذلك * حكى لنا بعض مشايخنا عن الشيخ العلامة صفى الدين الهندى امام المتكلمين في عصره انه جاءه رجل زيت * فمسكه المكاسون في الطريق على المكس * فكتب اليهم^{١٤} كتاباً^{١٥} ا. يتعجب^{١٦} من ذكره^{١٧} مشتملاً على انواع من الجدل^{١٨} والشير والتقسيم^{١٩} واما ما^{٢٠} الحامل عليه مجرد^{٢١} التقعر^{٢٢} في اللفظ فهو رعونة * وقد كتب الامام ابو عمرو بن^{٢٣} دحية الى السلطان الملك الكامل محمد بن ابي بكر بن ايوب صاحب مصر تهنيئة بعافيته^{٢٤} من مرض حصل له كتاباً كله من^{٢٥} هذا النمط^{٢٦} *

1) B² + الشيخ.2) Y¹ + عليك.

3) BM wanting.

4) B², 4, BM بقلم.5) Y¹ + له.6) Y¹ ولن.Y² ولين.7) B², 4, BM, Y¹ wanting.8—8) Y².

wanting.

9—9) BM وجدت بها Y¹, 2.10) Y¹, 2 فيها.11) Y¹, 2 اليه.

12) BM كتاب.

13—13) Y² wanting.

14) BM لجد.

15—15) Y¹, 2.

wanting.

16—16) B², BM وما.

17) BM للحجود.

18) Y² التقعر.

19—19) BM عمر.

20) Y¹, 2 بعافية.21—21) Y¹, 2 هذه الالفاظ.

وَمِنْهُمْ مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِاللِّغَاطِ وَأَعْرَضَ عَنْ مَعَانِيهَا^١ بِحَيْثُ^٢
 انْتَهَى بِهِ^٣ لِحَالٍ لِي صَرَبٍ غَرِيبٍ^٤ مِنْ لُفْطَةٍ * قَالَ أَبُو حَيَّانَ
 التَّوْحِيدِيُّ * أَيُّكَ إِنْ تَقْبِيسُ اللَّغَاةِ^٥ فَلَقَدْ^٦ رَأَيْتُ نَبِيَّهَا مِنَ النَّاسِ
 وَقَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْمٍ فَقَالَ هُمْ^٧ خُرُوجٌ ثَقِيلٌ^٨ مَا تُرِيدُ بِهَذَا^٩ فَقَالَ
 قَدْ خَرَجُوا فَكَلَّمَهُ ارْتَادَ خَارِجُوا فَثِقِيلٌ هَذَا مَا سَمِعَ قَالِ كَمَا^{١٠} قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى^{١١} إِنْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ^{١٢} لِي قَاعِدُونَ^{١٣} * فَضَحِكَ بِهِ *
 وَسُئِلَ أَبُو الْفَرَجِ الْبَغْدَادِيُّ هَلْ يَقَالُ لِعَارِفِ اللَّغَةِ لَغَرَقٌ بِفَتْحِ اللَّامِ
 أَوْ بِضَمِّهَا * فَقَالَ بِفَتْحِهَا أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى^{١٤} مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ^{١٥}
 إِنَّكَ لَغَرَقٌ مُبِينٌ^{١٦} فَضَحِكَ^{١٧} مِنْهُ * وَأَعْرَبَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى
^{١٨} قِيَمًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى^{١٩} وَلَمْ يَتَجَعَّلْ لَهُ عِوَجًا قِيَمًا صِفَةً لِعِوَجًا *
 وَهَذِهِ غَفَلَةٌ كَيْفَ يَكُونُ الْعِوَجُ قِيَمًا * وَأَمَّا قِيَمًا حَالٌ مِنْ مَحْذُوفٍ
 لِي أَنْزَلَهُ قِيَمًا أَوْ مِنَ الْكِتَابِ * وَذَكَرَ آخَرُونَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى أَنْ نَفْعَلَ
 مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى^{٢٠} قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَوْتَكَ^{٢١} تَأْمَرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا

١) معانيهم Y^٣.٢) ما + B^٤; BM بحسب.٣) B^١wanting; B^٣ أئيد.٤) B^{٣,٥} عظيم; B^٤, BM wanting; Y^{١,٢}

قريب.

٥) B^١ wanting.٦) Y^{١,٢} فقد.٧) Y^{١,٢}قوم + Y^١ ولهم.٨) B^٤, BM, Y^١ قال.٩) B^٤, BMهنا Y^١ بها.١٠—١٠) B^١ يقال; Sur. 85^٥.١١—١١) Y^{١,٢}

wanting.

١٢) B^٣ + لقرى.١٣) B^٤, BM

الصلاة والسلام.

١٤) B^{٣,٤}, BM wanting; Sur. 28^{١٧}.١٥) B^٤, BM, Y^{١,٢} فصاحكوا.١٦—١٦) Y^{١,٢} wanting;Sur. 18^٢.١٧) Sur. 11^{٥٥}.

١٨) MSS أصولك.

يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ مَعْطُوفٌ عَلَى أَنْ نَتْرَكَ *
وذلك باطلٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا فِي أَمْوَالِهِمْ مَا يَشَاءُونَ * وَأَمَّا
هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا فَهُوَ مَعْمُولٌ لِلتَّرِكَ * وَالْمَعْنَى أَنْ نَتْرَكَ أَنْ نَفْعَلَ *
وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعْلِيلٌ^(١) يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَهُ مِنَ التَّعْقِيفِ
هـ أَنْ مِنْ مَتَعَلِّقَةٍ^(٢) بِالْأَغْنِيَاءِ * وَهُوَ^(٣) فَاسِدٌ لِأَنَّهُ مَتَى طَنَّهُمْ طَانَتْ
أَغْنِيَاءُ مِنَ التَّعْقِيفِ عِلْمٌ أَنَّهُمْ فَقَرَاءٌ مِنَ الْمَالِ فَلَا يَكُونُ جَاهِلًا
بِحَالِهِمْ * وَأَمَّا هِيَ مَتَعَلِّقَةٌ بِبِحَسَبِ وَهِيَ لِلتَّعْلِيلِ^(٤) وَقَالَ بَعْضُهُمْ
(٥) فِي قَوْلِ الشَّلْعِ^(٥)

أَقْرَبُ لَعَبْدُ اللَّهِ لَمَّا سَقَاؤُنَا وَحِنْ بَوَابِي عَبْدَ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ
١. هَذَا لِحِنْ فَايِسَ فَعَلًا لَمَّا وَهَلَّمَ نَصَبَ^(٦) اللَّهُ وَلَاقَى شَيْءًا قَتَحَ
الِدَالِ مِنْ عَبْدِ^(٧) * وَجَوَابُهُ أَنَّهُ لَمْ يَتَأَمَّلْ * أَمَّا عَبْدُ فَتَرْخِيمُ عَبْدَةٍ *
وَأَمَّا اللَّهُ فَنَصَبَ عَلَى الْأَعْرَاءِ * وَأَمَّا فَعَلًا لَمَّا سَقَاؤُنَا مَرْفُوعٌ بِفَعْلٍ^(٨)
مَحْذُوفٍ فَسَرُّهُ بِقَوْلِهِ * وَهَاشِمٍ لِي ضَعْفٍ * وَالْجَوَابُ مَحْذُوفٌ تَفْذِيرُهُ
قُلْتُ^(٩) بِدَلِيلِ قَوْلِهِ أَقْرَبُ^(١٠) وَقَوْلُهُ^(١١) شِمَ فَعَلَ أَمْرٍ مِنْ قَوْلِكَ^(١٢)
هـ شِمْتُ الْبَرِّ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ * وَالْمَعْنَى أَقْرَبُ لَمَّا سَقَطَ سَقَاؤُنَا وَنَحْنُ
بَوَابِي عَبْدَ شَمْسٍ قُلْتُ لِعَبْدَةِ اللَّهِ^(١٣) احْذَرِ اللَّهَ^(١٤) شِمَ الْبَرِّ *

1) Sur. 2274.

2-2) B² هو .

3) BM

wanting.

4) B¹ للمغليل.5-5) Y¹ الشعراء

لغزًا واجاد.

6) B⁴, BM على م.7) B², Y^{1,2};

other MSS نصبت.

8) Y¹ الله.9) Y^{1,2} wanting.10-10) Y² wanting.11) B⁴, BM wanting.12) B¹

قوله.

13) B^{2,4}, G, BM wanting.14) Y^{1,2} wanting.

وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ ^(١) قَوْلُ الشَّاعِرِ
 اقُولْ لِعَبْدِ اللَّهِ لَمَّا لَقِيْتُهُ وَنَحْنُ عَلَى جَنْبِ الطُّبَا وَالْقَنَا طِرِ
 الْقَنَا ^(٢) السَّوْجَ وَطِرَ شَعْلَ امْرِءٍ مِنَ الطَّيْرَانِ وَتَطِيرُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ
 فِي الْإِلْغَازِ ^(٣)
 عَلِمْتُ ^(٤) الْمَاءَ فِي الشِّتَاءِ قَلْنَا بِرَقِيَّةٍ تُصَادُ فِيهِ سَخِينَا ^(٥) هـ
 يَقَالُ ^(٦) كَيْفَ تُبْرِدُ ^(٧) فَتُصَادُ فِيهِ سَخِينَا ^(٨) * وَهَذِهِ غَفْلَةٌ وَالْأَصْلُ بَلْ
 رَقِيَّةٌ ثُمَّ كَتَبَ جُمْلَةً وَاحِدَةً لِأَجْلِ الْإِلْغَازِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٩)
 لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مَقَاتِلًا أَدَعَ الْقِتَالَ وَاشْهَدَ الْهَيْبَاءَ
 يَقَالُ ^(١٠) إِيْنِ جَوَابِ لَمَّا وَجَا ^(١١) أَنْتَصَبَ أَدَعَ * وَهَذِهِ غَفْلَةٌ فَلْأَصْلُ ^(١٢)
 (١١) لَنْ مَا (١٢) أَنْصَحْتَ النَّوْنَ فِي الْمِيمِ لِلتَّقَارُبِ * وَوَصِلَا فِي الْخَطِّ لِلْإِلْغَازِ.
 وَحَقَّقَهَا ^(١٣) أَنْ يَكْتَبَا مُنْفَصِلَيْنِ * وَأَمَّا أَنْتَصَابُ أَدَعَ فَيُمْكِنُ ^(١٤) وَمَا الظُّرْفِيَّةُ
 وَصَلَتْهَا ظَرْفٌ لَهُ فَصْلٌ ^(١٥) بَيْنَهُ وَحِينَ لَنْ لِلضَّرُورَةِ * فَيَسْأَلُ جِيْنُثُ
 كَيْفَ يَجْتَمِعُ قَوْلُهُ لَنْ أَدَعَ الْقِتَالَ مَعَ قَوْلِهِ لَنْ أَشْهَدَ الْهَيْبَاءَ
 وَالْهَيْبَاءَ مُشْتَجِرٌ لِلْحَرْبِ * وَلِلْجَوَابِ أَنْ أَشْهَدَ لَيْسَ مَعْطُوفًا عَلَى أَدَعَ
 بَلْ نَصْبُهُ بِأَنْ مَضْمُومَةٌ وَأَنْ ^(١٦) الْفَعْلُ عَطْفٌ ^(١٧) عَلَى الْقِتَالِ ^(١٨) لَنْ ١٥

-
- | | | |
|---|----------------------------------|--|
| 1) B ⁴ wanting. | 2) BM الفتا. | 3) B ⁴ , Y ¹ + |
| في ذلك + Y ^{1,2} ; قَوْلُ الشَّاعِرِ | 4) B ¹ عاذب. | 5) B ⁸ |
| شَيْخُنَا. | 6) B ³ قَال. | 7) Y ² تَبْرِد. |
| 8) B ⁴ | | |
| 9) Y ¹ ; other MSS بم. | 10) Y ² فاصل. | |
| 11—11) Y ² انما. | 12) B ¹ وَحَقَّقَهَا. | 13) B ¹ , Y ² فَبَانِ; |
| other MSS فَبَلِ. | 14) G فَصَّلَ. | 15) Y ² وَاو. |
| 16) G مَعْطُوفٌ; Y ² wanting. | 17—17) Y ² wanting. | |

ادع الغتال^(١٧) وشهود^(١) الهيجاء على حد قول الشاعر للبس
عباءة وتقر عيني^(٢)

وقول الشاعر

ويح من لآء عاشقاً في قواه أن لوم المحب كالاعراء
ه يقال^(٣) كيف ارتفع الاعراء بعد كاف التشبيه * وللجواب أن الكاف
صير المخاطب متصلة بالمحبة والألف واللام في المحبة بمعنى^(٤) الذي
أحب والاعراء خبر أن * والمعنى أن لوم^(٥) للمحبة^(٦) هو الاعراء *
وحق الكاف أن توصل في الخط بالمحبة ولكن فصلت للغير^(٧) *
وقول الشاعر^(٨)

١. يا صاحب ملك الفؤاد عشية زار العبيب بها خليل نل^(٩)
لما بدا لم أنير بدر نجنة لم وجه من أهواه طرفي رأي
يقال كيف جر صاحب وهو منادى مفرد * وجوابه أنه يا صاح مرحم
وبن^(١٠) فعل أمر من بان يبين إذا طرأ * وكتبت^(١١) هكذا على نحو
صاحب^(١٢) لأجل الإلغاز^(١٣) * ويفعال علامة نصب بدر في قوله بدر
نجنة وما قبل^(١٤) الاستفهام لا يعمل فيه * وجوابه^(١٥) أنه منصوب
يرأى^(١٦) والمعنى لم أنير طرفي رأي^(١٧) بدر نجنة لم وجه من أهواه *
وقول الشاعر

- ١) وشهود^{B³}. 2) Y¹ + لبس الشغوف. 3) B³ أحب آلى من لبس الشغوف. 4) B⁴, BM يعنى. 5) Y² لومك. 6) BM, Y^{1,2} فقال. 7) B⁴ + قتال. 8) Y² الآخر. 9) B³ بلى. 10) Y¹ وابن. 11) Y² وكتب. 12-13) B¹ للإلغاز. 14) Y^{1,2} وللجواب. 15) B³ رأى; 16) BM رآه; Y² wanting. 17) BM برآه.

لا تقنطن^١ وكُن في الله محتسبًا فبينما أنت ذا يأس^٢ لقي الفرَجَ
الفرجَ مفعول والعمل فيه إسمُ الفاعل وهو محتسب والمعنى وكُن في
الله محتسبًا الفرَجَ فبينما أنت ذا يأس أتى الفرَجَ^٣ * وَقَالَ عَبَّاسُ
ابنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى^٤

ومن قبل آمنا وقد كان قومنا يصلون للأوثان قبل محمداً^٥
* قَالَ لِي مَرَّةً طَائِبٌ نَحْوِي * كَيْفَ نَصَبْتَ^٦ مُحَمَّدًا^٧ وهو مضاف
إليه * قُلْتُ لَهُ قَبْلَ أَنْ أُجِيبَكَ اسْأَلْكَ^٨ هَلْ صَلَّى الْمُسْلِمُونَ قَطُّ
لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ لِرَبِّهِ تَعَالَى * فَقَالَ بَلْ لِرَبِّهِ تَعَالَى *
قُلْتُ فَفَكَرَ فَلَمْ أَحْذِهِ لَمْ يَصِلْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا قَبْلَ
الأوثان ولا بعدها والجوابُ أَنِ آمَنَّا فِي الْبَيْتِ مَعَهُ صَدَقْنَا وَمُحَمَّدًا^٩
مفعول آمنا لِي ومن قبل صدقنا مُحَمَّدًا^{١٠} وقد كان قومنا يصلون
لِلأوثان^{١١} قبل * وَقِيلَ مَقْطُوعَةٌ عَنِ الْإِصْفَةِ بُنِيَتْ عَلَى الْفَتْحِ وَهِيَ^{١٢}
لُغَةٌ وَاللُّغَةُ الْغَالِبَةُ^{١٣} بَنَاهَا عَلَى الصَّمِّ * وَقِيلَ إِرَادَ النُّكْرَةَ أَيْ قَبْلًا *
ثُمَّ حَذَفَ التَّنْجِينَ^{١٤} مُضْطَرًّا * وَقَالَ آخِرُ^{١٥}
فَرَعُونَ مَالِي^{١٦} وَهَذَا مَأْنِ الْأَوَّلِ زَعَمُوا أَنِّي بَخِلْتُ بِمَا يُعْضِيهِ قَارُونًا^{١٧}

1) B⁴, BM, Y^{1,2} عسر.

2-2) B^{1,2}, G wanting.

3) Y^{1,2} + في ذلك.

4-4) B² wanting.

5) B^{2,4},

BM نصب.

6) B¹, G in margin + عن شيء.

7) Y² + صلى الله عليه وسلم.

8) B^{2,3}, Y¹; other MSS

لاوثان.

9) B¹ وهذه.

10) B¹ العالية.

11) Y² انهن.

12) Y² + رحمه الله تعالى.

13) B¹ مل.

فَرَّعِلْ أَمْرٍ مِّن (١) وَفَرَّعِلْ (٢) الْعَطِيَّةَ وَمِنْهُ عَطَاءٌ (٣) مَوْفُورٌ (٤) وَهَوْنَةٌ (٥)
 لِسَمِ (٦) امْرَأَةٍ رَّحِمَهَا * فَقَالَ عَوْنٌ وَالْعَنَى اعْطَى (٧) عَوْنَةً مَّالٍ (٨) * وَأَمَّا
 وَهًا فَدَعَاءٌ مِّنْ وَهَاءٍ يَهَى إِذَا ضَعُفَ * وَمَأْنٌ (٩) جَمْعُ مَائَةٍ (١٠) الْبَطْنُ
 وَهِيَ اسْفَلُ الشَّرَةِ يَقُولُ ضَعُفَ مَأْنٌ (١١) الَّذِينَ (١٢) رَعَوْا أَتَى بِخَلْتِ
 ° وَكَارُونُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي لِيُعْطِيَهُ (١٣) وَالْأَوَّلُ إِلَهَاءُ الْعَابِدَةِ إِلَى مَا الْمَوْصُولَةُ
 وَاعْلَ (١٤) يُعْطِيَهُ مَضَرَّ (١٥) لِلْعِلْمِ (١٦) بِهِ كَانَهُ (١٧) يَرِيدُ (١٨) يُعْطِيَهُ اللَّهُ
 قَارُونَ * وَاعْلَمَ أَنَّ هَذَا بَحْرٌ لَا سَاحِلَ لَهُ * وَقَدْ نَظَّمْتُهُ (١٩) أَبْيَاتًا فِي
 أَنْوَالٍ مِّنَ الْعِلْمِ مِنْهَا * قُلْتُ (٢٠)

مَنْ قَالَ إِنَّ الزَّيْنَا وَالشَّرْبَ مَصْلَحَةً
 وَلَمْ يَقُلْ هُوَ زَنْبٌ غَيْرُ مَغْتَفِرٍ
 مَنْ قَالَ سَفَكَ دَمَاءَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى
 صِلَاةٍ أَوْ جَبَهَةِ الرَّحْمَنِ فِي الزَّبْرِ (٢١)
 مَنْ قَالَ إِنَّ نَكَلِ الْأُمِّ يَقْرُبُ مِنْ
 تَقْوَى اللَّهِ مَقَالًا غَيْرَ مُبْتَكِرٍ (٢٢)

1—1) Y^{1,2} فرَّعِلْهُ.

2) B¹ wanting.

3) Y³

وَحُورًا.

4) Y^{1,2} وعون.

5) B^{1,2,3,4}, BM wanting.

6) Y^{1,2} أعطى.

7) Y^{1,2} مال.

8) G, BM ومأن.

9) G مائة.

10) BM الذي.

11) B¹ يعطيه; B²

wanting; Y¹ يعطيه.

12—12) Y² wanting.

13) B¹

مضمن.

14) B¹ العلم.

15) Y^{1,2} كان.

16) B^{1,2},

G; other MSS نظمت.

17) B^{1,2,3} wanting; B⁴, BM أقول.

18) B^{1,2} الوفير.

19) B^{1,2} منتكر.

مَن كَانَ وَالِدَهَا أَبْنًا فِي الْإِسْلَامِ لَهَا
 (١) وَذَاكَ غَيْرُ^١ عَجِيبٍ عِنْدَ نَوَى النَّظَرِ
 مَن الْفَتْلُ لَهَا زَوْجَانِ مَا بَرَحَا
 تَزَوَّجَتْ ثَلَاثًا حِلًّا بِلَا نَكْرِ
 مَن ابْصَرَتْ فِي دِمَشْقٍ عَيْنَهُ صَبَا
 مَصُورًا وَهُوَ مَنْكُوتٌ مِّنَ الْحَجَرِ
 اِنْ جَلَعَ^٢ يَأْكُلُ وَن^٣ يَشْرَبُ^٤ تَصْلَعُ^٥ مِّنْ
 مَّاءٍ نَمِيرٍ^٦ زَلَالٍ ثُمَّ مِنْهُمْ
 وَلَوْ اِخْتَفَا فِي الْأَكْثَارِ مِنْ هَذَا وَشَرَحَهُ لَخَرَجْنَا^٧ هَبَا^٨ نَحْنُ
 بَصَدِّه^٩ وَالْغَرَضُ أَنَّ هَذِهِ الطَّائِفَةَ رَاعَتْ الْأَلْفَافَ فَأَتَيْتُ مِنْ قَبْلِ
 الْمَعْنَى (١١) كَمَا رَاعَتْ طَائِفَةَ الْمَعْنَى (١٢) فَأَتَيْتُ مِنْ قَبْلِ الْأَلْفَافِ
 الَّا (١٣) تَرَى إِلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي وَثْمُونَ فَمَا ابْقَى أَنَّ ثُمُونًَا مَفْعُولٌ
 مُّقَدَّمٌ * وَهَذَا (١٤) خَطَا فَاَنَّ لَمَّا الْإِنْفِيزَ (١٥) الصَّدْرَ (١٦) فَلَا يَعْمَلُ مَا
 بَعْدَهَا فِيمَا قَبْلَهَا * وَقَالَ آخِرُ فِي (١٧) فَقَلِيلًا مَا يَثْمُونُونَ لَنْ مَا بِمَعْنَى
 مِنْ وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَرَفَعَ قَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ وَالْأَمْثَلَةُ فِي هَذَا أَكْثَرُ
 مِنَ الْأَوَّلِ (١٨) *

-
١. او ان شاء Y³ 2) شاء Y³ 3) ابناً وذاك Y² 1—1
 4) B^{1,4} 6) يصلح Y¹; تنزع B¹, BM 5) يعرض B¹⁻³ 4)
 7) B⁴, BM 8) فلو B⁴, BM 7) ما يجوز B³; عين
 9) B¹, G 10) فيه + Y¹ 11—11) Erased in Y³. 9)
 12—12) Y² wanting. 13) وهو Y^{1,2} 14) BM + لها.
 15) B^{1,2,3}; other MSS 16) قوله + B³ 17) B⁴,
 BM الأولى.

وَمِنْهُمْ مَنْ تَعَمَّقَ فِي الْأَنْبَاءِ (١) فَصَارَ أَكْثَرُ (٢) كَلَامِهِ (٣) مَشْجُوعًا
 حَتَّى انْتَهَى لِخَلِّالٍ بِهِ لِي أَنْ وَقَعَ فِي الْكَثِيفِ * فَجَعَلَهُ (٤) بَكْنَانَيْنِ (٥) *
 فَكَلِمُهُ أَحْذُهُمَا لِيَنْظُرَ أَهْوَجِي (٦) * فَقَالَ اطْلُبَا لِي حَبْلًا دَقِيقًا وَشَدَّانِي
 شَدًّا وَثِيقًا وَاجْذِبْنِي جَذْبًا * فَقَالَ أَحْذُهُمَا أَنَا (٧) وَاللَّهِ لَا انْقُذُهُ فَتَدَّ
 هـ فِي الْجُزْءِ إِلَى الْخُلْفِ وَلَا (٨) يَدْعُ الْفَصْلَ حِكَايَا صَاحِبِ الْبَصَائِرِ *
 وَمِنْهُمْ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ مَعْرِفَةُ الْأَوْزَانِ حَتَّى حُكِيَ لَنْ أَمْرًا جَاءَتْ
 لِي عَرُوضِي بِقَالَ (٩) * قَالَتْ أُرِيدُ بَذِي الْقِطْعَةَ (١٠) زَيْتًا وَبَذِي الْبَيْضَةَ
 جَبْنًا * فَشَغَلَهُ كَلَامُهَا عَنْ مُبَالِغَتِهَا وَاحْذَ (١١) يَقْطَعُهُ وَيَقُولُ أُرِيدُ (١٢)
 بَذِي الْقِطْعَةَ زَيْتًا فَاعْلَائِي (١٣) فَاعْلَائِي (١٤) * فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ أُمُّكَ الْفَاعِلَةُ
 ١. وَسَيِّئَتُهُ (١٥) وَأَنْصَرَفَتْ فَهَذِهِ تَنْبِيهَاتُ (١٦) عَلَى مَا يَسْتَقْبَحُ * وَيَسْتَهْجِنُ مِنْ
 عُلَمَاءِ هَذَا الزَّمَانِ وَالْغَرَضُ بِهَا (١٧) أَنَّهُ يَنْبَغِي (١٨) لِكُلِّ نَسِي (١٩) أَنْ
 يَتَّخِذَهُ سَبِيلًا إِلَى النِّجَاحِ وَمَرَّةً (٢٠) إِلَى الرَّغْفَى عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى لَا صِيعَةَ
 يَتَهَوَّسُ بِهَا (٢١) بَلْ مَرَّةً يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْمَلَاءِ الْأَعْلَى (٢٢) وَحَيْثُ عَمِنَا
 الْعُلَمَاءُ فَلْنَخْصُصْ (٢٣) أَرْبَابَ الْوُطَائِفِ بِالذِّكْرِ *

-
- 1) BM, Y^{1,2} الانباء. 2) Y¹ يتكلم; Y² wanting. 3) Y^{1,2}
 4) B², Y² بكساحين; Y¹ بكناسين. 5) G
 6) B¹ وهو لا. 7) Y^{1,2} wanting. 8) B¹
 9) B¹ الببيضة. 10—10) B² يقول.
 11) Y¹ فاعلات. 12) Y^{1,2} wanting. 13) B² وسيتته;
 14) Y¹ تنبيها. 15—15) B² wanting.
 16) B² دين. 17) Y¹ ومرات. 18—18) B^{2,3}, Y^{1,2}
 19) Y^{1,2} فلنخصص. 20) Y^{1,2} wanting.

المثال السابع والاربعون

المُفتي

وقد خصّ^١ جملة كتاب آتب^٢ الفتيا بالتصنيف وذكر^٣ الفقهاء ما لا طائل في اعدته لكننا^٤ ننبه على ما كثر في بعض المفتين * فنقول منهم من يسهل امر الشرع ويتناهى الى ان^٥ يفتي ببعض ما لا يعتقده من المذاهب ويرخص لبعض الامراء ما رخص فيه لعموم الخلق^٦ بعض العلماء * فيقول مثلاً من سأل^٧ عن انتقاص الوضوء بمس^٨ الذكر لا ينتقص^٩ عند ابى حنيفة^{١٠} وعن لعب الشترنج وأكل لحم الخيل حلال عند الشافعي^{١١} وعن مآجوزة الحدود في التعزيرات جائز عند مالك^{١٢} وعن^{١٣} بيع الوقف اذا خرب وتعطلت^{١٤} منفعة^{١٥} * ولم يكن له^{١٦} ما يعبر به حلال عند احمد بن حنبل^{١٧} وهكذا فليت شعري بلى مذهب اتى هذا المفتي^{١٨} وعلى^{١٩} لى^{٢٠} طريقة جرى ولى ابله يتعلق فلقد^{٢١} ركب لنفسه بمجموع^{٢٢}

1) B¹ خصص; Y^{1,2} خصر. 2) B¹ ادا ب. 3) Y^{1,2}

ما. B¹, BM 5) لكننا B^{2,3,4}, BM 4) وقد ذكر

من مس Y^{1,2} 8) يسأله G 7) Y³ wanting. 6)

رضى الله تعالى عنه + B⁴ 10) ينتقص B¹; الوضوء + B³ 9)

Y^{1,2} 13) مصالحة B³ 12) وعند B¹, BM 11)

B^{1,2,3}; 15) ولى B⁴, BM 14-14) wanting. 14)

من مجموع Y^{1,2}; لمجموع B³ 16) عند MSS other

هذه الامر مذهباً لم يقله أحد^{١)} * فإن قلت أليس قد ذهب بعضهم
الى جواز^{٢)} تتبع الرخص قلت ذلك^{٣)} على ضعفه لا يوجب لغراء
السفلة بدين^{٤)} الله تعالى * وتخصيص الامراء دون غيرهم وقائل هذه
المقالة^{٥)} يخص بها من يشاء ولا يعتقدها ايضاً فأنه لو اعتقدها
ه لم يخص بها وهذا من علامات الاستهانة بدين الله تعالى نعوذ بالله
من الخذلان وما هذا المفتي الاضال خايرى لحجاب الهيبة مسقط
لأبهة الشرع^{٦)} مفسد لنظام الدين * أنشدت^{٧)} لبعض^{٨)} سقهاء
الشعراء^{٩)}

الشافعى من^{١٠)} الائمة قتل اللعب بالشطرنج غير حرام
١. وابو حنيفة قال وهو مصدق فى كل ما يروى من الاحكام
شرب المثلث والموتع جائز فاشرب على امس من الاتام
واباح مالك الفحلج^{١١)} تكملاً فى ظهر جارية وظهر غلام
ولجبر احمد حل جلد عميرة^{١٢)} وبذلك يستغنى عن الارحام
فاشرب واط وازنى^{١٣)} وظهر واحتجج فى كل مسألة^{١٤)} بقول امام^{١٥)}
١٥ فقلت^{١٦)} رأى فى مثل هذا الشاعر ان يضرب بالسياط ويضاف به

- | | | |
|-----------------------------|---|-----------------------------|
| 1) G أحدًا. | 2) B ² wanting. | 3) B ¹ وذلك. |
| 4) B ² الى دين. | 5) B ¹ المقاليل. | 6) B ⁴ + الشريف. |
| 7) Y ² وقال. | 8) B ⁴ , BM, Y ² ومن بعض. | 9) بعض Y ² . |
| 10) B ¹ , G فى. | 11) B ² الملعج; | |
| 12) Y ¹ غميضة. | 13) B ¹ , Y ¹ وازن. | |
| 14) Y ² مسألة. | 15) The whole poem is in B ⁴ carefully | |
| 16) Y ² wanting. | | |

في الأشواق فتبّحه الله وأخزاه * لقد اجتري على أئمة المسلمين
وهذا^١ المؤمن وقد اقتري^٢ على مالك^٣ فيما غراه اليه وعلى
الكد في تسمية الشطرنج قماراً وإطلاق الشرب واللبواط والزنا على ما
سماه * ومن هذه^٤ حائنه^٥ يؤول^٦ والعياذ بالله إلى الزندقة * ولعل
الأصل في هذا قول أبي نؤاس^٧

أباح العيراقني النبيذ وشربه * مثل حرامان المدامة^٨ والسكر
وقال الحجازي الشربان واحد * فحلت لنا من بين قوليهما الخمر
سأخذ من قوليهما طرفيهما واشربها لا فارق الوازر الورر
ومعنى هذا^٩ أن أبا^{١٠} حنيفة^{١١} ^{١٢} وهو العيراقني^{١٣} أباح النبيذ إذا
لم يُسكر ^{١٤} وحرم المسكر^{١٥} مطلقاً نبيذاً كان^{١٦} أو خمراً^{١٧}
وحرم^{١٨} الخمر مطلقاً مسكراً كان أو غير مسكر وإن أنشأ^{١٩} وهو
الحجازي قال الشربان واحد^{٢٠} النبيذ والخمر فيحرم قليل كد منهما
وكثير فركب هو من بين قوليهما قولاً ثالثاً لكنه^{٢١} رافع^{٢٢} للاجمع^{٢٣}

- ١) Y^١ والدين. 2) اقتري BM. 3) B^٤ +
4) B^٢; other MSS هذا. 5) B^١;
6) Y^٢ + حاله. 7) Y^{١,٢}
8) B^١, BM, Y^٢ المدامة. 9) Y^١ هذا.
10) B^١ أبي. 11) B^٤ + رضی الله تعالی عنه. 12—12) Y^٢
13—13) B^١ wanting. 14) B^٢ المنكر; Y^{١,٢}
15) B^٢ wanting. 16) B^١; other MSS
17) B^٤ + رضی الله تعالی عنه. 18) B^٢
19) B^١ wanting. 20) B^{١,٢} دافع. 21) G,
22) BM, Y^{١,٢} للمجموع.

عليه^١ وهو ولف^٢ الشافعي^٣ على أن الشرايين واحد لكن لا في
 الحرمة^٤ بل^٥ في الحل* فهو مع ابن حنيفة^٦ في تحليل النبيذ
 غير المسكر ومع الشافعي^٧ في أن المسكر والخمر مثل النبيذ^٨ ومخالف
 له^٩ في حرمة المثلث فيقول بمثله لكن في الحل والشافعي^{١٠}
 يقول بمثله لكن في الحرمة* فهذا أبو نؤاس لم يقصد إلا نوعاً من
 المأجور الذي لا يخلوا عنه الأبناء ولكن المأجور في هذا الباب قبيح
 جداً لأنه تلاعب بدين الله تعالى*

ومهم طائفة فصليت^{١١} في أمر دينها فجزأها الله خيراً تنكر المنكر
 وتشدد فيه وتأخذ بالأغلظ وتتوقى^{١٢} مظان التهم غير أنها تُبالغ فلا
 تذكر لصعقة الايمان من الامراء والعوام إلا اغلظ المذاهب فيوتى
 ذلك الى عدم انقيادهم وشرعة نفورهم* فمن حَقَّ هذه الطائفة
 اللطيفة وتسهيل ما في تسهيله فائدة لمثل هؤلاء الى الخير اذا كان
 الشرع قد جعل لتسهيله طريقاً كما أن من حَقَّها التشديد فيما
 يروى أن في تسهيله ما يوتى الى ارتكاب شيء من محرمات الله تعالى*
 لا فقد روى أن سائلاً جاء الى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما*
 فسأله^{١٣} هل للقائل^{١٤} توبة* فقال^{١٥} لا توبة له^{١٦}* وسأله آخر*
 فقال^{١٧} له توبة^{١٨}* فسئل^{١٩} ابن عباس عن^{٢٠} ذلك* فقال أما

1) Y³ wanting.2) وافق Y¹.3) B⁴ +

رضى الله تعالى عنه.

4) B¹ الحرام.5) هو + B³.6-6) B¹ ومخالفه.7) B^{1, 2} تصلبت.8) B^{2, 3} وتتوقى.9) B⁴ فسله.10) BM, Y^{4, 5} + من.11-11) B⁴,BM لا; Y³ نعم.12-12) Y³ لا.13-13) Y³ في.

الاول فرأيت^١ في عينيه ارادة القتل فمنعته * وأما الشلق فجاء
مستكيناً قد^٢ قتل فلم اقطه * (٣ قلت ومن ثم^٣ قل الضمير^٤)
أنه^٥ سأله^٥ سائل فقال إن^٦ قتلْتُ عبدى فهل على قصاص *
فولسع^٧ أن يقول^٧ إن قتلته قتلناك * فمن النبي صلى الله عليه
وسلم من قتل عبده قتلناه * ولأن القتل له معانٍ * وهذا كله اذا
لم يترقب على إطلاقه مفسدة *

ومنهم من يتسرع^{١٠} الى الغتيا معتمداً على طواهر الالفاظ غير
متأمل^{١١} فيها * فيوقع الخلق في جهل عظيم ويوقع^{١٢} هو في ألم^{١٣}
كبير^{١٤} * وربما أذاه^{١٥} ذلك الى اراقة الدماء^{١٦} (بغير حق^{١٥}) * وأنا
اذكر امثلة^{١٨} مما^{١٧} تصلح لالغاز منبهاً^{١٨} بها على اخواتها^{١٩}) *
فمنها حكي^{٢٠} أن شخصاً احب الاجتماع^{٢١} بالمؤمنين امير^{٢١}
المؤمنين * فأعياه السعى في ذلك ولم يصل اليه * فقام^{٢٢} في ملاء
من الناس وقال أيها الناس اثبتوا على^{٢٣} (٢٤ فلست بسائل^{٢٤}) * لعلموا

- وقد Y^٣ 3—3. 2) Y^٣ wanting. 3) B^٤ رأيت. 4) B^١ الضمير; G أنصيرى. 5) B^{١, ٢}, BM إذا. 6) Y^٢ سأل. 7) Y^١ أتى. 8) B^٤ wanting. 9) B^٤ له +. 10) BM يتسرع; Y^{١, ٢} يتسرع. 11) Y^{١, ٢} ما ثم. 12) B^{١, ٢}, G يقع. 13) G اثم. 14) B^٣ عظيم. 15—15) B^{١, ٢} لغرض. 16) BM تنبيهها. 17) B^١ wanting; BM ما. 18) Y^{١, ٢} أجوبتها. 19) B^{١-٢}, G; other MSS بلير. 20) Y^{١, ٢} إلى. 21) Y^١ 21—21. 22) B^٣ قتال. 23) B^٤, BM ال. 24—24) Y^{١, ٢} ما أقول.

أَنْ عِنْدِي مَا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ ^(١) وَأَنْ مَا لَيْسَ لِلَّهِ ^(٢) وَمَعِيَ مَا لَمْ
يَخْلُقِ اللَّهُ * وَأَنْتَ ^(٣) أَحَبُّ الْفِتْنَةِ وَأَكْرَهُ الْخَلْقَ * وَأَقُولُ أَنْ الْيَهُودَ
قَالَتْ حَقًّا وَأَنْ النَّصَارَى قَالَتْ حَقًّا * وَمَعِيَ زَرْعٌ يَنْبُتُ ^(٤) بَغِيرِ
بَذْرِ وَسِرَاجٌ يُضِيءُ بَغِيرِ نَارٍ * وَأَنَا أَحْمَدُ النَّبِيِّ * وَأَنَا رَبُّكُمْ أَرْفَعُكُمْ
وَأَضَعُكُمْ * فَقَامُوا إِلَيْهِ وَكَادُوا يَأْتُونَ عَلَى نَفْسِهِ * وَقَالُوا لَا كُفْرَ فَوْقَ
هَذَا الْكُفْرِ ^(٥) * وَصَارُوا بِهِ إِلَى ^(٦) الْمَأْمُونِ * فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالُ لَهُ
مَا الَّذِي قُلْتَ * فَقَالَ لِي حَاجَةٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ أَصِلْ إِلَيْهِ
وَعَرَفْتُ أَنَّ لِي ^(٧) لَمْ ^(٨) أَقِلْ مِثْلَ هَذَا لَمْ ^(٩) امْثِلْ بَيْنَ يَدَيْهِ ^(١٠) *
وَاحِدَ الْقَوْلِ * ثُمَّ أَخَذَ يَتَأَوَّلُ ^(١١) * فَقَالَ أَمَّا قَوْلِي ^(١٢) عِنْدِي مَا لَيْسَ
عِنْدَ اللَّهِ فَعِنْدِي الظُّلْمُ وَالْجَوْرُ * وَأَمَّا قَوْلِي ^(١٣) لِي مَا لَيْسَ لِلَّهِ فَلَنْ
لِي صَاحِبَةً وَوَلَدٌ * وَلَيْسَ لِلَّهِ تَعَالَى صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ * وَمَعِيَ مَا لَمْ
يَخْلُقِ اللَّهُ الْقُرْآنَ * وَالْفِتْنَةُ الْمَالُ وَالْوَلَدُ * وَلِخَلْقِ الْمَوْتِ * وَالزَّرْعُ
بَغِيرِ بَذْرِ وَهُوَ ^(١٤) شَعْرُ الرَّأْسِ ^(١٥) * وَالسِّرَاجُ الْمُضِيءُ ^(١٦) بِلَا نَارِ
الْعَيْنَانِ ^(١٧) * وَلِخَلْقِ الَّذِي قَالَتْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى مَا أَشْرَأُ ^(١٨) إِلَيْهِ

1—1) Y^{1,2} wanting.

2) B⁴, BM وأنا.

3) Y^{1,2} +

4) Y² وأنا أحيى الموتى وأتعاطى الربا وأشهد بما لم أرى

5) B^{1,2} wanting; G + أمير المؤمنين.

6) Y¹ يطلع.

7) Y¹ نل; Y³ wanting.

8) B¹; other

MSS wanting.

9) Y¹ يديك.

10) Y¹ يقول قوله.

11—11) According to B⁴, BM.

12) B¹ نبت.

13) B²

14) G يضئ.

15) Y^{1,2} + وأميت وأما قولي أحيى

وأميت أحيى السنة البدعة أربا وأتعاطى الربا أخذ عوضاً لحسنة عشرة

والله تعالى + B⁴ 16) وأشهد بما لم أرى أشهد أنه واحد ولم أرى

بقوله تعالى (١) وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ
النَّصَارَى لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ * وَأَمَّا قَوْلِي وَأَنَا أَجْمَدُ النَّبِيِّ ثَلَاثِينَ
مَنْصُوبٌ عَلَى الْمُفْعُولِيَّةِ بِأَحْمَدَ وَأَحْمَدُ فَعَلَ فَلَنَا أَجْمَدُ نَبِينَا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاشْكُرْهُ * وَأَنَا رَبُّكُمْ (٢) (صَاحِبُ كُمْ) (٣) أَرْفَعُ الْكُفْرَ وَاضْعُهُ *
فَاسْتَحْسِنِ الْمَأْمُونُ ذَلِكَ (٤) وَاصْغِي (٥) إِلَى كَلَامِي (٦) وَخُصِّي حَاجَتَهُ *
قُلْتُ وَهَذَا الْإِطْلَاقُ (٧) الَّذِي أَطْلَقَهُ هَذَا الْكُفْرُ (٨) مُسْتَبْجَنٌ مُسْتَقْبَحٌ
وَلَا يَجُوزُ ذِكْرُهُ عِنْدِي مُطْلَقًا لَمَّا فِيهِ مِنْ إِيْهَامِ الْكُفْرِ * وَلَكِنْ
بِتَقْدِيرِ إِطْلَاقِهِ لَا يَنْبَغِي الْأَقْدَامَ عَلَى التَّكْفِيرِ مِنْ غَيْرِ تَأْمَلٍ وَفَحْصٍ (٩) *

المثال الثامن ٩ والأربعون

الْمُتَرَسِّ

١.

وَحَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ يُحَسِّنَ الْإِقَاءَ الدَّرْسَ وَتَفْهِيمَهُ لِلْحَاضِرِينَ ثُمَّ أَنْ
كَانُوا مُبْتَدئينَ فَلَا يُلْقَى عَلَيْهِمْ (١٠) مَا لَا (١١) يَنَاسِبُهُمْ مِنَ الْمَشْكِلَاتِ
بَلْ يَدْرِبُهُمْ (١٢) وَيَأْخُذُهُمْ بِالْأَقْوَانِ فَلَا أَقْوَانٍ (١٣) إِلَى أَنْ (١٤) يَنْتَهَوْا (١٥) إِلَى
دَرَجَةِ التَّحْقِيقِ (١٦) * وَلَنْ كُنُوا مُنْتَهِيَيْنَ فَلَا يُلْقَى (١٧) عَلَيْهِمْ (١٨)

1) Sur. 2107.

2) B^{1,2}, G, Y³ رَبِّ كُمْ.3-3) B³صَاحِبِكُمْ B⁴, BM4) B⁴, BM, Y^{1,2} + مِنْهُ.5-5) B³ إِلَيْهِ.

6) BM إِطْلَاقِي.

7) BM, Y^{1,2}

الْمُغْزَى.

8) B⁴ + عَنْ ذَلِكَ G, Y^{1,2} وَتَفْصَحُ.9) B¹

اتِّسَاعِ.

10) B³ إِلَيْهِمْ.

11) G أَلَا مَا.

12) Y³

يَدْرِبُهُمْ.

13-13) B³ مِنْ أَيْنَ.14) Y³ يَنْتَهَى.15) Y¹ لِلْحَقِيقِينَ.16) Y³ يَبْقَى يَدْخُلُ.

الواضحات بل يدخل بهم^(١) في مشكلات الفقه ويخوض^(٢) بهم عبادة الزاخر *

ومن أقيح المنكرات مَنَسَّ^(٣) يحفظ سطرين أو^(٤) ثلاثة من كتاب ويجلس يُلقيها ثم ينهض فهذا لَنْ كان لا يقدر^(٥) على غير^(٦) هذا القدر فهو غير صالح للتدريس ولا يحلّ له تناول معلومة * وقد عطلّ للجهل لآفته لا معلوم لها^(٧) * وينبغي أن^(٨) لا يستحقّ الفقهاء المنزّلون معلوماً لأنّ مدرستهم شغرة عن مدرّس * ولَنْ كان^(٩) يقدر على أكثر منه ولكنّه يسهل ويتناول^(١٠) فهو أيضاً قبيح * فإنّ هذا يُطْرِق العوالم إلى رَوْم هذه المناصب قتل^(١١) أن يوجلا عامي لا يقدر^(١٢) على حفظ سطرين * ولو أن أهل العلم صانوه^(١٣) وأعطى المدرّس منهم^(١٤) التدريس حقّه فاجلس وألقى جملةً سالحةً من العلم وتكلّم عليها كلام^(١٥) محقّق عارف * وسأل وسئل واعترض وأجاب وأطال وأطاب بحيث إذا حضره أحد^(١٦) العوالم أو المبتدئين أو المتوسطين فهم من^(١٧) نفسه القصور عن الاتيان بمثل ما أتى به * وعرف أن العادة أنّه لا يكون مدرّساً^(١٨) ألا هكذا * والشرع كذلك لم يطمع نفسه في هذه المرتبة ولم يطمع العوالم بأخذ وهائف^(١٩) العلماء *

1) B⁴, BM معهم. 2) Y³ ويدخل G; عبارة. 3) B⁴,

BM رجل. 4) B^{3,4}, Y¹; other MSS wanting. 5-5) B^{1,2}

لا. Y³ 6) B¹ له. 7) B³ انه. 8) Y³ لا.

9) B⁴, BM ويتناول; ويتلوى Y¹; ينل Y³. 10) BM, Y^{1,2} + لا.

11) Y³ + وعطوه. 12) Y³ لهم. 13) Y^{1,2} بكلام.

14) B³ + من. 15) B⁴, BM عن. 16) MSS مدرّس.

17) G مراتب.

فالذا رأيينا العلماء يتوسعون في الدروس ولا يُعطينها^١ حقها ويبطلون كثيراً من أيام العمالة وإذا حضروا اقتصروا على مسئلة او مسئلتين من غير تحقيق ولا تفهيم ثم رأييناهم يقلقون من تسلط^٢ من^٣ لا يصلح^٤ (على التدريس^٥) ويعتبون الزمان وأولياء الامور فالرأى ان يقلل لهم انعم السبب في ذلك بما صنعتم فالجناية^٦ منكم عليكم * ٥ ومن المهمات مدارس وقفها واقفوها^٧ على^٨ الفقهاء والمتفقهة^٩ والمدرس^{١٠} من الشافعية او الحنفية او المالكية او الحنابلة فيلقى المدرس في هذه المدرسة تفسيراً او حديثاً او نحواً^{١١} وأصولاً^{١٢} او^{١٣} غير ذلك أما لقصوره^{١٤} عن الفقه او لغرض آخر * وعندى ان الذمة لا تبرأ في المدرسة الموقوفة^{١٥} (على الفقهاء^{١٦}) الا بالقاء الفقه * فان كان^{١٧} هذا المدرس لا يلقى الفقه رأساً فهو آكل حرام وكذلك نقول في مدرسة التفسير اذا ألقى مدرستها غير تفسير ومدرسة النحو اذا ألقى مدرستها غير نحو^{١٨} * فلا تحوط في هذا كله الالتقاء من انفس الذين بنيت له المدرسة * فان الواقف لو اراد غيره لسمى ذلك الفن^{١٩} * ولمن كان يلقى الفقه^{٢٠} مثلاً^{٢١} في مدرسة الفقهاء غالباً ولكنه ينوع^{٢٢} ٥

١) ما Y^٢ ٢) تسليط Y^{١,٢} ٣) ويعبضونها B^٢

٤) B^٢, Y^٢ ٥) على التدريس Y^{١,٢}; والمدارس B^٤, BM ٦-٤

٧) Y^٢ wanting. ٨) او قفوا B^٢, Y^١ ٩) فتأخيلنا.

١٠) والمدرسين Y^{١,٢} ١١) وانتفقين Y^٢; وانتفق Y^١ ١٢) B^٢, Y^١ ١٣) وانتفقين Y^٢; وانتفق Y^١

١٤) BM ١٥) B^٢ ١٦) و B^٢ ١٧) B^٢ ١٨) B^٢ ١٩) B^٢ ٢٠) B^٢ ٢١) B^٢ ٢٢) B^٢ ٢٣) B^٢ ٢٤) B^٢ ٢٥) B^٢ ٢٦) B^٢ ٢٧) B^٢ ٢٨) B^٢ ٢٩) B^٢ ٣٠) B^٢ ٣١) B^٢ ٣٢) B^٢

٣٣) B^٢ ٣٤) B^٢ ٣٥) B^٢ ٣٦) B^٢ ٣٧) B^٢ ٣٨) B^٢ ٣٩) B^٢ ٤٠) B^٢ ٤١) B^٢ ٤٢) B^٢ ٤٣) B^٢ ٤٤) B^٢ ٤٥) B^٢ ٤٦) B^٢ ٤٧) B^٢ ٤٨) B^٢ ٤٩) B^٢ ٥٠) B^٢ ٥١) B^٢ ٥٢) B^٢ ٥٣) B^٢ ٥٤) B^٢ ٥٥) B^٢ ٥٦) B^٢ ٥٧) B^٢ ٥٨) B^٢ ٥٩) B^٢ ٦٠) B^٢ ٦١) B^٢ ٦٢) B^٢ ٦٣) B^٢ ٦٤) B^٢ ٦٥) B^٢ ٦٦) B^٢ ٦٧) B^٢ ٦٨) B^٢ ٦٩) B^٢ ٧٠) B^٢ ٧١) B^٢ ٧٢) B^٢ ٧٣) B^٢ ٧٤) B^٢ ٧٥) B^٢ ٧٦) B^٢ ٧٧) B^٢ ٧٨) B^٢ ٧٩) B^٢ ٨٠) B^٢ ٨١) B^٢ ٨٢) B^٢ ٨٣) B^٢ ٨٤) B^٢ ٨٥) B^٢ ٨٦) B^٢ ٨٧) B^٢ ٨٨) B^٢ ٨٩) B^٢ ٩٠) B^٢ ٩١) B^٢ ٩٢) B^٢ ٩٣) B^٢ ٩٤) B^٢ ٩٥) B^٢ ٩٦) B^٢ ٩٧) B^٢ ٩٨) B^٢ ٩٩) B^٢ ١٠٠) B^٢ ١٠١) B^٢ ١٠٢) B^٢ ١٠٣) B^٢ ١٠٤) B^٢ ١٠٥) B^٢ ١٠٦) B^٢ ١٠٧) B^٢ ١٠٨) B^٢ ١٠٩) B^٢ ١١٠) B^٢ ١١١) B^٢ ١١٢) B^٢ ١١٣) B^٢ ١١٤) B^٢ ١١٥) B^٢ ١١٦) B^٢ ١١٧) B^٢ ١١٨) B^٢ ١١٩) B^٢ ١٢٠) B^٢ ١٢١) B^٢ ١٢٢) B^٢ ١٢٣) B^٢ ١٢٤) B^٢ ١٢٥) B^٢ ١٢٦) B^٢ ١٢٧) B^٢ ١٢٨) B^٢ ١٢٩) B^٢ ١٣٠) B^٢ ١٣١) B^٢ ١٣٢) B^٢ ١٣٣) B^٢ ١٣٤) B^٢ ١٣٥) B^٢ ١٣٦) B^٢ ١٣٧) B^٢ ١٣٨) B^٢ ١٣٩) B^٢ ١٤٠) B^٢ ١٤١) B^٢ ١٤٢) B^٢ ١٤٣) B^٢ ١٤٤) B^٢ ١٤٥) B^٢ ١٤٦) B^٢ ١٤٧) B^٢ ١٤٨) B^٢ ١٤٩) B^٢ ١٥٠) B^٢ ١٥١) B^٢ ١٥٢) B^٢ ١٥٣) B^٢ ١٥٤) B^٢ ١٥٥) B^٢ ١٥٦) B^٢ ١٥٧) B^٢ ١٥٨) B^٢ ١٥٩) B^٢ ١٦٠) B^٢ ١٦١) B^٢ ١٦٢) B^٢ ١٦٣) B^٢ ١٦٤) B^٢ ١٦٥) B^٢ ١٦٦) B^٢ ١٦٧) B^٢ ١٦٨) B^٢ ١٦٩) B^٢ ١٧٠) B^٢ ١٧١) B^٢ ١٧٢) B^٢ ١٧٣) B^٢ ١٧٤) B^٢ ١٧٥) B^٢ ١٧٦) B^٢ ١٧٧) B^٢ ١٧٨) B^٢ ١٧٩) B^٢ ١٨٠) B^٢ ١٨١) B^٢ ١٨٢) B^٢ ١٨٣) B^٢ ١٨٤) B^٢ ١٨٥) B^٢ ١٨٦) B^٢ ١٨٧) B^٢ ١٨٨) B^٢ ١٨٩) B^٢ ١٩٠) B^٢ ١٩١) B^٢ ١٩٢) B^٢ ١٩٣) B^٢ ١٩٤) B^٢ ١٩٥) B^٢ ١٩٦) B^٢ ١٩٧) B^٢ ١٩٨) B^٢ ١٩٩) B^٢ ٢٠٠) B^٢ ٢٠١) B^٢ ٢٠٢) B^٢ ٢٠٣) B^٢ ٢٠٤) B^٢ ٢٠٥) B^٢ ٢٠٦) B^٢ ٢٠٧) B^٢ ٢٠٨) B^٢ ٢٠٩) B^٢ ٢١٠) B^٢ ٢١١) B^٢ ٢١٢) B^٢ ٢١٣) B^٢ ٢١٤) B^٢ ٢١٥) B^٢ ٢١٦) B^٢ ٢١٧) B^٢ ٢١٨) B^٢ ٢١٩) B^٢ ٢٢٠) B^٢ ٢٢١) B^٢ ٢٢٢) B^٢ ٢٢٣) B^٢ ٢٢٤) B^٢ ٢٢٥) B^٢ ٢٢٦) B^٢ ٢٢٧) B^٢ ٢٢٨) B^٢ ٢٢٩) B^٢ ٢٣٠) B^٢ ٢٣١) B^٢ ٢٣٢) B^٢ ٢٣٣) B^٢ ٢٣٤) B^٢ ٢٣٥) B^٢ ٢٣٦) B^٢ ٢٣٧) B^٢ ٢٣٨) B^٢ ٢٣٩) B^٢ ٢٤٠) B^٢ ٢٤١) B^٢ ٢٤٢) B^٢ ٢٤٣) B^٢ ٢٤٤) B^٢ ٢٤٥) B^٢ ٢٤٦) B^٢ ٢٤٧) B^٢ ٢٤٨) B^٢ ٢٤٩) B^٢ ٢٥٠) B^٢ ٢٥١) B^٢ ٢٥٢) B^٢ ٢٥٣) B^٢ ٢٥٤) B^٢ ٢٥٥) B^٢ ٢٥٦) B^٢ ٢٥٧) B^٢ ٢٥٨) B^٢ ٢٥٩) B^٢ ٢٦٠) B^٢ ٢٦١) B^٢ ٢٦٢) B^٢ ٢٦٣) B^٢ ٢٦٤) B^٢ ٢٦٥) B^٢ ٢٦٦) B^٢ ٢٦٧) B^٢ ٢٦٨) B^٢ ٢٦٩) B^٢ ٢٧٠) B^٢ ٢٧١) B^٢ ٢٧٢) B^٢ ٢٧٣) B^٢ ٢٧٤) B^٢ ٢٧٥) B^٢ ٢٧٦) B^٢ ٢٧٧) B^٢ ٢٧٨) B^٢ ٢٧٩) B^٢ ٢٨٠) B^٢ ٢٨١) B^٢ ٢٨٢) B^٢ ٢٨٣) B^٢ ٢٨٤) B^٢ ٢٨٥) B^٢ ٢٨٦) B^٢ ٢٨٧) B^٢ ٢٨٨) B^٢ ٢٨٩) B^٢ ٢٩٠) B^٢ ٢٩١) B^٢ ٢٩٢) B^٢ ٢٩٣) B^٢ ٢٩٤) B^٢ ٢٩٥) B^٢ ٢٩٦) B^٢ ٢٩٧) B^٢ ٢٩٨) B^٢ ٢٩٩) B^٢ ٣٠٠) B^٢ ٣٠١) B^٢ ٣٠٢) B^٢ ٣٠٣) B^٢ ٣٠٤) B^٢ ٣٠٥) B^٢ ٣٠٦) B^٢ ٣٠٧) B^٢ ٣٠٨) B^٢ ٣٠٩) B^٢ ٣١٠) B^٢ ٣١١) B^٢ ٣١٢) B^٢ ٣١٣) B^٢ ٣١٤) B^٢ ٣١٥) B^٢ ٣١٦) B^٢ ٣١٧) B^٢ ٣١٨) B^٢ ٣١٩) B^٢ ٣٢٠) B^٢ ٣٢١) B^٢ ٣٢٢) B^٢ ٣٢٣) B^٢ ٣٢٤) B^٢ ٣٢٥) B^٢ ٣٢٦) B^٢ ٣٢٧) B^٢ ٣٢٨) B^٢ ٣٢٩) B^٢ ٣٣٠) B^٢ ٣٣١) B^٢ ٣٣٢) B^٢ ٣٣٣) B^٢ ٣٣٤) B^٢ ٣٣٥) B^٢ ٣٣٦) B^٢ ٣٣٧) B^٢ ٣٣٨) B^٢ ٣٣٩) B^٢ ٣٤٠) B^٢ ٣٤١) B^٢ ٣٤٢) B^٢ ٣٤٣) B^٢ ٣٤٤) B^٢ ٣٤٥) B^٢ ٣٤٦) B^٢ ٣٤٧) B^٢ ٣٤٨) B^٢ ٣٤٩) B^٢ ٣٥٠) B^٢ ٣٥١) B^٢ ٣٥٢) B^٢ ٣٥٣) B^٢ ٣٥٤) B^٢ ٣٥٥) B^٢ ٣٥٦) B^٢ ٣٥٧) B^٢ ٣٥٨) B^٢ ٣٥٩) B^٢ ٣٦٠) B^٢ ٣٦١) B^٢ ٣٦٢) B^٢ ٣٦٣) B^٢ ٣٦٤) B^٢ ٣٦٥) B^٢ ٣٦٦) B^٢ ٣٦٧) B^٢ ٣٦٨) B^٢ ٣٦٩) B^٢ ٣٧٠) B^٢ ٣٧١) B^٢ ٣٧٢) B^٢ ٣٧٣) B^٢ ٣٧٤) B^٢ ٣٧٥) B^٢ ٣٧٦) B^٢ ٣٧٧) B^٢ ٣٧٨) B^٢ ٣٧٩) B^٢ ٣٨٠) B^٢ ٣٨١) B^٢ ٣٨٢) B^٢ ٣٨٣) B^٢ ٣٨٤) B^٢ ٣٨٥) B^٢ ٣٨٦) B^٢ ٣٨٧) B^٢ ٣٨٨) B^٢ ٣٨٩) B^٢ ٣٩٠) B^٢ ٣٩١) B^٢ ٣٩٢) B^٢ ٣٩٣) B^٢ ٣٩٤) B^٢ ٣٩٥) B^٢ ٣٩٦) B^٢ ٣٩٧) B^٢ ٣٩٨) B^٢ ٣٩٩) B^٢ ٤٠٠) B^٢ ٤٠١) B^٢ ٤٠٢) B^٢ ٤٠٣) B^٢ ٤٠٤) B^٢ ٤٠٥) B^٢ ٤٠٦) B^٢ ٤٠٧) B^٢ ٤٠٨) B^٢ ٤٠٩) B^٢ ٤١٠) B^٢ ٤١١) B^٢ ٤١٢) B^٢ ٤١٣) B^٢ ٤١٤) B^٢ ٤١٥) B^٢ ٤١٦) B^٢ ٤١٧) B^٢ ٤١٨) B^٢ ٤١٩) B^٢ ٤٢٠) B^٢ ٤٢١) B^٢ ٤٢٢) B^٢ ٤٢٣) B^٢ ٤٢٤) B^٢ ٤٢٥) B^٢ ٤٢٦) B^٢ ٤٢٧) B^٢ ٤٢٨) B^٢ ٤٢٩) B^٢ ٤٣٠) B^٢ ٤٣١) B^٢ ٤٣٢) B^٢ ٤٣٣) B^٢ ٤٣٤) B^٢ ٤٣٥) B^٢ ٤٣٦) B^٢ ٤٣٧) B^٢ ٤٣٨) B^٢ ٤٣٩) B^٢ ٤٤٠) B^٢ ٤٤١) B^٢ ٤٤٢) B^٢ ٤٤٣) B^٢ ٤٤٤) B^٢ ٤٤٥) B^٢ ٤٤٦) B^٢ ٤٤٧) B^٢ ٤٤٨) B^٢ ٤٤٩) B^٢ ٤٥٠) B^٢ ٤٥١) B^٢ ٤٥٢) B^٢ ٤٥٣) B^٢ ٤٥٤) B^٢ ٤٥٥) B^٢ ٤٥٦) B^٢ ٤٥٧) B^٢ ٤٥٨) B^٢ ٤٥٩) B^٢ ٤٦٠) B^٢ ٤٦١) B^٢ ٤٦٢) B^٢ ٤٦٣) B^٢ ٤٦٤) B^٢ ٤٦٥) B^٢ ٤٦٦) B^٢ ٤٦٧) B^٢ ٤٦٨) B^٢ ٤٦٩) B^٢ ٤٧٠) B^٢ ٤٧١) B^٢ ٤٧٢) B^٢ ٤٧٣) B^٢ ٤٧٤) B^٢ ٤٧٥) B^٢ ٤٧٦) B^٢ ٤٧٧) B^٢ ٤٧٨) B^٢ ٤٧٩) B^٢ ٤٨٠) B^٢ ٤٨١) B^٢ ٤٨٢) B^٢ ٤٨٣) B^٢ ٤٨٤) B^٢ ٤٨٥) B^٢ ٤٨٦) B^٢ ٤٨٧) B^٢ ٤٨٨) B^٢ ٤٨٩) B^٢ ٤٩٠) B^٢ ٤٩١) B^٢ ٤٩٢) B^٢ ٤٩٣) B^٢ ٤٩٤) B^٢ ٤٩٥) B^٢ ٤٩٦) B^٢ ٤٩٧) B^٢ ٤٩٨) B^٢ ٤٩٩) B^٢ ٥٠٠) B^٢ ٥٠١) B^٢ ٥٠٢) B^٢ ٥٠٣) B^٢ ٥٠٤) B^٢ ٥٠٥) B^٢ ٥٠٦) B^٢ ٥٠٧) B^٢ ٥٠٨) B^٢ ٥٠٩) B^٢ ٥١٠) B^٢ ٥١١) B^٢ ٥١٢) B^٢ ٥١٣) B^٢ ٥١٤) B^٢ ٥١٥) B^٢ ٥١٦) B^٢ ٥١٧) B^٢ ٥١٨) B^٢ ٥١٩) B^٢ ٥٢٠) B^٢ ٥٢١) B^٢ ٥٢٢) B^٢ ٥٢٣) B^٢ ٥٢٤) B^٢ ٥٢٥) B^٢ ٥٢٦) B^٢ ٥٢٧) B^٢ ٥٢٨) B^٢ ٥٢٩) B^٢ ٥٣٠) B^٢ ٥٣١) B^٢ ٥٣٢) B^٢ ٥٣٣) B^٢ ٥٣٤) B^٢ ٥٣٥) B^٢ ٥٣٦) B^٢ ٥٣٧) B^٢ ٥٣٨) B^٢ ٥٣٩) B^٢ ٥٤٠) B^٢ ٥٤١) B^٢ ٥٤٢) B^٢ ٥٤٣) B^٢ ٥٤٤) B^٢ ٥٤٥) B^٢ ٥٤٦) B^٢ ٥٤٧) B^٢ ٥٤٨) B^٢ ٥٤٩) B^٢ ٥٥٠) B^٢ ٥٥١) B^٢ ٥٥٢) B^٢ ٥٥٣) B^٢ ٥٥٤) B^٢ ٥٥٥) B^٢ ٥٥٦) B^٢ ٥٥٧) B^٢ ٥٥٨) B^٢ ٥٥٩) B^٢ ٥٦٠) B^٢ ٥٦١) B^٢ ٥٦٢) B^٢ ٥٦٣) B^٢ ٥٦٤) B^٢ ٥٦٥) B^٢ ٥٦٦) B^٢ ٥٦٧) B^٢ ٥٦٨) B^٢ ٥٦٩) B^٢ ٥٧٠) B^٢ ٥٧١) B^٢ ٥٧٢) B^٢ ٥٧٣) B^٢ ٥٧٤) B^٢ ٥٧٥) B^٢ ٥٧٦) B^٢ ٥٧٧) B^٢ ٥٧٨) B^٢ ٥٧٩) B^٢ ٥٨٠) B^٢ ٥٨١) B^٢ ٥٨٢) B^٢ ٥٨٣) B^٢ ٥٨٤) B^٢ ٥٨٥) B^٢ ٥٨٦) B^٢ ٥٨٧) B^٢ ٥٨٨) B^٢ ٥٨٩) B^٢ ٥٩٠) B^٢ ٥٩١) B^٢ ٥٩٢) B^٢ ٥٩٣) B^٢ ٥٩٤) B^٢ ٥٩٥) B^٢ ٥٩٦) B^٢ ٥٩٧) B^٢ ٥٩٨) B^٢ ٥٩٩) B^٢ ٦٠٠) B^٢ ٦٠١) B^٢ ٦٠٢) B^٢ ٦٠٣) B^٢ ٦٠٤) B^٢ ٦٠٥) B^٢ ٦٠٦) B^٢ ٦٠٧) B^٢ ٦٠٨) B^٢ ٦٠٩) B^٢ ٦١٠) B^٢ ٦١١) B^٢ ٦١٢) B^٢ ٦١٣) B^٢ ٦١٤) B^٢ ٦١٥) B^٢ ٦١٦) B^٢ ٦١٧) B^٢ ٦١٨) B^٢ ٦١٩) B^٢ ٦٢٠) B^٢ ٦٢١) B^٢ ٦٢٢) B^٢ ٦٢٣) B^٢ ٦٢٤) B^٢ ٦٢٥) B^٢ ٦٢٦) B^٢ ٦٢٧) B^٢ ٦٢٨) B^٢ ٦٢٩) B^٢ ٦٣٠) B^٢ ٦٣١) B^٢ ٦٣٢) B^٢ ٦٣٣) B^٢ ٦٣٤) B^٢ ٦٣٥) B^٢ ٦٣٦) B^٢ ٦٣٧) B^٢ ٦٣٨) B^٢ ٦٣٩) B^٢ ٦٤٠) B^٢ ٦٤١) B^٢ ٦٤٢) B^٢ ٦٤٣) B^٢ ٦٤٤) B^٢ ٦٤٥) B^٢ ٦٤٦) B^٢ ٦٤٧) B^٢ ٦٤٨) B^٢ ٦٤٩) B^٢ ٦٥٠) B^٢ ٦٥١) B^٢ ٦٥٢) B^٢ ٦٥٣) B^٢ ٦٥٤) B^٢ ٦٥٥) B^٢ ٦٥٦) B^٢ ٦٥٧) B^٢ ٦٥٨) B^٢ ٦٥٩) B^٢ ٦٦٠) B^٢ ٦٦١) B^٢ ٦٦٢) B^٢ ٦٦٣) B^٢ ٦٦٤) B^٢ ٦٦٥) B^٢ ٦٦٦) B^٢ ٦٦٧) B^٢ ٦٦٨) B^٢ ٦٦٩) B^٢ ٦٧٠) B^٢ ٦٧١) B^٢ ٦٧٢) B^٢ ٦٧٣) B^٢ ٦٧٤) B^٢ ٦٧٥) B^٢ ٦٧٦) B^٢ ٦٧٧) B^٢ ٦٧٨) B^٢ ٦٧٩) B^٢ ٦٨٠) B^٢ ٦٨١) B^٢ ٦٨٢) B^٢ ٦٨٣) B^٢ ٦٨٤) B^٢ ٦٨٥) B^٢ ٦٨٦) B^٢ ٦٨٧) B^٢ ٦٨٨) B^٢ ٦٨٩) B^٢ ٦٩٠) B^٢ ٦٩١) B^٢ ٦

في بعض الايام فيذكر تفسيراً او حديثاً او غيره من العلوم الشرعية *
 لقصد التنويع على الطلبة ويحث عزائمهم فلا يلس غير أن الأخطوط
 خلافه * وهذا كله بشرط أن يكون المسمى بالدراسة أهل نوع خاص
 كما مثلناه في مدرسة * وقفت على مدرّس شافعي أو حنفي مثلاً
 هـ وهؤلاء^١ ومتفقهة من أهل ذلك المذهب ولن لا يكون شرط في
 المدرّس^٢ معرفة غير ذلك الفن * فإن^٣ شرط فيه فنون^٤ كما في
 مدارس كثيرة في ديار مصر وبلاد أنشام وغيرها^٥ * يقفها الواقف
 على طائفة مذهب معين * ويشترط في المدرّس أن يعرف مثلاً من
 العلوم كذا وكذا كتفسير والحديث وغيرها^٦ وما هذا شأنه رأى
 أنه أن يتوعّ المدرّس^٧ فيذكر من تلك العلوم التي اشترط فيه^٨
 معرفتها * فانه لولا لرادة ذكرها لما اشترطت فيه^٩ وكان يمكن أن
 يقال أنما اشترطت فيه^{١٠} ليكون أكمل في استعدادة للاستجابة عن
 الاعتراضات التي لعاب تعرضه^{١١} ولكن الأخطوط ما ذكرناه *

المثال التاسع والاربعون

تُمَيِّد^{١٢}

١٥

عليه قدر زائد^{١٣} على سماع مدرّس من تفهيم^{١٤} بعض الطلبة

-
- 1) Y^{١,٢} أو غيرها. 2) Y^{١,٢} المدرّس. 3) Y^{١,٢} فانه. 4) Y^٣
 كثيرة. 5) Y^٣; other MSS وغيرها. 6—6) Y^٣ wanting.
 7) Y^{١,٢} المدرّس. 8) Y^٣ فيها. 9—9) Y^٣ wanting.
 10) B^١, BM, Y^٣ تعرض له. 11) Y^٣ المفيد.
 12) G أريد. 13) B^١ تفهم.

ونفعهم وعمل ما يقتضيه لفظ الاعادة والّا فهو والفقيه سواء فما
يكون قد شكر نعمة الله تعالى على^١ حق^٢ وظيفة^٣ الاعادة *

المثال الخمسون

المفيد^٤

عليه ان يعتمد^٥ ما^٦ يحصل له^٧ في الدرس فائدة من بحث^٨
رائد على بحث الجملة ونحو ذلك والّا صاع لفظ الافادة^٩
وخصوصها^{١٠} * وكان اخذ العوض في مقابلتها حراماً^{١١} *

المثال الحادى والخمسون

(^{١٢} المنتهى^{١٣}) من الفقهاء

عليه من البحث والمناظرة فوق ما على من دونه * فإن هو^{١٤}
سكت^{١٥} وتناول معلم المنتهى^{١٦} لكونه في^{١٧} نفسه اعلم من الخاصين
فما يكون^{١٨} شكر نعمة الله حق شكرها *

1) عليه Y^{١,٢}.

2) B^{٢,٣,٤} wanting; Y^١ شكر.

3) Y^٢

+ شكر.

4) Y^٣ اُعيد.

5) B^٣ + على.

6—8) Y^{١,٢}

يحصله.

7) Y^٢ عادة.

8) B^٣ حصوصتها; B^٤, BM, Y^{١,٢}

وخصوصيتها.

9) Y^٢ + والله اعلم.

10—10) Y^٢ wan-

ting.

11) G اُنتهى.

12) B^٤ سككت.

13) G

اُنتهين Y^١; اُنتهى.

14) B^٣ من.

15) Y^١ + قد.

المثال الثاني والخمسون^(١٥)

فقهاء الدرسة

وعليهم التفهيم^(١) على قدر فهمهم فالواجبة ألا بعدر شرعى *
ومن اتبع ما يرتكبونه تحدث بعضهم مع بعض في إثناء قراءة الجزء
٥ من الربعة فلا هم يقرؤون^(٢) القرآن^(٣) ولا هم يسكتون^(٤) من اللغو في
الكلام * فان انضم الى ذلك أن قراءة الجزء^(٥) بشرط الواقف عليهم^(٦)
ولن حديثهم في الغيبة فقد جمعوا حرامات^(٧) * ومنهم من لا يصغى
للمناجح وربما فتح كتابا ينظر فيه ولا يلتفت لئلا^(٨) يقوله المدرس بل
يجلس بعيدا عنه بحيث لا يسمعه * وهذا^(٩) لا يستحق شيئا من
١ العلوم ولا يفيد ان يطالع في كتاب وهو في الدرس فلو اكتفى
الواقف منه بذلك لئلا شرط^(١٠) عليه الحضور *

المثال الثالث والخمسون

قارىء العشر

وينبغي ان يقدم قراءة العشر فيكون قبل^(١١) ائدرس وعقيب فراغ^(١٢)
١٥ الربعة اذا كان الدرس^(١٣) فيه ربعة تدور كما هو الغلب وان يقرأ
آية مناسبة للحال *

1) B¹ التفهيم; B² التفهيم.

2) MSS يقرؤون.

3) Y².

wanting.

4) B⁴, Y^{1,2} يسلمون.

5) B¹ wanting.

6) B² wanting.

7) Y^{1,2} محرمات.

8) Y^{1,2} ما.

9) B¹ و.

10) B² اشترط.

11) B² عقيب.

12) B¹

+ قراة.

13) Y² wanting.

المثال الرابع والخمسون

الْمُنْشِدُ

وينبغي أن يذكر من الأشعار ما هو واضح اللفظ صحيح المعنى
مشتقاً على مدارج سيدنا ⁽¹⁾ ومولانا وحبيبنا محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى ذكر الله تعالى والآية وعظمته وخشيته مقتده وخصبه وذكره
الموت وما بعده وكل ذلك حسن وإيمانه مدح النبي صلى الله
عليه وسلم فائدة الذي يفهم من إطلاق لفظ المنشد أن اقتصر
المنشد على ذكر آيات غزلية أو حماسية فقد أساء لا سيما إذا
كان في مجامع العلم *

المثال الخامس والخمسون

كاتب الغيبة على الفقهاء

وعليه اعتماد الحق وإن لا يكتب على كذا من لم يعصر ولكن
يستفصح عن سبب تخلفه * فإن كان له عذر بينه وإن هو كتب
على غير بصيرة فقد ظلمه حقه * وإن سامح لمجرد حطام يأخذ
من الفقيه فهو على شفير جهنم *

1-1) BM رسول الله.

2) Y^{1,2} مديح.

3) B⁴

الآداب --

المثال السادس والخمسون

(١) القراء الذين يقرؤون القرآن بالألحان

عليهم إعمال جهدهم في تأدية كلام الله تعالى كما أنزل من غير
مَصْطَعة ولا عَجَقة بل بلفظ بين * وقد اشتملت كُتُب القراء (٢)
ه على الغرض من ذلك ولو وقف على من يقرأ (٣) وجرت العادة في ذلك
البلد بترك ألا قرأ يوم الجمعة مثلاً * فلما أبى الصلاح رحمه
الله تعالى لا يعتبر بالعادة وعليه الجلوس يوم الجمعة * قلت
وهذا ان احتمل طريقتان العادة على زمان الواقف فواضح وأما ان
تحقق وجودها وقت تلفظ الواقف ففيه نظر واحتمال ومما يكره
١ عليهم * وعلى المنشدين ايضاً انهم يأتون الى (٤) دُور الأمراء (٥) وقت
حكمهم فيأتون (٦) في أخريات (٧) اناس وهم لا يلتفت (٨) اليهم * ويقرأ
أحدُهم عُشراً او ينشد مدحاً في النبي صلى الله عليه وسلم بين
يتلى امير او يسوكن لُفَّته لا يفهم ما يقول وعومع ذلك مشغول
بحكمه وما هو فيه * ولكن انتعين على من منعه الله تعالى انقرآن
ه او مدح نبيّه صلى الله عليه وسلم ان يترهبها عن هذا المقام *
رأيت منشداً حصر الى مخيم (٩) بعض الامراء وألخلف تزححم وهو
ينشد وبذكر صفات سيدها رسول الله صلى الله عليه وسلم والقوم
لا ينصتون له (١٠) ولا فيهم من يدرى ما يقول * فحصل بذلك من

1—1) Only in Y^{1,2}.

2) Y³ انقرا.

3) Y² يقرى.

4—4) Y¹ دور أمراء.

5) Y¹ فيجلسون.

6) Y¹ أخرويات.

7) يريد.

8) Y¹; Y³ wanting.

الآنم ما كان يصار بقلبي^١ * ومن شكر نعمة الله على نبي الأصوات
لحسنه من القراء والمنشدین ان لا يستعملوا اصواتهم في الغناء للمكرم
ومجالس الخمر والمنكرات وليجتنبوا مقت الرب وغضبه تبارك وتعالى *

المثال السابع^٢ والخمسون^٣

خازن^٤ الكتب

وحق عليه الاحتفاظ بها وترميم شعثها وحبكها^٥ عند احتياجها
للحباك والصنعة بها على من ليس من أهلها وبذلها^٦ للمحتلج اثيها
وان يقدم في العارية الفقراء الذين يصعب عليهم تحصيل الكتب على
الاغنياء وكثيراً ما يشترط الواقف ان لا يخرج الكتاب الا برقن
يحرز^٧ قيمته * وهو شرط صحيح معتبر فليس للخازن ان يُعير الا
برقن * صرح^٨ به القفال في الفتلوي والشيخ الامام في تكملة شرح
المهذب وذكر انه ليس هو الرقن الشرعي^٩ *

المثال الثامن^{١٠} والخمسون

شيخ الرواية^{١١}

وعليه ان يسمع المحدثين ويستمع^{١٢} لها^{١٣} يقرأونه عليه^{١٤} نقطة ١٥

- | | | |
|---|---|--------------------------|
| 1) Y ^١ فلي. | 2) B ^{١, ٢} , BM أنسأس. | 3) Y ^٣ خمس. |
| 4) B ^٣ وجنك; Y ^{١, ٢} وجبك. | 5) B ^٣ لها. | 6) Y ^١ يجاوز; |
| 7) Y ^١ كما دل Y ^١ . | 8) Y ^٢ + والله اعلم. | |
| 9) D ^{١, ٢, ٣, ٤} , BM تسبع. | 10) MSS, except G, have الرواية; B ^١ | |
| | has a correction from رواة to رواية. | 11) Y ^٢ يسمع. |
| 12) Y ^{١, ٢} م. | 13—15) Thus MSS. | |

لغظة^{١٥}) بحيث يصح سماعهم^{١٦}) وليصبر عليهم فلنهم وفد الله تعالى
 وحتى ما^{١٧}) وجد جزء حديث أو كتاب^{١٨}) تغرد^{١٩}) شيخ بروايته^{٢٠})
 كان فرض عين^{٢١}) عليه أن يسمعه^{٢٢}) *

المثال التاسع والخمسون

كُتِبُ غَيْبَةَ السَّامِعِينَ

وعليه ضَبُطُ أسماء الحاضرين والسامعين وتأمل مَنْ يسمع^{٢٣}) وَمَنْ لَا
 يسمع وإنْ لَا^{٢٤}) يكون كاذباً على النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
 أَنْ فَلَانًا سَمِعَ وَلَمْ يَسْمَعْ * فَإِنْ هُوَ تَسَاوَلَ فِي ذَلِكَ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ
 مِنَ النَّارِ *

المثال الستون^{٢٥})

اِتَّخِطِبُ

عليه أن يرفع صوته بحيث يسمعه أربعون نفساً من أهل الجمعة *
 فلو خضب سراً بحديث لم يسمع غيره لم يصح على الصحيح ولو
 رفع صوته قدر ما يبلغهم ولكن^{٢٦}) كانوا كلهم أو بعضهم ضماً فامتنع
 ١٥) سَمِعَهُ نَلَحَمَ ١٦) فَلَا ضَحْجَ لَا يَصِحُّ أَيضاً * وَأَمَّا الِاتِّفَاتُ فِي الْخُطْبَةِ

1) Y² سماع.

2) BM, Y^{1,2} wanting.

3) Y² كُتِبُ.

4) B^{3,4}, BM + يه.

5) MSS except G, نيرُويته.

6) B¹,

BM wanting.

7) Y¹ يتيه.

8) Y² سَمِعَ.

9) B²

والا.

10) B¹⁻⁴, BM وَتَحْمَسُونَ.

11) B³ وَنُ.

12) B^{1,4}, Y¹; other MSS نَلَحَمَ.

والدق على درج المنبر في صُعْبِهِ والدعاء لئلا ينتهي صُعُوبَتُهُ قبل أن
يجلس والمجازفة في وصف السلاطين عند الدعاء لهم والمبالغة في
الاسراع في الخطبة الثانية * فكل ذلك مكروه ولا بأس بالدعاء للسلطان
بالصلاح ونحوه فإن^١ صلاحه صلاح المسلمين * ولا يُطِيلُ الخطبة على
الناس فإن^٢ ورأه الشيخ والضعيف والصغير وذا الحاجة * ولا يأتي
بالفاظ قلقة يصعب فهمها على غير الخاصة بل^٣ يذكر الواضح من
الالفاظ * ولا يتكلف الشجع الى^٤ غير ذلك مما ذكره الفقهاء *

الهلال (٥) الحادي والستون (٥)

أنواع

وعليه نحو ما^٥ على الخطيب فليذكر^٦ بآيالم الله وليتخوف^٧ ١٠
القوم (٩ في الله^٨ ويتبينهم^{١٠} باخبار السلف الصالحين^{١١}) وما كنوا عليه
واهم ما ينبغي له والخطيب ان يتلو على نفسه^{١٢} (١٣) أَتَأْمُرُونَ أَنْفُسَ
بِالْبَرِّ وَتَنْهَوْنَ أَنْفُسَكُمْ^{١٣} * ويتذكر^{١٤} قول الشاعر
لا تنه عن خلق وتأتي مثله عر عليك اذا فعلت عظيم

- 1) G ج5. 2) BM + ما. 3) Y^٢. 4) Y^{١, ٢}.
بشجع. 5-5) B^{١-٤}, BM استمن. 6) B^{١, ٤}, BM;
other MSS ما. 7) Y^{١, ٢} فيذكر. 8) B^٢, Y^{١, ٢} ويخف;
B^{٩, ١} سبكانه + Y^{١, ٢}; B^١ 9-9) 9-9) B^١ بانه;
ويخفف BM; وبكث B^{٩, ١}.
ويبينهم Y^١. 11) Y^٢ رضى الله عنهم نجعين + Y^٢.
قوله تعالى + B^١. 13-13) Sur. 242; B^١ + الاية.
ومنه G 14)

واعلم أنّ الكلام اذا لم يخرج من القلب لم يصل الى القلب * فكلّ خطيب وواعظ لا يكون عليه سببما الصلاح^١ قلّ ان ينفع الله تعالى به *

المثال الثاني^٢ والستون

القصّ

٥

وهو من يجلس او يقف في^٣ الصلوات يذكر شيئاً من الآيات والأحاديث واخبار السلف * وينبغي له ان لا يذكر الا ما يفهمه العامة ويشتركون فيه من الترغيب^٤ في الصلاة والصوم واخراج الزكاة والصدقة^٥ ونحو ذلك * ولا يذكر عليهم^٦ شيئاً من أصول الدين وفنون العقائد واحاديث انبياء فانّ ذلك يجرحهم^٧ الى ما لا ينبغي *

المثال الثالث^٨ والستون

قارئ الكرسي

وهو من يجلس على كرسي يقرأ على العامة شيئاً من الرقائق والحدّيث والتفسير * فيشترك هو والقصّ في ذلك * ويغترقان في أنّ القصّ يقرأ من صدره وحفظه^٩ ويقف وربما جلس ولكن وقوفه

1) B^٢ الصالحين.

2) Y^١; other MSS الجاني.

3) B^{١, ٢, ٣}

على.

4) Y^{١, ٢} + والترهيب.

5) Y^٣ وانصوم.

6) B^١

ليهم.

7) B^٢, Y^١ يخرجهم.

8) Y^١; other MSS الثاني.

9) Y^{١, ٢} وحفظه.

وجلسه في الطرقات * ولما قارئ الكرسي فيجلس على كرسي في
جامع (١) او مسجد (٢) او مدرسة او حقلقة ولا يقرأ الا من كتب (٣) *
وينبغي له ايضاً مثل ما ينبغي للمقاص (٤) من قراءة ما تفهمه العامة
ولا (٥) يخشى عليها (٦) منه * ولا بأس بقراءة كتاب إحياء علوم الدين
للغزالي (٧) وكتاب رخص الصالحين والأذكار (٨) للنووي (٩) وكتاب سلاح
المؤمن في الاتصية لابن الامم (١٠) وكتاب شفاء السقم (١١) في زيارة خير
الأنام (١٢) للشيوخ الامام (١٣) الوليد (١٤) وكتب ابن الجوزي (١٥) في الوعد
لا بأس بها * ولا يخفى ما يجذر (١٦) منه (١٧) هؤلاء من كتب (١٨)
أصل الديقات ونحوها *

١. الهثال الرابع (١٩) والستون

الامم

ومن حقه النصح للمؤمنين (٢٠) بان يخلص في صلاته ويجاد (٢١)

- | | | |
|---|---|---|
| 1—1) B ⁴ , BM wanting. | 2) B ⁴ , G, BM كتاب. | 3) Y ^{1,2} |
| نلفعى. | 4) B ⁴ وما لا B ⁴ . | 5) B ³ عليه; Y ^{1,2} فيه +. |
| 6) B ⁴ + ثله تعز +. | 7) B ³ wanting. | 8) Y ^{1,2} |
| الهمم. | 9) B ¹⁻³ الاسقم. | 10) B ⁴ + اخصل +. |
| الصلاة وته اسلام. | 11) Y ^{1,2} wanting. | 12) MSS |
| رحمه الله + Y ^{1,2} ; ولولد | 13) Y ^{1,2} يجذروا. | 14) B ¹ |
| من. | 15) B ¹ كتب. | 16) Y ¹ ; other MSS اثالث. |
| 17) Y ^{1,2} المؤمنين; other MSS read clearly للمؤمنين. | 18) B ¹ | |
- ويتجوز.

في نعلائه ويتصنع^١ في ابتهاجه ويحسن طهارته وقراءته ويحضر الى المسجد اول الوقت فان اجتمع الناس بادر بالصلاة والا انتظر للجمع^٢ ما لم يفحص الانتظار * والجُملة ينبغي ان يأتى بصلاته على اكمل ما يطيقه من الاحوال ومما تعم به البلوى امام مسجد يستنيب^٣ هـ (في الامامة^٤) بلا عذر * وقد اثنى الشيخ (عز الدين^٥) بقده لا يستحق معلوماً لانه لم يباشر ولا يستحق ثابته لانه غير متول * وواقعه الثوري رحمه^٦ الله لكن توقف فيه الوالد رحمه الله كما ذكر^٧ في باب المساقاة^٨ (من شرح المنهاج^٩) اما جمع المرأتين^{١٠} امامة مسجدين فلذى اراه انه لا يجوز^{١١} لانه مطالب في كل واحد ا. منهما بان يصلى اول الوقت وتقديمه احد المسجدين على الآخر تحكم^{١٢} ولا ضرورة الى ذلك * وذلك كقولية تدريسين بشرط حضور كل^{١٣} منهم في وقت معين يلزم من حضوره في هذا^{١٤} اقال تلك^{١٥} فلا يجوز ايضاً *

1) G يصنع.

2) B انجميع.

3) B¹ مستنيب.

4-4) B⁵ wanting.

5-5) Y^{1,2} ابن عبد السلام.

6) Y^{1,2} رحيهما.

7) B⁴ ذكرنا.

8-8) Y³ wanting.

9) G المرأتين Y^{1,2}.

10) B⁴, BM + له.

11) Y^{1,2} يحكم.

12) B³ + واحد.

13) B³ wanting;

B^{3,4}, BM, Y¹ هذه.

14) ذلك.

المثال الخامس^١ الستون

المؤنن

عليه معرفة الوقت وإبلاغ الصوت ويؤنن^٢ (٢ للصبح^٣) من نصف
الليل وعند وجوب^٤ الوقت ولذلك^٥ يسن^٦ للصبح مؤننان^٧ *

المثال السادس^٨ والستون

المؤنن

ولا بد من معرفته علم الميقات فليحقق فنن^٩ اليثنة^{١٠} وجهة
القبلة على الخصوص * وقد كثر في هذه الطائفة المنجمون والكهّان
نعوذ بالله منهم * قال النبي صلى الله عليه وسلم^{١١} (من أتى عرافاً
فسأله عن شيء فصدقه^{١٢}) لم تقبل له صلاة أربعين يوماً أخرجه
مسلم * وقال النبي صلى الله عليه وسلم من^{١٣} اقتبس علماً من
النجوم اقتبس شعبةً من السحر^{١٤} (وإن ما وإن^{١٥}) * رواه أبو داود
بإسناد صحيح وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم بذلك إلى أن
النجوم فن من السحر * ونحن نرى أن نتكلم على حقيقة السحر
والكهانة والنجوم والسّيبيا^{١٦} مختصراً فلكل من وإن واحد ويطلق

1) Y¹; other MSS الرابع.

2—2) G wanting.

3) Y^{1,2}

١. صبح

4) B^{1,2,3}; other MSS دخل.

5) B^{2,4}, BM

وذلك.

6) Y² wanting.

7) Y¹; other MSS الخامس.

8) Y² wanting.

9—9) B¹ wanting.

10) Y³ wanting.

11—11) BM wanting.

12—12) Y² wanting.

على جميعها^١ السِّحْرُ * فنقول حَاصِلُ معنى السِّحْرِ^٢ في اللغة يرجع
إلى معنى الأزالة وحرف الشيء عن وجهه بطريق خفى^٣ ويطلق
في عرف للتكلمين على أمور *

أحداهما السعى بين الناس بالنسيبة * ثانيها تعلّق القلب
كما يقول بعض المتبتلين لمن في عقله خِيفَة أنه يعرف
الاسم^٤ الأعظم أو أن الجِسْنَ تطيعه^٥ فينفعل له ضعيف
الاعتدال * وربما إذا أنفعته إلى مرض أو نحوه أو مطاوعة^٦ ذلك
المتبتل فيما^٧ يقصده * وثالثها^٨ الاستعانة بخواص الأتوية والمفردات
كاجتذاب^٩ المغناطيس للحديد ونحو ذلك فيعتقد الرأى أن ذلك
ما يفعل الساحر * فقد حكى أن كنيسة^{١٠} (بيلاد الروم عمل^{١١}) في جَدْر
أَها الأربعة وسقفها وأرضها ست^{١٢} حجارة^{١٣} من المغناطيس متساوية
في القدر * وجعل في قوائها صليب من حديد بمقدار ما يتساوى
فيه جذب تلك الحجارة^{١٤} (١٥) استل حيث أنه^{١٦} لا يغلب حاجر
منها بقببها في الجذب * فلزم من ذلك وظوف الصليب في الهواء^{١٧}
دائماً من غير آلة تمسكه طعراً! * فاختن به قوم من النصارى *

1) B⁴, BM + اسم.

2) Y³ wanting.

3) Y³

تعطيه.

4) اسم الله.

5) Y^{1, 2} أعطاه.

6) BM فى ما.

7) Y³ wanting.

8) B³

كاجتذاب.

9—9) Y³ wanting.

10) B¹ wanting;

الاستنة.

11) B¹ حجار.

12) B⁴ الاحجار.

13—13) Y³ wanting.

14) B¹, Y^{1, 2} انبوى.

15) B³

دائماً.

ورابعها الأعمال العجيبة التي تظهر من تركيب^١ الآلات على
النسب الهندسية تارة^٢ وعلى ضرورة الخلاء أخرى كدوران
الساعات وجَرّ الأثقال * ولها اسباب يقينية من اطلع عليها قدر على^٣
مثلها *^٤ وخامسها التخيلات والأخذ بالعيون وفي^٥ الشَّعبَة
المُخيلة^٦ لِسُرعة فعل صانعها برؤية الشيء على خلاف ما هو عليه^٧ *^٨
وسادسها الاستعانة بالجن على ما يريد بالرق والعرائم والتسخرات^٩ *
وسابعها سحر^{١٠} اصحاب الأوهام والنفوس القويّة^{١١} التي اذا
تجسّرت^{١٢} وتوجّهت^{١٣} نحو شيء اثرت فيه * واقرب شاهد له في
الشرعية الاصالة بالعين * وقد اثبتته النبي صلى الله عليه وسلم وقال
انه حق وثبتت عن جماعة انهم^{١٤} يقتلون النفس بالهمة * وثامنها^{١٥}
الاستعانة على ذلك بالكواكب^{١٦} والتأثيرات التي يحدثها^{١٧} الله تعالى
عندها^{١٨} وهو سحر^{١٩} النصبئة الذين^{٢٠} بعث الله تعالى
اليهم ابراهيم^{٢١} عليه الصلاة والسلام^{٢٢} مبطلاً لمثلتيهم ورداً^{٢٣}

-
- | | | |
|----------------------------|--|--------------------------|
| عمل + Y ^٣ | ١) تركب Y ^{١,٢} | ٢) برّ Y ^٢ |
| السعيد B ^٣ 6-6 | ٣) في B ^١ , BM | ٤) عمل Y ^١ |
| ٥) Y ^١ wanting | ٦) علينا Y ^٢ | ٧) المتحدّرة |
| ٨) B ^٣ | ٩) B ^١ , BM wanting | ١٠) سعر B ^٢ |
| ١١) Y ^٣ wan- | ١٢) Y ^١ تجسّعت | ١٣) تخرزت |
| ١٤-١٥) B ^٢ wan- | ١٦) G دكوكب | ١٧) ting |
| عندهم Y ^{١,٢} ١٧) | ١٨-١٦) Y ^{١,٢} تقدّم | ١٩) ting |
| ٢٠) Y ^{١,٢} نعى | ٢١-١٩) Y ^{١,٢} صلى الله عليه وسلم | ٢٢) ورد B ^٢ G |

عليهم^١ * وتاسعها السبييتا وهي^٢ ان يركب الساحر شيئا من خواص
 (٣) او صنعة^٤ * كانهان^٥ خاصة^٦ (٧) او مقاعات خاصة او كلمات
 خاصة يوجب خاصة^٨ وانراك الخواص مأكولا او مشروبيا ونحو ذلك ولا
 حفيقة له كما حكى الأوزاعي رحمه الله عن اليهودي الذي لحقه
 ه في السفر وأنه اخذ صفقها فسعرها حتى صارت خنزيرا * فباعه^٩
 من قوم من النصارى * فلما صاروا^{١٠} به^{١١} الى يهودهم عاد صفقها *
 فلحقوا^{١٢} ان يهودي^{١٣} وهو مع الأوزاعي^{١٤} * فلما قربوا^{١٥} منه
 رأوا^{١٦} رأسه قد سقط * فزعروا^{١٧} وولوا^{١٨} هاريين وبقى الرأس يقول
 للأوزاعي يا أبا عمرو هل غلبوا الى ان بعدوا عنه * فصار الرأس في
 الجسد * فهذه الامور كلها باضلة عندنا واحقها بلسم^{١٩} النجوم
 استخدام الكواكب ولا يسمى ذلك سحرا بالحقيقة * وإنما يسمى^{٢٠}
 تنجيميا ويسمى صاحبه^{٢١} منجما * وفيه يقول أبو فراس^{٢٢} بن
 حمدان^{٢٣}

تَحْ تَنْجِيمٍ نَعْرِفُ يَعْبِشُ بِهَا وَانْهَضَ بِعِزِّ قَرَى آيَهَا^{٢٤} اَتَمَلِكُ

-
- | | | |
|---|----------------------------|---|
| 1) B ¹ wanting. | 2) Y ^{1,2} وهو. | 3-3) G ارضية. |
| 4) Y ³ صنيعة. | 5) Y ² كارها. | 6-6) B ² , Y ² wanting. |
| 7) Y ² فباعها. | 8) Y ¹ سرروا. | 9) B ¹⁻² wanting. |
| 10) B ¹ فلحقوه. | 11) B ¹ اننصرى. | 12) B ¹ رضى. |
| 13) B ² قرب. | 14) B ¹ رأوا. | |
| 15) B ¹ ففزعروا. | 16) Y ² منه. | 17) Y ¹ يعلم. |
| 18) BM سمي. | 19) B ² صاحب. | 20) B ¹ نواس. |
| 21) B ¹ + رحمة الله تعالى واموات المسلمين. | 22) B ¹ ايه. | |

أَنَّ النَّبِيَّ وَأَصْحَابَ النَّبِيِّ نَهَوْا عَنْ النُّجُومِ وَقَدْ ابْصُرَتْ مَا مَلَكُوا
وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ (١) فِي الْمَعْتَصِيَةِ (٢)

لَيْسَ الرِّوَايَةُ أَوْ أَيْسَ النُّجُومِ هِيَ صَلَاحٌ (٣) مِنْ زُخْرِفٍ فِيهَا (٤) وَمِنْ كَذِبٍ
(٥) تَكْرُضًا وَاحِدِيًّا (٦) مَلَقَّةٌ لَيْسَتْ بِنَفْعٍ (٧) إِذَا عَدَّتْ وَلَا غَرِبَ (٨)

وَقَالَ آخَرُ

لَا تَرَكْنِي إِلَى مَقَالٍ (٩) مِنْجَمٍ وَكُلَّ الْأُمُورِ إِلَى الْقِصَاءِ وَسَلِّمْ
وَعَلَّمَ بِأَنَّكَ إِنْ جَعَلْتَ لِكُوكِبٍ تَدْبِيرَ حَدِيثٍ فَلَسْتَ بِمُسْلِمٍ
وَاحِقًا (٩) بِاسْمِ السِّحْرِ مَا كَانَ بِالْخَوَاصِّ (١٠) أُنْتَى يَحْدُثُ عِنْدَهَا
فَعَلْ حَقِيقَتِي كَمَرَضٍ (١١) وَمَكْبَةٍ وَبَعَثَ (١٢) وَتَفْرِيقَ بَيْنَ زَوْجَيْنِ * وَدُونَ
هَذِهِ الْمُرْتَبَةِ (١٣) إِنْ يَكُونُ تَخْيِيلًا لَا حَقِيقَةً لَهُ وَهُوَ سِحْرٌ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ
دُونَ الْأَوَّلِ وَذَلِكَ عِلْمُ السِّبْيَةِ (١٤) * وَأَمَّا الشَّعْبَةُ (١٥) فَخَيَالَاتٌ مَبْنِيَّةٌ
عَلَى خُفَاةٍ أَثِيدٍ وَالْأَخَذُ بِالْبَصْرِ فَهِيَ دُونَ السِّبْيَةِ * وَأَمَّا اسْتِخْدَامُ
الْجَانِّ (١٦) فَلَا يَسْمَى سِحْرًا بِالْحَقِيقَةِ * (١٧) وَقَدْ اسْتَقْرَبْتُ أَحْوَالَ أَهْلِ (١٨)
الْعُلُومِ وَعِلْمُ الْكَيْمِيَاءِ وَالرَّمَلِ وَالضَّبِّ وَالْحِرَفِ وَأَصْحَابِ الْأَتِّ وَاللَّيْلِ

-
- ١) B^١ + رَجَاهُ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمَوَاتٌ مُسْلِمِينَ. ٢) BM المعْتَصِيَةِ;
منها G ٤) عِبْطُ بَغْوَةٍ B^٣ ٣) اُمْتَصِيَةِ Y^٣.
٥-٦) Y^{١,٢} wanting. ٦-٦) B^١ تَكْرُضُوا أَحَادِيثًا. ٩) BM وَحَقِيقًا.
٩) B^١ مَقَامٌ. ١٠) BM وَبَنِيْعٌ. ١١) B^١ مِنْ أَخْوَاصٍ Y^{١,٢}; بِمُحَوِّثٍ B^٣ ١٠)
السِّيَا B^٣ ١٣) اُمْرٌ B^٣ ١٢) * وَنَحْبَةٌ وَبَعَثَ. ١٤) B^١ تَسْعِيدٌ.
١٥) Y^{١,٢} الْجَنِّ. ١٦-١٦) Only in Y^{١,٢}. ١٧) Y^٢ wanting.

والغنيين وذوي^١ لخط الحسن ومن يعرف ثلاث حروف فصاعداً قل
من يكون منهم ألا أرسلأ خيولاً * فنسأل الله العصمة والتوفيق لما
يحب ويرضى^٢ * وأما تجرد النفوس فليس من السحر الحقيقي في
شيء بل ربما تجردت لخير وربما تجردت لشر * وقد حكى أن
السلطان يمين^٣ الدولة محمود^٤ بن سبكتكين^٥ لما غزا الهند
انتهى إلى قلعة منيعة عصت عليه مدة * فخرج إليه بعض أهلها وقال
أنك لا تقدر عليها إلا إن^٦ تصنع ما أقول لك * قل قل * قال إذا
كان وقت مَطْلَع^٧ الشمس مر^٨ الجيش^٩ بصرى الطويل طبلًا واحدًا
مزعجًا وأزحف على القلعة^{١٠} أنت والجيش يداً واحدة * ففعل
ما فلتتح^{١١} القلعة^{١٢} * ثم سأله عن السبب * فقال إن أهل^{١٣} هذه
القلعة أصحاب همم وتوجيات^{١٤} * وقد صرفوا همتهم^{١٥} إلى دفعك^{١٦}
عنياً ولا يشرش على نفوسهم^{١٧} ويفرقها شيء^{١٨} كالطويل المزعجة
وجلبات^{١٩} أنعسكر * فلما فعلت ذلك تفرقت همتهم^{٢٠} وشغلوا عن
التوجه ففعلت^{٢١} مقصودك^{٢٢} *

-
- 1) Y³ واصحاب. 2) B⁴, BM, Y¹ امين. 3) Y²
wanting. 4) B¹ سبكتكين; G سبلكتكين; B³ سنكيلين;
Y^{1,2} + رحمه الله تعالى. 5) Y¹ + كان. 6) B⁴ طلوع.
7) B³, Y^{1,2} امر. 8) B¹ الجيش. 9-9) BM wanting.
10) B⁴ فلتتح; Y¹ فالتتح. 11) Y³ اصحاب. 12) B^{1,2,3};
other MSS وتوجيات. 13) Y^{1,2} هميم. 14) B⁴, BM
وجلبات. 15-15) B⁴ wanting. 16) Y^{1,2} وجلبات.
17) B⁴ قتال. 18) B^{2,3} مقصودك; B⁴ مقصود.

المثال السابع^١ والستون

الصوفيّة

(٢) حيّاهم الله ويّاهم (٣) وجمعنا (٤) في الجنة

نحن (٥) وليّاهم (٦)

وقد تشعبت الأقوال فيهم تشعباً ناشياً عن الجهل بحقيقتهم لكثرة هـ
المتلبسين بها بحيث قلّ الشيخ أبو محمد الجويني (٧) لا يصحّ
الوقوف عليهم (٨) لآته (٩) لا حدّ لهم بعرف (١٠) والصحيح صدقته *
وأنهم المعرضون عن الدنيا المشتغلون في أغلب الأوقات بالعبادة * ومن
ثمّ قلّ الجنيّد (١١) التصوّف استعمال كلّ خلق سنّي وترك كلّ
خلق (١٢) نبيّ * وقال أبو بكر الشبلي (١٣) التصوّف صَبَطَ حَواشَكَ
ومرّاعاه انفاسك * وقال (١٤) ذو النّون (١٥) الصوفيّ من إذا نطق بلان
نطقه عن الحقائق وإذا سكّت نطقت عنه الجوارح (١٦) * وقال عليّ بن
بندار (١٧) التصوّف إسقاط روية الخلق ظاهراً وباطناً * وقال أبو عليّ
الرونداق (١٨) الصوفيّ (١٩) من لبس الصوف على العفاء واذق النّبيّ

1) MSS السندس.

2) Preceding in Y^{1,2} رضى الله عنهم

ونفعنا بهم.

3) BM وسقاهم.

4) Y^{1,2} وجمعنا.

5) B¹, BM wanting.

6) Y^{1,2} + ابن شاء الله تعالى

7) Y² + رجة لله عليه.

8) B¹, Y^{1,2} + أو الوصية

9) B¹, Y¹ لا نبيم.

10) B² معروف.

11) Y^{1,2} wanting.

12-12) B¹ wanting; G ذّا أننن

13) B⁴, BM, Y^{1,2} +

يقنع العذيق.

14) B⁴ + رجة الله تعالى

15) Y² التصوف.

نعم للجفاء ونرم طريق المصطفى وكانت الدنيا منه على القفاء *
 وكان الشيخ الامام^١ يقول الصوفى من لزم الصديق مع الحق
 والحق^٢ مع الخلق * وينشد

تتأزج الناس في الصوفى واختلفوا قدما وثنوا مشتقا من الصوف
 ٥ ولست امنح^٣ هذا الاسم غير فتى صافى فصوفى حتى لقب الصوفى
 وهذه عبارات متقاربة * والحاصل^٤ انهم اهل الله سبحانه وخصته^٥
 الذين ترتجى^٦ ارحمة بذكرهم ويستنزى الغيث بدعائهم * فرضى
 الله عنهم وعنا ييم والقوم اوصاف واخبار اشتملت عليها كتبهم^٧ *
 قال الاستاذ ابو القاسم^٨ انفسى رجه الله تعالى جعل الله تعالى
 ١٠ هذه الطائفة صفوة اوليائه * وفضلهم على الكفاة من عباده بعد رسله
 وانبيائه صلوات الله عليهم^٩ * وجعل قلوبهم معادن^{١٠} اسرارهم واختصهم
 من بين الامة^{١١} بتوابع انوارهم * فهم الغياث للخلق والدائرون في
 عموم احوالهم مع الحق * ومن اوصاف هذه الطائفة الرأفة والرحمة
 والنعو والصفيح وعدم الماخذة وضابطهم^{١٢} ما ذكرناه * وحريقتهم كما
 ١٥ قال شيخ الطائفة ابو القاسم^{١٣} الجنيذ^{١٤} رجه الله^{١٥} طريقنا هذا
 مضبوط بكتيب وانسته * وقال انصريف مسدود على خلق الله الا
 على المتقين آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم *

- 1) B⁴ + الولد. 2) Y^{1,2}; other MSS للخلق. 3) B¹;
 other MSS انكل. 4) Y³ وحاصله. 5) B², BM وخاضة.
 6) B¹ تعجى. 7) B² كبتهم. 8) B¹ انقسم.
 9) B⁴, BM + وسلامه. 10) B³ معدن. 11) B¹, Y¹
 الامم. 12) Y^{1,2} وضابط. 13) Y³ 14-14) Y³
 وزير صريحه Y¹ + also; قدس الله روحه.

وَمِنْ حَقِّهِمْ تَرْبِيَةُ الْمُرِيدِ إِذَا لَاحَتْ عَلَيْهِ لَوَائِحُ الْخَيْرِ وَإِمْدَانُهُ
بِالْخَاطِرِ وَالِدَمْعُ * يَحْكِي^١ عَنْ بَعْضِ الْمَشَائِخِ أَنَّ تَلْمِيذَهُ حَضَرَ إِلَيْهِ
وَهُوَ جَالِسٌ فِي جَمَاعَةٍ وَقَدْ ارْتَفَعَ النَّهَارُ * فَتَفَرَّسَ الشَّيْخُ أَنَّهُ فِي
الْإِيلَةِ الذَّاهِبَةِ كَانَ قَدْ ارْتَكَبَ مَعْصِيَةً * فَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَ مَغْصَبٍ وَلَمْ
يُمْكِنْهُ الْإِفْصَاحُ لَهُ بِمَحْضَرٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ * فَنَظَرَ التَّلْمِيزُ^٢ إِلَى الشَّيْخِ ٥
نَظْرَ مَنَكْرٍ * فَقَلَمَ الشَّيْخُ وَجْهَهُ^٣ وَقَبَّلَ يَدَ التَّلْمِيزِ^٤ وَلَمْ يَقُمْ
لِلْجَمَاعَةِ شَيْئًا * فَسُئِلَ الشَّيْخُ بَعْدَ ذَلِكَ * فَقَالَ أَنَّهُ الْبَارِحَةَ وَقَعَ فِي
الزَّنَاءِ * فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ نَظْرٌ^٥ مَغْصَبٌ لِذَلِكَ * فَنَظَرَ إِلَى نَظَرِ عَتَبٍ
يَقُولُ لَوْ كَانَ خَاطِرُكَ مَعِيَ وَإِمْدَانُكَ مَصَاحِبِي لَمَّا وَقَعَ مَنَى ذَلِكَ ذُنْتُ
الْمَقْصَرِ * فَقَبَّلْتُ يَدَهُ لَصَدَقَ فَإِنَّ التَّقْصِيرَ مَنَى * ١.

وَمِنْ حَقِّهِمُ الْوُقُوفُ فِي الظُّهَارِ مَا يُتْلَعُ عَلَيْهِمُ إِلَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَغِيْبَاتِ
وَيُتَخَصَّمُ^٦ بِهِ مِنَ الْكِرَامَاتِ^٧ عَلَى الْآنَنِ * وَعَمَّ^٨ لَا يُجَبِّزُونَ
أَظْهَارَهَا بَلَا فَائِدَةٍ وَلَا يُظْهِرُونَهَا إِلَّا عَنْ أَنْ لِفَائِدَةٍ^٩ دِينِيَّةٍ مِنَ
تَرْبِيَةِ أَوْ بَشَارَةٍ أَوْ نَذَارَةٍ^{١٠} * كَمَا قُلَ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَعَنَ شَيْءَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَدْ كَانَ أَحْلِيَا جَدًّا عَشْرِينَ وَسَقًّا مِنْ مَنَى يَتَغَبَّهَ^{١١} ١٠
فَحَضَرَتْهُ الْوُثَّةُ^{١٢} وَإِرَادَ اسْتِرْجَاعَ^{١٣} الْهَبَّةِ وَتَطْيِيبَ قَلْبِيَا مَعَ ذَلِكَ وَإِنَّهُ
يَا بُنَيَّةَ مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ غَيًّا^{١٤} بَعْدَكَ مِنْكَ وَلَا أَعَزَّ

1) Y^{1,2} يحكى.

2-2) B⁸ wanting.

3) Y^{1,2}

wanting.

4) B^{1,2} تقصّر.

5) B¹ يتخصّم BM

حصص.

6) Y¹ منكرت.

7) Y^{1,2} ومنم.

8-8) B³

wanting.

9) B¹ + رضي الله تعالى عنه +

10) B⁴ استرجاعه لى.

11) Y² عيني.

عَلَى فَمَرًا بَعْدَى مِنْكَ * وَأَتَى كُنْتُ نَحَلْتُكَ جَدًّا عَشْرِينَ وَسَقًا فَلَوْ
 كُنْتُ حَرِيَّتَهُ كَانَ لَكَ * وَأَنَا هُوَ الْيَوْمَ مَالٌ وَارِثٌ * وَأَنَا هُمَا (١)
 أَخَوَاكَ وَأَخْتَاكَ * فَتَقْسِمُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ * فَكَلَّمَ عَائِشَةَ (٢) وَاللَّهُ يَا
 أَبَتِ لَوْ كُنْ كَذَا وَكَذَا لَتَرَكْتَهُ * أَنَا هِيَ اسْمَاءُ فَمِنْ الْآخَرَى *
 ٥ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِكَ ذُو بَطْنٍ (٣) (٤) بِنْتُ خَارِجَةَ (٤) أَرَاهَا
 جَارِيَةً * فَكَانَ ذَلِكَ فَلَمْ يَظْهَرْ أَبُو بَكْرٍ ذَلِكَ إِلَّا لَاسْتِطَابَةِ قَلْبِ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا * وَأَمَّا قِصَّةُ (٥) سَارِيَةَ فَأَنَّ (٦) عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ
 أَمْرًا عَلَى جَيْشٍ وَجَيْشُهُ إِلَى بِلَادِ فَارَسَ * فَاشْتَدَّ الْحَالُ عَلَى عَسَاكِرِهِ بِبَابِ
 نِهَاوَنْدٍ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَنْهَزُمُونَ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ * فَصَعِدَ
 ١٠ الْمُنْبَرُ ثُمَّ اسْتَغَاثَ فِي أَثْنَاءِ خُطْبَتِهِ بِأَعْلَى صَوْتٍ يَا سَارِيَةَ الْجَبَلِ يَا سَارِيَةَ
 الْجَبَلِ الْكَحْكِيَّةَ * فَسَمِعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَارِيَةَ وَجُنُودَهُ أَجْمَعِينَ وَهُمْ
 بِنِهَاوَنْدٍ صَوْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَرُفُوهُ (٧) وَقَالُوا هَذَا صَوْتُ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ يَا أَمْرُنَا بِالْإِسْتِجَاءِ إِلَى الْجَبَلِ * فَتَنَجَّأُوا (٨) إِلَيْهِ (٩) وَنَجَّجُوا *
 وَسَمِعَتْ (١٠) الشَّيْخُ الْإِمَامُ يَقُولُ سُبُلَ عَلَى (١١) (١٢) كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (١٣)
 ١٥ وَاقْدَ كَانَ حَاضِرًا فِي الْمَسْجِدِ وَعُمَرُ (١٤) يَخْضِبُ وَيَسْتَغِيثُ بِهَذَا الصَّوْتِ
 مَا هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ * فَقَالَ عَلَى (١٥) كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

1) Y^{1,2} هو.2) B⁴, Y¹ + رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.3) B³,

بَطْنِ BM.

4-4) B^{1,2} wanting.5) B¹ قِصَّة.

6) BM قال.

7) Y^{1,2} وَرْضَوْهُ.8) B^{1,2} فَانْجَجُوا.9) B¹, BM إِلَى الْجَبَلِ.10) Y^{1,2} قَرَابَ.11) B¹ عَلَى; عُمَرُ B¹;12-12) B⁴ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.13) B¹ + رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.14) B^{2,4}, BM, Y^{1,2} wanting.

دعوا امير المؤمنين فما دخل في امره^١ الا وخرج منه * ثم تبين لخال
بلاخرة * فنقل عمر فنام والله اعلم لم يقصد اظهار الكرامة * وانما
الرجاء^٢ الضرورة وقد كشف^٣ له حال القوم الى انتقالهم^٤ *
فناداهم ولعله غلب عليه لخال وغاب عن حسه * واما^٥ قصة
الزئيلة وهي ان الارض زلزلت في زمن عمر رضى الله عنه * فصرىها
بلدرة وقال ويحك اقترى ألم اهدى عليك * وكنت ترتجف^٦
فاستقرت من وقتها * وقصة النيل وكونه كان لا تجرى حتى يلقى
فيه جارية عذراً كل علم * فكتب نقيب مصر عمرو بن العاص الى
عمر^٧ رضى الله عنه يخبره * فكتب عمر بطاقة الى النيل وامر ان
تلقى في الماء فيها من عمر امير المؤمنين الى نيل مصر اما بعد فان
كنت تجرى من قبلك فلا تجرى^٨ وان كان الله الواحد القهار هو
الذى^٩ يجريك فاجر باذن الله تعالى الواحد القهار * فجرى
جرياً^{١٠} لم يعهد مثله اخضبت له^{١١} البلاد * وكرامات^{١٢} عمر
رضى الله عنه كثيرة * وهذه الامور من تمكنه في الارض طعراً واجناً *
وكونه امير المؤمنين على الحقيقة وخليفة الله تعالى في ارضه^{١٣}
وساكنى ارضه * وليس هذا الكتاب موضع استيعاب القول على ذلك *

١) امير B³.

2) B^{1,2} wanting.

3) MSS الجاءه.

4) B³ + الله.

5) B^{3,4} انتقلهم.

6) Y² wanting.

7) Y^{1,2} ترجف.

8) Y¹ الخضب +.

9) Y³

حاجة نديك.

10) Y² الله اى.

11) B¹

جراً.

12) Y^{1,2} فيه.

13) B¹ + السيد.

14) Y^{1,2} أرض.

وإذا عرفت هذا فنقول حق على شيخ الخلقة تربية المريدين^١ وحمل الآثي والضيم على^٢ نفسه واعتبار قلوب جماعة قبل قوايلهم والكلام مع كل منهم بسبب ما يقبله عقله وتحمله قواه ويصل إليه ذهنه والكف عن ذكر اللفاظ ليس سلمها^٣ من أهلها للتعجلى والمشاهدة ورفع الحجاب إذا^٤ كان السامع بعيداً^٥ عنها * فإن في ذكرها له^٦ من الفساد^٧ ما لا يخفى به بل يأخذ المريد بالصلاة والتلاوة والذكر وتربيته على التدريج والله الله في اللفاظ جرت من بعض سادات القوم لم يعنوا بها ظواهرها * وإنما عنوا بها أموراً صحيحة فلا ينبغي للشيخ^٨ ذكرها لمريد^٩ لا يقبها^{١٠} * فإنه يصله مثل ما يقال عن بعضهم العلم حجاب فأنه^{١١} لا يريد به ظاهر ما يفهمه^{١٢} المبتدى منه * ولكن له معنى لا يناسب حال^{١٣} المبتدى الكشف عنه وغير ذلك من اللفاظ^{١٤} * وربما جرى بعضها في^{١٥} حال السكر^{١٦} فأنها مما لا يقتدى بها ولا يوجب التقدح في قائلها^{١٧} بل يسلم إليه حاله ونعيم عذره فيما سقط من بين^{١٨} شفتيه حالة الغيبة * فإن الشارع لم يكلف^{١٩} (عائب الذهن) هذا

-
- 1) B^{1,2,3}, G لمريد. 2) B¹ عن. 3) Y¹ سماعها.
 4) Y¹ ن. 5) Y^{1,2} بعيد الذهن. 6) B⁴, BM
 wanting. 7) B³ الفساد, Y^{1,2} الفاسد. 8) Y¹ لشيخ.
 9-9) B^{1,2} wanting. 10) Y^{1,3} لآثي. 11) B^{1,4}
 12) B¹ لحال. 13-13) BM wanting.
 14) G غفلة. 15) BM تشكر. 16) B³ سألها.
 17) Y¹ wanting. 18-18) Y^{1,2} غيباً لذهن.

إذا قدّمت اسباب (١) اتّوايل لكلامه (٢) بالكلية * ولن (٣) نجد ذلك أن شاء الله تعالى في كلام أحد من المعتبرين بل قد نرّاه الله ألفاظهم عن (٤) الأبتلييل وما لهم كلمة ألا ولها محمل حسن *

المثال التاسع^١ والستون

قراء الخوانق

٥

وانت قد عرفت أن حقيقة الصوفيّ من اعرض عن الدنيا واقبل على العبادة قلّ نظير الخائف^٢ إن دخلتها لتسدّ رمقه وتستعين على اتصوف فهذا حق * وإن انت^٣ دخلتها لتجعلها وظيفة تحصل بها الدنيا ونست متصفا بالأعراض عن الدنيا والاشتغال غالب الأوقات بالعبادة فانت مبطل ولا تستحق في وقف تصوفية شيئا * وكلّ ما تأكله^٤ منيا^٥ حرام لأن اتوقف نم يقفيا ألا على التصوفية ونست منهم في شيء * وقد كثر من جملة اتّخذ الخوانق اسبابا والدلوى الرقعة طرقت للدنيا فلم يتخلّفوا من اخلاق القوم بغير لباس الزور وهؤلاء انشبهية^٦ انذين يقول فيهم انشاعى رضى الله عنه فيما دا نقل عنه^٧ رجل اكرل نم^٨ كثير انفصول * وقد الامم ابو المظفر ابن اسمعنى نعوذ بالله من العقوب والنار ومن^٩ الصوفيّ اذا عرف باب الدار * وقد شيخنا ابو حيان في هؤلاء آكلة بطلة سائلة لا

١-١) Y^١ اتّوايل الكلام.

٢) Y^{١,٢} ولكن نس.

٣) B^١

من. ٤) MSS اثنا من.

٥) Y^٢ wanting.

٦) B^١

تاكل.

٧) Y^٢ منه.

٨) BM انشبهية.

٩) BM

عنهم.

١٠) BM نووم.

١١) Y^٢ و.

شغل¹) ولا مشعل² * وقيل رجل³) يظهر الاسلام ويبطن⁴) فسد العقيدة
ونهاية الاقدام في رجله جماجم وحذقته من قدام يكون غلبا من بلاد
الاعاجام * وقال بعضهم

ليس التصوف ليس الصوف⁵) ترقعه ولا بكاءك ان غشى المغنونا
فهؤلاء القوم اذا اتخذوا الخواص ذريعة للبأس الزور واكل
التعشيش والانهام على⁶) حُطَم الدنيا لا سترهم الله وفصمهم
على رؤس الاشهاد ولكن فيهم والله الحمد من لا يدخل الخلقاء الا
ليقطع علائقه ويشغل برته⁷) ويرضى بما يتبعها منها معيناً نه على
سد رمقه وستر عرته⁸) فله ذرة⁹) *

المثال السبعون¹⁰

خادم الخلقاء

ومن حقه¹¹) توفير أوقته¹²) للعبادة فنه في عبادة بيذه النية
فينبغي له السعى في ك ما يكون ذريعة الى ذلك وينبغي احتفظه¹³)
بفاصل أوقاته¹⁴) ووضعه في مستحق من مسكين أو حر أو نحو ذلك

-
- 1) Sغل. 2) B¹, Y¹ الرجل. 3) Y². 4) B¹, Y¹ يتصوف. 5) Y² الى. 6) B¹ +
بضل. 7) BM عيبه. 8) Y² + من صوفى. 9) B³ اتسع وتستن. 10) B³ اتسع وتستن. 11) Y¹ حقه. 12) Y¹ اوقاته. 13) Y¹ احتفظه. 14) Y¹ +
تعد. 15) B¹ خدته. 16) B¹ خدته.

ولا يرميه^١ فليس من شيمتهم^٢ طَرَحَ الزَاد * وينبغي له تمييز^٣
وقفهم كما ذكرته في مباشرى الأوكف *

المثال (١) الحادى والسبعون^٤

شيخ الزاوية

هـ وغالب الزوايا في البرارى * فمن حقه تهيئة^٥ للوردين^٦ والمجتازين
وهوانستهم اذا قدموا بحيث تزل خجلة^٧ افرجة عنهم * ولا بأس بافراد
مكان للورد ثلثا يسكنى وقت اكله وراحته *

المثال الثانى^٨ والسبعون

أرباب الحرف والصناعات والتجار واحباب الأموال

١. على صاحب المال أداء الزكاة على ما عرف فى الفقهيّات *
وما أقبح من أعطاه الله مالا وخوله ونعمه (٧ قلنا دنا الحول^٩)
عبد الى حيلة من مسقطات الزكاة فاعتمدها تحيلا^{١٠} على الله
تعالى * وأن هذا الجدير بزوال نعمته * بل حق عليه اخراجها
وله دفعها الى الامم اذا كان غلاما * وكذا ان^{١١} كان جاترا على ما
١٠ رجحه الرافعى والنووى (١٠) وهو الخديد والمختار عند الشيخ (١١) الامم

١) يدمنه B¹.

٢) B², BM شبيهم.

٣) B⁴, Y².

تشير.

٤-٤) MSS السبعون.

٥) Y^{1,2} للوردين.

٦) MSS الحادى.

٧-٧) B³ wanting.

٨) B¹ تحيلا;

B² بخلا; B³ بحلا; B⁴, BM, G, Y^{1,2} بخلا.

٩) Y² اذا.

١٠) B⁴ + تعالى.

١١) Y² الشافعى.

رحمه الله خلافه (١) ولا تسقط (٢) الزكاة عن المالك إذا أخذها السلطان
 إلا إذا نوى المالك (٣) بذلك الزكاة (٤) وأخذها السلطان على الوضع (٥)
 وإذا أخذ السلطان الزكاة ودفعها المالك نوليًا الزكاة سقطت عنه * وأن
 لم يصرفها السلطان في (٦) مصارفها فقد صارت (٧) في (٨) نعمتها إلا أن
 يأخذ القيمة عنها كما إذا أخذ عن الغنم الدرهم فإن الزكاة لا
 تسقط (٩) عن (١٠) لا يعتقد إخراج القيمة (١١) *

المثال الثالث (٩) والسبعون

صاحب الزرع والشجر

ومن حقه أن يتعهدا (١٢) بالسقي فإن ترك (١٣) ذلك مكروه لما فيه
 من إضاعة المال * ولذلك كره العلماء ترك عمارة الدار إلى أن تحبب * ١
 وأما أصل بناء الدور (١٤) فالحاجة فلا يكره والأولى ترك الزيادة * وربما
 قيل تكره الزيادة على قدر الحاجة (١٥) * ويعلم صاحب الزرع أن الزكاة
 واجبة في الأقوات وما تكمل به الأوقات كالحنطة والعدس وغيرهما * ولا
 يجب في شيء (١٦) من القواكه إلا في الرطب والعنب * ولا تجب زكاة
 في شيء (١٧) من ذلك حتى يبلغ نصبًا ونصب خمسة أوسق في ١٥

1—1) B⁴, Y¹; other MSS wanting.

2) B⁵ فسرص;

B¹ فرض.

3) Y¹ المالك.

4) Y¹ الزكاة.

5—5) B³

wanting.

6) Y^{1,2} صرفت.

7—7) BM wanting.

8) B¹, Y¹; other MSS عن من.

9) MSS الثمنى.

10) B⁴

ينعده.

11) Y^{1,3} wanting.

12) Y² الدار,

13) Y² يردد.

14—14) BM wanting.

خمسة اجمال كلّ وسف^١ تقدير الف رطل وستائة رطل بأرطال
بغداد *

المتال الرابع^٢ والستون

الصيادون

٥ ويجوز الاضطهاد بجورح السبلع ككلب سوا كان أسود ام لا
ونقيد وانمر وغيرهما ويجورح الطير^٣ كلباري والشاهين والنصفر^٤ *
فما اخذته وجرحته وادركه صاحبها ميتا او في حركة المذبوح حل
أكله ويقوم ارسال الصائد وجرح الخارج في لق موضع كان مقام الذبح
في المقدور عليه * ثم يسحب ان يمر السكين على حلقه ليرجحه^٥
١. فان لم يفعل وتركه^٦ حتى مات فهو جلال * وان ادركه وفيه حياة
مستقرة ولكن تعذر ذبحه بغير تفصير من الصائد كما اذا اخذ
الآلة وساق^٧ تسكين فمت قبل تمكن ذبحه فهو حلال ايضا للعدو *
وان كان بغير عذر كما اذا نشبت السكين في غمدها فلم يتمكن
من اخراجها^٨ حتى مات فهو حرام على الصحيح لان حقه ان
يستصحب غمدا يؤتيه . ولا بد من قصد للصائد^٩ فلو كان في
يده سكين^{١٠} فسقط^{١١} فاجرح^{١٢} حديد^{١٣} ومات فحرام خلافا لابي

1) Y² جمل.

2) MSS ثنات.

3) B² نصيد.

G الطير.

4) Y² نسفر.

5) D⁴, BM يذبحه.

6) G wanting.

7) G, Y^{1 2} وسن.

8) Y¹ غمده.

9) Y³ الصايب.

10) B¹ سدق.

11) B¹, Y^{1 2}.

other MSS فسط.

12) B + بد.

13) Y¹ نصيد.

اسحاق^١ المروزي * ولو ارسل سهماً في الهوى فصادف صيداً فقتله لم يحل على الأصح لأنه لم يقصد الصيد * ولو رأى جملة من الغزلان فلعجبه منها واحداً فرمى سهماً نحوه فصاب غيره من الطيأ فهو حلال * وقيل حرام لأنه قصد غيره * وقيل إن اصاب طيئاً من تلك الطيأ التي رآها فهو حلال * وإن اصاب طيئاً لم يفع عليه بصرة فهو حرام * ولو رمى الى خنزير فلم يصادفه بل صادف غزالاً فهو حرام على الصحيح^٢ *

المذال الخامس^٣ والسبعون

شأن النعمائر

ومن حقّه اللطف^٤ وترفق بلبّائين وإن لا يستعمل حداً فوق ١. طاقته ولا يجعيه بل يمكنه من الأكل^٥ او يطعمه بحسب ما يفع الشرط عليه * وعليه أن يطلق سراحه اوقت انصلوات فني لا تدخل تحت^٦ الاجارة * وما يعتمد به بعضهم من تسخير تبتائين وجعتيه واعطائهم من الاجرة^٧ دون حقهم واستعمائهم فوق ذفتيه من فبح^٨ المحرمات واشنع الجرة^٩ على الله تعالى في خلفه ، وقبح من ذلك تيم^{١٠} يعتمدونه في بناء المسجد والمدارس فليت شعري بى^{١١} قربة ينتقربون^{١٢} *

1) B¹⁻⁴, BM اسحاق.

2) BM + والله اعلم.

3) MSS

ربيع.

4) Y¹ منصف.

5) B¹ الارض.

6) G

wanting.

7) Y^{1,2} الاجرة.

8) Y^{1,2} wanting.

9) B¹ : G, Y- : other MSS بنة.

10) Y² + والله اعلم.

المثال السادس^١ والسبعون

البناء

ومن حَقَّه ان لا يزخرف بالذهب ثلثه يحرم تزيينه السقوف والجدران
به^٢ وان لم يحصل منه شيء بالعرض على النار^٣ وأكثر من ينهى لا
ه يسلم^٤ من ذلك*

المثال السابع^٥ والسبعون

الطين

ومن حَقَّه ان لا يطين مكلًا قبل الكشف عنه هل فيه شيء من
الحيوانات^٦ ولا^٧ فانست ترى كثيراً من الطينيين يعجلون في وضع
الطين على الجدار^٨ * وربما صدف ما لا يحل قتله لغير ما كلة
من عُصفور ونحوه فقتله واندمج في الطين ويكون حينئذ خائفاً
لله تعالى من جهة قتله عدا الحيوان * ولصاحب الجدار من جهة^٩
جعل^{١٠} مثل ذلك^{١١} ضمن جداره^{١٢} * وكثير^{١٣} من الطينيين لرغبتهم
في الأجرة وسرعة العمل يدعوهم ناع الى تبييض جداره فيرون ذلك
والجدار منشأ^{١٤} الى السقوط فلا ينبهون صاحبه بل يطينونه

1) الخامس MSS.

2) B¹ wanting.

3) Y¹ نُهنا.

4) Y^{1,2} + شيء.

5) السادس MSS.

6) Y^{1,2} وولا.

7) B^{1,4} الجدران.

8) B¹ حيته; G الجدران.

9) Y¹

قتله.

10) B⁵ في.

11) B³ بجداره; Y¹ في جداره

الجداره.

12) G كثيراً.

13) Y^{1,2} ميلا.

رغبة في الاجرة * ويعنى خبره على صاحبه ويكون ذلك سبباً لوقوعه
على نفس لو (١) اكثر وذلك (٢) من (٣) للقيانة في الدين (٤) *

المثال الثامن (٥) والسبعون

مُعَلِّمُ الْكُتَّابِ (٦)

وينبغي أن يكون صحيح العقيدة فلقد نشأ صبيان كثيرون ه
عقيدتهم فاسدة لأن فقيهم كان كذلك * فأول ما يتعين على الآباء
التفحص عن عقيدة مُعَلِّمِ ابنائهم قبل البحث عن دينه في الفروع
(٧) ثم البحث عن دينه في الفروع (٨) * وَمِنْ حَقِّ مُعَلِّمِ الصِّغَارِ (٩) أن
لا يعلمهم شيئاً قبل القرآن ثم بعد حديث انبى صلى الله عليه
وسلم ولا يتكلم معهم في العقائد بل بدعه (١٠) إلى أن (١١) يتأقلا حقا.
التأقل (١٢) * ثم يأخذهم بعقيدة أهل السنة والجماعة * وَمَنْ هُوَ (١٣)
أمسك عن هذا الباب فهو الأخط وانه تمكين نصبي لتمييز من
كتابة القرآن في اللوح وحمل نصصف (١٤) وهو جنب (١٥) *

١) Y².

٢) من ذلك Y^{1 2}.

٣) Y^{1 2} wanting.

٤) Y² + وانه علم.

٥) MS⁸ تسبع.

٦) BM wanting.

٧-٨) Y^{1 2} wanting.

٩) Y^{1 2} الصبيان.

١٠-١١) Y².

١٢) أن لا.

١٣) B¹ تدعى.

١٤) Y² wanting.

١٥) Y².

wanting.

١٦) Y² + محلد.

المثال التاسع^١ والسبعون

النَّاسِخُ

وَمِنْ حَقِّهِ أَنْ لَا يَكْتُبَ شَيْئاً مِنَ الْكُتُبِ الْمُصَلَّةِ كَكُتُبِ أَهْلِ الْبَيْتِ
وَالْأَهْوَاءِ * وكذلك لا يكتب الكتب^٢ التي لا ينفع الله بها كسيرة
عَنْتَرٍ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ الْمُخْتَلَفَةِ الَّتِي تَصْنَعُ الزَّمَانُ^٣ وَلَيْسَ
لِلدِّينِ بِهَا حَاجَةٌ * وكذلك كُتِبَ أَهْلُ الْمُجُوبِ وَمَا وَضَعُوهُ فِي أَصْنَافِ
الْعِلْمِ وَصَفَتْ لِحُجُورٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَهْتَمُّ لِلْحَرَمَاتِ * فَهَكَذَا نَحْذَرُ
النَّاسِخَ^٤ مِنْهَا^٥ فَإِنَّ الدُّنْيَا تَغْرَعُهَا وَغَالِبُهَا مُسْتَكْتَبٌ عَنْهُ الْأَشْيَاءُ
يُعْطَى مِنَ الْأَجْرِ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطِيهِ مُسْتَكْتَبُ كُتُبِ^٦ الْعِلْمِ * فَيَنْبَغِي^٧
لِلنَّاسِخِ أَنْ لَا يَبِيعَ^٨ بِدِينِهِ^٩ *^{١٠} وَعَلَى النَّاسِخِ أَنْ يَتَّقَى
اللَّهَ تَعَالَى وَلَا يَكْتُبَ^{١١} * وَمِنَ النَّاسِخِ^{١٢} مَنْ لَا يَتَّقَى اللَّهَ تَعَالَى
وَيَكْتُبُ عَنْ^{١٣} عَاجِلَةٍ أَوْ يَحْذِفُ مِنْ أَثْنَاءِ الْكِتَابِ شَيْئاً رَغْبَةً
فِي تَعْجَازِهِ^{١٤} إِذَا كَانَ قَدْ اسْتَوْجَرَ عَلَى نَسْخَةِ جُمْلَةٍ * وَهَذَا خُلِّصَ
لِلَّهِ تَعَالَى فِي تَصْيِيعِ الْعِلْمِ وَجَعَلَ الْكَلَامَ بَعْضُهُ غَيْرَ مُرْتَبِطٍ بِبَعْضٍ
وَلَصَّنَفَ الْكِتَابَ فِي تَبْيِيرِهِ^{١٥} تَصْنِيفَهُ وَلِلَّذِي اسْتَأْجَرَهُ فِي سِرْقَتِهِ^{١٦}

1) MSS الثامن.

2) Y^{1,2} wanting.

3) Y^{1,2} + بها.

4) Y^{1,2} الناسخ.

5) B⁵ عنها; Y³ wanting.

6) Y^{1,2}

wanting.

7) Y³ فيعطى.

8—9) B^{1,2}, G بدنيه.

9—9) Y¹; other MSS wanting.

10) Y^{1,2} أنس.

11) B¹

+ على.

12) B¹⁻³; other MSS انجاز.

13) B¹

نشر. 14) B⁴, BM

سوقه.

منه هذا القدر * قَالَ اصحابنا وَلَوْ اسْتَأْجَرَهُ لِيَكْتُبَ شَيْئًا فَيَكْتُبَهُ خَطًّا
 او بالعربية فَيَكْتُبَهُ بالعجمية (1) او بالعكس (2) فعليه ضمان نقصان الورق ولا
 أَجْرَةٌ لَهُ * قَالَ النَّوَوِيُّ (3) وَيَقْرَبُ مِنْ مَا ذَكَرَهُ الْغَزَالِيُّ (4) فِي الْفَتْاوى أَنَّهُ لَوْ
 اسْتَأْجَرَهُ لَنَسَخَ كِتَابَ فُغَيْرٍ (5) تَرْتِيبَ الْأَبْوَابِ (6) * فَلَنْ أَمْكِنَ بِنَاءَ بَعْضٍ (7)
 الْمَكْتُوبِ (8) بَلَنْ كَانَ عَشْرَةَ أَبْوَابٍ فَيَكْتُبُ الْبَابَ (9) الْأَوَّلَ (10) جُزْءًا
 مُنْفَصِلًا (11) بِحَيْثُ يَنْبَغِي (12) عَلَيْهِ اسْتَحْقَاقُ بَعْضِهِ (13) مِنَ الْأَجْرَةِ وَالْأُخْرَى
 شَيْءٌ لَهُ * وَاسْتَفْتَى الشَّيْخُ الْأَمَلِيُّ (14) الْوَالِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي نَاسِخِ
 اسْتَأْجَرِهِ مُسْتَأْجَرٍ عَلَى أَنْ يَنْسَخَ لَهُ خَتْمَةً بِأَجْرَةٍ مُعَيَّنَةٍ (15) * فَتَأَخَّرَ (16)
 النَّاسِخُ عَنْ كِتَابَتِهَا مُدَّةَ سَنَةٍ وَفِي تِلْكَ الْمُدَّةِ (17) جَلَدَ خَطَّهُ فَمَهَلْ
 لَهُ أَنْ يَطْلُبَ رِبَادَةً عَلَى تِلْكَ الْأَجْرَةِ لِأَجْلِ جُودَةِ خَطِّهِ أَوْ يَخْتَارَ
 الْفَسْحَ * فَافْتَى بِقَدْرِ (18) لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْرَيْنِ بَلْ عَلَيْهِ كِتَابَتُهَا
 بِتِلْكَ الْأَجْرَةِ * وَمَنْ يَسْتَأْجِرُ نَاسِخًا يَبِينُ لَهُ عِدَدُ الْأَوْرَافِ وَالْأَسْطُرِ فِي
 كُلِّ صَفْحَةٍ وَاخْتَلَفَ فِي الْحَبْرِ إِذَا لَمْ يَعِينَ عَلَى مَنْ يَكُونُ فَلَا صَحَّ
 الرَّجُوعُ إِلَى الْعَادَةِ * فَإِنْ اضْطُرَّ وَجِبَ الْبَيَانُ وَالْأَمَلِيُّ (19) فَيَبْطُلُ
 الْعَقْدُ (20) *

١٥

-
- 1—1) B¹ wanting. 2) B¹ + رحمه الله تعالى. 3—3) Y¹
 على بعض + B¹ 4) B² نقص. ترتيبه والأبوابه.
 6) Y² بنب. 7—7) B¹, BM wanting. 8) B^{2,3}
 9) Y¹ سقته. 10) B¹, BM wanting. 11) Y²
 12) B¹, BM فخر. 13) Y² السنة.
 14) B¹ أنه. 15) G wanting. 16) Y² + والله أعلم.

المثال الثمانون^٩

الوراق

وهي من أجود الصنائع^١ لما فيها من الأمانة على كتابة
المصاحف^٢ وكُنْتُبُتْ أَيْلَمُ وَوُكِّلَتْ أَنْسُ وَعَهْدُهُمْ^٣ * فَمِنْ شُكْرِ
صَاحِبِهَا نِعْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَرْفُقَ بِضَنْبِ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ * وَيَرْجِعَ جَانِبَ
مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَشْتَرِي النُّورَ لِكِتَابَةِ كُتُبِ الْعِلْمِ * وَيَمْتَنِعَ عَنْ^٤
بَيْعِهِ لِمَنْ^٥ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَكْتُبُ مَا لَا يَنْبَغِي مِنَ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ وَمِنْ^٦
شَهَادَاتِ النُّورِ وَالْمُرَاحِلِ وَأَحَاءِ ذَلِكَ^٧ *

المثال^٩ الحادي والثمانون^٩

الْمَجْلَدُ

١.

وعليه نَحْوُ مَا عَلَى النُّورِ وَالنَّاسِخِ *

المثال الثاني^{١٠} والثمانون

الْمَدَقُّ

وَمِنْ حَقِّهِ أَنْ لَا يَذَقَ غَيْرَ الْمُصَحَّفِ * وَقَدْ عُرِفَ اخْتِلَافُ النَّاسِ

1) MSS التاسع والسبعون.

2) B³ البصايع.

3) B^{2, 4},

Y¹ المصحف.

4) B¹ وعدتْهم B⁴ وغيرهم.

5) B⁴, BM

عن.

6) B⁴, BM ممن.

7) Y^{1, 2} و.

8) Y³ +

والله تعالى أعلم.

9—9) B²; other MSS الثمانون.

10) B²;

other MSS الحادي.

في تحلية المصنف بالذهب والذي صححه الرَّافِعِيُّ والنَّبَوِيُّ^١ الفرق بين أن يكون لأمرأة فيحد^٢ أو لرجل فيحرم * والمختار عندنا أنه يحد تحليته مطلقاً * وأما غير المصنف فاتفق الأصحاب على أنه لا يجوز تحليته بالذهب *

المثال الثالث^٣ والثمانون

الطبيب

ومن حقه بذل النصح والرِّفق للمريض * وإذا رأى علامات الموت^٤ (ثم يكره من^٥) أن ينبه على الوصية بـلَئيف^٦ من أفول * ونه النظر إلى العورة عند الحاجة بقدر الحاجة * وأكثر ما يؤتى الطبيب من عدم فهم حقيقة المرض واستعجاله في ذكر ما يصفه^٧ وعدم فهم مزاج المريض وجلوسه ليضرب^٨ الناس قبل استكمال الأقلية * وقال بعض الشعراء^٩

أفنى وأعمى ذا الطبيب بطنه ويكحله الأحياء وتبصره
فلذا نظرت رأيت من عيانه^{١٠} ثمأ على أمواته^{١١} قرأ
وعليه أن يعتقد أن طبه لا يرد قضاء ولا قدرأ وأنه تم يفعل^{١٢} ١٥

1) B^١ +. 2) B¹ wanting. 3) B^٢; رجمها ناله تعالى + B^٤.
other MSS تشنى. 4-4) B^٣ لا بأس; Y¹ لا بآ; Y^٢ لا بآ.
5) B^٤, BM بلنف. 6) Y^٢ يصفحه.
7) Y^٢ تحلب. 8) B^٤ + في المعنى. 9) Y^٢ عمائد.
10) Y¹ ١٠ أيوب. 11) Y¹ + ذلك.

امثالاً لامر^١ الشرع وإن الله لنفول النداء والدواء * وما احسن قول
ابن الرومي

غَلَطَ الطَّبِيبُ عَلَى غَلْطَةِ مَرِيْدٍ عَجَزَتْ مَوْلِدُهُ^٢ عَلَى^٣ الْاَصْدَارِ
وَالنَّاسُ يَلْحَنُونَ الطَّبِيبَ وَأَمَّا غَلَطُ الطَّبِيبِ اِصْلَابَةُ الْاَقْدَارِ

المثال الرابع^٤ والثمانون

الْمَزِينِ

وعليه مثل ما على الطبيب وكثيراً ما يقصد بعض السفلة والرُعل^٥
جبّ ذكراً كما يفعله المتبذخ^٦ * ومن غلبه عليه حبّ من لا يصل
اليه ممن لا يكون عقله ثلجاً فلا يحلّ للمزين مطاوعته على ذلك *
ومن الناس من يأتي المزين^٧ ليثقب أنفيه^٨ ويضع فيهما^٩
حَلَقَتَيْنِ *

المثال الخامس^{١٠} والثمانون

(الْمَكْحَالُ^{١١})

وعليه مثل ما على المزين من الاحتياط *

-
- 1) Y^{1,2} لا وامر. 2) Y^{1,2} مريد. 3) B¹; other MSS عن.
4) B²; other MSS انشأت. 5) Y^{1,2} wanting. 6) Y^{1,2}
للمزين. 7) B^{1,2}; other MSS انذه. 8) B²; other MSS
فيها. 9) B²; other MSS الرابع. 10—10) Y² wanting.
11) Y¹ المكحال.

المثال السادس^١ والثمانون^{١٠}

لِحَقْدِ

وَمِنْ حَقِّهِ أَنْ لَا يَنْسُجَ مَا يَحْرُمُ اسْتِعْمَالُهُ لِيَلَّا يَكُونَ مَعِينًا عَلَى
مَعْصِيَةٍ^٢ * فَلَا يَنْسُجُ ثَوْبَ حَرِيرٍ لَا يَسْتَعْمَلُهُ إِلَّا الرَّجُلُ أَمَّا إِذَا
« اسْتَعْمَلَهُ الرِّجَالُ^٣ » وَالنِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانِ فَلَا يَمْنَعُ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَعَيَّنْ أَنْ^٤ ه
الَّذِي يَلْبَسُهُ رَجُلٌ بِالسَّيْلِ وَفِي نَسْجِ انْتِثَابِ الْمَصَوْرَةِ وَجِهَانِ اصْطَحَبَهَا
التَّحْكِيمُ * وَأَمَّا الْمَرْكَبُ مِنَ الْحَرِيرِ وَغَيْرِهِ فَلِلذَّهَبِ أَنَّهُ لَنْ كَانَ لِلْحَرِيرِ
أَكْثَرُ وَزَنًا حَرْمًا وَلَنْ كَانَ غَيْرُهُ أَكْثَرَ^٥ أَوْ^٦ اسْتَوِيًّا لَمْ يَحْرُمَ * وَيجوز^٧
جَعْلُ طَرَاظٍ^٨ مِنْ حَرِيرٍ بِشَرْطِ أَنْ لَا يَجَاوِزَ قَدْرَ أَرْبَعِ^٩ أَصَابِعِ^{١٠} *

المثال السابع^{١١} والثمانون^{١١}

تَقْيِيمُ فِي الْحَمَامِ

وَعَلَيْهِ أَنْ لَا^{١٢} يَنْفُضَ إِلَى عَصَاةٍ مِنْ يَغْسِلُهُ وَلَا يَلْمَسُ شَيْئًا مِنْهَا
بِدُونِ حَائِلٍ وَمَنْ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ حَلَاثٍ يُبْخَلَفُ^{١٣} رَأْسُهُ فَيُخَلَقُ^{١٤} *
فَالصَّحِيحُ فِي انْذِهَابِ أَنَّهُ لَا تَحِبُّ الْأَجْسَرُ * وَالتَّقْيِيمُ مَقْرُونٌ حَيْثُ^{١٥}

١) B²; other MSS الخامس.

2) BM, Y³ معصيته.

3—9) Y^{1,2} 'استعمله'.

4) Y³ لأن.

5) Y¹ + وزنا.

6) B¹, BM و.

7) B³ ولم يجوز.

8) Y^{1,2} + وسجاف.

9) B¹; Y² wanting.

10) Y² + وأله نعلم.

11) B¹⁻⁴,

BM الخامس; Y² سدس.

12) Y^{1,2} wanting.

13—18 B³

wanting.

14) B² بحيث.

لم يشترط قبل أن يحلق * واختار عندي وهو وجه في المذهب
أنه تلزم الأجزة إذا جرت العادة بذلك وكان القيم معروفاً به *
وسئل الشيخ الاسلام (١) عز الدين بن عبد السلام (٢) هل يجوز
تذليك الاجسام (٣) وغسل الأيدي بالعدس فاجاب في الفتاوى
ه الموصلة (٤) العدس طعم يحترم (٥) كما يحترم الطعام * فان استعمل
لغير ذلك بسبب مرتى يذابى به مثله (٦) فلا بأس (٧) *

المثال الثامن (٨) والثمانون

الدخان

وعليه أن لا يصور بصورة حيوان لا على حائط ولا (٩) سقف ولا (١٠)
آلة (١١) من الآلات (١٢) ولا على الأرض * وأجاز (١٣) بعض اصحابنا
التصوير (١٤) على الأرض ونحوها ونصحيح خلافه * وقد لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مصوريين وقال نبيهم من اشد نفاس عذاباً يوم
القيامة (١٥) *

1) B¹ wanting. 2) Y² + عليه. 3) B¹

4) الموصلة. 5) B^{1, 3} محتم. 6) Y²

7) Y³ + عليه. 8) B²; other MSS سبع. مثلاً.

9) B³ + على. 10) B² + على. 11-11) B¹ wan-

ting; BM الآلات. 12) Y¹ 2 واختار. 13) Y² تنصور.

14) Y¹ القيامة.

المثال^١ التاسع^٢ والثمانون

الخياط

ومن حقّه ان لا يخيط حبراً ولا يجعله بطانة لمن يحرم عليه استعماله كالرجال أما النساء والنسبيلان فستعماله لهن غير حرام وان جاوز الصبي سن التمييز خلافاً للرأعي^٣ في الشرح^٤ * وعلى^٥ الخياط ان يحتز عند^٦ قطع الثقلش ويفدر ويستائن^٧ على بصيرة * فلو^٨ قل الرجل للخياط ان كن هذا الثوب يكفيني قميصاً فاقطعه فقطعه * فلم يكفه ضمن الارش لان الاذن مشروط بما نم يوجد * وإن قل حل^٩ يكفيني قميصاً * فقل نعم * فقل^{١٠} اقطعه فقطعه^{١١} * فلم يكف لم يضمن لان الاذن مطلق * وإن تقدمته^{١٢} قرينة لكن كان^{١٣} من حق الخياط ان لا يتكلم على جبنه ويجوز للخياط ان يخيط بالحرير^{١٤} *

المثال التاسعون^{١٥}

- | | | |
|-----------------------------------|--------------------------------------|----------------------------|
| 1) B ^١ wanting. | 2) B ^٢ ; other MSS اثنين. | 3) B ^١ + |
| رجل له ثوب. | 4) Y ^{١٠} شرع. | 5) Y ^{١٢} وقت. |
| 6) Y ^{١٣} + ويكون. | 7) Y ^١ فدا. | 8) Y ^٢ بل. |
| 9) B ^١ , BM wanting. | 10) B ^١ wanting. | 11) B ^١ |
| wanting. | 12) Y ^١ + وله ثوب. | 13) B ^١ a blank |
| space; Y ^١ -- وجد يبيض | B ^{١٤} , G wanting. | |

المثال (١) الحادى التسعون^١

الصَّبْغُ^٢

وَمِنْ حَقِّهِ أَنْ لَا يَصْبِغَ^٣ بِمَحْتَمٍ^٤ * وَلَقَدْ كَثُرَ مِنْهُمْ الصَّبْغُ بِالْدمَاءِ
وَذَلِكَ مُحْتَرَّمٌ^٥ * فَإِنْ صَبِغَ^٦ بِالْدمَاءِ وَغَسَلَ بِعَدِّ ذَلِكَ فَذَهَبَ اللَّيْثُ
وَالطَّعْمُ وَبَقِيَ اللَّوْنُ وَعَسَرَتْ أَرْثَتُهُ * فَلَا تَصِحُّ أَنَّهُ لَا يَصْطَرُّ * وَقَالَ لَنْ^٧
الْثِيَابَ الْحَمَرُ أَشْوَفَ الْمُرْبَعَةِ^٨ كُلُّهَا مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ * وَالصَّحِيحُ
أَنَّهُ يَحْرَمُ عَلَى ائِرجالِ نَبِسِ ائِثْرِبِ ائِزْعَفَرِ وَائِمْعَصْفَرِ * وَلَوْ دَفَعَ الرَّجُلُ
خِرْقَةً إِلَى صَبْغٍ فَصَبَّغَهَا حَمْرًا وَقَدْ كُنَّا امْرُؤَتَيْنِ * فَقَالَ^٩ الدَّفِيعُ
لَمْ أَقُلْ لَكَ اصْبِغْ إِلَّا بِالسَّوَدِ^{١٠} أَوْ دَفَعَ خِرْقَةً إِلَى خِيَّاطٍ فَخَاطَهَا
أَقْبَهُ * فَقَالَ مَا امْرُؤُكَ إِلَّا بِقَبِيصٍ * فَلَا تَصِحُّ أَنَّ الْقَوْلَ قَوْلُ الْمَالِكِ
فِيكَلِّفَ وَيُلْزِمُ الصَّبْغَ^{١١} وَالْخِيَّاطَ^{١٢} أَرَشُ^{١٣} ائِنْقَصَ^{١٤} *

١-١) B^{1, 3, 4}, G, BM ائِتْسَاعُ وَائِثْمَانُونَ; B², Y^{1, 3} ائِتْسَعُونَ.

2) Y³ wanting. 3) B¹ يصنع. 4) B¹ محرمًا. Y¹

7) B⁴ الصَّبْغُ B¹ 6) يحرم Y³ 5) بجرام.

9) Y³ ائِزْعَفَرُ. 8) B⁴ ائِزْعَفَرُ. 10) B⁴ ائِزْعَفَرُ.

12) Y² ائِزْعَفَرُ. 11) B⁴ ائِزْعَفَرُ; B⁴ ائِزْعَفَرُ; B⁴ ائِزْعَفَرُ.

14) Y² ائِزْعَفَرُ. 13) B⁴ ائِزْعَفَرُ.

والله اعلم.

المثال (١) الثاني^١ والتسعون^٢

الناطور

وَمِنْ حَقِّهِ مَلَا حَقَّةً^٣ الثَّيَابِ اسْتَحْفَظَ أَمْ لَمْ يَسْتَحْفَظْ * وَحَكِيَ
الْقَاضِي عَنِ الْأَصْحَابِ أَنَّهُ لَا^٤ يَجِبُ عَلَيْهِ الْخَفْظُ^٥ إِذَا^٦ لَمْ
يَسْتَحْفَظْ الْخَفْظُ^٧ * قُلْ^٨ وَعِنْدِي^٩ (يَجِبُ الْعَادَةُ^{١٠}) وَلَوْ سُرِقَتْ^{١١}
الثَّيَابُ مِنْ مَسْلُوحٍ لِلنَّامِ وَالنَّاطُورِ خَالِسٍ فِي مَكَانِهِ مُسْتَقِظٌ فَلَا
ضَمَانَ عَلَيْهِ * وَلَنْ نَلَمَ لَوْ قَلَمَ مِنْ مَكَانِهِ وَلَمْ يَسْتَنْبِ أَحَدًا
مَوْضِعَهُ ضَمَّنَ *

المثال الثالث^{١٢} والتسعون

الفرّاشون

١.

وَمِنْ وَطَائِفِهِمْ^{١٣} ضَرْبُ خِيَلِ الْأَمْرَاءِ * وَحَقَّ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَحْتَجِرُوا
عَلَى النَّاسِ وَيَمْنَعُوهُمْ أَرْضَ اللَّهِ أَنْوَاسَةً * فَمَا أَظْلَمَ فَرَّاشُ الْأَمِيرِ
وغيره^{١٤} إِذَا جَاءَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْ الْقُصْدِ * فَوَجَدَ قَتِيرًا قَدْ سَبَقَ

1-1) B^{1,3,4}, BM انتسعون.

2) B¹, Y^{1,2} الخاني.

3) Y² ملازم.

4) BM, Y^{1,2} wanting.

5) B^{1,2};

other MSS wanting.

6) B², Y² ما; B⁴, BM ان.

7) B^{1,2}

wanting.

8) B⁴, BM وكل.

9-9) BM, Y^{1,2} بحسب

العادة.

10) B^{1,3,4}, BM الخاني; B², Y^{1,2} الثاني.

11) Y²

وضيفه.

12) B^{2,4} أو غير.

اليها^١ ونزل فيها * فقامه^٢ منها^٣ ليخيم للأمير مكانه * وحكم
الله أن السليق أولى والأمير والمأمور في ذلك^٤ سواء *

المثال الرابع^٥ والتسعون

البابا

• ومن حقه أن يحرض على إزالة نجاسة الثياب عند غسلها
فيجترز من أنسول والغائط وأنملى والدّم ونحو ذلك * فاذ متى
لاقى شيء^٦ منها بदन الإنسان أو ثوبه لم تصح معه صلاته * فإن
علمه البابا في ثوب شخص ولم يؤنه بقي ذلك في ثوبه فعليه
إفصاة^٧ الماء^٨ على محل النجاسة بحيث يصاحل ويذهب طعنها
١. وكذلك لثوبها ويحبها ألا أن يعلق الثوب بالمحل كالدم فيعفى
عنه * وأما ببول الغلام ترصيح فيكفي فيه رش الماء * وأما دم
البراعيث^٩ والجراحات انبدنية وتدماء ميل وأيسير من طين
الشوارع^{١٠} فمغفّر عنه * وإذا غسل البابا ذلك كله فهو أولى
وأحق^{١١} *

1) B³ wanting.

2) B⁴, BM فقامه.

3) B³

عنها.

4) Y³ + حد.

5) B^{1,2,4}, BM والثاني

B², Y^{1,3} الثالث.

6) Y² wanting.

7) Y¹ أفصته.

8) Y¹ بالماء.

9) Y¹ البراعية; Y² البراعيث.

10) B³

الشارع.

11) Y² + علم

المثال الخامس^١ والتسعون

الشَّرْبَدَارُ

(٥) وَمِنْ حَقِّهِ أَنْ يَحْتَزَّ فِيهِمَا (٥) يَسْقِيهِ لِمُخْدَمِهِ مِنْ وَصُولِ شَيْءٍ إِلَيْهِ
يَنْجَسُهُ أَوْ يَقْدَرُهُ وَلِيَاءُ أَنْ يَسْقِيَهُ مُحَرَّمًا (٤) وَيَا وَيَكْه (٤) لَنْ سَقَاهُ سَمًا
قَاتِلًا * وَيَحَافِظُ عَلَى النِّظَافَةِ فِي أَوَانِيهِ وَثِيَابِهِ وَالرَّائِكَةِ الطَّيِّبَةِ فِيهَا مَا هـ
أَمَكْنَهُ (٥) *

المثال السادس^٢ والتسعون

النَّشْتَدَارُ

أَسْمٌ لَنْ يَحْصِبَ الْمَاءُ عَلَى يَدِ الْمُخْدَمِ وَهُوَ مِنْ أَقْبَحِ انْتِنَاعٍ
وَالْيَدْع * وَمِنْ أَدَبِهِ (٥) الْإِحْتِرَازُ مِنْ مِلَاقَةِ مَاءِ الْوُضُوءِ مَاءِ طَهْرًا (٦) أَوْ (٥) ا.
غَيْرِ * أَمَّا الْإِسْتِعْلَافُ فِي الْوُضُوءِ بِغَيْرِهِ فَإِنْ اسْتَعَانَ مِنْ يَحْضُرُ لَهُ الْمَاءُ
لِلطَّهَارَةِ فَلَا يَكْرَهُ * وَإِنْ اسْتَعَانَ بِهِ لِيَصْبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَهُوَ مَا يَفْعَلُهُ
النَّشْتَدَارُ فَفِي كِرَاهَتِهِ (٥) خِلَافَ نُلْأَصْحَابِ * وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ لَا يَكْرَهُ *

1) B¹, 2-2, BM; الثالث B², Y^{1,2}; الرابع B¹, G

Y^{1,2}; يبيّض في الاصل BM: وسبّح حكمه في النسقة have only

B² 4-4) فيها B² 3) وهو مثل تسقى وتغتمه حكميه

Y¹ 6) الخامس B², Y^{1,2}; الرابع B¹, 2-2, BM 5) ودكه

Y¹ 9) و. Y^{1,2} 8) غير طهور B² 7) انبه

كرهيته.

وَأَنْ اسْتَعَانَ بِهِ (١) لِيُغْسَلَ أَغْصَاءَهُ (٢) فَيَكُونَ مَكْرُوبًا بِهَا خِلَافَ آلا أَنْ
تَدْعُوا (٣) إِلَيْهِ (٤) صَرُورَةً (٥) كَمَا إِذَا كَانَ اقْطَعَ * فَيَجِبُ الاسْتِعَانَةُ وَمَا
يَفْعَلُهُ أَهْلُ الدُّخْيَانِ مَنْ نَصَبَ انْسِلَ (٦) بِالْمَرْصَانِ لَصَبَّ (٧) الْمَاءِ عَلَى
أَهْتَابِهِمْ عَقِيبَ (٨) الطَّلَامِ (٩) لَيْسَ بِمَكْرُوبٍ وَلَكِنَّهُ زِيَادَةٌ فِي الدُّنْيَا * وَكَانَ
الْشَيْخُ الْأَمَلَمُ (١٠) لَا يَفْعَلُهُ * وَأَمَّا الاسْتِعَانَةُ فِي الْوَصْوَةِ فَلَمَّا طَعَنَ فِي
السِّنِّ كُنْتُ لَرَأَاهُ يُمْكِنُ مِنْ يَصَبِّ (١١) الْمَاءِ (١٢) عَلَى يَدَيْهِ وَلَا يُمْكِنُ مِنْ
صَبِّهَا (١٣) عَلَى رِجْلَيْهِ * وَكُنْتُ أَفْهَمُ لَذَلِكَ (١٤) مِنْهُ سَرَّتَيْنِ * أَحَدُهُمَا
أَنَّهُ وَلِحَالَةِ عَذِّهِ لَا يَكُونُ قَدْ اسْتَعَانَ فِي وَضُوئِهِ بِأَحَدٍ بَلْ فِي بَعْضِ
وَضُوئِهِ * وَالثَّانِي أَنَّ فِي انْصَبِّ عَلَى اثْرَجَلَيْنِ مِنَ الرُّعُونَةِ وَالتَّنْطُوعِ
أَكْثَرَ مِمَّا (١٥) فِي الصَّبِّ عَلَى غَيْرِهِمَا (١٦) *

المثال السابع (١٦) والتسعون

النَّصِيرِيُّ

وَمِنْ حَقِّهِ أَنْ لَا يَخْلُطَ أَسْوَالُ النَّاسِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ * وَأَكْثَرُ

- | | | |
|-------------------------------------|--|--------------------------|
| 1—1) B ^{1,2} لغسل أغصانيه. | 2) B ^{3,4} تدعو. | 3) B ³ |
| له. | 4) B ⁴ الصرورة. | 5) BM الناس. |
| 6) Y ^{1,3} | 7) B ⁴ عقب. | 8) Y ¹ تطولم. |
| 9) B ⁴ , | 10) Y ^{1,2} صب. | 11) B ⁴ + |
| Y ^{1,2} + | 12) B ³ صبيها B ³ عليه أي. | |
| 13) B ⁴ , BM wanting. | 14) Y ^{1,2} عما. | 15) Y ² + |
| والله أعلم. | 16) B ^{1,3,4} , BM لئلا يس. | |

الصَّيَارِفَ يَخْلُطُونَ فَيَصِيرُونَ عِلْمَهُ أَمْوَالًا لَخْلَفَ حُرَامًا وَالنَّاسَ لَا يَدْرُونَ
 فَهُوَ أَيْ^١ فِي نَمَةِ الصَّيَارِفِ * وَمِنْ حَقِّهِ أَيْضًا مَعْرِفَةُ عَقْدِ الصَّرْفِ
 وَأَنْ لَا يَبِيعَ أَحَدًا لَتَقْدِينَ بِالْآخِرِ نَسِيئَةً^٢ بَلْ تَقْدًا * وَلَوْ سَلَّمَ^٣
 مَبِيًى^٤ دَرَهْمًا إِلَى صَيَّرَفِي لَيَنْقُدَ^٥ لَمْ يَحِذْ لِلصَّرَفِي فِي^٦ رَدِّهِ
 إِلَيْهِ * وَأَلَمَّا بَرَدَهُ إِلَى وَلِيِّهِ وَلَوْ تَلَفَ فِي يَدِ الصَّرَفِي لَزِمَهُ^٧ ضَمَانُهُ وَلَا هـ
 يَجُوزُ تَوَلِيَةُ الدِّمَى صَيَّرَفِيًّا فِي بَيْتِ الْمَالِ^٨ *

المثال الثامن^٩ والتسعون

المكاري

وَمِنْ حَقِّهِ التَّحْقِظُ فِيمَنْ يَرْكِبُهُ انْتِوَابٌ * وَلَا يَحِذُ لِمَكَارِي^{١٠}
 بِوَمَنْ بَالُهُ وَيَوْمَ الْآخِرِ أَنْ يَكْرِى دَابَّتَهُ مِنْ امْرَأَةٍ يَعْرِفُ أَنَّهَا تَمْشِي^{١١}
 إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْمُعَاصِي ذَنَّبَهُ^{١٢} أَعْنَةً عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى * وَكَثِيرٌ مِنَ
 الْمَكَارِي لَا يَعْجِبُهُ أَنْ يَكَارَى إِلَّا انْفِاجِرَاتٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْغُلَى مِنْهُنَّ^{١٣}
 لِمُغْلَاتِهِنَّ فِي الْكِرَاءِ^{١٤} * فَذَبَّحَ يُعْضِينَ مِنَ الْآجِرَةِ فَيَتَّ مَا يُعْضِيئُهُ^{١٥}

1) B¹ thus; B², BM. اِنْ; other MSS انا.

2) MSS

نسيئة.

3) Y² wanting.

4) B⁴, BM. اُنْصَبِي.

5) B² ينقده.

6) B^{1,4}, Y¹ wanting.

7) Y^{1,2} لزوم.

8) شيئا فظهر فيه شيئا ففسدا (شيئ ذسد نرس Y) وإذا نقد + Y^{1,2}.

9) B² thus; B^{1,3,4}, BM. اُنْسَدَس; Y^{1,2} السابغ.

10) B¹,

يَمْشِي + Y^{1,2}; other MSS. لِمَكَارِي.

11) Y^{1,2}.

12) B¹ اَنْبِ.

13) B⁴, BM. wanting.

14) B^{1,4} الكرى.

15) Y² بعضين.

غيرَ عَن فَتَوَّهِ الدُّنْيَا * فَيَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ فَلْسَفًا مِنَ الْحِلَالِ خَيْرٌ
 مِنْ دِرْهَمٍ مِنَ الْحَرَامِ * وَمَا تَعَمَّ بِهِ الْبُلْبُلُ مَكَارِي * يُكَارِي أَمْرًا
 جَمِيلَةً إِلَى مَكَانٍ مَعْيَيْنٍ وَبِشَى مَعَهَا فِي * الطَّرِيفِ (٤) مَوَاصِعَ خَالِيَةٍ
 مِنْ الْإِنْسِ (٥) كَمَا (٦) بَيْنَ الْبَسَاتِينِ * فَإِنْ فِي مَعَاطِفِهَا أَمَاكِينُ (٧) لَوْ شَاءَ
 هَ الْفَلَسُفُ لَفَعَلَ فِيهَا مَا شَاءَ إِلَهُ (٨) مِنَ الْفَجْجُورِ وَالَّذِي أَرَاهُ أَنَّ حُكْمَ
 ذَلِكَ حُكْمُ الْخُلُوعِ بِالْأُجْنَبِيَّةِ فَلَا يَجُوزُ * وَمَنْ كَانَ مَعَهُ (٩) دَابَّةٌ أَوْ
 دَوَابٌ ضَمِنَ مَا تَتَلَفُهُ مِنْ نَفْسٍ وَمَالٍ لَيْلًا كَانَ (١٠) أَوْ نَهَارًا * وَأَمَّا (١١)
 إِذَا بَلَّتْ فِي الطَّرِيفِ تَتَلَفُ (١٢) بِهِ نَفْسٌ أَوْ مَالٌ فَلَا ضَمَانَ * وَعَلَى
 الْمُرَاكِبِ (١٣) لِاحْتِرَازِ مِمَّا (١٤) لَا يَعْتَدُ (١٥) كَسُوفَ شَدِيدِ (١٦) فِي السَّوْحِلِ
 فَإِنْ خَلَفَ وَجَبَ عَلَيْهِ ضَمَانُ (١٧) مَا تَوَلَّدَ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْ حِمْلِ حَطْبًا
 عَلَى بَيْيَمَةٍ أَوْ عَلَى طَهْرَةٍ فَحَالَ جِدَارًا فَسَقَطَ لِجِدَارِ ضَمْنِهِ (١٨) * وَأَمَّا
 مَا تَصْنَعُهُ ائْتِدَاقِيَّةٌ مِنْ تَحْلَاجِلٍ فِي رَقَبِ الْحَمِيرِ (١٩) فَإِنَّهُ مَكْرُوهٌ * قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَصْحَبِ ائْتِلَافَكَةَ رَقْفَةٍ فِيهَا كَلْبٌ
 أَوْ جَرَسٌ * وَقَالَ (٢٠) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ائْتَجَرَسُ مِنْ أَمِيرِ ائْتَشِيضُنْ *
 وَارَوْعَمُ مَسْلَمُهُ (٢١) *

1) Y^{1,2} ائته.

2) حرام.

3) B¹, BM wanting.4) B^{1,2}; other MSS وفي.5) B¹ + لِي.6-8) B¹

wanting.

7) B¹ + فِي.8) B¹, BM; other MSS

wanting.

9) B¹; other MSS مع.10) B¹ wanting.11) B^{1,2} wanting.12) Y² قَتْنَتِ.13) Y¹ -

المراكب.

14) B¹ عما.15-16) B¹ كَسُوفَ شَدِيدِ.16) B¹ الضمان.17) Y² وَضَمْنِهِ.18) Y² الحمر.19) Y³ + رسول الله.20) B¹ + رَجَمَهُ اللَّهُ + Y².

المثال التاسع^١ والتسعون

التعريف^٢

المثال المائة^٣

النقاشون^٤

المثال^٥ الحادى بعد المائة^٦

غسل الموتى

عليه استيعاب البدن بلاء بعد أن يزيل ما عليه من النجاسة^٧
ولا يجب عليه نية الغسل على الأصح * ولكن الأولى أن ينوي
خروجاً من الخلاف * ويستحب أن يغسل^٨ في موضع^٩ مستور

1) B^{1,3,4}, BM السبع; B², Y^{1,2} الثامن. 2) Y³ التعريف.

There is no text to this Ex. B¹, G have a blank space with room for 3 lines; B⁴, BM remark بياض في الاصل; Y¹ has in margin: وهو النقيب على القوم الذى يقوم باحوالهم وهو الكبير عليهم وعليه ما على الثامن والتسعون B⁴, BM التاسع والتسعون B^{1,2}, Y^{1,2} انتقيا.

4) B³ wanting. No text. B¹ has a blank space with room for 6 lines; BM بياض في الاصل. 5-5) B¹ الثامن والتسعون;

B², Y^{1,2} ائاية; B⁴, BM التاسع والتسعون. 6) B^{1,4}, BM

فنجاسة. 7) B¹ يغسله. 8) محل.

ولا^(١) يدخله^(٢) سواء^(٣) من يعينه^(٤) ولي^(٥) الميت ان شاء *
ويكره ان ينظر الى شيء من بَدَنِهِ اِلَّا لِحَاجَةٍ * ويغسل في قميص
بال او سخيف فيدخل الغسل يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْقَمِيصِ وَيَغْسِلُهُ *
ويحمل الميت بر^(٦) واكرام لا شيء فيه من الدِّفَاعِ^(٧) *

المثال^(٧) الثاني^(٨) بعد المائة^(٩)

السَّجَّانُ

وَمِنْ حَقِّهِ الرِّفْقُ بِالْمَكْبُوسِينَ^(١٠) * ولا يمنعهم من الجمعة اِلَّا اذا
منع القاضي من ذلك * وقد اُتِيَ الْغَوَالِي^(١١) بِأَنَّ الْقَاضِيَ الْمُنْعُ^(١٢)
فِي^(١٣) الْجُمُعَةِ اِذَا ظَهَرَتْ اِنْصِلَاحَةٌ فِي الْمُنْعِ * ولا يمنع المكبوس من
شَمِّ الرِّبَاحِيِّنَ اِنْ كَانَ مَرِيضًا * وينع^(١٤) من استمتع به بزوجه دون
دُخُولِهَا لِحَاجَةٍ لَهُ * واذا علم^(١٥) اَنْسَجَّانَ اَنْ^(١٦) الْمَكْبُوسَ^(١٧) حَبَسَ
بِظُلْمٍ^(١٨) كَانَ عَلَيْهِ^(١٩) تَمْكِينُهُ^(٢٠) بِقَدْرِ اسْتَطَاعَتِهِ وَالَّا^(٢١) يَكُونُ شَرِيكًا
لِمَنْ حَبَسَهُ فِي الظُّلْمِ^(٢٢) *

-
- 1) B^{1,4}; لا. 2) B² + واحد. 3) Y³.
وموا. 4) B¹ وولي. 5) Y^{1,2} بر. 6) Y² +
اِنَّتَ B¹, BM; والتسع والتسعون B¹ 7-7. 8) B², Y^{1,2} لِحَاضِي.
من ذلك في B² 12. 9) B² 11. 10) B² 9. 11) B² 8.
من Y^{1,2} 14-14. 12) B² 13. 13) B² 11. 14) B² 12.
من Y^{1,2} 16-16. 15) B² 17. 16) B² 18.
من Y^{1,2} 19. 17) B² 18. 18) B² 19. 19) B² 18.

المثال (١) الثالث^٢ بعد المائة^١

الجزر

ويجب^٣ عليه اذا ذبح قطع الحلقوم وهو مَجْرَى النفس والمَرَى^٤
وهو^٥ مَجْرَى الطَّعْم وهو تحت الحلقوم * ولا يكفى قطع واحد
منهما^٦ خلافاً للأصطخري^٧ * ولو ترك من الحلقوم والمرى شيئاً^٨
يسيراً ومات الحيوان فهو ميتة^٩ * ولا بد ان يصادف الذابح حيواناً
فيه حياة مستقرة^{١٠} وألا فلا يحل وذلك^{١١} يعرف بالعلامات^{١٢} كالحركة^{١٣}
الشديدة ونحوها * وكثيراً ما يصادف الانسان حيواناً يضرب فيشك
هل فيه حياة مستقرة^{١٤} اولاً^{١٥} فلذا شك فالأصح أنه حرام ولا يجوز
الذبح^{١٦} بظفر ولا عظم * ويستحب التسمية على^{١٧} الذبح^{١٨}
خلفاً لابي حنيفة^{١٩} فانه قال يجب ولا يحل المذبح ألا بالتسمية *
ويستحب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم^{٢٠} عند الذبح^{٢١}
ولا يحل الذبح^{٢٢} باسم غير الله تعالى * واقتضى اهل بخارى^{٢٣}
بتكريم ما يذبحه اهل القرى عند استقبال السلطان تقريباً اليه لانه
مما أهل به لغير الله تعالى *

١٥

- والتالى^{٢٤} B^٢, Y^{١, ٢} 2) التوسع والتسعون B^٢; ائنة B^١ 1—1) الاول B^١, BM 3) B^{٢, ١} wanting. 4) B^{١-٣} wanting. 5) B^٢ منجان. 6) B^١, BM ذبحه. 7) BM بالكلمات. 8) Y^{١, ٢} كالحركات. 9) B^٢, Y^١ اهلهم. 10—10) B^٢ wanting. 11) B^١, BM عند. 12) B^١ + رحمه الله تعالى. 13—13) B^٢ wanting. 14) B^٢ + ولا يحل الذبح. 15) B^{٢-٤}, G, BM بخارى; Y^{١, ١} + الله.

المثال الرابع ٢ بعد المائة

المشاعلية

وهم الذين يحملون مَشْعَلًا يَقْدُ بالنار بين يَدَيِ الأَمْرَاءِ لَيْلًا *
 وَإِذَا أُمِرَ بِشَنْقِ أَحَدٍ أَوْ تَسْيِيرِهِ^(١) أَوْ النَّدَاءِ^(٢) عَلَيْهِ تَوَلَّوْا ذَلِكَ *
 وَمَنْ حَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ إِذَا ارَادُوا قَتْلَ أَحَدٍ أَنْ يَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وَأَنْ
 يَكُونُوا مِنْ صَلَاةِ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْقَتْلِ لِلَّهِ تَعَالَى فَهِيَ سُنَّةٌ * وَمَعَى أَمْرِ
 وَلِيٍّ الْأَمْرِ مَشَاعِلِيًّا بِقَتْلِ أَنْسَانٍ^(٣) بِغَيْرِ حَقٍّ وَالْمَشَاعِلَى يَعْلَمُ أَنَّ
 الْمَقْتُولَ مَظْلُومٌ فَلِلْمَشَاعِلَى قَتْلٌ لَهُ^(٤) يَجِبُ عَلَيْهِ الْقِصَاصُ *^(٥) وَلَنْ كَانَ
 وَلِيٌّ الْأَمْرِ أَكْرَهَهُ أَوْ جَعَلْنَا أَمْرَهُ أَكْرَهًا فَلِلْقِصَاصِ^(٦) حِينَئِذٍ عَلَيْهِمَا
 أَجْبِيئًا عِنْدَ الشَّاعِلَى رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْ مَذْهَبِهِ^(٧) *

المثال الخامس ٣ بعد المائة

الدَّلَالُونَ

فَيْنَهُمْ دَلَالٌ الْكُتُبِ * وَمَنْ حَقَّ أَنْ لَا يَبِيعَ كُتُبَ الدِّينِ مَتْنٌ^(٨)
 يَعْلَمُ أَنَّهُ يَصْبِغُهَا أَوْ يَنْظُرُهَا لِانْتِقَادِهَا وَالطَّعْنِ عَلَيْهَا^(٩) وَأَنْ لَا يَبِيعَ

1—1) In Y³ this Ex. is wanting.2) B¹ لَحْدَى; B², Y¹الثاني; B⁴, BM3) B¹, BM و.4) B⁴ تشهير.

5) MSS النداء.

6) B¹ أنسأنا.7) B¹ wan-ting. 8—8) B⁴, BM wanting.9) B¹ الثاني;B², Y¹ الثالث; B⁴, BM, Y¹ لَحْدَى; B³ الرابع;10) B³ لمن.11) Y¹ فيها.

شيئاً من كُتِبَ اهل البَيْعِ والأَقْوَاءِ ١) وكتب ٢) للمتجملين والكتب
المَكْذُوبَةِ كَسِيرَةٍ عَنَتَرٍ وَغَيْرِهِ * ولا يَحِلُّ لَهُ ٣) ان يبيع كَافراً لا ٤)
المصحف ٥) ولا شيئاً من كتب الحديث والفقه * وَمِنْهُمْ نَدْلُ الرَّقِيقِ
فلا يَحِلُّ لَهُ بَيْعُ ٦) عبد مُسْلِمٍ (٧ من كافر) وبيع المملوك للسن
الصورة مَن ٨) اشتهر باللوأط كَبَيْعِ الْعَصِيرِ مَن ٩) يتخذ الخمر
وكلاهما مكروه وما يَبِيعُ الْمَغَانِي فيجوز ولكن اذا كانت جارية ١٠)
فباعها بالآفيس ولو لا الغناء لما ١١) سَأَتِ ١٢) إلا ألفاً فلا صاحب
مختلفون في صحة هذا البيع والأصح الصحة *

وَمِنْهُمْ نَدْلُ الْأَمْلاكِ وعليه التحقُّقُ في ذلك خشية ان يقع في
بيع شيء موقوف ولن هو يلح موقوفاً فقد شارك البائع في الاتم ١٣) * ١٤)

المثال السادس ١٤) بعد المائة

بَوَابُ الْمَدْرَسَةِ او لِجَامِعٍ وَنَحْوِهَا

١٤) وَمِنْ حَقِّهِ ١٥) الْمَبِيتُ بِقُرْبِ الْبَابِ بِكَيْفِ يَسْمَعُ مَنْ يُعْرِقُهُ
عليه ١٦) وَالْفَتْحُ لِسَاكِينِ ١٧) (في المكان ١٨) او قصد مقصداً دينياً من

1) Y¹ والآخرى. 2) B² wanting. 3) Y^{1,2} wanting.

4) Y^{1,2} wanting. 5) Y³ مصحفاً. 6) B⁴, BM

7-7) B⁵ لكافر. 8) B³ لمن. 9) B¹

١٠) مغنية. 11) Y¹ تساوى. 12) Y² + وئله اعلم +

13) B¹ الثالث; B², Y^{1,2} الخامس. 14-14) Y² ومنهم.

15) Y¹ الثاني. 16) B¹, BM الرابع. 17-17) B⁵ wanting.

الباب. 16) Y¹ الساكن.

صلاة أو اشتغال لى وقت^١ جاء^٢ من لوقت^٣ (٤) الليل وما^٥
يفعله (٥) بعض البوابين^٦ من غلق الباب فى وقت معلوم من الليل
لما بعد (٥) صلاة العشاء^٧ الآخرة أو فى وقت آخر بحيث إذا جاء
أحد السكّان أو المُرِيدِينَ للصلاة بعد^٨ لا يفتح له غير جائز ألا
ه أن تكون مدرسة شرط وأقفها أن لا^٩ تفتح بابها^{١٠} إلا فى وقت
معلوم وفى صيغة مثل هذا الشرط نظر واحتمال وأما لو شرطه فى
مسجد أو جامع فواضح أنه لا يصح^{١١} *

المثال السابع^{١٢} بعد المائة

(١٣) سائس الدواب

١. ومن حقه النصيح^{١٤} فى خدمتها^{١٥} وتذقية العليق لها^{١٦} وتأدية
الأمانة فيه فاتها^{١٧} لا لسان لها تشكوذ^{١٨} إلا^{١٩} إلى الله تعالى * وقد
كثر^{٢٠} من السوايس^{٢١} تعليق حرز يشتمل^{٢٢} على بعض آيات

-
- 1) $Y^1 +$ كان. 2) $Y^1 +$ فيه. 3) B^4, Y^1 الاوقات;
 $B^4 +$ امى. 4-4) Y^1 مما. 5-5) Y^3 البوابين.
6-6) $B^{3,3}$ عشا. 7) Y^3 wanting. 8) Y^3 ألا.
9) B^{1-3} wanting. 10) $Y^3 +$ والله لعلم. 11) B^1
الرابع; $B^2, Y^{1,3}$ السائس; B^3 الثالث; B^4, BM الخامس. 12-12) B^3
wanting l. ١—Pag. ٢.v l. ٣. 13) B^4, BM ان ينصح.
14) $B^{1,4}, BM$ خدمته. 15) B^1 للدواب. 16) $B^{1,2,4}$
فان. Y^3 فاته. 17) $Y^{1,3}$ wanting. 18) $Y^3 +$ منهم لى.
19) Y^3 السيسل. 20) $B^{1,3}$ مشتمل.

القرآن^١ على الخيل رجاء الحراسة مع ثبائها تتمرغ في النجاسة *
واقتي^٢ الشيخ عز الدين بن عبد السلام^٣ بأن^٤ ذلك^٥ بدعة
وتعريض^٦ للكتاب^٧ العزيز للاهانة^٨ *

المثال الثامن^٩ بعد المائة

الكلايقي لله^{١٠}

عليه نعمة^{١١} أن^{١٢} جعله خادم الكلاب ولم يجعله عامر خير^{١٣}
أو غير ذلك مما ابتلى^{١٤} به بعض عبده * فين شكر هذه النعمة
أن ينصح في خدمة كلاب^{١٥} الصيد وأن يعلم أن في كل كبد^{١٦}
جوى أجراً * وإذا^{١٧} كان له على خدمتها جعل فهذه نعمة ثانية
عليه أن يوفيهما حق شكرها * فإن كان في باب ذي^{١٨} جاء فهذه
نعمة ثالثة عليه شكر ثالث لأجلها وعلى هذا فاعتبر^{١٩} *

-
- | | | |
|---|--|------------------------------|
| 1) Y ^{1,2} + العزيز. | 2) B ^{1,2,4} ; other MSS وافتح. | 3) B ⁴ |
| + رحمه الله تعالى. | 4) Y ² مع أن. | 5) B ⁴ |
| لا يجوز وهو. | 6) B ⁴ , BM تعرض. | 7) B ¹ الكتاب. |
| 8) B ¹ الخامس; B ² , Y ^{1,2} السابع; B ¹ , BM السلاس. | | 9) Y ^{1,2} |
| + تعالى. | 10) Y ² wanting. | 11) Y ¹ الخمر. |
| 12) B ² + الله. | 13) B ² الكلاب. | 14) B ⁴ , BM كبد. |
| 15) BM, Y ^{1,2} وأن. | 16) B ⁴ , BM صاحب. | 17) Y ² |
| + والله أعلم. | | |

١) المثال التاسع^٩ بعد المائة

حارس الدرب

وَحَقَّ عَلَيْهِ أَنْ يَنْصَحَ لِأَهْلِ الدَّرْبِ وَيَسْهَرُ عَيْنَهُ إِذَا نَامُوا
 (٩) وَيَنْبِذَ النَّوْمَ إِذَا (٩) اُغْتِيلُوا (٩) بِكَرِيْفٍ أَوْ غَيْرِهِ * وَلَا يَدُلُّ عَلَى
 عَوْرَاتِهِمْ وَالْيَا وَلَا غَيْرَهُ (٩) *

المثال العاشر^{١٠} بعد المائة

الطَّوْفِيَّةُ

وَهُمْ بَيْنَ الْبَسَاتِينِ وَالْمَسَاكِينِ الْفَارِجَةِ مِنَ الْبَلَدِ كَالْحَارِسِ بَيْنَ
 الدَّرْبِ (٩) فِي وَسْطِ الْبَلَدِ * وَمَنْ أَقْبَحَ صَنْعٍ (٩) هُوَ أَنْ الْمُدَاجِلَةَ عَلَى (٩)
 أَجْلِ (٩) لَقَرٍ لَمْ يَرْهَبِهِمْ بِحُطَامِ أَدْنِيَا فَلَا يَنْكَبُونَ عَلَيْهِ الْمُنْكَرَ مَعَ
 انْكَارِهِمْ (١٠) زَائِدًا عَلَى (١١) لِحَاجَةٍ عَلَى (١١) مَنْ لَا يَرْضِيهِمْ * وَإِذَا وَجَدُوا
 قَتِيلًا فِي مَكَانٍ نَقَلُوهُ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ فَتَارَةً يَجِدُونَهُ (١٢) فِي مَكَانٍ يَقْرُبُ
 دَارٍ مِنْ لَدُنْهُمْ يَدُّ (١٣) فَيَنْقَلِبُونَهُ إِلَى دَارٍ مِنْ لَدُنْهُمْ عِنْدَهُمْ (١٣)

1—1) B³ wanting ll. 1—5.

2) B¹ أنسأس; B², Y^{1,2}

السابع B⁴, BM; الثامن

3—3) Y³ وربما.

4) B¹

أبتلوا.

5) B¹ السابع; B², Y^{1,2} والتسع

الثلثين

6) BM الدرب

7) Y¹ صنيع (ف).

8) B²

وعلى

9) B³ العجيلة; Y¹ وشرب

10) B⁴

أمكارهم Y³ مع انكارهم repeats

11—11) B^{3,4} wanting.

12) B³ ويجدوه

13—13) B³ wanting.

أو بينه وبينهم شأن^١ وتارة تنقله^٢ طائفة من الأماكن (تعي هو^٣)
فيها في تسليمها^٤ لك مكان آخر دفعًا للشبهة عن أنفسهم والقاء
لغيرهم^٥ فيها * وكل ذلك قبيح والواجب إبقاؤه في مكانه ورفع
أمره^٦ إلى ولي^٧ الأمر ليبحث عنه *

٥ المئال^٨ الحادي عشر^٩ بعد المائة

الكلية^{١٠}

المئال^{١١} الثاني عشر^{١٢} بعد المائة

الأسكن^{١٣}

ومن حقه أن لا يخرز بنجس^{١٤} من شعر^{١٥} خنزير أو غيره

- هي B^٤ 3) .تتقلبه B^٢ 2) .شأن Y^٢ 1) .
لؤلؤ Y^١ 6-6) .غيرهم B^٥ 5) .تسليمهم B^{٢, 4} 4) .
8-8) B^١ الثامن; B^٢, Y^{١, ٢} العاشر; B^٥ 7-7) G wanting. .
الأسكن B^١ 9) .الأسكن B^١, BM ١٠; والخمس
للأخيلة 10-10) B^١ .وجد بياض Y^{١, ٢}; بينا في الأصل BM
ويسمى السراياتى ومن حقه بذل الاجتهاد في تنظيف الاسريه
والقى ونحوها والاخبار عن مليها وفراغها وتنظيفها بصدق لانها مغيبة
عن ملاكها ولا يمكنها كشف ذلك وتعطية بأنفسهم (بأنفسه B^٢) غيبا*
BM 10-10) B^١ .وجد بياض Y^{١, ٢}; بينا في الأصل BM
B^٤, BM ١١; والسادس B^٥; الحدى عشر B^٢, Y^{١, ٢}; الثامن G; والتسع
النحس Y^١ 12) .الأسكن Y^٢ B^٢ 11) .
و+ Y^٢ 13)

فَإِنَّ الصَّلَاةَ فِي النَّعْلَيْنِ جَائِزَةٌ صَحَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى
فِي النَّعْلَيْنِ * وَكَمَا فَعَلَ ذَلِكَ تَبَيَّنًا لِلْجَوَازِ وَكَانَ أَغْلَبُ (١) أَحْوَالِهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) حَاقِيًا فَلَوْ أَنَّ الْأَسْكَافَ (٣) اسْتَعْمَلَ فِي النَّعْلِ (٤)
نَجَسًا لَخَانَ اللَّهُ تَعَالَى (٥) وَالْمُؤْمِنِينَ (٦) *

هـ المِثَالُ (٧) الثَّلَاثُ (٨) عَشَرَ (٩) بَعْدَ الْمَائَةِ

رُمَاءُ الْبِنْدَقِ

وَقَدْ أَقْبَى (١) الشَّيْخُ تَلِجُ الدِّينِ بْنِ الْفَرَكَلَجِ بِحِلِّهِ وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ
النَّوَوِيُّ (١٥) فِي كِتَابِ الْمَنْثُورَاتِ وَيُؤَقِّفُهَا (١١) قَوْلُ الرَّافِعِيِّ (١٥) أَمَّا
الْأَصْطِيَادُ بِمَعْنَى اثْبَاتِ الْيَدِ عَلَى الصَّيْدِ وَضَبْطُهُ (١٢) فَلَا يَخْتَصُّ
بِالْجَوَازِ بَلْ يَجُوزُ بَلَى طَرِيقَ تَيْسَرٍ فَتَنَّهُ يَتَنَاوَلُ الرَّمَى بِالْبِنْدَقِ
وَلَكِنْ قَالَ ابْنُ بُرْنَسٍ (١٣) فِي شَرْحِ التَّنْبِيهِ وَذَكَرَ فِي كِتَابِ (١٤) الدَّخَائِرِ
أَنَّ الْأَصْطِيَادَ بِمَا لَا حَدَّ لَهُ كَالدَّبُوسِ وَالْبِنْدَقِ لَا يَجُوزُ وَلَا يَحِلُّ *
قُلْتُ (١٥) وَيَدْرَأُ لَهُ مَا فِي مُسْنَدِ الْأَمَلِمِ أَحْمَدَ (١٦) مِنْ حَدِيثٍ عَنِ (١٧)

- 1) Y³ غَالِبُ. 2) Y² + فِي الصَّلَاةِ. 3) B², Y²
4) Y¹ اُنْعَلَيْنِ. 5) Y¹ + وَرَسُولُهُ.
6) B⁴ وَالْمُؤْمِنِينَ; Y³ وَاسْمُؤُنَّاتِ + Y³. 7-10) B¹ عَشَرَ; B³
لِلْأَدَى B¹, BM اُنْعَلَيْنِ; B², Y^{1,2} اُنْعَلَيْنِ. 8) B², Y^{1,2} اُنْعَلَيْنِ; G السَّابِعِ.
9) BM, Y^{1,2} اَفْتَحَ. 10) B⁴ + رَجَمَ اللَّهُ تَعَالَى + B⁴. 11) Y^{1,2}
رَجَمَ اللَّهُ تَعَالَى + B⁴. 12) Y³ wanting. 13) B⁴ + رَجَمَ اللَّهُ تَعَالَى + B⁴.
14) B³⁻⁴, BM wanting. 15) B³ in margin without indication
where it belongs: حَدِيثُ الصَّيْدِ بَيْنْدَقِ التُّرَابِ. 16) B⁴,
Y^{1,2} + رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ + Y^{1,2}.

لَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَلَا تَأْكُلْ^١ مِنَ الْبِنْدَقَةِ^٢
 إِلَّا مَا ذَكَيْتَ لَكُنْ. فِي مَسْنَدِهِ^٣ انْقَطَعَ^٤ * وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ لَنْ ابْنِ
 عَمْرٍو كَانَ يَقُولُ فِي^٥ الْمَقْتُولَةِ بِالْبِنْدَقَةِ^٦ تِلْكَ الْمَوْقُودَةُ^٧ * وَصَرَّحَ
 أَصْحَابُنَا بِأَنَّ^٨ الْمُحَدِّدَ إِذَا قَتَلَ بِثِقَلِهِ لَا يَحِلُّ بَلَدٌ لَا بَدَّ مِنْ الْجَرْحِ *
 قَالُوا^٩ فَيَحْرُمُ الطَّيْرُ إِذَا مَلَأَ بِنِدْقَةٍ^{١٠} رُمِيَ بِهَا خَدِشَتْهُ^{١١} أَمْ لَا^{١٢} ؟
 قَطَعَتْ رَأْسَهُ أَمْ لَا^{١٣} ؟ *

المثال (١٤) الرابع (١٤) عشر بعد المائة

الشَّحَاحُ فِي الطَّرِيقَاتِ لِلَّهِ^{١٤}

عَلَيْهِ نِعْمَةٌ أَنْ أَقْدَرَهُ^{١٧} عَلَى ذَلِكَ * وَكَانَ مِنَ الْمُسْكِنِ أَنْ يُخْرِسَ
 لِسَانَهُ فَيَعْجِزَ عَنِ السُّؤَالِ وَيَقْعُدَهُ^{١٨} فَيَعْجِزُ^{١٩} عَنِ السَّعْيِ .
 وَيَقْطَعُ^{٢٠} يَدَيْهِ^{٢١} فَيَعْجِزُ عَنِ مَدِّهَا^{٢٢} إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ * فَلَعَلَّهِ أَنْ

-
- | | | |
|---|---|--|
| 1) تَأْكُلُوا Y ^٣ . | 2) الْبِنْدَقَةُ Y ^١ . | 3) B ^{١, ٢} , BM |
| سَنَدُهُ. | 4) Y ^{١, ٢} انْقَطَعَ. | 5) B ^٣ in margin |
| حَكَمَ حِلَّ الصَّيْدِ بِنِدْقِ التَّرَابِ | 6) B ^{١, ٢} بِالْبِنْدَقِ. | |
| 7) B ^٤ , Y ^{١, ٢} الْمَوْقُودَةُ. | 8) أَنْ Y ^٣ . | 9) قَالَ Y ^٣ . |
| 10) Y ^{١, ٢} بِالْبِنْدَقَةِ. | 11) فَخَدِشَتْهُ Y ^١ . | 12) Y ^٣ wan- |
| ting. | 13) وَاللَّهُ أَعْلَمُ + Y ^٣ . | 14-14) B ^٣ وَالثَّلَاثُ G |
| الْعَشْرَ. | 15) B ^١ وَالثَّلَاثُ B ^٣ , Y ^{١, ٢} ; وَالثَّلَاثُ B ^٤ , BM | |
| 16) B ^٤ + تَعَالَى. | 17) قَدْرُهُ Y ^{١, ٢} . | 18) B ^{٣, ٤} أَوْ يَقْعُدُهُ. |
| 19) G فَيَعْجِزُ. | 20) B ^{٣, ٤} أَوْ يَقْطَعُ. | 21) Y ^{١, ٢} يَدَيْهِ. |
| 22) Y ^{١, ٢} مَدِّهَا. | | |

لَا يَلْتَمِزُ فِي الْمَسَاطَةِ ١) بَلْ يَقْفَى اللَّهَ سَبْعَانَهُ وَيَحْمِلُ فِي الطَّلَبِ *
وَكَثِيرٌ ٢) مِنَ الْعَرَفِيهِمْ اتَّخَذُوا السُّؤَالَ صِنَاعَةً ٣) فَيَسْأَلُونَ ٤) عَنْ ٥)
غَيْرِ حَاجَةٍ وَيَقْعُدُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ يَشْهَدُونَ الْمُصَلِّينَ وَلَا
يَدْخُلُونَ لِلصَّلَاةِ ٦) مَعَهُمْ *

٥ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْسَمُ عَلَى النَّاسِ فِي سَوَالِهِ بِمَا تَقْدَشِعُ الْعُلُودُ عَنْ ٧)
ذِكْرِهِ وَكَذَلِكَ مِنْكَ مَنْكَرٌ * وَعَصَهُمْ ٨) (يَسْتَعِثُّ بِأَعْلَى ٩) صَوْتِهِ لَوَجْهِ اللَّهِ
فَلَسَ * وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ١٠) لَا يَسْأَلُ بَوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْهِنَةَ *
وَعَصَهُمْ ١١) يَقُولُ بِشَيْبَةَ ابْنِي بَكْرٍ فَلَسَ * فَلَنْظُرَ مَاذَا يَسْأَلُونَ مِنْ
الْغَيْرِ وَمَاذَا يَسْتَشْفَعُونَ ١٢) مِنَ الْعَظِيمِ وَيَرَاهُمُ النَّصَارَى وَالْيَهُودُ
وَالْيَرُونَ الْمُسْلِمِينَ وَرَبَّمَا يُعْطُوهُمْ شَيْئًا فَيَسْتَمْنُونَ ١٣) وَيَسْخَرُونَ * وَرَبَّمَا
كَانَ الْمُسْلِمُ ١٤) مَعذُورًا فِي الْمَنْعِ وَالْكَافِرُ لَا يَفْهَمُ إِلَّا أَنَّ الْمُسْلِمِينَ لَا
يَكْتَرِثُونَ بِذَلِكَ * وَرَأَى فِي مِثْلِ هَذَا الشَّكْلِ أَنْ يُضْرَبَ ١٥)
بِالسِّيَاطِ ١٦) حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ ذِكْرِ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَذَكَرَ شَيْبَةَ ابْنِي بَكْرٍ ١٧)

-
- 1) Y^{1,2} الْمَسِيلَةُ. 2) B², Y¹ وَكَثِيرًا. 3) Y^{1,2}
4) B¹ فَيَسْأَلُونَ; B² فَيَسْأَلُونَ. 5) B², Y¹ دِيدَنًا.
6) B² الصَّلَاةُ. 7) B²⁻⁴, BM عِنْدَ; Y³ عِنْدَ. 8) B² wanting.
9) G, Y¹ 8-8) B¹ وَجْهِ اللَّهِ فَلَسَ. 10) B² wanting.
11) B² الشَّرِيفُ + B⁴. 12) Y¹ يَقْسَمُونَ; Y² wanting.
13) BM wanting.
14) Y² الْإِسْلَامُ. 15) B^{1,2}; (P) شَمْنُونَ; Y¹ يَشْتَمُونَ.
16) B⁴, BM, Y^{1,2} wanting. 17) B⁴,
other MSS يُوَدَّبُ. 18) BM, Y^{1,2} + رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ونحو ذلك في هذا المقام * ومنهم من يكشف عورته ويمشي عرياناً
بين الناس يؤهم أنه لا يجد ما^{١٤} يستر^{١٥} عورته إلى غير ذلك من
حيلهم ومكرهم^{١٦} وخديعتهم *

ولقد اطلنا في ذكر هذه الأمثلة بحيث أنها^{١٧} تحتل مصنفًا
مستقلًا وللأصل^{١٨} وهو المقصود^{١٩} أنه ما من عبد آلا ولله وعنده
نعمة يجب عليه^{٢٠} أن ينظر إليها^{٢١} ويشكرها حق شكرها بقدر
استطاعته حسبما^{٢٢} وضعناه^{٢٣} ولا يستحقها ولا يربأ^{٢٤} بنفسه
عليها * وذلك ميزان يستقيم في كل الوظائف^{٢٥} فليعرض^{٢٦} كل ذي
وظيفة تلك الوظيفة على الشرع^{٢٧} * فإن سيدنا ومولانا^{٢٨} وحبيبنا^{٢٩}
ومشيعنا محمداً المصطفى^{٣٠} صلى الله عليه وسلم بين لنا أمر ديننا
كله * فما من منزلة آلا وأبان لنا عما ربطه الشارع بها^{٣١} من
التكاليف^{٣٢} * فليبادر صاحبها^{٣٣} إلى امتثالها^{٣٤} منشروح الصدر
راضياً ويُبشر عند ذلك بمزيد^{٣٥} وآلا فإن هو تلقاها^{٣٦} بغير قبول

يستتر به BM Y¹ به فيستتر + B³ 2) شيأ Y¹ 1)

3) BM ولكرهم. 4) Y³ wanting. 5-5) B¹ wanting.

6) B³ مشكرها +. 7) Y^{1,3} +. 8) B¹ ويجب عليه أن +.

9) B³ وضعناه. 10) Y^{1,3} يرمى. حسب ما.

11) Y^{1,3} الوظائف. 12) B⁴ +. 13) B⁴ +.

14) B¹ ونبينا. 15) Y^{1,3} +. 16) B^{1,4}, BM wanting.

17) Y³ wanting. 18) B¹ بالتكليف.

19-19) Y^{1,3} إليها. 20) G باليود.

21) Y^{1,3} فعلها.

ولم يُعْطِهَا حَقَّهَا خُشِيَ عَلَيْهِ زَوَالُهَا عَنْهُ ^(١) وَاحْتِياجُهَا إِلَيْهَا ثُمَّ
يَطْلُبُهَا فَلَا يَجِدُهَا * وَأَذًا زَالَتْ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ سَبَبَ زَوَالِهَا تَقْرِيطُهُ فِي
الْقَيْلَمِ بِحَقِّهَا * وَأَنَا أَصْرَبُ لَكَ مِثْلًا ^(٢) فَاقْبُولْ إِذَا كُنْتَ أَمِيرًا قَدْ
خَوَّلَكَ اللَّهُ ^(٣) نَعْمًا هَآئِلَةً لَوْ ^(٤) اسْتَحْضَرْتَ نَفْسَكَ لَوَجَدْتَهَا لَا تَسْتَحِقُّ
هَ مِنْهَا ^(٥) ذَرَّةً وَبِتَّ فِي بَيْتِكَ تَتَقَلَّبُ فِي أَنْعَمِ اللَّهِ تَعْلَى بَيْنَ يَدَيْكَ
الدَّرَاهِمَ وَالذَّهَبَ ^(٦) وَالْمَالِيكَ ^(٧) وَلِلْجُلَى وَانْوَعِ الْمَلَابِسَ الْفَاخِرَةَ وَأَصْنَافَ
الْمَلَأَدِ * ثُمَّ أَصْبَحْتَ رَكِبْتَ الْغَيْلَ الْمُسَوَّمَا وَلَبِسْتَ الثِّيَابَ الْحَسَنَةَ *
ثُمَّ جَلَسْتَ فِي بَيْتِكَ لَا بِسًا قَبَاءَ عَظِيمًا مَطْرُزًا بِالذَّهَبِ الَّذِي حَرَمَهُ
اللَّهُ تَعْلَى عَلَى الرِّجَالِ مَطْرُزًا مَصْنُوعًا بَوَاجِ عُبُوسٍ تَرَعْدُ وَتَبْرُقُ ^(٨) كَانَ
لَكَ ^(٩) ^(١٠) ثَارًا عَلَى النَّاسِ ^(١١) * وَأَخَذْتَ تَحْكُمُ فِيهِمْ بِخِلَافِ مَا ^(١٢)
أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ * ثُمَّ ^(١٣) بَتَّ تَتَقَلَّبُ فِي أَنْعَمِهِ مَعْتَقِدًا أَنَّ مَا تَحْكُمُ بِهِ
هُوَ الْأَصْلَحُ ^(١٤) وَأَنَّ حُكْمَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ لَا يَنْفَعُ فَمَا جَزَاكَ وَلَمْ لَا تَزُولْ
عَنْكَ تِلْكَ النِّعْمَةُ * فَإِنَّ ضَمَمْتَ إِلَى هَذَا أَنْوَاعًا آخَرَ مِنَ الْمَعْصِي
فَانْتَفَتْ نَفْسُكَ ^(١٥) أَخْبَرَ وَاللَّهُ عَلَيْكَ أَقْدَرُ ^(١٦) فَاحْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ

نأمل هذا B⁴ in margin; مثلاً B¹ 2) عنها Y^{1,2} 1)

Y¹ 4) تعالى + B⁴ 3) للثال المضروب لك واعتبر مُفَادَةً

والدخانير B² 6) منه Y³; شيئا ولا + B² 5) ولو.

كانك طالب Y^{1,2}, G, BM, B⁴ 8—8) Y³ wanting. 7)

أثار (نار) G, BM, B⁴; ثار Y^{1,2}; ثارًا عظيمًا B²; ثارًا B^{1,2} 9—9)

من الخلق. 10) B³ الشرع. 11) B¹; other MSS

بنفسك Y¹, B² 13) الأصل Y^{1,2} 12) الذي.

فدبر Y³ 14)

(١) أحفظ الله (٢) تاجده تجاهك أحفظ (٣) إلى (٤) الله في الرخاء (٥) يحفظك (٦) في الشدة خُف (٧) الله الذي يبهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته * وأعلم أن (٨) ما من عبد آلا وعليه حقوق للمسلمين يتعين عليه (٩) توفيتها والشكر عليها حيث أقامه الله فيها واستأهله لها فاتها خدمة من خدم الله تعالى * ولا يخفى عليك أن ملكاً لو استخدمك ٥ في أيسر حاجة لسُيرت (١٠) بذلك فكيف بملك (١١) الملوك وما من وظيفة آلا والمسلمين حقوق على صاحبها * سمعت الشيخ الأمام (١٢) يقول لكل مسلم مئدي (١٣) وعند كل مسلم حق (١٤) في أداء هذه الصلوات الخمس (١٥) ومتى فرط مسلم في صلاة واحدة كان قد اعتدى على كل مسلم وأخذ له حقاً من حقوقه لعُدوانته (١٦) على حق الله تعالى * قال (١٧) ولذلك لم (١٨) اسمع نَعَى على (١٩) من يدعى على تارك (٢٠) صلاة وأجبة (٢١) وإن لم يتع على (٢٢) وجه الحسبة (٢٣) لأن (٢٤) لكل مسلم فيها حقاً (٢٥) فنقول اتصى على هذا أنه ترك (٢٦)

١—1) Y^{1,2} أحفظه.

2—2) B¹ wanting.

3) B^{2,3};

other MSS تعرف.

4) B³ wanting.

5) B^{1,2,3}; other

MSS يعرفك.

6) B³ احذر.

7) BM أنه.

8) Y³

عليها.

9) B⁴, BM + بها.

10) B³ حاله.

11) B⁴

الولد +

12) Y^{1,2} + حق.

13) Y^{1,2} + حتى.

14) B¹ wanting.

15) B⁴, BM لعُدوانته.

16) Y^{1,2}

wanting.

17) B¹; other MSS wanting.

18) Y^{1,2}

الصلوة الواجبة; other MSS wanting.

19—19) BM, Y^{1,2} الواجبة.

20) Y¹ إلى.

21) Y³ الحسنه.

22) Y² كان.

23) B³

مطلب نفيس في سماع وعور من يدعى على تارك صلاة واجبة in margin

بسبب تركه لها وفي توجيه ذكر

24) Y^{1,2} تارك.

الصلاة^(١) الغلاية أو اعتمد فيها على^(٢) ما يفسدها * وقد اضرتني^(٣) في ذلك^(٤) فقام^(٥) اطلبه^(٦) بحقي * قلت ولم قل لأن المصلى يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والنبي صلى الله عليه وسلم يقول إن المصلى إذا قل هذا أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض * قلت ورأيت للفقهاء ما يقتضيه ذلك *^(٧) إذا فهمت^(٨) أيها العاقل^(٩) وقفنا^(١٠) الله وإياك لمريضاته وأحلنا بكرمه^(١١) بحبوحه جناتيه ما شرجناه لك * فلما أنزوت عنك نعمة فأول متعيتين عليك أن كنت باغياً^(١٢) عودها^(١٣) والبعث عن سبب انزواتها^(١٤) بأن تنظر إلى وطيفتك وتغريطك فيها بالأخلاق^(١٥) بواحدة من وظائف الشكر وتعلم أنك أتيت منها^(١٦) فتذكر ذلك فمتى^(١٧) ذكرت^(١٨) * وكان تعلق قلبك بها صادقاً وعلمت أنه السبب في زوالها^(١٩) ندمت^(٢٠) ولا تعد^(٢١) عليه وتبت عنه وعقدت النية على أنك إن عادت إليك النعمة لم تعد إليه^(٢٢) *
فإن قلت لا أذكر تغريماً فانت إنا جاهل وأعلم^(٢٣) إن للشيطان

-
- 1) V³ + الواجبة. 2) B¹; other MSS wanting. 3—3) B^{2, 4}.
 4) B⁴, BM واني Y^{1, 3}. 5) B¹; other MSS. 6) B⁴, BM, Y^{1, 3}.
 7) B³ الغافل, in margin. 8) B⁴. 9) B⁴, BM, Y^{1, 3}. 10) B³, Y¹ + تخرجوا.
 11) Y¹ + عليك. 12) B⁴ + عنك. 13) Y^{1, 3} بالاقبال. 14) Y^{1, 3}. 15) Y² فلما. 16) Y³ انزواتها. 17—17) B¹.
 thus; B^{3, 4} wanting; other MSS بد. 18) Y^{1, 3} عليه. 19) B³ وأعلم; other MSS أعلم.

وَسَلَّسَ وَتَخَيَّلَاتٍ^١ وَأَنَّهُ يَجْعَلُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرُومَ الدَّمِ وَلَنْ
لْعَدَا^٢ عَذُو لَكَ نَفْسَكَ^٣ (التي بين جنبيك وأنها اعنى نفسك^٤)
وَالشَّيْطَانُ وَرَبُّمَا أَرِيَاكَ^٥ الْبَاطِلُ حَقًّا وَاسْتَرْكَه^٦ (من حيث لا تدري
واستركه^٦) * وَأَنْتَ تَطْنُ أَنْكَ حُرٌّ فَتَقْطَعُ وَاجْزَمُ بِأَنَّكَ مَقْرُطٌ لَا مُحَالَةَ
وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ تَعَالَى وَتَضَرَّعْ^٧ إِلَيْهِ * طَنْ لَمْ تَدْرِجْهُ^٨ التَّغْرِيطُ^٩
بِخُصُوصِهِ فَاعْلَمْهُ^{١٠} (على الجملة^{١١}) * أَوَّلًا يَكُونُ عِنْدَكَ شَكٌّ فِي أَنْ
هُنَاكَ^{١٢} تَغْرِيطُ^{١٣} (فهمت^{١٤} لم جهلت^{١٥} وأنت منهُ أتيت^{١٦} * فَلَئِكَ إِذَا
عَلِمْتَ ذَلِكَ وَأَيَّقَنْتَ بِهِ^{١٧}) فَهَمَّتْ أَنْ لَاقَتْ تَعَالَى عِلَالٍ فِيهِ^{١٨} غَيْرِ
طَالِمٍ لَكَ^{١٩} بَلْ مُحْسِنٍ إِلَيْكَ أَسَدَاكَ نِعْمَةً^{٢٠} بَلَا اسْتَحْقَاقٍ فَمَا
رَعَيْتُهَا^{٢١} حَقَّ رِعَايَتِهَا فَرَوَاهَا^{٢٢} * فَعَلَيْكَ شُكْرُ تِلْكَ الْإِيْلَمِ الَّتِي كُنْتَ
مَتَلَبِّسًا بِهَا وَالْإِسْتِغْفَارَ^{٢٣} مِنْ تَغْرِيطِكَ أَرَأَيْتَ رَجُلًا اجْلِسْكَ فِي نَارِهِ
يُطْعِمُكَ وَيُسْقِيكَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ * ثُمَّ قُلْ لَكَ^{٢٤} انْصَرِفْ أَيْكُونُ مُسِيئًا
إِلَيْكَ^{٢٥} لَمْ مُحْسِنًا * لَنْ قُلْتَ^{٢٦} مُسِيئًا فَكُنْتَ مَجْنُونٌ فَلَنَّهُ لَمْ يَكُنْ

- 1) B²⁻⁴, G تخييلات. 2) Y² اعدى. 3-3) B² wanting. 4) B^{1,2}, B³ أمراك; other MSS لرباك (?); Y² + الشيطان. 5-5) B² wanting. 6) B² ruled over; 7) B^{2,4} واضرع. 8) B^{2,4}, واستعداك واستبداك. 9-9) Y^{1,2} للجملة. 10) B² هذا. 11-11) BM wanting. 12) B^{1,2,3}; other MSS فيك. 13) Y² نعبته. 14) Y^{1,2} رعوها. 15) B¹ 16) B², BM, Y¹ رعوها. 17) B¹ 18) Y² wanting. 19) B¹⁻³; other MSS الاشتغال. 20) Y² + يكون. 21) B¹ لك.

عليه حق لك * وقد احسن اليك¹ هذه المدة فبلى طريق يجب
عليه ان يُدِيْعِهَا * ولَنْ قَلَّتْ يكون مُحْسِنًا وقد لزلها² بلا
سبب³ فما ظنك برب لا يُزِيلُ النعمة الا بسبب منك⁴ * أَلَسْتَ
انت⁵ الظالم⁶ * حَكِي اَنْ مَلِكًا مات له وَكْدٌ * فاحش في اظهار
الحزن عليه والتسخط بسبب ما اصابه * فانه آت * فقال ايها الملك
ان لي صاحبًا او دعني⁷ جَوْهَرَةً * فكانت عندي مدة * أَتَلَذُّ
برويتها⁸ * ثم انه استرجعها وانا⁹ اسألك طلبه والزوم¹⁰ بلادة الايداع *
فقال له¹¹ كيف الزوم بلن¹² * يُرَوِّعُ ماله عندك * فقال له والله¹³ اودع
عنه¹⁴ * وَلَئِنْ¹⁵ هذه المدة * ثم استردته فلم هذا التسخط¹⁶ *
١. فشرح صدرُ الملك ورضع العزاء *¹⁷ وانشد بعضهم¹⁸

وما المالُ والأهلون الا وَبِيعَةٌ ولا بدَّ يومًا ان تُرَدَّ الْوَدَائِعُ
فان قلت قد يزِيلها زيادة في رفع الدرجات فاعلم ان هذا مقلم
عَسِرَ لم تصل انت اليه فليس كلامي مع اهل هذه الطبقة * انما
كلامي مع جمهور اهل هذا الزمان الذي اندفعنا اليه ولو¹⁹ كان
كلامي مع اهل هذا المقلم لقلت لهم تلك النعمة تبدلت بلعظم

قلت B⁶ 3—8. عنك Y¹ 2—2. 1) B¹⁻⁸ wanting.

بها برويتها Y³ 6. دح عندي B⁵ 5. ظالم B¹ 4.

بها برويتها Y³ 6. دح عندي B⁵ 5. ظالم B¹ 4. 7—7) Y³ 7. 8) Y³ wanting. 9) B¹

B⁴ وولدك B⁵; لذلك B³, BM 11. اودعك Y³ 10—10. بانه.

B¹⁻³ 13—13. التسخط G 12. قيل + Y¹⁻³; ولد لك

وفي ذلك يقول بعضهم Y³; شعراً Y¹; قل الشعر B⁴; G, BM wanting;

14) Y³ wanting.

منها ولا يقال أنها زالت ولهذا شرح طويل ليس من غرض هذا الكتاب * فهذه واحدة من الأمور الثلاث التي بمجموعها تعود النعمة وتزول النعمة الأمر الثلثي في قوائد انزواتها * فبقول قد نعرف¹⁾ بالأمر الأول وتُدعى²⁾ له ولكن تقول في نفسك أنه لا خير لي في هذه المِحنة وليت النعمة لم تزَلْ وإن كنت أنا السبب في زوالها * فإن أنت اختلج في صميرك هذا فلعلك أنك لم تُوفِ الشكر حقّه ولم تحسن السعى في عودها وكنت كمن يأتي البُيوت من غير أبوابها ويلج³⁾ الدور بدون⁴⁾ حجابها فأمج⁵⁾ ما في نفسك وارجع إلى حسبك⁶⁾ ولعلك إن المِحنة من الله تعالى ليست⁷⁾ من أحد غيره * وهذا كما عرفناك في النعمة سوء * قائل ما تعتقده⁸⁾ أن الله تعالى هو الفاعل بك ذلك لتمردك وطغيانك⁹⁾ * وإن أنت ظننت في أحد من الخلق أنه الفاعل بك هذا فهذه زلة عظيمة يخشى عليك منها دوام المِحنة * فإذا اعتقدت ذلك وتلقيت¹⁰⁾ المِحنة من الله تعالى فهذه نعمة تورث عندك الفرج بالمصيبة ثم أنظر في نفسك أمؤمن أنت أم كافر * فإن كنت كافراً فمصيبتك بالكفر أشد من سائر المصائب فلك¹¹⁾ على تلك المصيبة ولا بد¹²⁾ زوالها ودع¹³⁾ عندك الفكرة فيما عداها * وإن كنت مؤمناً فلعلك¹⁴⁾ أن ما¹⁴⁾ لأكلك به¹⁵⁾ الدهر هو ديتدنه

1) نعرف G.

2) تدعى G.

3) تلج G.

4) B¹ بغير.5) فأمج B².6) B¹⁻³; other MSS

حسبك.

7) BM, Y^{1,2} ليس.

8) G تعتقده.

9) BM بطغيانك.

10) B¹⁻³; other MSS وتلقيت.11) B^{3,4}

فايك.

12) B^{1,2} wanting.13) Y^{1,2} أودع.14—14) Y^{1,2}

انها.

15) G, of which the last leaves are wanting, ends here.

وإدته في حق المؤمنين * فإن دار الدنيا مملكة أعدائك ومملكة
 بلادك والإنسان لا يكون في مملكة عدوه مستريحاً * وإنما يكون
 مُصاباً معذباً بأنواع الاتكاد والمتاعب فلا تستغرب ما أصابك بل
 (١ اعلم أنه) القلعة المستقرة في حقل والغريب (٢ ما جاء على
 ه خلاصها * ولهذا كان سيد الطائفة الجليل رحمه الله يقول لا استنكر
 شيئاً مما يقع من (٣ العالم لآتى قد (٤ أصلت أصلاً) وهو أن الدار
 دار غم وهم ولاء (٥ وختمه وأن العالم كله شر من حكمه (٦ لن يتلاقى
 بكلاً ما اكتمه فإن تلاقى بما أحب فهو فصل وآلا فلاصل (٧ الأول *
 وأما قلنا أن الدنيا (٨ مملكة أعدائنا (٩ ودار احزاننا (١٠ لما ثبت
 ١. وصح وهو في صحيح مسلم (١١ وغيره من قوله صلى الله عليه وسلم
 الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر * فوضح (١٢، ١٣) أن الكافر فيها منعم
 والمؤمن فيها (١٤) مسجون * وهل يكون المسجون إلا حزيناً مصاباً
 فلاصل أن المؤمن مع الكافر في هذه الدار (١٥ كأهل السجن مع
 السلطان * فلنظر واعتبر وتامل قوله تعالى (١٦) وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ
 أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوقِيَهُمْ سُقُوطاً (١٧) مِنْ فَضْلِهِ

- 1) B⁴, BM بك. 2-2) B⁴ واعلم ان. 8) Y^{1,2}
 + على. 4) B⁴, BM انكر. 5) B⁴, BM في. 6) B^{1,2}
 wanting. 7) Y^{1,2} اصيلاً. 8) Y² wanting. 9) B^{3,3}
 حديث 10) Y^{1,2} فلافضل. 11) B³ in margin
 الدنيا سجن المؤمن وجنة الكل فرقاً. 12-12) Y^{1,2} wanting.
 13-13) B^{1,2} wanting. 14) Y³ فان صح. 15) Y^{1,2} wan-
 ting. 16) B⁴ الدنيا. 17) Sur. 43²²⁻²⁴. 18) Y² سقفاً.

وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ وَيُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ وَاسْرَرُهَا عَلَيْهِمْ يُكَيِّفُونَ ۝ وَخَرُفًا
 وَلَنْ كُلَّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَلَعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ *
 فَلَمَّا تَلَمَّتْ هَذَا انْشَرَحَ صَدْرُكَ لِمَا ۝ يَصِيبُكَ وَهَلِمْتَ أَنَّهُ نَلِيلٌ
 عَلَى أَنْتَكَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ الْمُتَّقِينَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ ۝ (الَّذِينَ يَرِيدُ ۝)
 ۝ (تُطَهِّرُهُمْ مِنْ ۝) الْأَذْنُسَ وَيَحِبُّ تَصْفِيَةَ قُلُوبِهِمْ مِنَ الْوَسْوَاسِ وَلِذَلِكَ ۝
 كَانَ السَّلَفُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ يَخْشَوْنَ ۝ تَتَابَعُ النِّعَمَ وَيَخَافُونَ أَنْ يَكُونَ ۝
 اسْتَدْرَاجًا * وَأَنَا قَدْ ائْتَبَرْتُ فَوَجَدْتُ الْقَائِدَةَ الْمُسْتَمِرَّةَ ۝ فِي هَذِهِ
 الْأَمَّةِ (أَنَّ كَلَّ ۝) مَنْ كَانَ أَكْثَرَ إِيمَانًا كَانَتْ الدُّنْيَا عَنْهُ أَكْثَرَ انْتِزَاءً
 وَالْأَتْسَادَ عَنْهُ أَكْثَرَ مَتْنٍ دُونَ * وَلِذَلِكَ كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً
 الْأَنْبِيَاءَ ۝ ۝ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلِأَمْثَلِ * وَمَا أُؤْتِي نَبِيٌّ مَا أُؤْتِي سَيِّدٌ ۝
 الْأَنْبِيَاءَ ۝ نَبِيَّنَا ۝ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَأَنْتَ ۝ فَانْظُرْ تَرَى
 الْكَفَّارَ أَكْثَرَ دُنْيَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ * ثُمَّ انْظُرْ لِلْمُسْلِمِينَ تَرَى لِحَالَهُمْ مِنْهُمْ
 وَالْفَسَقَةَ أَكْثَرَ دُنْيَا مِنَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ ۝ (التَّقْوَى * ۝) ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ
 الْعِلْمِ وَالتَّقْوَى ۝ تَرَى كَلَّ مَنْ زَادَ فِيهِمَا ۝ (نَقَصَ فِي ۝) الدُّنْيَا ۝
 بِحَسَبِ ذَلِكَ * وَلَنْ عَدَدَتْ مَنْ جَمَعَ لَهُ الْعَدْلَ وَاللَّهُ ۝ (الْعِلْمَ ۝)

1) B⁸ يتكثرون. 2) B¹ فلن. 3) B⁸ بها. 4-4) B⁸

لن يطهرهم من أهل Y^{1,2} 5-5) 6) B⁸ ذلك. 7) B¹ يجتنبون. 8) B⁸ فل. 9) Y¹

10-10) B⁴, BM wanting. 11) Y^{1,2} + المستقرة.

12) Y^{1,2} + وسيدنا. 13) Y^{1,2} عليهم الصلاة والسلام.

14-14) BM, Y^{1,2} wanting. 15) B¹ wanting.

16) Y³ من. 17) B⁴ الدين.

18) BM و. 19) Y¹ + علما. 20) Y³ من.

21) B⁴ الدين.

والمال^١ ادم^٢ التقوى^٣ والمال^٤ لم تر^٥ الا احاداً مَحْصُورِينَ^٦
 وَأَنفُسًا^٧ كَانَتْ الدُّنْيَا فِي أَيْدِيهِمْ لَا فِي قُلُوبِهِمْ * وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ
 مُصْلَحَةٌ اقْتَضَتْهَا حِكْمَةُ الرَّبِّ تَعَالَى خَرَجُوا بِهَا عَنِ الْقَاعِدَةِ * قِيلَ
 لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَلَيْسَ قَدْ قَالِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَا يَزِيدُكَ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً وَلَا الدُّنْيَا إِلَّا انْفِرَارًا * فَمَا بَالُ عَمْرِ بْنِ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ سَيِّدُ أَهْلِ زَمَانِهِ وَهُوَ لِحُلُجْلِجٍ وَهُوَ خَبِيثٌ هَذِهِ
 الْأَمَّةُ * فَقَالَ لَا بَدَّ لِلزَّمَانِ^٨ إِنْ يَتَنَفَّسُ * فَالَّذِي عَلِمْتُ^٩ إِنْ أَتَكَادَ
 الْمُؤْمِنِينَ طَبَعَ^{١٠} الزَّمَانُ^{١١} كَمَا قَالِ التَّهَامِيُّ^{١٢}

حُكْمُ الْمُنِيَّةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارِي مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَلَرٍ قَرَارٍ^{١٣}
 ١. بَيْنَا تَرَى الْإِنْسَانَ فِيهَا مَخْبِرًا الْغِيثَةَ خَبِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ
 طُبِعَتْ عَلَى كَدَرٍ وَأَنْتَ تُبِيدُهَا صَفْوًا مِنَ الْأَكْدَارِ^{١٤} وَالْأَكْدَارِ
 وَمُكَلَّفِ الْإِتِمِ صَدَّ طِبَاعُهَا مَتَطَلَّبٌ فِي الْمَاءِ جَذْوَةُ نَارٍ
 وَإِذَا رَجَوْتَ الْمُسْتَحِيلَ فَلَمَّا تَبَنَى الرَّجَاءُ عَلَى شَفِيرِ هَارٍ
 وَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالْمُنِيَّةُ يَقْطَعُ وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خِيَالٌ سَارٍ^{١٥}
 ١٥. فَاقْضُوا مَارِيَكُمْ عَجَلًا أَنَا أَعْمَارُكُمْ سَفَرًا مِنَ الْأَسْفَارِ^{١٦}
 وَتَرَكَصُوا^{١٧} خَيْلَ الشَّبَابِ وَوَلَدُوا إِنْ تُسْتَرَدُّ فَاتَّهَنَ قَوْلُ^{١٨}
 لَيْسَ الزَّمَانُ وَلَنْ حَرَصْتَ مَسَالِمًا طَبَعَ^{١٩} الزَّمَانُ عِدَاوَةَ الْأَخْرَارِ^{٢٠}

1) Y^{1,2} والمالك.

2) B⁴, BM و.

3) B^{2,3} التقوى.

4) B⁵ wanting.

5) B⁴ مَحْصُورِينَ.

6) B² وَأَنَا.

7) B²

تَوَلَّى.

8-8) B¹ wanting.

9) B³ سَلِيعٌ.

10) B¹, BM

الدُّنْيَا كَذَلِكَ.

11) Y² + ذَلِكَ فِي اللَّهِ.

12) B^{2,4} قَرَارِي.

13) B² الْإِكْدَا.

14) B^{1,5}, Y¹; other MSS سَارِي.

15) BM

+ ي.

16) B⁴ وَتَرَكَصُوا.

17) B⁴ خَلَفَ.

(١) فما أجهل من يقول ما بل فلان (٢) المستحقّ خاملاً وفلان غير المستحقّ غير خاملٍ أما علم أنّ هذه عادة الزمان وأنّ ذلك عدل من الله تعالى أن كونه (٣) مستحقاً فصل من الله عليه يربوا أو يزيد على ذلك للظلم الذي هو حظ من لا يستحقّ أليس إذا عدل العالم بين العلم مع الفقر والجهل مع الغنى (٤) وجد علماً بفقر (٥) خير من جهل بغنى (٦) وتقوى بانكسار خير من فجور باستكبار * أنشدنا أبو عبد الله الحافظ أجارة عن شيخ الإسلام أبا القتوح بن دقيق العيد أنّه أنشد لنفسه

أهل المناصب في الدنيا ورفعتها أهل الفضائل مردطون بينهم
قد انزلونا لأنّا غير جنسهم منازل الوحش في الإهمال عندهم
فما لهم في (٧) توقى ضرنا (٨) نظر ولا لهم في توقى قدرنا هم
(٩) فليتنا لو قدرنا أن نعرفهم مقدّارهم عندنا أولو تروء فهم
لهم مرجان من جهل وشرط غنى وعندنا المتعبان العلم والعدم
وهذه الأبيات ناقصها (١٠) القنح الثقي فاجاد واحسن حيث قال
أين المراتب في الدنيا ورفعتها من الذي جاز علماً ليس عندهم
لا شك أنّ لنا قدرًا راوه وما لقدروهم عندنا قدر ولا لهم
هم الوحوش ونحن الاتس حكمتنا نقودهم حيث ما شئنا وهم نعم
وليس شيء سوى الإهمال يقطعنا عنهم فلقهم وجد أنهم عدم
لنا المرجحان من علم ومن عدم وفيهم المتعبان الجهل والحشم

١-١) Y^{١,٢} فنقول ما بل٢) Y^{١,٢} كنت٣) B^{٢,٣}الغنى. ٤) B^١ يفقر٥) B^١ يغنى٦) B^١ من٧) Y^١ صرنا; صرنا Y^٢٨-٩) BM, Y^١ wanting.٩) Y^٢ ناطمها

فَالَا اسْتَقَرَّتْ هَذِهِ الْقَاعِدَةُ عِنْدَكَ اِرْتَدَّتْ اِنْشِرَاحًا بِالصَّبِيَّةِ وَتَسْلِيًا^١
عَنْهَا * ثُمَّ اُبْحَثْ تَجِدُ اَيْضًا بِقِصَّةِ اللّهِ وَقُدْرَةِ وَاِرَاتِقِهِ وَاخْتِيَارِهِ
وَقَضَائِهِ لَكَ خَيْرٌ مِنْ قِصَّاتِكَ لِنَفْسِكَ وَكَمْ مَحَنَةً^٢ فِي طَيِّبِهَا نِعْمَةٌ لَا
يُدْرِيهَا اِلَّا مَنْ يَعْلَمُ لِلْعَوَاقِبِ فَكُنْ مَعَ اللّهِ كَلِمَاتٍ بَيْنَ يَدَيِ الْغَاسِلِ
وَعَلِمَ اَنَّهُ جَيِّنْتُدْ لَا يَفْعَلُ بِكَ^٣ اِلَّا^٤ (مَا هُوَ) خَيْرٌ لَكَ * وَكُنْ
كَمَا قَالِ الشَّاعِرُ

وَقَفَّ لِلْهَرَى بِي حَيْثُ لَنْتَ^٥ فَلَيْسَ لِي
مَتَأَخَّرَ عَنْهُ وَلَا مَتَقَدَّمَ
اجِدْ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةً
حُبًّا لَذِكْرِكَ فَلْيَلِمْنِي الْيَوْمَ
اَشْبَهْتُ لَعْنَةً فَصُرْتُ احَبَّيْهُمْ
اِذْ كُنَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ
وَاهْنَتْنِي فَاهْنَتُ نَفْسِي عَلَيَا
مَا مِنْ يَهْوٍ عَلَيْكَ مَتَى يَكُونُ

مَا فَالَا اسْتَقَرَّتْ هَذِهِ الْقَاعِدَةُ (الْأُخْرَى عِنْدَكَ) اِرْتَدَّتْ سُورًا عَلَى
سُرُورٍ^٦ * ثُمَّ اُبْحَثْ عَنْ قَوَائِدِ^٧ الْمِحْنَةِ تَلْقَاهَا^٨ كَثِيرَةً وَاقْهَمَ^٩ اَنْهَا^{١٠}
لَوْلَا الْمِحْنَةُ لَمْ تَحْصُلِ الْغَائِدَةُ هَذِهِ^{١١} الْقَوَائِدُ^{١٢} فَلَا^{١٣} الْمِحْنَةُ
نِعْمَةٌ وَابْتِلَاءٌ عَظِيمٌ^{١٤} * وَعِنْدَ هَذَا يُتِمَّ اِنْشِرَاحُكَ وَسُرُورُكَ وَتَصِلُ

1) وَتَسْلِيَةً Y³.

2) مِهْنَةً Y^{1,2}.

3) مَعَكَ Y³.

4-4) Y² wanting.

5) كُنْتُ Y².

6-6) Y² اَنْكَ Y³.

7) سُرُورٌ Y^{1,2}.

8) قَوَاعِدُ Y².

9) تَلْقَاهَا Y¹, B⁴.

10) Y² wanting.

11) B⁴, BM فَاِنَّ.

12) عَظِيمَةً Y^{1,2}.

لِىْ دَرَجَةِ الرِّضَا بِالْقَدْرِ^١ كَمَا كَانَ السَّلَفُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ^٢
يَسْتَعْدُونَ بِلَايَاهُمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَتَأَسُّونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قُتِلُوا^٣
وَلَسْنَا نَقُولُ ذَلِكَ حَقًّا عَلَى حُبِّ الْبَلَاءِ^٤ وَحُبًّا لَهُ^٥ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ
وَلَكِنْ نَقُولُهُ تَسْلِيَةً لِّمَنْ حَذَرَ بِهِ فَتَعْرِيفُ تَوَاءِ الْمَرِيضِ^٦ لَا يَجُوبُ
حُبَّ الْمَرِيضِ وَلَا طَلِبُهُ نَسْأَلُ اللَّهَ الْعَاقِبَةَ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ أَوْسَعُ لَنَا * وَإِذَا هـ
فُهِمَتْ هَذَا وَتَأَمَّلَتْهُ مَعَ قَوْلِهِ^٧ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّ قَضَاءُ اللَّهِ
لِلْمُؤْمِنِ خَيْرَ الْخَيْرِ وَانْشَرَحَتْ^٨ لَذَلِكَ ثُمَّ لَكَ نَوْعٌ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي
يَرْجَى بِاجْتِمَاعِهَا عَوْدُ النِّعْمَةِ وَزَوَالُ النِّقْمَةِ *

فَإِنْ قُلْتَ إِنَّ^٩ لِي هَذِهِ الْغَوَائِدُ وَعِدُّهَا لِيَتِمَّ سُورِي قُلْتَ خَطَأً
هَذَا الْكِتَابُ فِيهَا^{١٠} يَنْبِيْهُكَ مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ فَذَكَ^{١١} قَدْ يَتَيَّنُّ لَكَ^{١٢} أَنْكَ ١
مِنْ قَبْلِ^{١٣} تَفْرِيطِكَ أَتَيْتَ * فَلَوْلِمَ يَتَذَكَّرُكَ^{١٤} اللَّهُ بِلُطْفِهِ وَيَهْزِيْ
عَنْكَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِتَتَذَكَّرَ وَتَتَنَبَّهَ مِنْ مَنَامِكَ لِبَقِيَّتِ طَائِفَةٍ فِي غَيْبِكَ
(١٥) مُتَبَخِّثًا فِي طُغْيَانِكَ^{١٦} وَذَلِكَ يَهْوِلُ إِلَى فُسَادِ حَالِكَ بِالْكَلْبَةِ فَخُلُوفُ
الْبَاحِنَةِ وَالْحَالَةَ هَذِهِ نِعْمَةٌ * وَلَنْ أُرَدَّتْ حَضَرُ الْغَوَائِدِ الَّتِي فِيهَا فَلَنْ
تَجِدَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا لِكَثْرَتِهِ وَخُرُوجِ بَعْضِهِ عَنِ إِدْرَاكِ إِفْهَامِنَا فَلَنْ ٢٥

١) بالقدر Y¹; بللقدر B¹ 1)

٢) تعالى ورحمنا بهم في + B⁴ 2)

٣) B⁸ ورضى عنهم ونفعنا بهم + BM; الدنيا والآخرة أمين

٤) B¹, Y¹ ٤-٤) وحاله. ٥) قبلت.

٦) المرض Y¹ ٧) وان انشרכת Y³ ٨) قول النبي Y³ ٩)

١٠) B², ١١) منها other MSS; ينيبك و + B¹; فيها B¹ ١٢)

١٣) B³ يتذكر ١٤) من Y¹ ١١-١١) ١٥) فلنا Y¹

١٦) 13-13 Y³ wanting.

حكم الربّ تعالى منها¹ ما نُذركه ويتفاوت فيه² بقدر تفاوتنا في
 العلوم والمعارف ومنها ما تقتصر³ العقول⁴ عن إدراكه *
 ويسلطان العلماء⁵ (٩) شيخ الاسلام⁶ عزّ الدين⁷ محمد بن عبد
 السلام رضى الله عنه كلام⁸ على فوائد المكن والرزايا⁹ (٩) انا احكيه
 لك بجملته * قال رضى الله عنه للمصائب¹⁰ والبلايا والمكن
 والرزايا¹¹ قوائِد تختلف باختلاف رُتب الناس *
 واحدها¹² (١١) معرفة عزّ الربوبية وقهرها *
 والثانية¹³ معرفة لذات¹⁴ العبودية وكسرها¹⁵ * واليه الاشارة بقوله تعالى *
 (١٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * (١٥)
 اعترفوا بأنهم ملكه وعبيده وأنهم¹⁶ راجعون الى حكمه وتديره
 وقضائه وتقديره لا مقر لهم منه ولا مَحِيد لهم عنه *
 والثالثة¹⁷ الاخلاص لله تعالى ان لا مرجع في دفع¹⁸ الشدائد الا اليه
 ولا مُعْتَمِد في كشفها الا عليه * ولَنْ يمسسك¹⁹ الله بضرٍ فلا كاشف
 له الا هو * فالذا ركبوا في الفلك²⁰ دعوا الله²¹ مخلصين له الدين *

- 1) B⁴, 2) فهمه B¹, 3) يقتصر Y¹, 4) فيها Y²,
 5) الشيخ Y¹ 6-6, 6) الاسلام Y³, 7) BM, Y¹ العلم.
 8) بن + Y^{1,2}, 9) Y³ wanting, 9-9) B⁴ wanting.
 10) Y¹ والمصائب, 11) Mss احدها, 12) B^{3,4}; other
 Mss والثاني, 13) Y^{1,2} نزل, 14) Y³ وكثيرها,
 15-15) Sur. 2¹⁵¹, 16-16) B³ wanting; Y² + اليه راجعون
 اعنى, 17) BM, Y³ والثالث, 18) BM وقع, 19) Y¹
 يمسك, 20) B³ البكر, 21) B³ الله

والرابعة^١) الاتيئة الى الله تعالى والاقبال عليه * واذا مَسَّ الْإِنْسَانَ
مُتَرَدِّداً رَقَبَةً مُنِيْباً اليه *
والخامسة^٢) التضرع والدعاء * فاذا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضَرْبٌ تَقَلُّباً واذا مَسَّكُمْ
الضَّرُّ فِي الْبَحْرِ صَلُّوا مِنْ تَدْعُونَ إِلَّا لِيَاءَهُ^٣ (بل آيأَهُ^٤) تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ
مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْيَمِّ وَالْبَحْرِ
تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً *
والسادسة^٥) الْحِلْمُ^٦ عَمَّنْ^٧ صدرت عنهُ الْمُصِيبَةُ إِنْ إِبْرَاهِيمَ لَتَوَّاهُ
حَلِيمٌ إِنَّا نَبْشُرُكَ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ^٨ وَإِنْ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ^٩ يَحِبُّهُمَا^{١٠} اللَّهُ
الْحِلْمُ وَالْإِتَابَةُ^{١١} * وَتَخْتَلِفُ مَرَاتِبُ الْحِلْمِ^{١٢} بِاخْتِلَافِ الْمَصَائِبِ فِي
صَغَرِهَا وَكِبَرِهَا فَالْحِلْمُ عَنْ أَكْثَرِ الْمَصَائِبِ الْفَضْلُ مِنْ كُلِّ حِلْمٍ *^{١٣}
وَالسَّابِعَةُ^{١٤}) الْعَفْوُ عَنْ جَانِبِهَا وَالْعَافِيَةُ^{١٥} عَنِ النَّاسِ^{١٦} (فَمَنْ عَفَى
وَاصْلَحَ فَاجْرِهِ عَلَى اللَّهِ وَالْعَفْوُ عَنْ أَكْثَرِهَا الْفَضْلُ مِنْ كُلِّ عَفْوٍ^{١٧} *
وَالثَّامِنَةُ^{١٨}) الصَّبْرُ عَلَيْهَا وَهُوَ مُوجِبٌ لِمَكْنَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَثْرَةِ ثَوَابِهِ
وَاللَّهُ يَحِبُّ الصَّابِرِينَ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَمَا أُعْطِيَ
أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا^{١٩} وَأَوْسَعَ^{٢٠} مِنَ الصَّبْرِ *

٦

- 1) BM, Y² والرابع. 2) BM, Y³ والخامس. 3) Sur.
10¹⁵; 39⁵⁰. 4—4) B¹ wanting. 5) BM, Y³ السلس. 6) B² العلم; B³ الحکم. 7) B² 4, BM مَن. 8) Sur. 37⁹⁰.
9) B³, Y² لخصلتين. 10) BM, Y¹ يحبهما. 11) B² والآء. 12) B³ الحکم. 13) BM, Y³ السابع. 14) Sur. 81⁹⁰.
15—15) Y² introduces this with ذكره. 16) Y³ والثامن قال جل ذكره. 17) B², Y¹ خير. 18) Y³ واعظم. 19) Sur. 10¹⁵; 39⁵⁰. 20) Sur. 10¹⁵; 39⁵⁰.

وَالْتَلَسَتْ^(١) الْقَرْحُ بِهَا لِأَجْلِ فَوَائِدِهَا * قَالِ^(٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣) وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ كَانُوا لِيَفْرَحُونَ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَفْرَحُونَ بِالرِّخَاءِ * وَقَالَ
ابْنُ مَسْعُودٍ حَبِذَا^(٤) الْمَكْرُوهَاتُ^(٥) وَالْمَوْتُ وَالْفَقْرُ * وَأَمَّا فَرَحُوا بِهَا
إِنْ لَا رَقْعَ^(٦) لَشِدَّتِهَا وَمِرَارَتِهَا بِالنَّسَبَةِ لِي تَمَرَّتِهَا^(٧) وَفَادَتِهَا كَمَا يَفْرَحُ
• مِنْ عَظَمَتِ أَتَوَاعٍ بِشَرْبِ^(٨) الْأَدْوِيَةِ لِجَلِاسَةِ لَهَا مَعَ تَجَرُّعِهِ لِمِرَارَتِهَا *
وَالْعَاشِرَةُ^(٩) الشُّكْرُ^(١٠) عَلَيْهَا لِمَا^(١١) تَصَمَّنْتَهُ مِنْ فَوَائِدِهَا كَمَا يَشْكُرُ
الْمَرِيضُ الطَّبِيبَ الْقَاطِعَ لِأَطْرَافِهِ الْمَلْعَمِ مِنْ^(١٢) شَهَوَاتِهِ لَمَّا يَتَوَقَّعُ فِي ذَلِكَ
مِنْ الْبَرِّ وَالشُّغَا *
الْحَادِيَةَ^(١٣) عَشْرَةَ^(١٤) تَمَحِيصُهَا لِلذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا * وَمَا أَصَابَكُمْ^(١٥) مِنْ

مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَلَا يُضِيبُ الْمُؤْمِنَ وَصَبَّ^(١٦) (١٥) وَلَا تَصَبَّ^(١٧)
حَتَّىٰ أَلْهَمَ إِلَهُكُمْ وَالشُّكْرَ^(١٨) يَشَاكِبُهَا^(١٩) إِلَّا كَفَرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ *
الثَّانِيَةَ^(٢٠) عَشْرَةَ^(٢١) رَحْمَةُ أَهْلِ الْبَلَاءِ وَمُسَاعَدَتُهُمْ عَلَى بَلَوَاهُمْ وَالنَّاسِ
مُعَاوَىٰ وَمُبْتَلَىٰ * فَارْحَمُوا أَهْلَ الْبَلَاءِ وَاشْكُرُوا اللَّهَ عَلَى الْعَافِيَةِ * (٢٢) وَأَمَّا
يُوحَمُ الْعَشَاقُ مِّنْ عَشِقًا^(٢٣) *

-
- ١) والعاشر Y^١. 2—2) B^٢, BM صلى الله عليه وسلم. 3) عليه الصلاة والسلام. 4) B^٢, Y^٣ المكروه. 5) Y^٣ حبوا. 6) دفع B^٤, Y^١. 7) تمرها. 8) B^٤ + الادوايل. 9) Y^١ ل. 10) على ما B^٢, Y^١ 9—9. 11) وقيل Y^٣. 12) للحلى Y^٣. 13) عشر MSS. 14) اصابتكم Y^٣. 15) يشاكها Y^١. 16—15) B^١ wanting. 17) BM, Y^٣ الثاني. 18) B^٢; other MSS عشر. 19—19) B^٢ wanting.

الثالثة^١) عشرة^٢) مَعْرِفَةُ قَدْرِ نِعْمَةِ الْعَافِيَةِ وَالشُّكْرُ عَلَيْهَا فَإِنَّ النَّعَمَ لَا تَعْرِفُ أَقْدَارَهَا^٣) إِلَّا بَعْدَ قَدِّهَا *

الرابعة^٤) عشرة^٥) مَا لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى هَذِهِ الْفَوَائِدِ مِنْ قَوَابِ الْأُخْرَى عَلَى اخْتِلَافِ مَرَاتِبِهَا *

الخامسة^٦) عشرة^٧) مَا فِي طَيِّبِهَا مِنَ الْفَوَائِدِ الْخَفِيَّةِ * فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا * وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ * (٧) وَعَسَى أَنْ تَحْسَبُوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ * (٨) لِمَنْ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْأَفْكَ عَصِيَّةٍ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ * وَلَمَّا اخْتُذِلَ الْجُبَارُ سَارَةً مِنْ إِبْرَاهِيمَ^٩) كَانَ فِي طَيِّ تِلْكَ الْبَلِيَّةِ وَالْبُصِيَّةِ^{١٠}) أَنْ اخْتُدِمَهَا هَاجِرٌ * فَوَكَّدَتْ إِسْمَاعِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ^{١١}) * فَكَانَ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ^{١٢}) (سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ^{١٣}) * فَكُتِبَ بِذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ كَانَ فِي طَيِّ تِلْكَ الْبَلِيَّةِ * وَهَذَا قِيلَ
كَمْ نِعْمَةٌ مَطْطُوتَةٌ لَكَ يَبْنَ اثْنَاهُ الْبَصَائِبِ
(١٤) قُلْتُ وَقَالَ آخِرُ

رَبِّ مُبْغُوضٍ كَرِهَ فِيهِ لَأَلْ لَطَائِفِ^{١٥})

١) الثالث Y^٢. ٢) عشر MSS. ٣) BM, Y^٢ قدِّرها.

٤) الرابع Y^٢. ٥) B^٣, BM; other MSS عشر. ٦) Y^٢

الخامس. ٧-٧) Y^١; other MSS wanting. ٨) B^١

عليه BM; على نبينا وعليه افضل الصلاة وأتم السلام + B^٤; إبراهيم

+ B^٤; ولا يره B^١ ١٠) Y^٢ wanting. ٩) الصلاة وسلام

; على نبينا وعليهما الصلاة والسلام سيد المرسلين وخاتم النبيين

. إسماعيل B^١ ١١) BM, Y^٢ + B^٣ + B^٤ عليهما الصلاة والسلام.

١٢-١٣) B^٤ wanting. ١٣-١٤) B^٤, BM; other MSS wanting.

السَّادِسَةُ ١) عَشْرَةَ ٢) إِنَّ الْمَصَائِبَ وَالشَّدَائِدَ تَمْنَعُ مِنَ الْأَشْرِ وَالْبَطْرِ
وَالْفَخْرِ ٣) وَالْخِيَلَةِ وَالتَّجْبَرِ وَالتَّكْبَرِ ٤) * فَإِنْ تَمَرَّدَ لَوْ كَانَ قَبِيرًا سَقِيمًا
فَاقْدِرِ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ لَمَّا حَلَجَ إِبْرَاهِيمُ فِي رَبِّهِ لَكِنْ حَمَلَهُ بَطَرَ الْمَلِكِ
عَلَى ذَلِكَ * وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَحَاجَتَهُ بِأَتْيَانِهِ الْمَلِكُ *
٥) هَذَا تَعَالَى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَلَجَ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ
الْمَلِكَ ٦) * وَلَوْ ابْتَلَى فِرْعَوْنَ بِمِثْلِ ذَلِكَ لَمَّا قَالَ ٧) أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى ٨) *
٩) وَمَا تَقُومُوا ١٠) إِلَّا أَنْ أَعْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ١١) * ١٢) لَنْ
الْأَنْسَانَ لِيَطْغَى أَنْ رَأَى اسْتِغْنَى ١٣) * ١٤) وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ
لَبَشَقُوا فِي الْأَرْضِ ١٥) * ١٦) وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ ١٧) *
١٨) لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا لَنَفَعْنَهُمْ فِيهِ ١٩) * ٢٠) وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ
إِلَّا قَالِ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِنَا أَرْسَلْتُمْ بِهِ كَاذِبُونَ ٢١) وَالْفُقَرَاءُ ٢٢) وَالضُّعَفَاءُ هُمْ
الْأَثْبِيَاءُ ٢٣) وَاتَّبِعِ الْأَنْبِيَاءَ *

وَلِهَذِهِ الْفَوَائِدُ الْجَلِيلَةُ كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءُ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الصَّالِحُونَ
ثُمَّ ٢٤) الْأَمْثَلُ فَلَا مِثْلَ نُسَبُوا إِلَى الْجَنُّونِ وَالسَّحَرِ وَالْكَهَانَةِ وَاسْتَهْزَأَ بِهِمْ

-
- 1) Y³ السَّادِسَ. 2) B³, BM; other MSS عشر.
3) B⁴, BM, Y³ والفَجْرِ. 4) Y¹ والكِبَرِ. 5-5) Sur.
2⁸⁰; B³, 4, BM wanting. 6-6) Sur. 79³⁴. 7-7) Sur.
97⁵. 8) B¹ + مِنْهُمْ. 9-9) Sur. 96^{6,7}.
10-10) Sur. 42³⁶. 11-11) Sur. 11¹¹⁸. 12-12) Sur.
72^{16, 17}. 13-13) Sur. 34³⁸; B³ wanting. 14) Y³
wanting. 15) B³, 3, Y¹ الْأَوَّلِيَّ. 16) B³, Y¹ thus; B⁴
و; other MSS wanting.

وَسَخَّرَ مِنْهُمْ قُصْبَهُمْ عَلَى مَا كَذَبُوا وَادُّوا * وَقِيلَ لَنَا (١) أَمْ حَسِبْتُمْ
 أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَكْبِرِينَ
 الْبَاسَاءَ وَالضَّرَاءَ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ
 اللَّهِ (٢) * (٣) وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ
 وَالْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ (٤) * (٥) وَلَنَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ (٦) وَلَنَسْتَعِزَّ
 مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا (٧)
 (٨) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ * وَتَغْرَبُوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَكَثُرَ
 عَنْهُمْ وَاشْتَدَّ بَلَاءُهُمْ وَكَثُرَ (٩) أَعْدَاؤُهُمْ * فَغَلَبُوا فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ
 وَفُتِلَ مِنْهُمْ بِأَحَدٍ وَجْهٌ مَعُونَةٌ وَغَيْرُهُمَا (١٠) مِنْ قَتْلٍ (١١) * وَشَجَّ وَجْهَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُسِرَتْ رِبَاطُيَّتُهُ وَهَشِمَتْ الْبَيْضَةُ عَلَى
 رَأْسِهِ وَفُتِلَ أَعْرَافُهُ (١٢) وَمِثَّلَ بِهِمْ (١٣) وَشِمِيتَ أَعْدَاؤُهُ (١٤) وَاعْتَمَ أَوْلِيَائُهُ *
 وَابْتَلَوْا (١٥) يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَزُلْزِلُوا زَلْزَلًا شَدِيدًا وَزَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ
 الْغُلُوبُ الْحَنَاجِرَ * فَكَانُوا فِي خَوْفٍ دَائِمٍ وَعِزِّي (١٦) لَارِمٌ وَفَقِرَ مُدْفِعُ
 حَتَّى شَدُّوا الْحَبَابَةَ (١٧) عَلَى بَطُونِهِمْ مِنَ الْجُوعِ * وَلَمْ يَشْبِعْ سَيْدُ
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ خُبْزِ يَرْ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ وَادُّوا بِالْوَلَعِ الْأَثِيمَةِ حَتَّى (١٨)
 قَذَفُوا أَحَبَّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ * ثُمَّ ابْتُلِيَ فِي آخِرِ الْأَمْرِ (١٩) بِمُسَيْلَمَةَ (٢٠)

1—1) Sur. 2¹⁰.2) B⁴, Y¹ + الله قريب.3—3) Sur. 2¹⁶⁰.4) B⁵ + وحز الصلبيين.

5—5) Sur.

6¹⁸⁶.6) B³ wanting.7—7) Sur. 59².8) B²وَتَكَادَرُوا Y³.9—9) B³ wanting.10) B^{1, 3}

أَعْدَاؤُهُ.

11—11) Y² wanting.12) Y² وُلُوا.13) Y¹ وعز.14) B³ الحناجر.15) B¹ الزمان.16) Y^{1, 2} بِمُسَيْلَمَةَ

وَطَلَيْتَكَ^١) وَالْعَنَسَى * وَلَقِيَ هُوَ وَأَصْحَابَهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ مَا لَقَوْهُ
وَمَاتَ وَلَدْرَعَةُ^٢) عِنْدَ يَهُودَى عَلَى أَصْوَعٍ^٣) مِنْ شَعِيرٍ وَلَمْ تَزَلِ الْأَنْبِيَاءُ
وَالصَّالِحُونَ يَتَعَهَّدُونَ^٤) الْبَلَاءَ^٥) الْوَقْتُ بَعْدَ الْوَقْتِ * يَبْتَلَى الرَّجُلَ
عَلَى قَدَرِ دِينِهِ^٦) فَإِنْ كَانَ صَلْبًا فِي دِينِهِ شُدِّدَ^٧) فِي بَلَاءِهِ * وَلَقَدْ
كَانَ أَحَدُهُمْ^٨) يُوَضِّعُ لِنِشَارٍ عَلَى مَفْرَقَةٍ فَلَا يُصَدِّدُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ *
وَقَالَ^٩)^{١٠}) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ^{١١}) مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الزَّرْعِ لَا تَزَالُ
الرِّيحُ تَمِيلُهُ وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ * وَقَالَ^{١٢}) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ^{١٣}) مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُغَيِّثُهَا^{١٤}) السَّيْحُ
تَصْرِعُهَا مَرَّةً^{١٥}) وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى حَتَّى يَهْبِجَ * فَحَالَ الشَّدَّةُ^{١٦}) وَالْبَلْوَى
الْمُقْبِلَةُ بِالْعَبْدِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَالَ الْعَافِيَةِ وَالنِّعْمَاءِ صَارَفَةً لِلْعَبْدِ
عَنِ اللَّهِ *^{١٧}) وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ تَوَلَّى لِحَنِيهِ أَوْ قَلْعَدًا أَوْ قَاتِمًا
قَلْبًا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرًّا كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّةٍ^{١٨}) * فَلَا جَلَّ
لِلَّهِ تَقَلَّلُوا فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشَارِبِ وَالْمَلَابِسِ^{١٩}) وَالْمَنَاجِحِ وَالْمَجَانِسِ وَالْمَسَاكِينِ
وَالْمُرَاكِبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ لِيَكُونُوا عَلَى حَالَةٍ تَوْجِبُ لَهُمُ الرُّجُوعَ إِلَى اللَّهِ
وَالْإِقْبَالَ عَلَيْهِ *

السَّابِعَةُ عَشْرَةَ^{٢٠}) الرِّضَى^{٢١}) الْمَوْجِبُ لِرِضْوَانِ اللَّهِ * فَإِنَّ الْمَصَاطِبَ

- ١) B², Y¹ وظلكت. 2) B², Y¹ + مرهونه; Y² + مرهون.
3) B⁴ آصع; Y² اصوغ; B⁴ آصع. 4) B², Y¹ يتعقدون.
5) B², Y¹ بالبلاء. 6-6) B², Y¹ wanting. 7) B⁴
بعضهم. 8) Y² wanting. 9-9) B⁴ عليه. 10-10) B² wanting.
11-11) B² wanting. 12-12) Sur. 10¹². 13) B¹; other MSS wanting. 14) B²,
Y¹; other MSS عشر. 15) Y² الرضا. 16) B², Y¹ الشدة. 17) B², Y¹ القاتمة. 18) B², Y¹ ماسة. 19) B², Y¹ الملايس. 20) B², Y¹ السابعة عشر. 21) B², Y¹ الرضى.

تَنْزِلَ بِالْبَرِّ وَالْفَاجِرِ * فَمَنْ سَخَطَهَا فَلَهُ السُّخْطُ وَخُسْرَانُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ * وَمَنْ رَضِيَهَا فَلَهُ الرِّضَى وَالرِّضَى أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا
فِيهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى (١) وَرَضَوْنَ مِنْ اللَّهِ أَكْبَرَ (٢) لَيْ مِنْ جَنَاتٍ (٣) عَذْنُ
وَمَسَاكِنِهَا الطَّيِّبَةِ *

فَهَذِهِ نَبَذَةٌ (٤) مِمَّا حَصَرْنَا مِنْ فَوَائِدِ الْبَلَوَى وَحِينَ نَسْأَلُ (٥) اللَّهَ هِ
الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدِّينِ (٦) وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَسْنَا مِنْ رِجَالِ الْبَلَوَى
وَقَفْنَا اللَّهُ تَعَالَى لِعَمَلِ الصَّالِحِ (٧) بِمَا يَحِبُّ وَيَرْضَى وَرَأَى اللَّهُ مِنْ
الْمَآخِنِ وَالرَّأْيَا *

اللَّهُمَّ صَلِّ (٨) عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ (٩)

عَوْدًا عَلَى بَدْءِ مُحْتَثَمًا عَلَى مَفْتَتَحٍ وَسَلِّمْ

تَسْلِيمًا دَائِمًا (١٠) بَاقِيًا إِلَى

يَوْمِ الدِّينِ (١١) *

٢

1) Y³ مِمَّا.

2-2) Sur. 97³.

3) B¹ جَنَابَات.

4) B³, Y^{1,3} نَبَذَ.

5) Y³ wanting.

6) B³ wanting.

7) B^{2,4}, Y¹ wanting.

8) Y¹ صَلَّى وَسَلِّمْ; Y³ صَلَّى.

9) B¹,

BM, Y^{1,2} wanting.

10) Y¹ + أَبَدًا.

11) The end

of the text; B¹ + وَهَذَا آخِرُ الْكِتَابِ; BM + آخِرُ كِتَابٍ مُعِيدٍ

MSS add prayers, varying in length and wording.



فهرس الكتاب^١

صهيفة

٣	فتحة
٤	الأمور الثلاثة
٩	الامر الأول ^٢ شكر نعمة الله
٨	الشكر بالقلب
١٨	الشكر باللسان
٢٠	الشكر بالأفعال
		مثلة
٢٠	المثال الأول
٢١	المثال الثاني
٢١	المثال الثالث
٢٥	المثال الرابع
٢٧	المثال الخامس
٣٣	المثال السادس
٣٨	المثال السابع
٣٩	المثال الثامن
٣٩	المثال التاسع

1) Added to the text by the editor.

2) i. e. الثالث.

صحيحة

٤٠	الوزير	المثال العاشر
٤١	مُشَدِّ الدواوين	المثال الحادي عشر
٤٢	الدواوين في سائر الجهات	المثال الثاني عشر
٤٣	كاتب السِّر	المثال الثالث عشر
٤٤	الموقعون	المثال الرابع عشر
٤٥	المهنددار	المثال الخامس عشر
٤٦	البيلدية	المثال السادس عشر
٤٨	ناظر الجيش	المثال السابع عشر
٤٩	السِّلْعَدَار	المثال الثامن عشر
٥٠	الجمْعَدَار	المثال التاسع عشر
٥٠	الطَّبْرَدَار	المثال العشرون
٥٠	الحجْوَنْدَار	المثال الحادي والعشرون
٥٠	الجمْدَار	المثال الثاني والعشرون
٥١	البَشْمَقْدَار	المثال الثالث والعشرون
٥٢	امير عَلم	المثال الرابع والعشرون
٥٢	امير شكار	المثال الخامس والعشرون
٥٣	امير آخوَر	المثال السادس والعشرون
٥٣	السُّقَاة	المثال السابع والعشرون
٥٤	الطَّوْاشِيَّة	المثال الثامن والعشرون
٥٧	الحاجب	المثال التاسع والعشرون
٦٠	النُّقَبَاء	المثال الثلاثون
٦١	الوالي	المثال الحادي والثلاثون
٦٥	البواب	المثال الثاني والثلاثون

مكتبة

٩٥	أمرأة الدولة
٧٤	الأجناد
٧٥	أمرأة العرب
٧٩	القاضي
٨٥	كاتب القاضي
٨٩	حاجب القاضي
٨٩	نقيب القاضي
٨٧	أمناء القاضي
٨٨	وكلاء دار القاضي
٨٨	الشهود
٩٠	ناظر الوقف
٩١	وكيل بيت المال
٩٣	المختسب
٩٤	العلماء
١٢٥	المفتي
١٥١	المدرس
١٥٢	المعيد
١٥٥	المفيد
١٥٥	المنتهي من الفقهاء
١٥٩	فقهاء المدرسة
١٥٩	قارئ العشر
١٥٧	المنشد
١٥٧	كاتب الغيبة على الفقهاء

المثال الثالث والثلاثون
المثال الرابع والثلاثون
المثال الخامس والثلاثون
المثال السادس والثلاثون
المثال السابع والثلاثون
المثال الثامن والثلاثون
المثال التاسع والثلاثون
المثال الأربعون
المثال الحادي والأربعون
المثال الثاني والأربعون
المثال الثالث والأربعون
المثال الرابع والأربعون
المثال الخامس والأربعون
المثال السادس والأربعون
المثال السابع والأربعون
المثال الثامن والأربعون
المثال التاسع والأربعون
المثال الخمسون
المثال الحادي والخمسون
المثال الثاني والخمسون
المثال الثالث والخمسون
المثال الرابع والخمسون
المثال الخامس والخمسون

١٥٨	الْقُرَّاءُ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ بِالْأَلْحَانِ	المثال السادس والخمسون
١٥٩	خَازِنُ الْكُتُبِ	المثال السابع والخمسون
١٥٩	شَيْخُ الرِّوَايَةِ	المثال الثامن والخمسون
١٦٠	كَاتِبُ غَيْبَةِ السَّامِعِينَ	المثال التاسع والخمسون
١٦٠	الْحَطِيبُ	المثال الستون
١٦١	الْوَلِيعُ	المثال الحادي والستون
١٦٢	الْقَاصِصُ	المثال الثاني والستون
١٦٢	قَارِئُ الْكُرْسِيِّ	المثال الثالث والستون
١٦٣	الْإِمَامُ	المثال الرابع والستون
١٦٥	الْمُؤَيَّنُ	المثال الخامس والستون
١٦٥	الْمُؤَقَّتُ	المثال السادس والستون
١٦٦	الصُّوفِيَّةُ	المثال السابع والستون
١٦٦	شَيْخُ الْخَلْقَاءِ	المثال الثامن والستون
١٦٨	قُرَّاءُ الْخَوَافِقِ	المثال التاسع والستون
١٦٩	خَادِمُ الْخَلْقَاءِ	المثال السبعون
١٨٠	شَيْخُ الرِّوَايَةِ	المثال الحادي والسبعون
١٨٠	رَبِيبُ الْحَرْفِ	المثال الثاني والسبعون
١٨١	صَاحِبُ الزَّرْعِ وَالشَّجَرِ	المثال الثالث والسبعون
١٨٢	الصَّيْدَانُ	المثال الرابع والسبعون
١٨٣	شَادُّ الْعِمَائِرِ	المثال الخامس والسبعون
١٨٤	الْبَنَاءُ	المثال السادس والسبعون
١٨٤	الطَّيَّانُ	المثال السابع والسبعون

صحيحة

١٨٥	معلم الكتاب	المثال الثامن والسبعون
١٨٩	الناسخ	المثال التاسع والسبعون
١٨٨	الوراق	المثال الثمانون
١٨٨	المجلد	المثال الحادي والثمانون
١٨٨	المذهب	المثال الثاني والثمانون
١٨٩	الطبيب	المثال الثالث والثمانون
١٩٠	المزین	المثال الرابع والثمانون
١٩٠	الكتحل	المثال الخامس والثمانون
١٩١	الحائك	المثال السادس والثمانون
١٩١	القيم في العلم	المثال السابع والثمانون
١٩١	الدخان	المثال الثامن والثمانون
١٩٣	الخياط	المثال التاسع والثمانون
١٩٣	المثال التسعون
١٩٤	الصباغ	المثال الحادي والتسعون
١٩٥	الناطور	المثال الثاني والتسعون
١٩٥	الفرّاشون	المثال الثالث والتسعون
١٩٦	البلبا	المثال الرابع والتسعون
١٩٧	الشربدار	المثال الخامس والتسعون
١٩٧	الطشتدار	المثال السادس والتسعون
١٩٨	الصيرفي	المثال السابع والتسعون
١٩٩	المكاري	المثال الثامن والتسعون
٢٠١	العريف	المثال التاسع والتسعون
٢٠١	النفقشون	المثال المائة

صحيحة

٢.١	غاسل الموتى	المثال الخامس بعد المائة
٢.٢	السَّحَّان	المثال الثاني بعد المائة
٢.٣	العَجَّار	المثال الثالث بعد المائة
٢.٤	المشاعلية	المثال الرابع بعد المائة
٢.٥	الدُّلَّون	المثال الخامس بعد المائة
٢.٥	بواب المدرسة والجامع ونحوهما .	المثال السادس بعد المائة
٢.٦	عاقس الدَّوَابِّ	المثال السابع بعد المائة
٢.٧	الكلابى	المثال الثامن بعد المائة
٢.٨	حارس الدَّوَابِّ	المثال التاسع بعد المائة
٢.٨	الطَّوْقِيَّة	المثال العاشر بعد المائة
٢.٩	الكاسح	المثال الحادي عشر بعد المائة
٢.٩	الأسكاف	المثال الثاني عشر بعد المائة
٣.٠	رُمَّةُ البُنْدَى	المثال الثالث عشر بعد المائة
٣.١	الشَّحَّان في الطَّريقات	المثال الرابع عشر بعد المائة
٣.٣	الامر الثاني ^١) سبب زوال نعمة الله	
٣.٦	الامر الثالث ^٢) فوائد أنواء النعم	
٣.٦	فوائد المحنة	
٣.٦	كلام عزِّ الدين السلام على فوائد المحن	

١) i. e. الامر الأول.

٢) i. e. الامر الثاني.



E R R A T A :

Pag. ١٣٣ ١ ١٣, حَيَّقَطَان, read : حَيَّقَطَان
 „ ١٣٤ „ ٤, الْحَيَّقَطَان, „ الْحَيَّقَطَان
 „ ١٩٩ „ ٩, الْمُغْنَاطِيْس, „ الْمُغْنَاطِيْس
 „ ١٣١ „ ١٠, بِيْنَا, „ بِيْنَا

Page	IV	line 24, التَّرمِذِيّ,	read : التَّرمِذِيّ
„	„	„ „ <i>at-Tirmidî,</i>	„ <i>at-Tirmidî</i>
„	V	„ 12, he,	„ be
„	„	„ 21, with ;,	„ with
„	VI	„ 6, 13, he,	„ be
„	IX	„ 2, expert,	„ expect
„	XII	„ 22, 182a,	„ 182b
„	XXI	„ 1, <i>Ṣīna,</i>	„ <i>Sinā</i>
„	XXVI	„ 1, الْأَوَز,	„ الْأَوَز
„	XXVII	„ 11, 265b,	„ 565b
„	XXVIII	„ 5, 483,	„ 493
„	„	„ 11, chest,	„ chess
„	XXXI	„ 13, Bélot,	„ Belot.

sailama, *Tulaiha* and *al-'Ansī*, who caused Mohammed trouble. See Biographies of Mohammed.

Pag. ٣٣٢ ١ ٢ — أَصُوع, pl. of صُوع, "measure of grain". أَصَع, that some of the MSS have, is the vulgar form.

١ ٥ — الْمُنْشَار, i. e. "saw, winnowingpan". مَفْرَقَة, "the place where the hair is parted, the middle of the head".

١ ٨ — الْخَمَة, "tender plant". "The believer is like a tender plant". This is another version of the tradition commonly quoted: مِثْلُ لَوْثٍ مِنْ دَنَخَامَةٍ مِنَ الزَّرْعِ تُمِيلُهَا الرِّيحُ: هكذا ومرة هكذا. See Lane خيم.

Last Page.— Each MS adds some of the usual prayers varying in length and wording, and some add notes on the author or the copyist. As those additions do not belong to the text proper, they have been omitted in this edition.

١٣٣ — الحَنَاجِرُ, pl. of حَنَجْرٌ, "throat, gullet". "And reached their hearts the throats from fear and sadness".

— عَزَاءٌ, for عَزَاءٌ, "endurance of hardship".

١٣٤ — الْحِجَارَةُ, i. e. the common pl. fractus of حَجَرٌ, "stone", but this makes no sense here as the phrase then would read: "And were hard the *stones* upon their stomachs from hunger". MS B³ has الْحَنَاجِرُ, "the throats". حِجَارَةٌ could be taken as a pl. fractus of حَجَرٌ, or حَجْرٌ, or perhaps حُبْرٌ, "breast, bosom", syn. of حِصْنٌ and صَدْرٌ, formed in the same way as the pl. of حَجَرٌ, "stone", or according to the form فَعَالٌ, from the sing. فَعَلَ, with the addition of the fem. ending ة to the pl. of this measure, according to Arab. custom. See Lane حَجَرٌ and Wright I 202 D. The phrase would then be rendered: "The breasts pressed on their stomachs from hunger". Thus "the hearts reached the throats" from fear and anxiety, and "the breasts pressed their stomachs from hunger". حِجْرٌ might perhaps be taken in its meaning "a forbidden thing", and the phrase be rendered: "The forbidden things (i. e. forbidden food) made an attack on their stomachs on account of hunger", i. e. they were tempted to eat forbidden food?

١٣٥ — فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ, "in any day twice", (Mohammed did not have enough wheat bread for two meals in any one day).

١٣٦ — مُسَيَّلَمَةٌ وَنُلَيْحَةٌ وَالْعَنَسِيَّةُ, the pretenders *Mu-*

١ ١١ — اَلْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ, see Str. 3¹²⁸. Comp. Wright

I 192b.

Pag. ٣٨ ١ ٣ — اِبْنِ مَسْعُودٍ, most likely *M. ibn Mas'ūdī*, c. 672 A. H. See Brock. I 474.

Pag. ٣٩ ١ ٧ — وَعَسَىٰ اَنْ تَحْسَبُوْا لَكُمْ, is only to be found in MS Y¹. It is possible that the phrase is an interpolation in this MS. It is not necessary for the context, but it makes a contrast to the preceding statement and expresses the thought clearer. تَحْسَبُوْا, I of حَسِبَ, here signifying the opposite to كَرِهَ, "to abhor", hence to "esteem", that is to believe in a thing in a manner as to esteem it.

١ ١٠ — هَاجِرَ, *Hāgar*, the side-wife of Abraham, mother of Ismael.

Pag. ٣٩ ١ ٢ — نِمْرُودَ, *Nimrūd*, the great hunter.

١ ٣ — فَاقِدَ السَّمْعِ, "one destitute of hearing (and sight)".

١ ٩ — فِرْعَوْنَ, the Pharaoh of Egypt.

Pag. ٣٩ ١ ٩ — اُفُودَ, "at *Ohod*", the battlefield where Mohammed and his followers were routed by the army of Mekka.

— بَيْرُ مَعُونَةَ, the place *Bi'r Ma'ūna* southeast of Medina, where some forty of Mohammed's followers were attacked and killed in the year 4 A. H.

١ ١٢ — يَوْمَ الْخَنْدَقِ, usually called "The Battle of the Ditch", referring to the war between Mekka and Medina in the year 5 A. H., when Medina was defended by means of a trench.

1 ٩ — يَسْتَغِيثُ, X of غَوَتْ, "to ask for aid, help".

See Lane غَوَتْ. "And some of them seek for aid, crying at the top of their voices: 'for the pleasing of Allāh, a *fals*', or 'by the gray hair of Abū Bakr, a *fals*!' Comp. 1 ٨ and ١٣.

1 ٨ — مَا ذَا, for constr. See Wright II 312 B.

Pag. ١١٤ 1 ٧ — الْمَلَذَّةُ, pl. of مَلَذَّة, from لَذَّ, "pleasure".

Pag. ١١٥ 1 ٧ — الشَّيْخِ الْأَمَلِ. See Note to Pag. ١٥ 1 1.

Pag. ١١٦ 1 ١. — صَحِيحِ مُسْلِمٍ, the *Ṣaḥīḥ* by *Muslim*, one of the two great *Ṣaḥīḥs* or collections of traditions. See Pag. ١١١ 1 ٥ and Note.

Pag. ١١١ 1 ١٣ — الْفَسَقَةُ, pl. of فَسَقَ, "a libertine, impious person".

Pag. ١١٢ 1 ٤ — لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ, *Ḥasan al-Basrī*, dead 110 A.H., the pillar of the orthodox Mohammedan faith in the *ʿIrāq*. See Brock. I 66.

Pag. ١١٣ 1 ٨ — نَقِيفُ الْعِيدِ, comp. Brock. II 63.

1 ١٤ — التَّقْفَى, comp. Brock. I 351.

Pag. ١١٥ 1 ١١ — يَزِي, from زَى, inflected as a strong verb. See Wright I 86 D.

Pag. ١١٦ 1 ٣ — عَزَّ الدِّينَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ, *ʿAbd al-ʿAziz ibn ʿAbd-as-Salām ʿIzz-ad-dīn as-Sulamī*, 577—660 A.H., the theologian and preacher. See Brock. I 430.

Pag. ١١٨ 1 ٨ — نَبَشْرُهُ, a free quotation from Sūr. 37^{٥٩}, which passage read: قَبَشْرُنَا بِغُلَامٍ حَلِيمٍ.

Allāh", that is, the caretaker of the dogs has a humble occupation, but he is serving Allāh even in this occupation, and faithfulness will have its reward. Comp. I ٨ and ٩.

Pag. ٢٨ I ٧ — الطَّوْفِيَّةُ, collective pl. of طَوْفٌ, "a guard or patrol of police. Comp. Dozy II 69b. The difference between the طَوْفِيَّةُ and the حَارِس is that the former patrol the parks and the environs of the city or place — الخَارجَة, while the latter patrol the inner parts — وَفْدٌ or the streets.

Pag. ٧١. I ٧ — الفِرْكَالُ, *Tāj-ad-dīn al-Farāzī al-Firkāl*, 624—690 A.H. See Brock. I 397.

I ٨ — كِتَابُ الْمَنْشُورَاتِ, *kitāb al-manṣūrāt wa-ḥayūn al-masā'il al-mukimmāt*, comments on questions of jurisprudence by an-Nawawī, collected and edited by his pupil Ibn al-ʿAṭṭār, dead 724 A.H. See Brock. I 396.

I ١١ — شَرْحُ التَّنْبِيهِ, commentary on *kitāb at-tanbīh fī 'l-fiqh*, a work on jurisprudence by Abū Ishāq aṣ-Ṣirāsī, 393—476 A.H., written by Ibn Yūnus, dead 622 A.H. See Brock. I 387.

— كِتَابُ الدَّخَائِرِ, *kitāb ad-Daḥā'ir* by Ibn Yūnus.

I ١٣ — مَسْنَدُ أَحْمَد, see Pag. ١١ I ٧.

Pag. ٧١ I ٢ — الْبَيْهَقِيُّ, *Abū Bakr al-Baihaqī*, traditionist, 384—458 A.H. See Brock. I 363.

Pag. ٧٣ I ٢ — الْخَرَايشُ, pl. of خَرْشٌ, "bad people". See Dozy I 273b.

I ١٥ — تَفْشَعْرُ, IV of قَشَعْرُ, "to shiver".

ل ١٣ — بُخَارَاءُ, pl. of بُخَارِيّ, the name of the great Mohammedan traditionist. See Brock. I 157.

Pag. ٢٠٤ ١ ٢ — الْمَشَاعِلِيَّةُ, i. e. "torch-bearers", but they also act as executioners in as much as they on the special command of the ruler are entrusted with the task of "laying hands on" — نَدَّه, "throwing down" — تَسْمِير, and even "hanging" — شَنَقَ.

ل ١٤ and ١٥ — مَمَّنْ يَبِيعُ, "sell to him that". Comp. Pag. ٢٠٥ ١ ٤ and ٥. For the construction with مَمَّنْ see Dozy I 136a, Berb. II 289,8a.

Pag. ٢٠٥ ١ ٢ — سِيرَةُ عَنَتَر — *sīrat 'Antar*. See Pag. ١٨١ ١ ٤.

١٠٣ — الرَّقِيقُ, "slaves", the sing. used as collective plural, instead of the pl. رَقَاق.

ل ١٦ — الْمَغَانِي, without the art. مَغَانِي, the vulgar pl. of مَغْنِيَّة, "a female singer, songstress". See Bresl. 1001 N. IV 155,4; 156,2.

Pag. ٢٠٢ ١ ١ — سَائِسُ الدَّوَابِّ, "the groom that tends to the beasts, the cattle".

ل ١٧ — اُنْعَلِيقُ, "ration of oats". See Lane عُلُق.

ل ١٨ — اِمَانَةٌ or اِمَانَةٌ, i. e. n. of act. I of اَمَنَ. See Kazim. I 56b.

Pag. ٢٠٧ ١ ٥ — اِنْدَلَايِيّ, "the groom having charge of the hunting dogs" — خَدِمَةُ اِنْدَلَاب. Comp. Dozy II 481b. اَلَّذِي, "to

Pag. ١٧ ١ ٢ — الشَّيْطَانُ, here an attendant who prepares and presents the drinks to the ruler, i. e. a cupbearer, not only a keeper of drinks, a steward or "sommeliere". Comp. Dozy I 742a; Richard. 886a.

١ ٨ — الطَّشْتَدَار, "waterpourer", explained as being "a name for him who pours out water upon the hand of the master". Comp. Dozy II 44b; Richard. 970b.

Pag. ٢٠ ١ ١ — قَلَسًا, the small copper coin as over against a دِرْهَم, the larger silver coin.

١ ١٢ — الْجَلْجَل, pl. of جُلْجُل, small bells, or rings of copper, tied around the neck of the beasts of burden, syn. of جَرَس. See ١ ١٤.

Pag. ٢١ ١ ٢ — الْعَرِيف, i. e. chief, schoolmaster, inspector of public works, but here no text is given under this head. MS Y¹ has the following note in the margin: وهو النقيب على القوم الذين يقوم بأحوالهم وهو الكبير عليهم عليه ما على أتقبا.

Pag. ٢٣ ١ ٣ — مَجْرَى, i. e. "the place where something is flowing", here the place where the current of life flows, the throat.

— الْمَرْقِء, the *oesophagus* or gullet, the canal through which the food passes, the مَجْرَى of food as over against the حُلْفُوم, the windpipe, or the passage of breath. Both should be cut at the slaughter of an animal. See Lane مرأ and حلفم.

Pag. ١١ ١ ٣ — السلام, 'Abd-al-'Azīz ibn 'Abd-as-Salām 'Izz ad-dīn as-Salām, 577—660 A. H. See Brock. I 430.

١ ٤ — بِالْعَدَسِ, "with the lentils". The question is of washing by means of lentils, which the author disapproves of except when used as a medicine, because lentils is an article of food — طَعَام.

— الْفَتَاوَى, *al-fatāwī*, a work by as-Salām. See Brock. I 430.

١ ٨ — الدَّقَّان, "the decorator", or house-painter.

Pag. ١٣ — الْأَثْن, MSS الاثن, i. e. "the ear", here meaning "loop" (?) of a garment, being either too narrow or too loose. Comp. Lane اثن.

— مَشْرُوط, "narrow", as the opposite to مَطْلُق, "loose". Comp. l. l.

Pag. ١٤ ١ ٩ — الْمُرْبَعَة, "twisted with four twists". See Lane ربع.

١ ٧ — الْمُرْعَقَر, "coloured with safran". See Kazim. I 990b.

— عَصْفَر — الْمَعْصَقَر, "coloured with carthamin" — *carthamus tinctorum*, a plant used for dying and giving a reddish colour. See Kazim. II 272b.

Pag. ١٥ ١ ٢ — الْغَاسِثُ, "guarder of a bath". See Dozy II 683a.

١ ١٠ — الْفَرَّاشُونَ, "the valets of the chamber". See Dozy II 253b.

Pag. ١٦ ١ ٤ — ثَلْبَا, another form of بَابِي, "valet", but is to be distinguished from فَرَّاش. See note by Quatremère, Maml. 12, 194—5; Bresl. 1001 N. II 187, 9.

is one of the most popular books among the Arabs and contains idealized descriptions of the life of the Bedawins. These stories about *Antar* have swollen out to 32 volumes and are printed in Cairo 1286 A. H. Our author, however, disapproves of these stories as well as other *الموضّعات المختلفة*, i. e. belles lettres, as they are not profitable for religion, and they seduce the times. Comp. Pag. ٨٩ ١ ٥.

١ ٩ — *اهل المَجْنُون*, "the people of obscenity". Comp. Dozy II 570a, Maqq. II 461,4.

١ ٨ — *النِّسَاج*, pl. of *نَسِج*. Comp. I. II. See Dozy II 666 and references.

١ ١٥ — *تَبْتِير*, II n. of act. of *بَتر*.
Pag. ١٨ ١ ٤ — *وَنَاقِب*, pl. of *وَنِيقَة*.

١ ١٤ — *الْمِصْحَف*, "the volume", i. e. the Qur'ān, the only book which the author would approve of having gilded.

Pag. ١٩ ١ ١١ — *حَلَقَتَيْن* or *حَلَقَتَيْن*, "two earrings". See Dozy I 317a, Boethor 101b, Manners II 404.

١ ١٣ — *الْكَحْل*, i. e. oculist, a coiffeur who treats the eyes with collyre. See Dozy II 447 and ref. He is put on the same footing as the barber.

Pag. ١٩ ١ ١١ — *القِيم في الحمام*, "one that has charge of the public baths, the bather". See Dozy II 426a, Maqq. II 547,20.

١ ١٢ — *عَوْرَة*, "the secret parts" (of those that are bathing).

صاحب التّرع would then be equal to زراع, "cultivator of the soil, paysant".

١١. — الدار "place of habitation, cultivated land, homestead".

١٢ — الفواكه, pl. of فاكهة, "fruit".

Pag. ١٢١ ١٥ — السباع, i. e. "animals of prey", but here denoting quadrupedes as over against الطير, or birds of prey. See ١٦.

١٧ — باز for باري, "falcon".

— شاعين, white falcon, distinguished from صقّر, i. e. "bird of prey", the common falcon.

— قنبد, the lynx, *lupus servarius*, a sleepy creature, still used for hunting.

١٨ — غمد, غمدها — غلاف, is syn. of غلاف, sheath of a weapon.

Pag. ١٢٣ ١٩ — مُشَدّ = شادّ, an Egyptian term for an inspector or superintendent of work. See Dozy I 736b, Maml. II, 110.

— العماير, pl. of عمارة i. e. architecture. The whole term شادّ العماير would then signify the superintendent of building operations.

Pag. ١٢٤ ١٥ — ائلا, from آل. See Kazim. I 69b.

Pag. ١٢٤ ١٦ — كَسْبَرَة عَنَتَر — "as the *sīrat* 'Antar, or The Life of 'Antar, the collection of popular tales in which the old Arab poet 'Antar or 'Antara, author of one of the seven *Mu'allaqāt*, or old Arab poems, is the hero. It

way, and this was causing a famine. Omar wrote a letter addressed to the Nile of Egypt, which letter was to be thrown in the river: "From Omar the Amīr of the faithful to the Nile of Egypt as following: Then verily thou art that thou shouldst flow from before thee, but not doest thou flow. And in as much as it is Allāh, the One, the Mighty, who has caused thee to flow, then flow by the command of Allāh, the One, the Mighty". Then the Nile flowed over as never before!

1 ۱۹ — ساكنى, regular form ساكن, "dweller".

Pag. ۱۷۱ ۱۱ — شيخ الخانقا, prior of a convent, acting as a teacher. Comp. Pag. ۱۳۳ ۱۲.

Pag. ۱۷۱ ۱۱ — تربية المريدين, comp. Pag. ۱۳۳ ۱۱.

Pag. ۱۷۸ ۱۵ — الخوانق, pl. of خانقا. See above.

Pag. ۱۸۱ ۱۳ — شيخ الزاوية, the head of the *Zāwiya*, a building used as mosque, tomb, school, and inn, and which is to be compared to the monasteries in the Middle Ages. See Dozy I 216a and ref. given to other works.

1 ۹ — خجلة, MSS خجلة, the fem. of خجل, "embarrassment", instead of the common خجل or خجالة.

1 ۹ — اهل الحرف, comp. Dozy I 272b — اهل النحرى, "artisans".

Pag. ۱۸۱ ۱۸ — الشجر, "land that abounds in trees", الزرع, "cultivated land", hence "gardens and orchards", or about the same as الدار, "cultivated place, place of habitation". Comp. l. ۱.

Pag. ۳۱۱ ۱ ۳ — Pag. ۱۷ ۱ ۳ — وقد استقربت ويرضى is only to be found in MSS Y^{1,2} and may be an interpolation.

Pag. ۱۷ ۱ ۹ — الجُرَيْبِيُّ, 'Abd-Allāh ibn Yūsuf al-Juwainī. See Brock. I 385.

۱ ۸ — مِنْ ثُمَّ, "moreover",

۱ ۹ — الْجُنَيْدُ, al-Junaid al-Qawāriri, died 297 A.H., the pantheistic mystic. See Brock. I 199.

— كُنِيّ, adjective, in contrast to سَمِيّ.

۱ ۱۰ — الشَّيْبَلِيُّ, Abū Bakr Dulaf ibn Faḥdar aš-Siblī, dead 334 A.H., pupil and follower of al-Junaid. See Brock. I 199.

۱ ۱۱ — وَمُرَاعَاةٌ, n. of act. III of رعى.

— ذُو النُّونِ, Dū 'n-Nūn al-Miṣrī, dead 245 A.H., mystic, alchemist and dreamer. See Brock. 198.

۱ ۱۳ — بُنْدَارٌ, 'Alī ibn al-Faṭḥ al-Bundārī, c. 623 A.H., See Brock. I 321.

Pag. ۱۷۳ ۱ ۲ — الشَّيْخُ الْإِمَامُ, comp. Pag. ۱۰ ۱ ۹.

۱ ۹ — الْغُسَّيْرِيُّ, Abū 'l-Qāsim al-Qūsairī, 376—465 A.H., traditionist and mystic. See Brock. I 432.

Pag. ۱۷۳ ۱ ۱ — لَوَائِحُ, pl. of لَوَاحٍ.

۱ ۱۴ — الْهَبَّةُ, another form of أَهْبَةٌ. See Lane اهَب.

Pag. ۱۷۵ ۱ ۴ — قِصَّةُ الرَّلْكَةِ, a story about Omar the great who had the ground lashed when there was an earthquake, and as a consequence the earth became quiet.

۱ ۵ — قِصَّةُ الْنَيْلِ, another story about Omar the great.

The Nile of Egypt had not overflowed in the regular

Pag. ١٦١ ١١ — عَرَّافٌ, عَرَّافٌ, a syn. of كَافٍ, a diviner, astrologer.

See Lane عَرَفَ.

١٦١ ١١ — السِّيمِيَا, magic. Comp. Pag. ١٦١ ١١.

Pag. ١٣١ ١١ — الْمَغْنَاطِيْسُ, from Greek *μαγνήτης* or *μαγνήτις*, magnetism, حِجَارَةٌ مِنَ الْمَغْنَاطِيْسِ, magnetic stones, ferrous stone that attracts iron. See Dozy II 604a. Boethor 474b.

Pag. ١٣١ ١٢ — اَلْمَنْسَبُ الْهَنْدَسِيَّةُ, mathematical. Comp. Dozy II 766a.

١٤ — الشَّعْبَذَةُ, n. of act. of شَعَبَذَ, comp. شَعَوَذَ, sleight of hand, making of false miracles. See Lane شَعَذَ.

١١ — التَّأْنِيْرَاتُ, from أَثَرُ, influences that the stars are believed to exert upon human affairs. See Kazim. I 11a.

١٣ — الصَّابِئَةُ, from صَابِئٌ, i.e. a Sabian, but also one who changes his religion, applied especially to a sect of unbelievers "the Sabians", who openly professed christianity but in secret worshipped the stars. صَابِئَةٌ used for the reg. pl. صَابِئِيْنَ. See Lane صَبَّ.

Pag. ١٦١ ١٣ — اَبُو فِرَاسٍ, *Abū Firās al-Hamulānī*, 320—357 A.H., the Arab poet and hero. See Brock. I 89.

Pag. ١٣١ ١٢ — اَبُو تَمَمٍ, *Abū Tanūmān Ḥaḥīb*, 192(?)—231 A.H., the Arab poet, an authority on old Arab poetry, the compiler of one of the famous *Ḥamāsas*. See Brock. I 20, 84.

al-Gazālī, see Brock. I 422. رِیَاضُ الصَّالِحِينَ, the *riyāḍ aṣ-ṣāliḥīn*, a work on traditions for the edification of the believer, and الْأَذْكَارُ, i. e. *kitāb ḥilyat al-ʿabrār waṣ-ṣiʿār al-aḥyār*, often called *al-adḥkār*, a book of prayer, both by *an-Nawawī*. See Brock. I 397.

صِلَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَدْعِيَةِ, *ṣilāḥ al-muʾmin fī al-adʿiya*, a book on prayer by *Taqī-ad-dīn al-Imām*. See Brock. II 86. شِفَاءُ السَّقَمِ, the *ṣifāʾ as-saqām fī siyārat ḥair al-anām* by the father of the author. See Brock. II 87; and كُتُبُ ابْنِ الْجَوَرِيِّ, the books on exhortation by the copious writer and famous preacher *Famāl-ad-dīn al-Faṣṣī*, 510—597 A. H. See Brock. I 500.

لِلْمُؤْتَمِنِينَ — ١٢, “to those that assemble (for prayer)”.

Pag. ١١٩ ١٥ — عَزَّ الدِّينَ, ʿAbd-al-ʿAzīz ibn ʿAbd-as-Salām ʿIzz-ad-dīn as-Sulamī, 577—660 A. H. See Brock. I 430.

١٥ — الْوَالِدِ, Comp. Note to Pag. ١٥ ١١.

١٨ — شَرْحُ الْمَنْهَاجِ, the author's own work. See Introduction.

الْمُرَاتِبِينَ, “menders, rectifiers, reconciliators”. See Lane رَأَبٌ.

١١ — كِتَابُ, from كِتَابٌ.

Pag. ١١٩ ١٥ — عِلْمُ الْمِيقَاتِ, i. e. “Art of the fixed times”, the art of preparing the calendars that indicate the hours of prayer. See Lane MC. I 319 and 1001 N. I 923.

فِي النَّبِيَّةِ = عِلْمُ الْهَيْئَةِ, “astrology, astronomy”.

سَامِعُونَ, the teachers and the hearers, or students. Comp.

Pag. ١٩. ١ ٥.

Pag. ١٥٨ ١ ٢ — بِالْأَلْحَانِ, pl. of لَحْنٌ, "tone, melody, chant" but also fault of pronunciation, refers here most likely to the mode of reading the passages of the Qur'ān in a singing way. The point of issue with the author is that readers having by nature beautiful voices should not employ them in a forbidden singing way, but they should read distinctly and clearly so that the hearers could understand the reading.

١ ٤ — مَطْمَطَةً, n. of act. of مَطْمَطَ I, "to be negligent, or do a thing slowly", in accordance with the following عَصْرَفَةً. See BÉLOT.

١ ٨ — طَرِيَانٌ, from طَرَى of طَرَدَ, equal to طَرًّا, with the same signification as غَضٌّ, "being new, fresh, strange", hence used in the same sense as غَرِيبٌ. طَرِيَانٌ is used as a substantive, denoting fresh things as fresh fish, fresh dates, etc. See Qāmūs II 635, Lisān XIX 229, Lane طَرَدَ.

Pag. ١٥٩ ١ ١٤ — شَيْخُ الرِّوَايَةِ, "the story-teller".

Pag. ١٩. ١ ٥ — كَاتِبُ غَيْبَةِ السَّامِعِينَ. Comp. Pag. ١٤٧ ١ ١١.

١ ١٣ — سِرًّا, to speak in a low voice, talk to himself.

Pag. ١٩٣ ١ ٢ — خَانَقَاةٌ, from Pers. خانكاه, "convent, inn". See Kazim. I 642b.

١ ٤ — Books that the author recommends:

إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ, *ihjā' 'ulūm ad-dīn*, work on ethics by

an assistant teacher in a higher school of learning. See Dozy II 186a.

Pag. ١٥٥ l ٤ — المَفِيد, Part. IV of فِيد with the signification "to teach, instruct". See Maqq. I 527, 7. II 402, 18; Dozy II 292a. The word would then signify an "instructor, a teacher", that is an assistant teacher as the مَعِيد.

١٦ — الافادة, n. of act. IV of فِيد, "instruction", equivalent to تعليم, see Ztschr. VIII 324 f. a, 325, 4 a. f; Prol. I 65, 14 Dozy II 292a. Comp. Note to المَفِيد; above.

١٩ — المنتهى من الفقهاء, Part. VIII of نَهَى, "to be prudent, understand, reach the limit, be accomplished", hence one who has reached a state where his studies are completed, who has finished his studies, an "*Alumnus*". See Richard. 1502b. For مُنْتَهَى also the form مُنْتَد, see Dozy II 730b, and ref. to Glossar to Joynbull's *at-Tanbih*.

Pag. ١٥٩ l ١ — الدُّرَسَة, "exercise, study, course of study". See Richard 663b. فُقَهَاءُ الدُّرَسَة would then signify "leaders of a course", or "faqīhs giving instruction".

Pag. ١٥٧ l ٨ — أَبْيَاتٌ غَزَلِيَّةٌ أَوْ حَمَاسِيَّةٌ, verses called *ghazal*, love-poetry, particularly couplets addressed to the object of love, or verses from the collections of Arab. poems called *Hamāsa*. See Brock. I 19.

١٨ — كَاتِبُ الْغَيْبَةِ, recorder of inattention, distraction, absentmindedness, on the part of the فُقَهَاءُ and the

مُدَامَة and سَكْر. "The Hijazian", i. e. *al-Sāfi*, see l 11, treats نَبِيذ and خمر, intoxicating wine, as being of the same character and equally forbidden. See l 14 and Pag. 148 l 1. This seems to go against the statement of Dozy that نَبِيذ est chez Rhazès et les Irācains, comme encore aujourd'hui toute boisson enivrante", II 636a. The *nabīd* however, is, a drink, that even the austere and wine-forbidding Omar II regarded as allowable. See Biogr. V 275.

Pag. 141 l 1. — أَخَوَاتُ, pl. of أُخْت, i. e. "sister", but here with figurative signification, hence "the like, the equal".

l 11 — بِالْمَأْمُون, *Ma'mūn*, son of *Harūn ar-Raṣīd*, Caliph of the East, 196—218 A. H. See Muir, 485—507.

l 14 — فَاعِيَاءُ, IV of عَى.

Pag. 10. l 4 — اِجْمَد, the term that would be employed for the praise of Allāh. See Pag. 10 l 13.

رَبُّكُمْ, for رَبُّكُمْ, رَبَّ as equivalent to صَاحِب and كُمْ for كُمْ. See Pag. 10 l 4. It is a play on words as رَبُّكُمْ would sound like "your lord", but according to the explanation above it would mean "lord, owner of a sleeve".

أَرْفَعُكُمْ, "I exalt, raise you", for أَرْفَعُكُمْ, "I raise a sleeve". See Pag. 10 l 4.

l 5 — أَضَعُكُمْ, "I humiliate, put you down", for أَضَعُكُمْ, "I put down a sleeve". See Pag. 10 l 4.

Pag. 10 l 10 — الْمُعِيدُ, Part. IV of عود, i. e. "the Repeater",

493^b, with the same signification. B³, Y² read also كَسَّاحِينَ, the dual of كَسَّاح, and Y¹ reads كَنَاسِينَ, which is to be read كَنَّاسِينَ, or the dual of كَنَّاس, thus forming in analogy with كَنَّاف and كَسَّاح a noun كَنَّاس from كَنَس, "to collect, to sweep". Comp. Dozy II 483.

1 1 — فَعْلَاتُنْ فَعْلَاتُنْ seem to be poetic measures, which the man is repeating for himself, trying to scan her words, but which the woman understands as فَاعِلَةٌ, "prostitute". Hence her anger and reply أُمُّكَ الْفَاعِلَةُ, "thy mother is the prostitute". Comp. Maqq. II 636, 9.

Pag. 140 1 8 — لَعِبَ الشَّطْرَنْجِ, game of chess. الشَّطْرَنْجِ from Sanscrit *tschatur-anga*, composed of *tschatur*, four, and *anga*, member, and referring to the four different members, or parts of an old Indian army. See Dozy I 759a, and his explanation over against that of Freytag and Lane.

Pag. 14v 1 4 — الزُّنْدَقَةُ, "dualism, i. e. the manichæan doctrine of two principles, the good and the evil, light and shadow.

1 1 — اِبْلاَحُ الْعِرَاقِيِّ النَّبِيذِ, "The 'Irāqian permits the نَبِيذ". By the 'Irāqian is meant *Abū Ḥanīfa*, see 1 1. نَبِيذ is a wine prepared from dried dates, raisins and grains, which is allowed to drink according to *Abū Ḥanīfa*, when it does not intoxicate. A distinction is thus made between نَبِيذ, which can be either intoxicating or not intoxicating, and the distinctly intoxicating wines,

Pag. ۱۳۱ ۱۹ — حَرَوْنُوق, "a man of the lowest class, a base fellow". See Kazim. I 411*b*.

Pag. ۱۳۷ ۱۹ — The Qur'ān reads: قُلْ لَّهِ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَرِيْبٌ مُّبِيْنٌ Sur. 28¹⁷.

Pag. ۱۴۱ ۱۵ — مَأْن. The author explains مَأْن as the pl. of مَأْنَة, i. e. مَأْنَة الْبَطْن, see Pag. ۱۴۱ ۱۳, the synonym of جَنْبَة الْبَطْن, "navel, abdomen, side", i. e. "the part of the belly that is between the navel and the pubes". See Lane جَاب. The pl. of مَأْنَة is generally either the pl. sanus مَأْنَات or pl. fractus مُؤْنُون, see Salmoné مَأْن, or مُؤْنُون, see Dozy II 265*b*. If the metre permitted, this pl. fractus might be read مَأْن and would then be formed according to the rare form فَعَلَ from the sing. of the form فَعْلَة, being masc. by form but fem. by signification.

قَارُون, i. e. the Korah of Num. 16, who rebelled against Moses. In the rabbinical literature he is represented as the possessor of enormous wealth, because he had found the treasures which Joseph had hidden in Egypt. See Pesahim (Talmud) 119*a* and Sanhedrin (Talmud) 110*a*. Thus his name is used in the Orient as a signification for a wealthy man, a Craesus.

Pag. ۱۴۴ ۱۱ — كَنِيْف, "sewer, latrine". See Dozy II 494*b*.

بَكْنَاتِيْن, dual of كَنَاتِيْن, "a cleaner of the كَنِيْف, a scavenger", syn. of كَسَّاح, from كَسَح, the Syrian كَسَّاح, see Dozy II 464*b*, and كُنَّس, from كَنَس, see Dozy II

1 ۱۳ — *الْأَوْز*, or *الْأَوْز*, "crane, goose". See Kazim I 686, Dozy I 444.

مَهَا, pl. of *مَهَا*, "antelope", *الْبَيْد*, pl. of *بَيْد*, hence "antilopes of the deserts".

للتشريب, in spite of some MSS to be read as n. of act. II of *شَرَّ*, "to dry". See Kazim. I 1208a. Comp. Pag. ۱۳۳ I ۳. *الْقَدِيد*, "meat cut in long slices". See Kazim. 683a.

Pag. ۱۳۳ I ۱۲ — *عُطِعْتُ*, syn. of *غَنِمَ*, *جَدَى*, *عَتَوْد*, "sheep". See Qāmūs I 656.

سَاقَة, a word about which the copyists have been uncertain. The only sense that can be made is from B¹, reading *سَاقَة*, of course to be read *سَاقَة*, i. e. "the rear or hinder part of an army, or a train of pilgrims", but seems here to signify "a hinder part" in general, thus "the hinderpart of a small hare", as over against "the breast of a partridge". Perhaps it would be better, however, simply to read *سَاق*, "shank, leg", and thus "the shank of a small hare". Comp. Lane *سَاق*.

خَرْنَف "a small hare". See Pag. ۱۳۴ I ۳.

1 ۱۳ — *حَيْقُطَان*, other forms are *حَنْقُطَان*, *حَيْقُط*, *حَنْقُط*, *حَيْقُطَان*, fem. *حَيْقُطَانَة* and *حَيْقُطَانَة*, syn. of *دُرَّاج* and *دُرَّاجَة*, a kind of bird, i. e. "a kind of partridge". See Pag. ۱۳۴ I ۴, Lisān IX 148, Qāmūs I 640.

Pag. ۱۳۴ I ۱ — *مِعَى*, for *الْمِعَى*, "the intestine".

with suffix, see Wright I 300. The author explains this verbal form as being equal to the imperf., it may be I or II, of حرك, see I ٩, which means to move, stir, excite, shake, also strike. For the common significations of صهر, a word which Lane does not take up at all, comp., however, Lisān VII 234, Freytag III 306, Kazim. and Salmoné.

1 ٣ — الْأَخْسَبُ, demunitive of الْأَخْسَبُ. See I ٨.

1 ٤ — جَدِّعَ, demunitive of جَدَعَ, n. of act. of جَدَعَ, "a small cut or wound".

1 ٥ — شَجِّنِي وَأَعِفَّنِي. "Scalp, or split me, but save me from listening to the testimony of this Bedowin".

1 ١١ — الْجَوْرَة. On the MSS الجوز I can find no elucidation. The Turkish خورج, a large leather bag, it cannot be. A plausible emendation would be to read الْجَوْرَة, "nut", or perhaps better الْجَوْرِيَّة, gravy to be eaten with fish, made of nuts and spices, which would suit the context, as also fish goes into this list of articles of food given. الْجَوْرَة would then signify the material from which the gravy was to be prepared, الْجَوْرِيَّة the thing ready made. جَوْرَة and جَوْرَانِي means also dates and raisins. If the MSS الجوز only is an error for الْجَوْرَة it could perhaps be another form for الْجَوْرَة or الْجَوْرِيَّة. See Qāmūs I 483. Dozy I 233a—234b.

كَنْعَد, another form is كَنْعَد, see MS B¹, explained by Abū 'l-faḍl as "a kind of fish", Comp. authors explanation, Pag. ١١٣ I ٣. See Lisān. IV. 386.

نحو. See Lane فقع, Q 3, where this story about Ibn Omar is referred to.

Pag. ۱۱۱ ۱ ۱ — أَثِيَابًا فِي أُسْفَاطٍ. There is, as is seen from the foot-notes, a great deal of variety and uncertainty as to the reading of these two words, the copyist obviously having been in doubt as to the meaning. The MSS اسانا may be taken as the demunitive of أَثَوَابٌ, pl. of ثوب, i. e. garment, and hence anything that covers, protects, but must here be taken as signifying a "thing" in general. أُسْفَاطٍ may be taken as the demunitive of أَسْفَاطٌ, pl. of سَفْطٌ, i. e. a thing like a bag or basket, made of palmleaves, hence a box or small chest. The meaning of the phrase, if this is the right explanation, would be: "The stripes are nothing but small, or dear, little baskets", that is, "small things in small things", hence of no consequence, or dear things in dear baskets, hence valuable. B¹, Y² have اسفط, which can be taken as the pl. أسفط, meaning in itself "small chests". See Lane سفط.

Pag. ۱۱۳ ۱ ۴ — يَا بِلَا فَارِسِي هَمْ نَدَاعِمَ — نَدَانِمَ, the Persian for master, هَمْ, the Persian for also, even, etc., نَدَانِمَ, the Persian for I do not know, understand. Thus the phrase means: "Oh master, I am a Persian, nor do I understand".

Pag. ۱۲۱ ۱ ۲ — يُصَيِّرُنِي, thus vowelled is B¹, G, is no doubt from صَبَّرَ but with the third radical doubled and inflected as the imperf. I of a regular quadriliteral verb

1 ٨ — مُعْجَمُ الطَّبَرَانِيِّ, *al-muʿjam aṣ-ṣaḡīr* by *Sulaiman aṭ-Ṭabarānī*, 260—360 A. H. See Brock. I 167.

1 ١٤ — الْحَاوِيُّ الصَّغِيرُ, a work by *Najm-ad-dīn al-Qaswīnī*, † 665 A. H. See Brock. I 394.

Pag. ١٣٣ 1 ٨ — أَشْعَرِيًّا, a follower of *al-Aʿarī*, see 1 11.

1 11 — الْأَشْعَرِيُّ, *Abū ʿl-Ḥasan al-Aʿarī*, 260—324 A. H., orthodox Mohammedan theologian and scholastic. See Brock. I 194.

وَأَحْمَد, *Aḥmad b. M. b. Ḥanbal*, 164—241 A. H., the founder of one of the four orthodox schools of traditional jurisprudence. See Brock. I 181.

1 ١٤ — الدَّقْبِيّ, *Šams-ad-dīn ad-Dahabī*, 673—748 A. H., teacher of traditions of the chapel *Umm aṣ-ṣaḥābī* in Damascus, teacher of the author. See Brock. II 46.

Pag. ١١٧ 1 ٧; Pag. ١١٨ 1 ٨ — الْعَالِيَا, comp. عَلِيًّا, Pag. ١١٧ 1 ٧; Pag. ١١٨ 1 ٨.

1 1٠ — مِنْ أَنَّى, is equal to مِنْ أَيْنَ. See Fleischer I 426.

1 ٨ — عَزَزْتُمْ وَعَزَّرْتُكُمْ. The reading is uncertain as can be seen from the great variety of readings of MSS. B¹ could also be read عَزَّرَ or عَزَّرَ, but perhaps better as the demunitive of عَزَزَ, as B², BM have عَزَزْتُ. See Kazim. II 243.

وَالْحَيَّاطُ وَالْحَنَاطُ, "the tailor and the cheese-merchant".

Pag. ١٣١ 1 ٣ — اِفْرَنْعُوا عَنِّي, imp. pl. III of فَرَّقَ, which the author explains as the equivalent in the Yemen dialect, فِي لِسَانِ, to the regular تَنْفَعُوا عَنِّي, or imp. pl. V of

544—606 A. H., one of the three brothers *al-Aḡir*, traditionist and theologian, whose work on traditions bears the title *kitāb jāmi al-uṣūl* etc. See Brock. I 357.

١٢ — كتاب علوم الحديث لابن الصلاح, the work on traditions, *kitāb aqṣā 'l-'amal waṣ-ṣauq fī 'ulūm ḥadīṡ ar-rasul*, by the Kurd traditionist *Taqī-ad-dīn Ibn aṣ-Ṣalāḥ*, 577—643 A. H.

التقريب والتيسير, *at-takrīb wat-taisīr lima'rifat sunan al-baṣīr an-naḡīr*, is the second abridgement of this work by *aṣ-Ṣalāḥ*, made by *Nawāwī*, † 676. See Brock. I 359.

١٣ — وبُخَارِي, *Abū 'Abd-Allāh al-Buḡārī*, 194—256 A. H., the famous traditionist, author of the first great collection of traditions, *kitāb al-jāmi' aṣ-ṣaḡīḥ*. See Brock. I 157; MS II 175 ff.

١٥ — الكُتُبُ السَّتَّةُ, "The six books", the orthodox collections of traditions, which are the following:

1. *aṣ-ṣaḡīḥ* by Buḡārī (194—256 A. H.),
2. *aṣ-ṣaḡīḥ* by Muslim (202—261 A. H.),
3. *as-sunan* by Abū Dā'ud (202—275 A. H.),
4. *al-jāmi'* by at-Tirmidī († 279 A. H.),
5. *as-sunan* by an-Nasā'ī (215—302 A. H.),
6. *as-sunan* by Ibn Māja (209—273 A. H.).

See MS II 175—274; Brock. I 156—163.

مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ, the *musnad* or collection of traditions by *Abū 'Abdallāh ibn Ḥanbal*, 164—241 A. H., the founder of the Ḥanbalite school. See Brock. I 181.

سُنَنِ ابْنَيْهِفَى, *kitāb as-sunan al-kabīr*, collection of traditions, by *Abū Bakr al-Baihaqī*, 384—458 A. H. See Brock. I 363.

أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سِينَا, *Abū 'Alī b. Šīna* (Avicenna), 370—428 A.H., the famous Arab philosopher. See Brock. I 452.

عُرُوَّةٌ عُرُوَّةٌ — ١٤ ١, "fearlessly". See Lane عرود.

Pag. ١١١ ١ ٥ — حَاجِبُ ابْنِ مُخْتَصِرٍ, the author's own work, a commentary on the work of *Ibn Ḥājib*. See Introduction.

Pag. ١١٢ ١ ١ — مُشَبِّهَةٌ. "The assimilators", the sect of Mohammedans, who allowed a resemblance between Allāh and his created beings, and supposing him to be a figure composed of members or parts, and capable of motion. See Hughes.

١ ٤ — الْغَزَالِيُّ, *Abū Ḥāmid al-Gazālī*, 451—505 A. H. the great Mohammedan philosopher, theologian, moralist and mystic. See Brock. I 419—426.

فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِيُّ, *Faḫr-ad-dīn Abū 'Alīd-Allāh ar-Rāzī*, 543—606 A. H., the great Mohammedan writer. See Brock. I 506—508.

Pag. ١١٤ ١ ٥ — الْكَشَافُ لِلْمُخْشَرِيِّ, *al-kaššāf 'an ḥaqā'iq attanzīl*, commentary to the Qur'ān by *Abū 'l-Qāsim az-Zamah-šarī*, 467—538 A. H., exegete and philologist. See Brock I 289—293.

Pag. ١١٥ ١ ١١ — مَصَابِيحُ الْبَغَوِيِّ, *maṣābīḥ as-sunna*, the work on traditions by the Persian traditionist *Abū M. al-Bagawī*, † 516 A.H. See Brock I 363.

Pag. ١١٦ ١ ١ — جَمَاعَةُ الْأَصُولِ لَابْنِ الْأَكْبَرِ, *Najd-ad-dīn ibn al-Akfir*.

each other and that they are as two sister-wives — صَرَّتَان — when thou doest please one thou doest provoke the other, and as two scales of balances — كَفَّتَا مِيزَانٍ — when one of the two weighs down the other becomes light, and as the East and the West — الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرَبُ — when thou drawest near one of the two thou goest away from the other, and as two drinking-cups — قَدَحَيْنِ — one of the two being filled, and when it is poured from it into the other, it becomes empty”.

Pag. ۱.۱ ۱ ۱۲ — فَاَلْقَوْتَ, may perhaps better be read with B¹, Y^{1,2} الوقت.

Pag. ۱.۲ ۱ ۱۲ — شَمَّرَ, i. e. “fasten with nails”.

Pag. ۱.۴ ۱ ۱۴ — يُبَيِّنُ for يُبَيِّنُ.

Pag. ۱.۵ ۱ ۸ — الغَضَّ, perhaps better to read الصَّعَةَ.

۱ ۱۳ — الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى, the author's own great biographical work. See Introduction.

۱ ۱۴ — تَرْجَمَةُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ الْمُصْرِقِيِّ, author's own work, not mentioned by Brockelmann. See Introduction.

Pag. ۱.۷ ۱ ۹ — جَمْعُ الرِّجَالِ, author's own famous work on jurisprudence. See Introduction.

Pag. ۱.۸ ۱ ۳ — ذِمِّي, a client of the muslimīn, i. e. a Jew or a Christian. See لَانِمَةُ. Comp. ۱ ۷.

Pag. ۱. ۱ ۳ — اَلْفَرَابِيُّ, ʿAlbū Naṣr al-Fārābī, † 339 A. H., one of the most noted among the older Arab philosophers. See Brock. I 210.

Pag. ٨٧ ١ ٣ — وَالْغَائِبِينَ, from غَائِبُونَ, pl. of غَائِبٌ, "one being absent".

Pag. ١١ ١ ١. — اَقْسَمَائِي, MSS اقسماي, a relative adjective, formed in analogy with شُرُوطِيَّين, Pag. ٨٥ ١ ٧, from اَقْسَمَهُ, pl. fractus of قَسِيمٌ, *part, portion, species*, by adding the relative ending ي and changing the hamza of the ending ا to و. See Wright I 150 C. and 157 A. The word would then signify "a dealer in various things", most likely in commodities of life, or groceries, as tea, coffee, spices, and the like, in distinction to a dealer in wines and beer, خَمَار and فُقْلَي, see the context, hence *a grocer*. The word may also signify a dealer in perfumes. Thus قَسِيمَةٌ, or the fem. of قَسِيمٌ, the sing. of the word from which the term is formed, is used to denote a perfume-box, a box in the store of the عِطَار, or dealer in perfumes. Thus اَقْسَمَائِي would be an equivalent to عِطَار, which signifies both a grocer and, as is more common, a dealer in perfumes. See Boethor 311a, "*Épicière*", and 570b, "*Parfumeur*".

١ ١٥ — الشَّتَاءُ, MSS present a variety of readings, the

word probably to be taken as meaning "famine".

Pag. ١١ ١ ٩ — ثَوْرًا and بَانَسًا, two small rivers near Damascus, the former flowing North of and the latter South and nearer the city. See Yāqūt.

Pag. ١٥ ١ ٥ — صَرَّتَانِ, two sister-wives. The world, الدُّنْيَا, and knowledge, الْعِلْمُ, can never be reconciliated. Hence the scholar should know that those two are opposed to

Pag. ٧١ ١ ٢ — جُرْمًا, for the reg. جَرَمَ, "certainly". Comp. ١
 ٨ لَا جَرَمَ ٨

Pag. ٧١ ١ ٧ — الْهَدِيَّةُ, "gift", but here gift to a *qādā'*, hence
 a bribe.

١ ١٣ — الْجَاهُ, from جَوَّه, "rank", dignity, high position.

See Lane جَوَّه. Comp. Pag. ١٥٩ ١ ١٣.

Pag. ٨٠ ١ ٧ — وَقْتُ الْفَسَادِ فِي الْحُكْمِ بِالصِّحَّةِ according to the
 author the title of an unfinished work by الشيخ الإمام. Comp.
 Pag. ١٥ ١ ٩.

Pag. ٨١ ١ ١٣ — مَجَاحِدَةٌ, n. of act. III of جَنَحَ. Thus MSS B¹
 and G, while B^{3,4} has مَجَالِحَةٌ or III of حَلَجَ, and Y^{1,2}
 III of حَلَفَ. The III of جَنَحَ and حَلَجَ, which is not
 commonly used, has here the force of I.

Pag. ٨٣ ١ ١ — الْاِقْدَامُ, a legal term, the opposite of التَّرْكُ,
 "prosecution, conviction" as opposite acquittal. See Pag.
 ٧٤ ١ ١٣.

Pag. ٨٥ ١ ٩ — مَنَشَأُ, from نَشَأَ, "place of origination, source".
 See Lane نَشَأَ and Dozy II 669a.

١ ٧ — الشُّرُطِيُّونَ, relative adjective, formed according
 to modern usage from شُرُوطٌ, the pl. fractus of شَرَطَ
 by adding the relative ending to the pl. fractus of the
 noun, as كُتِبَتِ a bookseller, from pl. fractus of كَتَبَ.
 See Wright I 150. C. To this formation the ending of
 pl. sanus is then added. See Wright I 195 B. شُرُوطِيَّوْنَ
 would thus signify "makers of contracts". Comp. ١ ١٤.

the time of *Tāj-ad-dīn*, if *Ibn Ḥabīb* (*Orient.* II 370—727) is to be relied upon, will correspond exactly to the statement made about this person, that he had been *nā'ib* of Damascus three times, that is before the death of the author. There is one who had been *nā'ib* three times, but of those once in Ḥalab and only twice in Damascus, namely '*Alā'-ad-dīn 'Alī al-Maradīnī*, who was *nā'ib* in Damascus 753—759, in Ḥalab 759 and again in Damascus 762—764, A.H. Some mistake could easily be accounted for, either on the side of *Ibn Ḥabīb*, who in fact does not record all changes in offices, which is quite pardonable in regard to those changeable times, or it might be a mistake, or misstatement by *Tāj-ad-dīn*.

If, however, *al-Maradīnī* is the *nā'ib* referred to, and for whom the otherwise so severe author makes an exception, the last time he was *nā'ib* of Damascus was 762—764, and *Tāj-ad-dīn* would thus have composed this book, or at least this part of the book, during that period.

Pag. v. 1 ¶ — سَدًا, "without cause, success". See Boethor 434b.

Dozy I 643a. Both write سَدًا.

Pag. v. 1 ٨ — الأَطْرَافُ, comp. طَرَاظ, Pag. ١١ 1 1.

Pag. ٧٣ 1 ٩ — بَنَاجِيَّات, reg. pl.; commonly broken pl. نَجَب is used.

1 1 — الْقَفَص, pl. of قَفَص, i. e. "cage", here saddles like cages, women litters. نَمَكِير, a kind of litters or chests, hung on the back of the camels. See Lane حور under مَحَارِق.

Pag. ٦١ ١ ٢ — البواب, i. e. "gate-keeper", here a man in the service of the *wāli*, hence an "agent of police". According to the author, this office is the same as that of the *مقدم* in Syria, which term denotes an agent of police in 1001 N. Sec Lanc transl. II 291. The author also makes this term *بواب* equivalent to *معرّف*, which generally denotes a man who at large gatherings calls out the names of the guests to the host. See Dozy II 118a.

١ ١١ — أمراء الدولة, "amirs of the state", officers of the army.

Pag. ٣١ ١ ١, ١١ — الأصح, Comp. of الصحيح. Comp. Pag. ٣١ ١ ١١.

Pag. ٣١ ١ ١ — العلاج, i. e. "the occupation", but "the occupation that young men like", games, play, fun.

Pag. v. ١ ١ — يتبادل = يتناول, يتناول (أول) يتبادل. See Pag. ٣١ ١ ١٣.

١ ٧ — وهذا نائب أبدا. As only three MSS, or B¹, B², and G, have this reference to a particular person the question may arise whether the whole passage belongs to the original work or is to be regarded as a later interpolation. But while the MSS, which have shown themselves to be most reliable, have this passage the omission in other MSS can be plausibly explained on the ground that the reference made to a special person, no name being given, and the statement made would not apply adequately to every *na'ib* of Syria, some copyist simply left it out.

None of the eleven or twelve *na'ibs* of Damascus at

1 ٣ — الاَصْطَبِل, also اَلْاَسْطَبِل, the Greek *σταβλιον*.

1 ٧ — The great Caliphs had no such abominations as cup-bearers, but sipped water, and yet they had more wealth and power.

Pag. ٥٢ 1 ١٥ — اَلْاُنْثِيَا, "his two testicles".

Pag. ٥٥ 1 ١ — اَلْاَجَنْبِيَّات, i.e. "strange women", women belonging to others.

Pag. ٥٩ 1 ١ — اَلزَّمَام, the زَمَامِ دَار, the chief of the eunuchs, "he who has charge of the women". See Maml. I 2, 65.

Pag. ٥٧, 1 ٢ — اَلْحَاجِب, i.e. "the curtain-man", the King's chamberlain. In former times, says the author, he was a leader of the army "now adays the Turks have resolved that he should exercise jurisdiction".

1 ٧ — اَلسِّيَاسَة, the exercise of jurisdiction according to customary law instead of the written law. Thus اَلسِّيَاسَة is the opposite of اَلشَّرِيعَة. See Dozy I 702a.

Pag. ٩, 1 ٣ — اَمْرًا. The meter — وَاَفَر — demands that a word like this be inserted.

1 ٥ — اَلنَّقِيب, pl. of نَقِيب, lower officers of justice under the *hājib* and the *wālī*, "police-men". See Dozy II 708a.

1 ٩ — كَلَّ وَاحِد = اَلوَاحِد.

Pag. ٩ 1 ٧ — اَلْهَيْئَات = اَلْهَيْئَات, pl. of هَيْئَة.

Pag. ٩ 1 ٩ — اَلْمَقَاتِل, pl. of مَقْتَل, "a place of killing", a place where a blow causes death, hence the temples.

him to commit the sin of Lot, that is the sin of the Sodomites. His occupation is to assist the Sultan in dressing and undressing. Comp. Dozy I 212, Maml. I 1, 11.

Pag. ١١ — البَشْمَقْدَار, from Turk. بِشْمَق or بِشْمَق, "slipper", "sandal", i. e. slipper worn by women, and Pers. دِلَّار. It is an officer who carries the slippers or sandals of the Sultan, "the slipper-bearer". See Dozy I 91a, Maml. I 1, 100.

Pag. ١١٩ ff. — امير عِلْم, "the master of signals", i. e. signals used in war.

١٧ — الطَّبْلُخَانَات, a kind of drums, tambours. The word is used to signify a kind of instruments which together with trumpets, pipes and other instruments were used at the door of high officials, in the first place the Sultan. Here, however, these instruments are said to be used for giving signal in war, the signal to advance in battle and for the purpose of spurring the soldiers to fight courageously for the sake of Islam. Comp. Dozy II 27, Maml. I, 173.

١٣ — امير شِكَار. امير شِكَار is the Pers. شِكَار, "chase, game". Hence امير شِكَار would be "master of the chase". His duty is to take care of the dogs and birds used in hunting. The MSS شِكَار could possibly be read شُكَّار, or as an arabized pl. of Pers. شَكْر, meaning "a hunter", hence "master of the hunters", but this is not likely the case.

Pag. ١٢ — اُخُور, the Pers. form is آخُور, "stable". See Kazim. I 136, Maml. I 2, 64.

سلاح + Pers. دَار, i. e. "sword-bearer, or arm-bearer", an officer who carried the arms of the Sultan and kept them ready, whenever the Sultan wanted to use them. See Dozy I 672a.

Pag. ٥. ١٢ — الْجَمْعَدَارُ, "the mace-bearer", from Turk. چومای and pers. دَار, a title for an officer during the time of the Mamlūk Sultans who stood or walked near the Sultan, carrying a large mace. See Dozy I 217b, Maml. I, 1, 138.

١٣ — الدَّبُوس, large maces with an iron head. See Dozy and Maml. I 1, 137.

١٥ — الطَّبَرْدَارُ, Arab. طَبَر, axe, and Pers. دَار, "an axe-bearer", a member of a body guard, consisting of ten soldiers, protecting the Sultan during the marches. See Dozy II 20b, Maml. I, 100.

١٨ — الْجَوْكَانْدَارُ, "the *jūkān*-bearer", another form for جَوْكَانْدَار or جُكْنْدَار, from Pers. جَوْكَان, arabized to جَوْكَان, and دَار, a title for an officer who carried the *jūkān*.

١٩, الْجَوْكَان, a kind of weapon, consisting of a cane, bent at one end, and used for the throwing of balls. See Dozy I 235, Maml. I, 121—2.

١١ — الْجَمْدَارُ, contraction from the Pers. جامه دَار, or جامَدَار, signifies properly "master of the garderobes". The word is used to denote an official of high rank. It is thus used in modern times to denote a commendant. But the officer here in question is a dresser of the Sultan. He is thus described as being generally young, beardless and handsome, extravagant in dress, fond of jewelry and bent on evil desires, and even more dangerous for the Sultan than women are, because he tempts

Pag. ۴۳ ۱ ۳ — كَاتِبُ السِّرِّ, i. e. "the writer of secrets", also found written كَاتِمُ السِّرِّ, "the hider of secrets", a high official, in fact standing nearest the ruler himself. For the history of this office and the position of its holder see Quatremère, Maml. II 317—321.

Pag. ۴۴ ۱ ۱۱ — الْمُؤَقَّعُونَ, "secretaries of state". See Dozy II 832a.

۱ ۱۰ — لا يُرِيدُ الطَّيْنَ بَلَّةً, Comp. Pag. ۴. ۱ ۱.

Pag. ۴۵ ۱ ۱۰ — الْمُهِتَدَارُ, the Persian مِهْمَنْدَار, a title for the officer at the royal court who is entrusted with the waiting on foreign royal ambassadors. See Dozy II 621b.

۱ ۱۱ — قُضَدَ, pl. of قَاضٍ, delegates.

۱ ۱۴ — جَوَازَةٌ, fem. of جَوَاز, "a thing that is allowed".

Pag. ۴۱ ۱ ۸ — تَبْرَدَ, II of بَرَدَ, with the signification of IV, "to dispatch a messenger". Comp. Pag. ۴۷ ۱ ۴.

Pag. ۴۷ ۱ ۱۳ — الْمُزْعَجُ, IV of زَعَجَ, "to drive hard", thus a "chasing speed".

Pag. ۴۸ ۱ ۶ — نَاطِرُ الْجَيْشِ, "the inspector of the army".

۱ ۷ and ۸ — تَجَرَّدَ and يَجْرَدُ, II of جَرَدَ, used as a military term and as a syn. of جَهَّزَ II, "to fit out, equip, prepare". See reading of B⁴, BM, Y² and G يَجْهَزُ. See Dozy I 182a.

۱ ۱۴ — دِيْوَانُ الْجَيْشِ, "the war office", administration of military affairs.

Pag. ۴۱ ۱ ۱۱ — السِّلَاحْدَارُ, another form for السَّلَاحْدَارُ, Arab.

with", thus "the following of a name", an authority, whether it is just or not. See Lane شيع 3, Kazim.

١١ — الصحابة, the first Caliphs, to whom the author always refers as models of right conduct.

Pag. ٣٧ ١٥ — تقي الدين. *Taqi-ad-din ibn Taimiya*, 661—728 A.H., the famous Hanbalite jurisconsult. See Brook. II 100.

Pag. ٣٨ ١٢ — الدَّوَادَارُ, the private secretary of the ruler, "in former times called الحَاجِب", says the author. See ١٣.

Pag. ٣٩ ١٢ — الحَازِنْدَارُ, for الحَازِنْدَارُ.

١٣ — مَنْ أُحِيلَ عَلَيْهِ, IV of حَوَّلَ, "to turn over to some one for payment of debt. Here the passive: "Who is turned over to him for payment".

Pag. ٤٠ ١٩ — نَصِيحَةً, loyalty, faithfulness. See Dozy II 678b.

١٠ — فَلَا يَزِيدُ الطِّينَ بَلَّةً, an expression for being polite and kind in dealings with people. Comp. Pag. ٤٤ ١١.

Pag. ٤١ ١٨ — الْفَبَائِثُ, "vilanies", here denoting unlawful taxes.

١٣ — شَادَّ = مُشَدَّ. مُشَدُّ الدَّوَالِيْن, an Egyptian title for an overseer or superintendent over any kind of work. دَوَالِيْن pl. of دِيْوَان, office of the government, etc., but here دَوَالِيْن seem to signify the *employees* in the offices of the government, and مُشَدُّ الدَّوَالِيْن signifies thus the head of those employees in government offices. Comp. Pag. ٤٢ ١١. See Lane دَوْن and Dozy I 479.

Pag. ٤٢ ١٣ — الْأَصَحُّ, comparative of صَحِيحٌ. e. i. "the most true, the most appropriate". Comp. Boethor 865a.

بَدَعَ. The most objectionable in this manner of salutation is that it is like religious worship.

Pag. ٣٥ ١٤ — فصل الحجاب, Comp. Pag. ٥٧ ١٢.

١٧ — من يسبّ الشّيخين, the followers of *ʿAlī*, against whom the author is very severe. No mercy should be shown them who revile the two *ṣāḥibs* Abū Bakr and ʿOmar and who accuse ʿĀʾiṣa, the mother of the faithful, of adultery. But in references of this kind he does not mention ʿOthman, or the third Caliph, as otherwise generally is done.

١٨ — المذاهب الأربعة — “the four schools”, those of *aṣ-Ṣāfiʿī*, Abū Ḥanīfa, Mālik and Ḥanbal, the four great orthodox Mohammedan schools of law and religion.

١٩ — جَعْفَرُ الطَّحَاوِيُّ, Abū Jaʿfar at-Ṭaḥāwī, 229—321 A.H., the great Ḥanafite writer. See Brook. I 173.

Pag. ٣١ ١١ — ابْنُ الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ. Abū 'l-Ḥasan al-Aṣʿarī, 260—324 A.H., the philosopher and theologian of Mohammedan orthodoxy. See Brook. I 194.

٢٠ — قُطِّلِعَ الطَّرِيقَ, “robbers of the highway”. قُطِّلِعَ pl. of قَطَعَ. Comp. Dozy II 373b.

٢١ — كَالْعُشْرَانِ. عَشْرَان is pl. of عَشِير, a word used to denote the bedawins of Syria in general but especially the peoples of the mountains or the *Druses*, known both as heretics and as a people of disturbance and robberies, and as having in every respect a bad reputation. See Maml. I 1, 186, I 2. 275, Dozy II 130.

٢٢ — شِيعَ, n. of act. of شِيعَ I, “to follow, conform

11 — *وَمِنْ وَطَائِفِهِ بَيْتٌ مَلْ*. In analogy with customary terminology we would here expect a verb, a n. of act., as *يَنْظُرُ فِي* or *نَظَرُ*.

Pag. ۳۱ ۱۳ — *اُخْضَلَتْ*. Instead of reading the *اُخْضَلَتْ* of the MSS as the IX stem of *اُخْضَلَ*, which the editor has preferred to do, it could also be taken as the IV passive *اُخْضِلْتُ*, "was wet (his beard)". B³, Y² read *اُخْضِبْتُ*, which is to be taken either as IV pass. of *خَضَبَ*, "to dye, colour, tinge", or as IV from *خَضَبَ*, "to become green". This verb is used in a tradition to describe the effects of tears on pebbles: *بَكَى حَتَّى خَضَبَ تَمَعَةُ الْكَحْصَى*. See Lane *خَضَبَ*.

Pag. ۳۲ ۱۲ — *دَاءٌ*. The different readings of the MSS in regard to the whole passage point to two different versions of the same tradition. According to one version, Y^{1,2}, it is a matter of garments, and *دَاءٌ* is taken as meaning a garment, but according to the other version it is a matter of swords, and hence *دَاءٌ* is taken as signifying a weapon.

۱۵ — *الْجَوَامِعُ*. The author here betrays his Egyptian origin by using the African word for Mosque instead of the Syrian *المساجد*. See Introduction.

Pag. ۳۳ ۱۱ — *تَقْبِيلُ الْأَرْضِ*. The author objects strongly to the manner of saluting a ruler by prostration before him. This custom is not Arab at all, but has come from the far East. Hence it is an "innovation", "heresy",

of his rule showed himself a ruler of considerable strength and ability, and who understood by various means to keep his power intact, as well as to make personal gains. The greatness of his rule, however, come to an end at his death. For 50 years there follows an unbroken chain of palace revolutions, the Sultans being in fact mere playthings in the hands of the *amirs*. Thus during a period of 23 years there were no less than 12 changes on the Sultan's throne. The 12 Sultans during the lifetime of our author *Tāj-ad-dīn* were the following:

<i>Nāṣir</i>	I,	709—741 A.H.
<i>Manṣūr</i>	II,	741—742 "
<i>Aṣraf</i>	II,	742—
<i>Nāṣir</i>	II,	743—743 "
<i>Ṣāliḥ</i>	I,	743—746 "
<i>Ṣaʿbān</i>	I,	746—747 "
<i>Manṣaffar</i>	II,	747—748 "
<i>Nāṣir</i>	III,	748—752 "
<i>Ṣāliḥ</i>	II,	752—755 "
<i>Nāṣir</i>	III,	755—762 "
<i>Manṣūr</i>	III,	762—764 "
<i>Aṣraf</i>	III, Ṣaʿbān II,	764—778 A.H.
See Islam II, 249.		

Pag. ۳۱۱ — وَلَئِنْ نَسَبْتُ بِلَاءَ الْمُسْلِمِينَ — pl. بِلَاء, "a bucket".

The Sultan has no more right to the treasury than the people: "And indeed his بِلَاء is like the بِلَاء of the Muslimin".

يُبَيِّتُ^۳ Y^۱. Perhaps better to read with ۱۳ — يَحْبُ^۳.

"He spreads about, boasts of".

the author again and again holds up as a model of piety of faith, simplicity in life and manners, modesty, orthodoxy, sincerity, conscientiousness and justice. Comp. Biograph. I 243—302, Caliphate 374—381.

Pag. ٣١١ — الخليفة. The Caliph, which the author theoretically represents as the ruler of mankind, was of course at this time only one of the Mamlūk Caliphs, a figure head and most often a miserable tool in the hand of the Sultan, when he was not in the employ of intrigue. It is quite appropriate when thus the author refers to the Caliph as the ruler by divine grace and to the Sultan as the mighty leader. The Caliph had the authority, the Sultan the power.

Pag. ٣١٥ — الترابية. "The earth, the dry land", i. e. a substantive, not an adjective.

Pag. ٣٣١ — الطبع على قلبه. See Pag. ٣٥١. Comp. the expression طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ Sūr. 4¹³⁴, 16¹¹⁰, 47¹⁹ etc.

Pag. ٢٥١ — مقبول الكلمة عند وليّ, "A favorite of speech with a ruler", a private counsellor. Comp. I ١٤.

١١٤ — كلمة نافذة. Comp. Pag. ٢٥١. نافذ from نغذ I, "to penetrate, succeed", here signifying something intimate or effective, hence "intimate or effective speech". Comp. use of نافذ Pag. ١٢١٥. See Dozy II 696.

Pag. ٢٧٢ — السلطان. *Tāj-ad-dīn* lived during the decline of the rule of the Mamlūk Sultans of Egypt. His birth and childhood fall under the long rule of *Nāṣir* I, Sultan 693—741 A.H., who at least during the later 30 years

et passim. Comp. ex. given by Wright II 339 C Rem.

c. فَلَا تَمُوتَنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ.

ل ١٩ — اسدك، IV of سدى with the same signification as II, "to benefit someone".

Pag. ل ١٤ — فَاَيْنَ الْمُسْمِرُونَ. "Where are those who prepare themselves?" Could also he read المسمرون, the quick, the active. BM, Y^{1,2} have للشترون from شرى VIII: "Where are the buyers?" making the whole a figure from a public sale.

ل ١٠ — اَبُو الْقَاسِمِ الْفُشَيْرِيُّ, *Abū 'l-Qāsim al-Qūšairī*, 376—448 A.H., the mystic. See Brock. I 432.

ل ١١ — شَيْخًا كَبِيرًا. Y³ read clearly شَنْخًا كبيرًا and if this شَنْخًا is not simply to be explained as a careless writing of شَيْخًا, it is to be read شَنْجًا, which in the first place signifies a camel but also an old man. See Lane شَنْج.

ل ١٢ — اِبْتِدَاعُ أَمْرِي is here to be taken in the general meaning of "state, power": "I was in the prime of my power". G has by correction the more specific term عُمْرِي, "the prime of my life".

ل ١٣ and ١٤. — تَهَوَّنَى and أَهْوَى, from هَوَى, to love, of those hollow verbs of the form فَعَل, which are inflected throughout as strong verbs. See Wright I 86.

Pag. ١١. ل ١٩ — عَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ, the Caliph Omar II, whom

١٩ — مُعِيدُ النِّعَمِ وَمُبِيدُ النِّقَمِ i. e. "The Restorer of Favours and the Restrainer of Chastisements"

Pag. f 1 ٨ — دَوَاءٌ. May he read دَوَاءٌ or دَوَاءٌ with the signification of "remedy". See Lane دَوَى.

Pag. o 1 ٣ ff. — لَا تُرَخِّى, "I will not relax the reins of prolixity". Figure of driving.

بِحَرْ لَا سَاحِلَ لَهُ, Comp. Pag. ١٢ 1 ٧.

1 ٤ — الصَّعْبُ الذَّلِيلُ, Comp. Pag. ١٩ 1 ٩.

١٩ — أَنْتَهَيْنَا. B³, G, BM have أَنْتَهَيْنَا or V of نَهَى with the same signification as the regular VIII.

Pag. ٩ 1 ١١ — النِّعْمَةُ وَحَشِيَّةٌ فَاشْكُلُوهَا بِشَكْرٍ. Figure of an unruly beast whose feet must be tied so that he may not run away. Divine grace is shy and will depart unless tied by gratitude.

Pag. ٩ 1 ٨ — فاعْلَمْ, Comp. Sūr. 21¹⁹.

Pag. ١. 1 ٨ — أَبُو هُرَيْرَةَ, *Abū Huraira*, † 57 or 59 A.H., the faithful attendant to the prophet, from whom a large number of traditions about the sayings and doings of the prophet have come.

1 ٩ — أَبُو دَاوُدَ for أَبُو دَاوُدَ, see Whight I 18, *Abū Dā'ūd*, 202—275 A.H., one of the older great traditionists, whose *Sunna* is one of the six great collections at traditions. See Brock. I 161. Comp. Pag. ١١ 1 ٧ and Note.

1 ٩ — التِّرْمِذِيُّ, *Abū 'Īsā at-Tirmidī*, † 279 A.H. traditionist, whose *jāmi'* is one of the six great books. See Brock. I 161. Comp. Pag. ١١ 1 ٧ and Note.

NOTES.

Titlepage. The MSS present a great variety in regard to the wording of the titlepage. Some of them, as Y², are obviously written in another hand than that of the MS itself, some are very short, only giving the title of the book and the surname of the author, while others are fuller in regard to the names, genealogies, and titles of the author, and at the same time adding short prayers. B¹ has also biographical notes on the author and his other works, copied from *Suyūṭī's ḥusn al-muḥāḍara*. The title of the work is in all MSS given as معيد النعم ومبيد النقم — *mu'īd an-ni'am wa-muḥīd an-niḡam* — with or without كتاب, except in Y¹, where only the first part or *kitāb mu'īd an-ni'am* is found. The editor has thus in the wording of the titlepage followed none of the MSS.

Pag. ۳۱۳ ff. The names and titles of the author are given differently in each MS and at variance with names and titles on titlepage. Full name of the author is as follows:

تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين علي بن زين
الدين عبد الكافي بن القاضي ضياء الدين علي بن تمام بن
يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن
عثمان بن علي بن سوار بن صسوار بن سليم الانصاري الخزرجي
النسبكي

NOTES.

ERRATA.

Page 46 line 32: *tāṭūr*, read *nāṭūr*.

” 47 ” 3: *šarbadār*, read *šarabdār*.

” ” ” 4: *ṭaštadār*, ” *ṭaštdār*.

” ” ” 23: *suḥḥān*, ” *šahḥāḍ*.

13. Knowledge of the grace of recovery. The value of divine favours are not understood except after the loss of them.
14. The future rewards that Allah will add.
15. The secret benefits of affliction.
16. Sorrows and afflictions restrain petulance, insolence, impiety, pride, and overbearing.
17. Contentment with the necessity of afflictions, and contentment is the best of Paradise.

Thus the author, after having throughout the book vigorously upheld to the faithful the necessity of an efficient performance of duty and just dealings in all walks and circumstances of life in order to be kept in a state of divine favour, and having on the other hand held up shortcomings and neglect as causes of disfavour and sufferings, he now before the problem of suffering in a true Mohammedan way falls back on resignation. After all, what a believer can do is to entrust himself in Allāh's hand. His advice is thus: "Be with Allāh as the dead (body) between the hands of the washer" ¹.

¹*Iss-ad-dīn as-Salām* on the benefits of suffering. In order to prove his assertion that even affliction in itself is a divine favour, he gives a long quotation, from *'Iss-ad-dīn as-Salām* ², who enumerates seventeen beneficial things that are arrived at by affliction:

1. Knowledge of the divine power.
2. Knowledge of the grace of submissiveness.
3. Devotion to Allāh, trust in him.
4. Repentance. In affliction man turns to Allāh.
5. Selfhumiliation, supplication.
6. Gentleness, mildness.
7. Goodness, willingness to forgive.
8. Patience in afflictions.
9. Cheerfulness on account of the benefits of afflictions.
10. Gratitude for these benefits.
11. Atoning power of afflictions.
12. Compassion of the people of affliction.

¹ Pag. ۱۴۶ l. f.

² Pag. ۱۴۱ l. ۱۳ ff. See Block. I 430.

the possession of divine favour, success and happiness, while neglect and wrongdoing would cause loss of the same favours, with afflictions and sufferings following. But the author knows from his own experience as well as from the experiences of others, that this theory does not hold good in the many actual vicissitudes of life. He knows too well, that honest, efficient and good people often are visited by trials and afflictions, while wrongdoers prosper. And thus in fact he ^{The very best have to suffer} turns down the whole beautiful system he with so much pain has built up, and in reality he cuts off the road to happiness and success, which he has laid out.

His argument has been, that wrongdoing and neglect surely cause suffering, but now he must deal with the fact, that a right conduct does not exclude suffering. The earth is a place of sorrow and care. It is a prison for the believer and a Paradise for the unbeliever. It goes the unbeliever better than the believer. Even the best must suffer. The Prophet himself had to pass through great sufferings¹.

As a compensation for this distressing fact he argues for the benefits of suffering, the good that comes out of afflictions. The afflictions come from Allāh and should be received as token of Allāh's favour. The object of afflictions is to find out the true quality of a follower of Allah, if he really is a believer, or an unbeliever. Allāh knows best what the faithful needs, and hence the believer should be content with what he metes out to him. Even affliction in the hands of Allāh is in reality a favour².

¹ Pag. IV. L. 1ff; III L. 4ff.

² Pag. III L. 1ff; III L. 6ff.

Eulogy on the *ṣūfis* no fault. On the contrary he takes great pain to extol their virtues. The *ṣūfis* are Allāh's special people. He blesses them, and through them he blesses the world. To them Allāh has entrusted special knowledge, and their duty is to reveal to the world, what Allāh has revealed to them.

9. LOSS OF DIVINE FAVOUR¹.

The author in the beginning of his work laid down three things, which constitute the way by which lost divine favour could be restored, namely

1. Knowledge of the causes,
2. Acknowledgment of the benefits of trials and afflictions, and
3. *ṣukr*, or praise, gratitude in heart, speech and deeds.

He began with the third and last, which he explained in all these examples. Now after these examples he turns back to the first thing, or the causes of the loss of divine favours. The examples given are to be a guide, to which the faithful should look, and they should praise Allāh in the way set forth. The duty and requirement of every position in life is to promote the welfare of the faithful in general. The loss of divine favours is caused by negligence, wrongdoing and insufficiency in the performance of this duty.

10. BENEFITS OF AFFLICTIONS².

Still there remains the second of these three things, namely acknowledgment of the benefits of afflictions, and to this the author comes last. Here he is confronted by the problem of suffering. According to the theory, he has expanded, the fulfilment of duty and an appropriate conduct would ensure

¹ Pag. ۱۱۱ ۱. f. ff.

² Pag. ۱۱۱ ۱. ۱۴ ff.

pose as grammarians, but they use a language that nobody understands, or occupy themselves with words only, without any sense, or use ambiguous terms and abound in meaningless talk, which make the learned a laughingstock¹. Some of them are heretics, or they are lax in regard to heretics. Heretics They lack zeal in winning people for Islām². Others pose as philosophers³ but they are in reality fools, and they are dangerous, because they appear as believers, and thus they lead the common people astray. They are more dangerous than the Jews and the Christians, because those are known as enemies of Islām. They are eloquent but their eloquence is confusing and harmful⁴. Some are proficient in knowledge and orthodox in belief, but they do not practice what they know or teach, and thus they do not live up to their convictions and teachings⁵. Others follow the precepts and live up to their principles, but they exaggerate pure learning. Moral short-comings They forget the Qurʾān and are neglectful as to prayer. They mean that "knowledge is the best prayer"⁶. Some are sound in belief and faithful in their prayers, but they indulge in small sins. Yet the learned should throw off all sins, small and great⁷. Others are pious and followers of the commands of Allāh, but they mock at people of mysticism, the ascetics and the ṣūfīs⁸.

8. SŪFĪS.

The author gives a special chapter on the ṣūfīs⁹. They are the only class of people with whom the author finds

¹ Pag. 11v l. 11; 11v l. 1.

² Pag. 1. 1. o.

³ Pag. 11. l. 1. ff.

⁴ Pag. 11 l. f.

⁵ Pag. 11v l. f.

⁶ Pag. 11 l. f.

⁷ Pag. 11 l. 1.

⁸ Pag. 11f l. 1.

⁹ Pag. 11 l. 1.

7. MEN OF LEARNING ¹.

To no other vocation has the author given more space and attention than to the men of learning,¹ or to his own class, and to no other is he more severe or exacting. The example of the *'ulamā'* thus makes a third part of the whole book, and it is all in all a merciless, often ironical and scornful arraignment of the inconsistencies, shortcomings and follies of the learned class.

Duty to
teach and
guide

The learned can be divided into various groups, as commentators, traditionists, jurisconsults, erudites, orators, grammarians, etc., but the duty of all of them is to teach and guide the faithful. They should work, not for selfish ends, but for the common welfare. Knowledge and the world — *'ilm* und *dunyā* — can never be reconciled, and one that does not understand this, but works for wordly gain, is depraved of knowledge and is a slave of Satan ².

Seeking
worldly
again

But the fault of many scholars is that they seek high positions and official dignities, and thus wait at the doors of rulers and those invested with wordly power for the purpose of securing for themselves worldly gains. In this way those in authority form a bad opinion of the men of learning to the discredit of learning itself ³.

Inefficiency

In their studies and their work there are also many shortcomings to be found among the learned. Historians copy down simply what they read or hear without discrimination, and thus they mingle falshood and truth ⁴. Some style themselves traditionists, but they are ignorant of traditions, or they simply copy names without understanding ⁵. Others

¹ Pag. 46 l. f.

² Pag. 46 l. 7.

³ Pag. 44 l. A.

⁴ Pag. 46 l. 14.

⁵ Pag. 46 l. 9.

must not look at nor touch the secret parts of those whom he washes in the public baths¹. The washer of the dead must likewise show piety and consideration for the dead, and must not abuse the body or expose the secret parts². Decency

A good many rules of conduct laid down by the author are of a practical nature as well as a matter of good behavior and efficiency in service. Thus he is a strong advocate of plain language in teaching, preaching or writing. To write plain, and to use words that the common people will understand, he imposes again and again on all those, whose duty it is to make public statements or write official papers, as the *muwaqqi*³, the *qāḍī*, the scribe of the *qāḍī*, the men of learning, the preacher and the storyteller⁴. The preacher he especially enjoins to raise his voice and speak loud and clear, so that at least forty people can hear what he says, because there is no good in exhortation if nobody hears what the preacher says⁵. A physician should advice a patient to make his will, if he finds his condition serious, but he should do it in a discrete manner⁶. Practical advice

Cleanliness is enjoined⁷, also good care of books⁸, and practical advice in regard to gardening and irrigation is given⁹.

The author has very little to say about women in general. Women No duty or occupation of theirs he has considered worth while to take up for consideration. What he incidentally says about them, however, does not reveal any high opinion of the fairer sex. "Women are lacking in understanding and religion", he says, and can easily be seduced by a good looking male servant, sound of viility¹⁰.

¹ Pag. 111 l. 11.

² Pag. 111 l. 1.

³ Pag. fo l. v; v l. 11^u; v l. 1.

11 l. 1; 111 l. v.

⁴ Pag. 11 l. 11^u.

⁵ Pag. 111 l. v.

⁶ Pag. 111 l. 5.

⁷ Pag. 111 l. 11^u.

⁸ Pag. 11 l. 1.

⁹ Pag. co l. 11.

religiousness for worldly or selfish ends. A religious teacher, or exhorter, should not perform his duties in a perfunctionary or halfhearted way. "Words that do not come from the heart do not reach the heart" ¹.

Simplicity and modesty Extravagance, luxury and pomp of every kind are severely condemned, and simplicity and modesty are commended. Thus the author scores lavishness in clothing, saddlery, decorations of houses, food and drink, and ostentatious show of followers and retinue. He condemns especially embroideries in gold and silver and all kinds of gilding, even the gilding of books. He makes an exception for the Qur'ān, which he allows to be gilded. It is better, he argues, to coin the gold and silver into currency for the good of the faithful ².

Good manners and morals Some of the duties enjoined as obligatory for those who are to enjoy the *ni'ma* are merely concerned with matters of propriety and good manners. Thus the preacher should behave well in the pulpit. He must not turn about, not strike the pulpit with his fist ³. The beggar on the street should be courteous and not obnoxious ⁴. But closely intermingled with such rules for conduct and good behavior are questions of morality of grave consequence. Thus the dresser is enjoined to offer the master the right sleeve of the coat before the left when putting it on, and when helping him to undress he must pull the left sleeve before the right, but in the same breath he is warned not to allow his master to kiss him, or tempt him to commit the "sin of Lot", or the sin of the Sodomites ⁵. Some of these dressers, says the author, are even more seductive than women, especially when they are young, beardless, handsome and well dressed. The bather

¹ Pag. 111 l. 1.

² Pag. 118 l. 1; 119 l. 1; 120 l. 1.

³ Pag. 111 l. 1.

⁴ Pag. 111 l. 1.

⁵ Pag. 121 l. 1.

mules and asses, but races with camels and birds are forbidden. He also commends the playing of ball in the field ¹. In the example dealing with the timekeeper he writes a formal treatise on magic and the occult sciences ².

In the matter of books the author is most severe. The ^{Books} only books that he would allow a reader to use in entertaining his hearers are books on ethics, traditions, prayers and exhortation ³. He disapproves of books of fiction, or *belles lettres*, especially the popular tales about 'Antar, the old Arab hero. Such books, he asserts, are not profitable for religion, and they seduce the times ⁴. Books written by heretics are of course denounced in no uncertain terms. A paperseller should not sell paper for the making of such books, a copyist should not copy them, a bookbinder not bind them, a bookseller not keep them for sale, and of course nobody should ever read them ⁵.

The author strongly denounces innovations that do not <sup>Innova-
tions</sup> conform with the simplicity and purity of Mohammedan traditions, such as the prostration before a ruler in salutation, slipperbearers, cupbearers, the piercing of the ears for the wearing of rings, etc. ⁶.

On the other hand the author is just as severe on old <sup>Old Arab
customs</sup> Arab customs, such as marriage without a marriage contract, the taking of wives by force, the disinheriting of daughters, and the allowing of adultery among slaves ⁷.

The author is a strong advocate of orthodoxy, confor- <sup>Sincerity
in religion</sup> mance to traditional customs and loyalty to the faith, but he insists strongly on sincerity in religion and denounces

¹ Pag. ٧١ L. ١١. ² Pag. ١٦٥ L. ٩. ³ Pag. ١٧٧ L. ٢. ⁴ Pag. ١٨١ L. ٥.

⁵ Pag. ١٨١ L. ٢; ١٨١ L. ٧; ١٨٥ L. ١. ⁶ Pag. ١٧٧ L. ١; ١٨١ L. ٧; ١٨١ L. ٩.

⁷ Pag. ١٨١ L. ٢.

the jailer to the prisoners ¹. Even if harsh things had to be said or written, they should be put in kind words ². A physician should be kind to a patient ³.

Kindness to animals Even animals are to share this kindness. They should be well cared for. They are the creations of Allāh. They have no speech and cannot make their wants known, but Allāh, and only he, understands them ⁴. Thus couriers must not overwork their horses, as well as the couriers themselves must not be used for anything but the most important matters of state ⁵. Consideration for animal life is enjoined even on a bricklayer, who should find out, whether some living thing is to be found in a place he is going to fill up ⁶. Kindness to animals is also to be shown in killing animals for food, and in hunting ⁷.

Orthodoxy The author is a staunch supporter of orthodox Moham-medanism. As a standard he refers to "the four schools" ⁸. In questions, where there is a difference of opinion among the great teachers, he generally supports the narrow or stern interpretation. He holds up as an abomination the drinking of intoxicating wines ⁹, and the eating of forbidden food ¹⁰. The shoemaker must not even use pigs hair in making shoes ¹¹. The dyer must not use blood in dying ¹². He holds up the prohibition against pictures of living things ¹³, against gambling, betting, duelling and wrestling. But he commends contests in riding for soldiers in order to improve their usefulness. The animals allowed for such races are elephants,

¹ Pag. ٧٠٧ ل. ٧. ² Pag. ٢٢٢ ل. ١٢. ³ Pag. ١٨٩ ل. ٧. ⁴ Pag. ٧٠٧ ل. ١١.

⁵ Pag. ٢٩١ ل. ٧; ٢٧١ ل. ١١. ⁶ Pag. ١٨٢ ل. ٤. ⁷ Pag. ١٨٧ ل. ٢.

⁸ Pag. ١٣٥ ل. ١. ⁹ Pag. ٥٧١ ل. ٩. ¹⁰ Pag. ١٣٩ ل. ١.

¹¹ Pag. ٢٠٩ ل. ٩. ¹² Pag. ١٩٢ ل. ١٠. ¹³ Pag. ١٩٢ ل. ٩.

faith and exalt the word of Allāh¹. The rulers and their officers should also be careful in handling public means, and they should distribute them, not to personal favorites and for the sake of gaining personal affection and power, but to the most worthy². The Sultan should supervise and support religion, but he should not build mosques only for the desire of having his own name glorified³. Religious education should be provided for by the appointment of teachers⁴, the men of learning should be honoured, and those in power should see that they did not suffer want, but were provided with the necessities of life⁵. In the appointment to offices the right man should be put in the right place⁶.

Efficiency in service is enjoined on all and everywhere. Neglect of duty, indifference, ignorance and incapability are most severely condemned and ridiculed⁷. Readiness to do ones duty, sincerity, faithfulness, reliability, responsibility, endurance and patience are held up as ideals⁸. Public interests, common good, the welfare of the whole are always kept in the foreground. For the attainment of those, all personal and private considerations and aims must be subordinated⁹.

Kindness is a great word with the author. Officials should "be kind to the people", kind to taxpayers¹⁰. Officers should be kind to soldiers¹¹, soldiers in their turn kind to peasants¹². Officers of justice, who have to administer punishments, should show kindness and humanity to those they are to punish¹³.

¹ Pag. ٢٧ L. ٨. ² Pag. ٢١ L. ١١. ³ Pag. ٣٣ L. ٩. ⁴ Pag. ٣٤ L. ٧.

⁵ Pag. ٢٨ L. ١٣; Pag. ٩٧ L. ٢. ⁶ Pag. ٣٤ L. ١٣. ⁷ Pag. ٣٥; Pag. ٥١.

⁸ Pag. ٢٥; Pag. ٢٧ L. ١٣; et passim. ⁹ Pag. ٢٥ L. ١; Pag. ٣٣ L. ٩.

¹⁰ Pag. ٣٣ L. ١; Pag. ٢٧ L. ١٢. ¹¹ Pag. ٩٧ L. ٣. ¹² Pag. ٧٢ L. ١٢.

¹³ Pag. ٩. L. ١٢; ٣١ L. ٧.

Then he gives examples of the duties required of the occupant, and then he would give examples of the right and proper, as well as the wrong and bad ways in which those duties may be performed.

These examples must of course he studied in detail in order to do justice to the work, but some of the leading ideas in the authors representations may be summoned up.

In dealing with rulers and high officials and the *šukr* Justice and equity. *bil-af'al* that are essential for the retention of the *ni'ma* the author makes a strong plea for justice and equity. On the other hand he fearlessly denounces tyranny and oppression. Thus the Caliph must not be governed in his dealings with the people by personal preference. He must not listen to the first comer but must use discrimination and fairness in dealing with the subjects. He must not use his position to wrong the subjects but to hinder wrongs and injustice being practised on them ¹. The Sultan must not oppress his subjects ². The *nā'ib* should have criminals punished, not for the sake of making himself famous as an avenger, but for the good of the community ³. The judges should administer justice according to the strict commands of the law, not for personal gain and not by dictation of rulers or persons of influence ⁴.

Good government The author makes a strong plea for good government. According to his ortodox Mohammedan point of view the very first duty of a ruler is to carry on the holy war for the glorification of Allāh and spreading of the faith. Indeed, Allāh has not made the Sultan a leader for the faithful that he should be a head in eating, drinking and easy living, but that he should fight the infidels, defend the

¹ Pag. ١١—١٢. ² Pag. ١٧. ³ Pag. ١٢. ⁴ Pag. ١٢. ⁵ Pag. ١٧. ⁶ Pag. ١٢.

93. The *farrāšūn*, or valets of the chamber.
94. The *bābā*, or valet.
95. The *šarbadār*, or keeper of drinks.
96. The *taštadār*, or water-pourer.
97. The *šairafī*, or money-changer.
98. The *mukārī*, or camel-driver.
99. The *‘arīf*. (No text.)
100. The *naqqāšūn*, or sculptors. (No text.)
101. The *ġāsīl al-mautā*, or washer of dead bodies.
102. The *sajjān*, or jailor.
103. The *jazzār*, or butcher.
104. The *mašā’ihīja*, or torch-bearers.
105. The *dallālūn*, or vendors.
106. The *bawwāb*, or door-keepers of higher schools, mosques, etc.
107. The *sā’is ad-dawābb*, or groom.
108. The *kalābīš*, or dog-keeper.
109. The *hāris ad-darb*, or guard of the street.
110. The *ṭaufīya*, or patrols.
111. The *kāsih*, or sweeper.
112. The *iskāf*, or shoemaker.
113. The *rumāt al-bundaq*, or bullet-shooters.
114. The *suḥḥān fi aṭ-ṭarīqāt*, or the beggar of the streets.

6. MORAL IDEAS.

In the treatment of all these different vocations and positions in life, all of them, according to the arguments of the author, to be regarded as *nīmas* and thus calling for appropriate *ṣukr*, the author goes more or less into details. Generally he first describes the vocation and explains terms used in denoting the vocation or position in question.

64. The *imām*.
65. The *mu'addin*.
66. The *muwaqqit*, or time-keeper.
67. The *ṣūfiya*.
68. The *ṣaiḥ al-ḥānqā*, or head of a convent, hermitage.
69. The *fugarā' al-ḥānqā* or *fakīrs* of a *ḥānqā*.
70. The *ḥādim al-ḥānqā*, or valet of a *ḥānqā*.
71. The *ṣaiḥ as-sāwiya*, or head of a *sāwiya* (monastery).
72. The *arbāb al-ḥiraf*, or artisans.
73. The *ṣāḥib as-sur' waš-šajir*, or proprietor of gardens and orchards.
74. The *ṣayyādūn*, or hunters.
75. The *šādd al-ʿamā'ir*, or superintendent of building operations.
76. The *bannā'*, or architects.
77. The *ṭayyān*, or masons.
78. The *mu'allim al-kuttāb*, or teacher of writing.
79. The *nāsiḥ*, or copyist.
80. The *warrāq*, or paper-seller.
81. The *mujallid*, or book-binder.
82. The *muḍakkib*, or guild.
83. The *ṭabīb*, or physician.
84. The *musayyin*, or barber.
85. The *kaḥḥāl*, or oculist.
86. The *ḥā'ik*, or weaver.
87. The *qayyim fī al-ḥammām*, or head of the public baths, bather.
88. The *dahhān*, or house-painter, decorator.
89. The *ḥayyāt*, or tailor.
90. (Only the number of the example).
91. The *ṣabbāḡ*, or dyer.
92. The *tāḥūr*, or watchman of the bath.

35. The *umarā' al-ʿarab*, or *amīrs* or chiefs of wandering arab tribes.
36. The *qāḍī*, or judge.
37. The *kātib al-qāḍī*, or secretary of the judge.
38. The *ḥājib al-qāḍī*, or doorkeeper of the judge.
39. The *naqīb al-qāḍī*.
40. The *umanā' al-qāḍī*.
41. The *wukalā' dār al-qāḍī*.
42. The *ṣuhūd*, or witnesses.
43. The *nāṣir al-waqf*, or the director of the *waqfs*.
44. The *wakīl bait al-māl*, or procurator of the treasury.
45. The *muḥtasib*, or inspector of weights and measures.
46. The *ulamā'*, or men of learning.
47. The *mufīḥ*, or authority on the interpretation of law.
48. The *mudarris*, or professor.
49. The *muʿīd*, or repeater.
50. The *mufīd*, or instructor.
51. The *muntahī min al-fuqahā'*.
52. The *fuqahā' ad-dursa*.
53. The *qārī' al-ʿuṣr*, or readers of the *ʿuṣr*.
54. The *munšid*, or reader of poetry.
55. The *kātib al-ḡaiba ʿalā al-fuqahā'*, or the recorder of absences among the teachers.
56. The readers who read the *qurʾān* in a singing voice.
57. The *ḥāsib al-kutub*, or keeper of the books.
58. The *ṣaiḥ ar-riwāya*, or narrator.
59. The *kātib al-ḡaiba as-sāmiʿin*, or the recorder of absences among the hearers.
60. The *ḥaṣīb*, or preacher.
61. The *wāʿiḡ*, or exhorter.
62. The *qāṣṣ*, or story-teller.
63. The *qārī' al-kursī*, or the reader sitting on a chair.

4. The *maqbul al-kalima*, or favorite adviser of a ruler.
5. The *sulṭān*.
6. The *nāʾibs*.
7. The *dawādār*, or secretary.
8. The *ḥāsandār*, or treasurer.
9. The *ustād ad-dār*, or master of the house.
10. The *wazīr*.
11. The *mušidd ad-dawāwīm*, or superintendent of the *diwāns*.
12. The *dīwāns*.
13. The *kātib as-sirr*, or private secretary of the Sultan.
14. The *muwaqqiʿūn*, or secretaries of state.
15. The *niḥmandār*, or gentleman in waiting by foreign ambassadors.
16. The *barīdiya*, or couriers.
17. The *nāṣir al-jaiš*, or director of the army.
18. The *silḥadār*, or arm-bearer.
19. The *jumaqdār*, or mace-bearer.
20. The *ṭabardār*, or axe-bearer.
21. The *jūkandār*, or jūkān (cane)-bearer.
22. The *jāmdār*, or master of the garderobes, the dresser.
23. The *bašmaqdar*, or slipper-bearer.
24. The *amīr ʿalam*, or master of signals.
25. The *amīr šikār*, or master of hunting-birds and dogs.
26. The *amīr āḥūr*, or master of the stables.
27. The *saqqā*, or cup-bearers.
28. The *ṭawāšiya*, or eunuchs.
29. The *ḥājib*, or chamberlain.
30. The *nuqabāʾ*, or lower officers of justice.
31. The *wālī*, or chief of the police.
32. The *bawwāb*, or agents of the *wālī*.
33. The *umarāʾ ad-daula*, or *amīrs* of the governments.
34. The *ajnād*, or soldiers.

ni'ma is included all that the believer is and has, his life, faculties, qualities, position in life, and *šukr bil-af'āl* is the appropriate exercise of these faculties, qualities and positions.

This *šukr bil-af'āl* — gratitude to and glorification of Allāh in deeds — the author undertakes to explain by *amīla* — examples. These examples, 114 in number, constitute the great bulk of the book. It is not the purpose of the author to lay down explicit and detailed rules on conduct. The term *miṭāl* — example — must be taken in its strict sense. Thus these examples are rather examples among examples. He gives examples, how a believer is to act as to be worthy of divine favour, and on the contrary examples of shortcomings, failures, and wrongdoings that will incur divine displeasure and cause the loss of such favours. Thus he first gives two examples of the appropriate and improper use of faculties in the examples of gratitude for the faculties of sight and hearing, the *šukr bil-af'āl* for the *ni'ma* of eyes and ears. Then he takes up different vocations in life, beginning with the Caliph and ending with the beggar, and shows how these vocations, which all are *ni'ma*, are to be discharged in order to render gratitude, or what constitutes, the appropriate *šukr bil-af'āl* for each *ni'ma* of position in life. He also points out the opposite, examples of the *kufr an-ni'ma*, that is examples of failures, neglects and positive wrongdoings in those vocations.

5. EXAMPLES OF ŠUKR BIL-AF'ĀL¹:

1. The eyes.
2. The ears.
3. The *ḥalīfa*.

¹ See Table of contents of arabic text and Notes on respective titles.

The object of praising Allāh, however, should not be the desire to boast over the favours, not for the gratification of vanity, and not for own benefits, but for the glory and honour of Allāh. To illustrate that point he tells two stories. An old man tells: "When I was in the prime of my life I loved a cousin of an uncle of mine, and she likewise loved me. Then she was married to me. But on the night, when she was brought to me, we said: 'Come, let us spend this night in rendering gratitude to Allāh for bringing us together. Then we prayed that night, and not did one of us devote himself to the other. Then the second night we said likewise. Since then we have kept up this every night for seventy or eighty years'"¹. The other story is about a deputation to 'Omar Ibn 'Abd-al-'Asīs: "A deputation came before 'Omar Ibn 'Abd-al-'Asīs, Allāh be merciful to him. Then arose a young man to speak. Then said 'Omar: 'The old, the old!' But he answered: 'Oh Amīr of the faithful, if it is a matter of years, then there may be among the faithful one who is older than thou. Then he said: 'Speak!' Then he said: 'Oh Amīr of the faithful, we are not a deputation of request and not a deputation of fear. As for request thy goodness has provided for us, and as for fear thy justice has made us secure in regard to it. Then verily we are a deputation of gratitude, we come to thee to praise thee with our tongue'"².

^{šukr}
bil-af'āl The *šukr bil-af'āl* — gratitude in deeds — is the compliance to the commandments of the bestower of favours, and the shunning of things he has forbidden. To every *ni'ma* there is an appropriate kind of *šukr*, and this *šukr* should be rendered in the appropriate manner. Thus in

¹ Pag. 121 b. ff.

² See Pag. 111 b. ff.

way for the bestowal of a greater. Allāh, to whom there are no secrets, looks into the hearts of men, and he will discover, whether there are any heart-gratitude. If a believer is tempted to look upon a *ni'ma* as small, he should remember his own unworthiness, his own origin and that Allāh is under no obligations to confer favours upon him, but what he does bestow, is all a matter of grace.

The highest quality of *ṣukr bil-qalb* is gratitude for a gift, not for the gift itself, but on account of the giver. This point he presents with a great deal of subtlety of thinking in an example of a king that, when he sets out on a journey, provides one of his retainers with a horse¹. Then the receiver may rejoice over this distinction from different motives. The highest kind of joy is that he rejoices in the gift of a horse, not because it is a horse, but because it is a means of bringing him nearer the immediate service of the king, and that it elevates him from the rank of the common people into the higher rank of the personal attendants to the king. A lower kind of joy is that he rejoices in the gift of a horse, not exactly because it is a horse, but because of the benefits to himself that such a gift and advancement would bring him. The lowest kind of joy is that he rejoices in the gift of a horse simply because it is a horse and for the pleasure of riding it. It is of no concern to him, if it is a gift of the king, or if he found the horse in the desert. A fourth kind of joy is that he rejoices in the gift of the horse because of all those things, and there is no harm in that, only it does not reach the high level of the first, which is joy in the horse because of the giver alone.

The *ṣukr bil-lisān* is to make known the *ni'ma* of Allāh. *Ṣukr
bil-lisān*

¹ See Pag. ١٩١ ١٩٢ ff.

life that will be a glorification of the divine benefactor, as it is devoted to the carrying out of the divine will.

*Šukr
bil-qalb*

The great thing in *šukr bil-qalb* is to know and acknowledge that it is from Allāh alone that all *nʿma* — success, good fortune, happiness — comes. Whatever the immediate source may seem to be, Allāh stands behind as the dominating power. He rules men and controls their desires, motives and actions just as he rules the sun and the moon and makes them run their course according to his command. If men show favour to men, it is Allāh who has put in their hearts the motives and desires for their good deeds. Men are only instruments in the hand of Allāh in bestowing favours. It is appropriate to render thanks to men for what they do, but the source of all good and the ultimate object of praise and gratitude is Allāh. Gratitude, moreover, is a commendable virtue according to the saying of the Prophet as handed down by tradition: "One who is not grateful to men is not grateful to Allāh", and in another version: "One who is not grateful to Allāh is not grateful to men". As the *nʿma* includes all abilities and powers, the *šukr*, the ability to render gratitude, to praise Allāh, is also a *nʿma*. "We render gratitude for his grace by his grace."

The *šukr* is due for every *nʿma*, even if it is small. Yet no *nʿma*, no gift, that comes from Allāh should be considered small. In fact, the smallest *nʿma* from Allāh is great in comparison to the smallness and unworthiness of a mortal receiver, being in his origin only "a drop of seed that is emitted". Moreover, as the traditional saying of the Prophet runs: "One that is not grateful for the small is not grateful for the great." Ingratitude will deprive the receiver of further favours, but gratitude for a smaller favour will pave the

fully, and these explanations are embodied in this book. But he will occupy himself particularly with divine favours in worldly affairs.

The first thing is that one that has lost divine favour should understand the causes of the loss. The *ni'ma* is never lost accidentally, but the loss is always caused by shortcomings in the conduct of the believer, the failure to comply with the requirements and obligations involved. These duties, obligations and manners of conduct are included in the *šukr an-ni'ma*. The causes, on the other hand, of the loss of the *ni'ma* are included in the opposite term *kuf'r an-ni'ma* — ingratitude. Thus every *ni'ma* that is not met with the appropriate *šukr*, every divine favour or rather state of favour, that is not duly acknowledged, and for which gratitude is not rendered, is in the process of ceasing.

In spite of the fact that the author has laid a great deal of stress on keeping the order of "these three things", he now reserves the second for the last part of the book and takes up the third, or the *šukr*.

4. ŠUKR AN-NI'MA.

The *šukr an-ni'ma*, or gratitude for divine favour, is of three kinds, or rather it is expressed in three ways:

- 1) *šukr bil-qalb* — gratitude in heart,
- 2) *šukr bil-lisān* — gratitude in speech,
- 3) *šukr bil-af'āl* — gratitude in deeds.

The *šukr* thus is the glorification of the bestower of favours by the whole human being. It comprehends the recognition and feeling of gratitude of mind and heart, the expression of praise and thanks by the faculties of speech, and the amplification of feelings and words in the leading of a

aim of the author is to show both the causes of the loss and the way to the regaining of divine favour.

3. ARGUMENT.

The author according to his own statement wrote this book on request and as a fuller explanation of an answer given to a question as to the possibility of regaining lost favour. The passage reads as following: ¹

The
way of
regaining
lost
favour

"A question to be answered had been put to me: 'Is there a way to one who has lost divine favour in religious or worldly affairs, by which, when he seeks for it, it may return to him and be rendered back to him?' Then this was the answer: 'The way for him is that he should understand from where the loss has come, then he should repent of it, and he should acknowledge the benefit there was in the afflictions on this account, then he should be satisfied with them, and furthermore he should pray to Allāh in the way, which we will explain'".

The author thus, as he now later explains, sets forth three means, "three things", by which lost divine favour may be regained:

- 1) Recognition of the causes of the loss of divine favour and turning away from a course of life that caused this loss.
- 2) Acknowledgement of the justice and benefits in the trials and punishments inflicted, as they would bring back divine favour.
- 3) *ṣukr an-ni'ma* — gratitude.

Now the author is requested to explain these things more

¹ See Pag. f 1st ff.

The object in view is altogether practical. It is a question of success and happiness in life, and the book is proclaimed to be a true and trustworthy guide to a life of success, good fortune and happiness. But to the pious Mohammedan ^{A guide} success and good fortune are entirely due to divine favours, and all that the believer is able or need to do is to behave in a way that will ensure for him the continuation of divine favours. The successful and fortunate man is an object of divine grace, and his own part in the shaping of his own destiny is to *keep* himself in grace.

The whole book thus turns on two words, or two expressions,

- 1) *nīma* or *nīmat Allāh* — divine grace, favour, good ^{*nīma*}
fortune, happiness — and
- 2) *ṣukr* or *ṣukr an-nīma* — praise, thanks, gratitude
for divine favour.

Grace and praise, or favour and gratitude are the key-notes. In *nīma* is included all good fortune, success, well being and happiness in this life and the hereafter that ever can fall on the faithful by divine favour. In *ṣukr*, on the other hand, is included all that the faithful has to do in order to remain an object of divine favour and thus to ensure for himself a life of success and good fortune.

The supposition is that the Mohammedan as a believer in Allāh is enjoying divine favour, but that this grace can be forfeited and lost on account of unworthiness and misdemeanor on the side of the believer. *Ṣukr* is a condition for *nīma*. Hence the purpose of this book is to be a guide for those who have lost divine favour, who have fallen from grace, and who on account of misdemeanor have exposed themselves to divine disfavour and punishment, which in turn have plunged them into adversities and misfortunes. The

to be regarded as one of his latest works. This goes well with the fact that this book throughout bears every mark of mature scholarship, as well as it exhibits a great experience in life and a thorough knowledge of men and the world.

There is a reference¹ in the work itself to the *na'ib* of Syria at the time of the composition of the book, that would fix the date more approximately could only this *na'ib* in question be identified with certainty from other historical sources. Unfortunately this is not the case. The question may also arise, whether the whole passage is not an interpolation of a later time, as only three MSS of those consulted have it². It is not unlikely, however, that the *na'ib* referred to was the Amīr 'Alā'-ad-dīn 'Alī al-Māridīnī, who was *na'ib* in Damascus for the last time between 762 and 764 A.H. If this supposition is correct, *Tāj-ad-dīn* would have written the first part of the work at least before 764 A.H. And we know positively that he did not write the same part of the book before 760 A.H., as that is the year, when he completed the *jam' al-jawāmi'*, to which he refers already in the first part³.

2. OBJECT AND CHARACTER.

The object and purpose of the book have made it composite in character. The theoretical problem of the argument of the book is religious, the means of solving the problem are ethical, and as in the discussion of the ethical questions involved the life and customs of the people are either described or simply alluded to, the work is incidentally social.

Thus this work *mu'īd an-ni'am wa-mubīd an-niqam* may be said to be a *religious-ethical-social* treatise.

¹ See Pag. v. 1 v.

² See Note to Pag. v. 1 v.

³ See Pag. l. v 1 l.

III. THE WORK.

1. AUTHORSHIP AND DATE.

That the work *mufīd an-ni'am wa-mubīd an-niqam* is written by *Tāj-ad-dīn as-Subkī* cannot be questioned although ^{Author-ship} *Ibn Šuhba* ascribed this book to his father *Taqī-ad-dīn*¹. All the native biographers and also *Hājjī Ḥaḥfa*² expressly state that it is the work of *Tāj-ad-dīn*, as well as the title pages and introductions of the MSS. In the work itself *Tāj-ad-dīn* refers to other works as his own, works like the *jam' al-jawāmi'*³ and *aṭ-ṭabaqāt al-kubrā*⁴, which we know were written by him.

The title of the book is generally given as *kitāb mufīd* Title *an-ni'am wa-mubīd an-niqam*, but *as-Suyūti*, *Mubārak* and MS B¹ has *mufīd an-ni'am wa-mubīd an-niqam*. The MS Y² has only the first part of the title on the titlepage.

The exact date of the composition of this work cannot Date be fixed. But it must have been written some time after 760 A.H., as this is the date when the *jam' al-jawāmi'* was completed, a work to which, as we have noted, *Tāj-ad-dīn* refers as his own in this book. Hence it must have been written during the last ten years of the authors life, and is

¹ Acad. 49.

² HH V, 642, No. 12448.

³ See Pag. 101 l. 1.

⁴ See Pag. 101 l. 11th.

VARIA.

Other writings by *Tāj-ad-dīn* not classified above are the following:

26. *ad-durar al-lawāmi*^c, according to *Ibn Šuhba*¹, a work by *Tāj-ad-dīn*, but the editor has not been able to trace it.
27. *aṭ-ṭāʿīm*², a treatise on the plague, where *Tāj-ad-dīn* discusses the question whether it is consistent with true piety to attempt to evade the plague or not.
28. *adʿiya maʿtūra*³, the invocations with which *Tāj-ad-dīn* closed his large biographical work *aṭ-ṭabaqāt al-kubrā*⁴.
29. A prayer, composed by *Tāj-ad-dīn* in Cairo 764 A.H. and published by *Tāj-ad-dīn al-Maliḥi*⁵.
30. A certificate, given by *Tāj-ad-dīn* 767 A.H. in Damascus to *Muḥammad ibn ʿAlī al-ʿAṣṣār* in regard to the mastery of his work *jamʿ al-jawāmi*^c⁶.
31. *miʿid an-nʿam wa-mubid an-nigam*, the work here edited.

¹ Acad. 51.

² HĤ III, 417.

³ Not *mantūra* as Brockelmann has it.

⁴ MS Escur², II, 773, Not 772, as Brockelmann has it.

⁵ MS Escur², II, 773, Not 772, as Brockelmann has it.

⁶ MS Berl. 157, 2.

Tāj-ad-dīn had preficed an introduction. It may have had a place in *aṭ-ṭabaqāt al-kubrā*.

20. *qaṣida*¹ of the measure *kāmīl*, an eulogy on *al-Aṣṣarī*, the theologian, philosopher and jurisconsult, † 324, and the validity of his doctrines.
21. *qaṣida*², 22 verses of the measure *basūʿ*, dedicated to, *Ṣalāḥ-ad-dīn aṣ-Ṣafadī*³, † 764.

TRADITIONS.

On the subject of traditions *Tāj-ad-dīn* has edited one of his fathers works:

22. *taṣḥīḥ al-aḥkām*⁴, a revised edition of his fathers work on traditions *qadr al-imkān fī ḥadīṯ al-ʿitikāf*.

GRAMMAR.

On arabic grammar and related subjects *Tāj-ad-dīn* wrote the following:

23. *tarṣīḥ an-naḥw*⁵, a treatise on arabic grammar.
24. *al-alḡās*⁶, a book on the science of aenigmatical language. *Ḥājji Ḥalīfa* does not give the exact title of *Tāj-ad-dīn*'s book but takes it up among works on *ʿilm al-alḡās*. *Ibn Ṣuhba* names *Tāj-ad-dīn*'s book *alḡās*⁷. It may be the *qaṣida* of which there is a MS in Leiden, "carmen hoc aenigmata continet"⁸.
25. *qaṣida*, 37 verses of the measure *wāfir* on the significations of the word *ʿain*⁹.

¹ MS Beil. 2098. Comp. No. 11, p. 30.

² MS Beil. 7865, 1.

³ Brock. II 31.

⁴ HIJ IV, 505.

⁵ HIJ II, 281.

⁶ HIJ I, 404.

⁷ Acad. 51.

⁸ Leyden² 735.

⁹ MS Beil. 7065.

part of the last volume of the work, devotes 150 pages to one man, or to *Taqī-ad-dīn*, the father of the author.

17. *aṭ-ṭabaqāt al-wuṣṭā*¹, or the middle (seized) *ṭabaqāt*, the same biographies as in *aṭ-ṭabaqāt al-kubrā* in abridged form, completed 754 A.H. The work, beside an index, consists of three parts:

- I. 1. *aṣ-Ṣāfiʿī* and immediate pupils.
2. Those having the name *Alīmad*.
3. Those having the name *Muḥammad*.
3. The rest in alphabetical order.
- II. Women, who had distinguished themselves in the knowledge of *Ṣāfiʿite* law.
- III. Traditions gathered from *aṭ-ṭabaqāt al-kubrā*.

18. *aṭ-ṭabaqāt al-ṣuḡrā*², or the small *ṭabaqāt*, completed 760, appears to be simply an abridgement of *aṭ-ṭabaqāt al-wuṣṭā*. The plan is practically the same, only *aṭ-ṭabaqāt al-ṣuḡrā* is very condensed, consisting in fact mostly of names and dates. Yet the Brit. Mus. MS contains 300 large pages.

The following compositions by *Tāj-ad-dīn* may also be put under this head, although they would be more accurately classed as *eulogies* than as biographies:

19. *kitāb manāqib aṣ-Ṣāliḥ al-imām Abū Bakr ibn Qauwām*³, an eulogy over the virtues and good deeds of the pious *Abū Bakr ibn Qauwām*, 584—656 A.H. It is in fact an extract from a work by the nephew of *Abū Bakr*, *Muḥammad ibn Qauwām*, † 718, to which

¹ MSS Berl. 10035, Brit. Mus. 1297, Bodl. I 667, 747, Cambr. 16, Cairo V 79, Pet. A.M. 208.

² MSS Berl. 10038, Bodl. I 727, Brit. Mus. Suppl. 642, Gotha 1762 (Not 1722 as Brockelmann has it), Cairo V 78.

³ MS Berl. 10099 (34 pp.).

BIOGRAPHY.

The most extensive and beside the *jam' al-jawāmi'* the most famous works of *Tāj-ad-dīn* are his *aṭ-ṭabaqāt aš-Šāfi'īya*¹. — Classes of Šāfi'ites — or biographies of illustrious Šāfi'ite jurisconsults from the time of the great *aš-Šāfi'* down to the author's own time. *Tāj-ad-dīn* wrote three different works on this same subject, a large work called *aṭ-ṭabaqāt al-kubrā*, a more condensed edition, called *aṭ-ṭabaqāt al-wuṣṭā*, and a still more condensed edition called *aṭ-ṭabakāt aš-ṣuḡrā*. These *ṭabaqāt* by *Tāj-ad-dīn* have the fame of being the best biographies on Šāfi'ite scholars ever written, but strange enough, none of them have yet been published.

16. *aṭ-ṭabaqāt al-kubrā*², or the great *ṭabaqāt*, is a very copious work. The MSS, however, are scattered and more or less fragmentary. The illustrious Šāfi'ite jurisconsults, whose lives and works are treated, are divided into seven *ṭabaqāt* or classes:

- I. Those who were pupils of *aš-Šāfi'*.
- II. Those who died between 200 and 300 A.H.
- III. Those who died between 300 and 400 A.H.
- IV. Those who died between 400 and 500 A.H.
- VI. Those who died after 500 A.H.
- VII. Those who died after 600 A.H.

The Paris MSS show the scope of this great work. Paris 2100, a MS of 442 pages, contains only the first of the seven classes. Paris 2101, which must be a

¹ HH. IV 139. See also author's own reference to two of these works, Pag. 1, 2 1 ff^u.

² AS 3299—3301, MSS Berl. 10037, Escur.¹ 1664, Jeni 870/1, Cairo V 78. Köpr. 1108/9.

of his own¹. Brockelmann does not mention this book among the works of *Tāj-ad-dīn*. According to *Ibn Ayyūb*² the work had been begun by the father of *Tāj-ad-dīn* and then completed by himself.

9. *ṣarḥ as-saif al-mašhūr fī ‘aqīdat al-uṣūl Abī Maṣṣūr al-Māturīdī*³, a commentary on the work of that Hanafite juriconsult⁴.
10. *ṣarḥ tanbīḥ fī al-fiqh liṣ-Širāsi*⁵, *Tāj-ad-dīn* being one of the numerous commentators on this work⁶.
11. *qaṣida*⁷ on *al-Aṣ‘arī*⁸, 56 verses of the measure *kāmil*, explaining the differences between the principles of *Abū Ḥanīfa* and those of *al-Aṣ‘arī*⁹.
12. *kitāb al-fatāwī*¹⁰, an edition of a work of his father, containing answers to questions of law.
13. *kitāb al-aṣbāḥ wan-naṣā’ir*¹¹, a work on legal questions, according to *Ibn Naǧīm*, dead 970 A.H., the best work written on the subject.
14. *al-qawā’id al-muṣṭamila ‘alā al-aṣbāḥ wan-naṣā’ir*, a work by *Tāj-ad-dīn*, mentioned by *Ibn Šuhba*¹² and *Ibn Ayyūb*¹³, but whether this is a different work from *al-aṣbāḥ* itself the editor has not been able to determine.
15. *jalab ḥalab* (?) — written جلب حلب — also given by *Ibn Šuhba*¹² and *Ibn Ayyūb*¹³, consists of answers to questions on law, raised by *Šihāb-ad-dīn al-Adra‘ī* from *Ḥalab*, dead 783 A.H.

¹ Pag. 176^r l. 1.

² RA 1636.

³ HJ. III 242.

⁴ Brock.

⁵ HJ. II 432.

⁶ Brock. I 387.

⁷ MS Berlin 4861.

⁸ Brock. I 194.

⁹ Comp. the other *qaṣida* on *al-Aṣ‘arī* under the heading Biography.

¹⁰ HJ. III 358.

¹¹ HJ. I 313. Whether Leiden 1843, the only MS known of a work on this subject, really is the work of *Tāj-ad-dīn*, as Brockelmann states, is difficult to determine, at least from the description given in the catalogue, as the first part of the MS is wanting.

¹² Acad. 51.

¹³ RA 1636.

3. *Šarḥ jamʿ al-jawāmiʿ*¹, a commentary on his own legal work, completed in 770 A.H. or the year before *Tāj-ad-dīn* died.

Other books on *al-fiqh* are the following:

4. *taušīḥ at-tašḥīḥ fī uṣūl al-fiqh*², completed in 761 A.H.
 5. *tarṣīḥ at-taušīḥ wa-tarjīḥ at-tašḥīḥ*³, an enlarged edition of the former work.
 6. *rafʿ al-Ḥājiḥ ʿan muḥtaṣar Ibn al-Ḥājiḥ*⁴, a commentary on the work by *Famāl-ad-dīn Ibn al-Ḥājiḥ*, † 646⁵, containing the principles of *Mālikīte* law, and being an abridged edition of that authors larger work *al-muntahā*. Brockelmann does not mention this commentary, neither among the works of *Tāj-ad-dīn*, nor among the other commentaries on this work. *Tāj-ad-dīn* refers to this work of him in the *muʿid an-niʿam wa-mubīd an-niqam*⁶. On this work by *Tāj-ad-dīn* Notes have been written by *ʿIzz-ad-dīn Ibn Jamāʿa*, † 819, and by the brother of the author *Bahāʾ-ad-dīn as-Subḥī*, † 773⁷.
 7. *tarjīḥ tašḥīḥ al-ḥilāf*⁸, 1600 verses of the measure *rajas*, in which *Tāj-ad-dīn*, following the outlines made by his father and also adding a new chapter, corrects the mistakes made by *an-Nawawī* in his works on *al-fiqh*.
 8. *Šarḥ minhāj al-uṣūl ilā ʿilm al-uṣūl*⁹, a commentary on the work of *al-Baiḍāwī*¹⁰, † 685 A.H. *Tāj-ad-dīn* refers to this work in the *muʿid an-niʿam* as a work

¹ MS Algér 958.

² HJ. II 464; MS Cairo II 211.

³ MS Cairo IV 206.

⁴ HJ. VI 174, No. 6496, DK I 182a, Hitaṭ XII, 8, Šubḥa 51. Tnānīf 2a.

⁵ Brock. I 303 ff.

⁶ Pag. III 1 o.

⁷ HJ. VI 174.

⁸ MS Berlin 4597.

⁹ HJ. IV 216, RA 163b.

¹⁰ Brock.

commentary. MSS Gotha 927 (396 pp.), Paris 810.

- 4) *ʿIzz-ad-dīn Abū Bakr al-Kanānī*, † 819.
- 5) *Šihāb-ad-dīn ar-Raula al-Muqaddasī*, † 844.
- 6) *Burhān-ad-dīn al-Kabākibī al-Kudsī*, † 850.
- 7) *Ibn al-ʿAbbās al-ʿAdawī*.
- 8) *Šihāb-ad-dīn al-Ġazzī*, † 822.
- 9) *Šihāb-ad-dīn al-Kūrānī*, † 893.
- 10) *ʿAbd al-Barrī al-Ḥalabī*, the Ḥanafite, † 921 A.H.

Versifications¹.

The *jamʿ al-jawāmiʿ* has been put into verse by following authors:

- 1) *Šihāb-ad-dīn ʿAbd-ar-Raḥmān aṭ-Ṭūḥī*, † 893 A.H.
- 2) *Raḍā-ad-dīn al-Ġazzī*, † 925.

A commentary on this versification by the authors . son *Badr-ad-dīn al-Ġazzī*, † 984.

- 3) *al-kaukab as-sāʿī*², versification by *ʿĀlāl-ad-dīn as-Suyūṭī*, † 911 A.H.; MSS Algér. 957, Brit. Mus. 893₈, Escur.³ 218.

A commentary by the author on his versification called *šarḥ al-kaukab as-sāʿī*. MS Brit. Mus. 893₈.

Tāj-ad-dīn himself wrote two books on the *jamʿ al-jawāmiʿ*:

2. *manʿ al-mawānī ʿan suʿālāt jamʿ jal-awāmiʿ*², about 400 pages, written as a reply to the criticism on the *jamʿ al-jawāmiʿ* by *Šams-ad-dīn Muḥammad al-Ġazzī*, dead 808 A.H., in a work called *al-burūq al-lawāmiʿ fīmā ūrida ʿalā jamʿ al-jawāmiʿ*. *Tāj-ad-dīn* takes up and answers 33 (Paris MS gives only 32) questions, stated at the beginning of the book.

¹ HĤ. II 613.

² HĤ. VI 198; MSS Gotha 927, Paris 810.

- Sarīf*, † 907 A.H., written 906 A.H.; MS Berl. 2204 (404 pp.), Cairo II 247.
- (2) *ḥāṣiya fī jamʿ al-jawāmiʿ*, by *Abū Yahyā Zakarīyā al-Anṣārī*, † 926. MSS Alger 953—5, Brit. Mus. Suppl. 259 (308 pp.), Cairo II 260.
- (3) *al-āyāt al-bayyināt*, by *Šihāb-ad-dīn aṣ-Ṣabbāḡ al-ʿIbādī*, † 992, a work on the errors made by *al-Maḥallī* in his commentary on the *jamʿ al-jawāmiʿ*. Printed in 4 volumes, *Būlāq*, 1289 A.H.
- (4) *ḥāṣiya fī šarḥ jamʿ al-jawāmiʿ* by *ʿAbd-ar-Raḥmān al-Bannānī*, † 1198. Printed in 2 volumes, *Būlāq* 1285, Cairo 1309 A.H.
- (5) *Badr-ad-dīn Ibn Hāṭib at-Taḥarīya*, pupil of *al-Maḥallī*, † 893.
- (6) *Muḥammad Ibn Dāʿūd al-Basillī*, † 925.
- (7) *Quṭb-ad-dīn ʿĪsā aṣ-Ṣafāwī al-ʿĪḡī* from Mekka, † 955.
- (8) *ʿĪsā ibn Muḥammad al-Barāwī*; MS Paris 806 (740 pp.).
- (9) *Nāṣir-ad-dīn Muḥammad al-Mālikī al-Luqānī*; MSS Cairo 246, Paris 807/8¹.
- (10) *ʿAlī ibn Aḥmad an-Najjārī aṣ-Šaʿrānī*; MSS Berl. 4406, Cairo II 260.
- (11) *Muḥammad ibn Barrī al-ʿAdawī*, † 1193; MS Cairo II 246.

Other commentaries and commentators on the *jamʿ al-jawāmiʿ* itself:

- 3) *al-burūq al-lawāmiʿ fīmā ūrida ʿalā jamʿ al-jawāmiʿ*, by *Šams-ad-dīn Muḥammad al-Ġassī*, † 808 A.H., a severe criticism on the *jamʿ al-jawāmiʿ*, put together into 32 questions. *Tāj-ad-dīn* wrote a new book in his own defence — *manʿ al-mawānī* — against this

¹ Not 718 as Brockelmann has it.

JURISPRUDENCE.

(al-*fiqh*)

1. *jam' al-jawāmi' fi uṣūl al-fiqh*¹, in seven books and introductions, completed 760 A.H. at *Nairab* near Damascus, a compendium of the principles of law. This is perhaps the most famous of the authors many works. It remains up to this day the standard work on *Šāfi'ite* law and is used as a text book at the study of law at the great Mohammedan University of Cairo². It is the only work of *Tāj-ad-dīn* that so far has been printed³.

Commentaries⁴.

The following commentaries have been written on the *jam' al-jawāmi'*:

- 1) *tašnīf al-musāmi' bi-jam' al-jawāmi'* by *Badr-ad-dīn as-Zarkasī*, † 794 A.H.; MS Gotha 926; 236 pages.

Abridgment of this:

al-ḡaiṣ al-hānī, by *Abū Zarrāt al-ʿIrāqī*, † 826.

- 2) *ṣarḥ jam' al-jawāmi'*, by *ʿAlāl-ad-dīn al-Maḥallī*, † 864, written 827, one of the most famous commentaries on the author's work, printed in Cairo 1308 A.H., and used with the *jam' al-jawāmi'* itself as a text book at the University of Cairo⁵.

Notes

on the commentary by *al-Maḥallī*:

- (1) *kitāb ad-durar al-lawāmi'*⁶ by *Kamāl-ad-dīn Ibn Abī*

¹ I.I.J. II 610, No. 4161. MSS Berlin 4400/1, Leiden 1845, Escur.³ 653, Cairo II 243.

² See Sachau, Muhammedanisches Recht, p. XXIV.

³ Cairo 1308 A.H. ⁴ I.I.J. II 610 ff.

⁵ See Sachau, Muhammedanisches Recht, p. XXIV.

⁶ Not notes on *Tāj-ad-dīn's* work itself as Brockelmann states. See I.I.J. II 610.

But on the other hand, a man of *Tāj-ad-dīn's* ability and high moral qualities would not be easily gotten rid off, and he would be apt to be recognized and promoted. Hence most of the native biographers sum up, as it were, the story of his life by quoting *Ibn Kaṭīr*: "There came to him trials and difficulties, as had not come to a *qāḍī* before him, and there came to him high positions, as had not come to any one before him."

4. WORKS.

Tāj-ad-dīn as-Subkī has the fame of having been a copious writer in comparison to the shortness of his life. As noted before, he was only 44 years of age when he fell a victim to the plague. Yet he has composed a large number of books. These books made him noted as a writer during his lifetime, and some of them have ensured to his name a lasting fame, or as the native biographers have it "his works were studied during his lifetime and after his death." His works, of course, represent the different branches of learning and also the offices, to which he devoted himself. They comprehend the subjects of jurisprudence, biography, traditions, arabic grammar, etc. Some are written in prose, others in verse. The writings of *Tāj-ad-dīn*, which the editor has been able to trace, larger and smaller, in all 31 in number, are given below. The grouping is, however, inadequate and may be arbitrary. Some of the smaller treatises might just as well have been put under another heading than that under which they are found. But, as it was impossible to arrange literary compositions of the author in chronological order, and as some grouping was desirable, the following was adopted as a matter of conveniency.

or wrongdoings, wherever found, whoever is concerned, high or low, friend or enemy. He is most exacting in regard to the discharge of duty, a stern advocate of simplicity, and he denounces fiercely and mockingly extravagance and luxury. He seems to have been absolutely set, stern and unyielding in what he considered right or wrong, unflinching in his outspokenness, seemingly unmoved by any considerations, any influence. In the great trials of his life, trials that naturally would come to a man of such qualities, he also manifests resolute courage and unshaken perseverance.

Kind-
hearted

On the other hand, stern, unyielding and courageous, a fighting spirit as he truly was, he had the reputation of being a friendly, sympathetic and kindhearted man. This combination of a strong sense of justice and a kind heart would be apt to make him, what he in fact appears to have been, a champion of the humble, the needy, the wronged and the oppressed.

Many
enemies
and many
friends

A man like *Tāj-ad-dīn* would naturally make many enemies and also many friends. The bold and unflinching manner in which he, now fiercely denounces, now ridicules the vanities, inefficiency, extravagances and wrongdoings of those in authority, as rulers, judges, scholars, would make enemies among the higher classes. His care for the neglected, oppressed and wronged would ensure him gratitude and affection. He would be as feared and hated on the one hand, as he would be honoured and loved on the other. The just and good would admire and support him, the bad and crooked would hate and fight him.

A stormy
life

No wonder that his life was a stormy one. No wonder, that uncompromising as he was, he got into trouble again and again on account of his decision in legal cases. No wonder that he was displaced from office so many times.

again and again quotes him as an authority in regard to the authorship of some book¹, as authority on works of law²) and as making comments and criticisms on books³). He also gives longer or shorter quotations from his own works⁴.

Tāj-ad-dīn obviously was a man of great activity, a hard worker. His researches, learning, eloquence and literary skill he put into practical use in the discharge of his duties as Activity head *qāḍī*, as teacher in a number of schools, as preacher and as a writer of books. Thus he was not only a great scholar but also an able judge, a successful teacher and a copious but conscientious author.

- Tāj-ad-dīn* was without doubt a man with a strong sense of duty and an equal strong sense of right and wrong. Sense of duty
- His character was one of unquestionable honesty and integrity. He was carried by unselfish motives and lofty aspirations.

We will also have to regard *Tāj-ad-dīn* as a pious man. Piety His great ideal was Omar II, known for his piety, not to say bigotry. He was obviously inclined towards religious mysticism. Thus he speaks with great deference of the *Ṣūfis*, and those he put forward as the benefactors of the world.

Tāj-ad-dīn was a man of no compromise. He is set in his own ideas and clings to his own school. He was a pillar of No compromise the *Ṣāfi'ite* orthodoxy. He has no regard, no patience and no mercy for "the heretics". He opposes bitterly every kind of innovation in religious as well as in social life. But he is also just as uncompromising in his ideas and sense of moral right or wrong most outspoken in matters of neglect, shortcomings

¹ HJ. II 234.

² HJ. II 181, 187, 432.

³ HJ. I 313, II 186.

⁴ HJ. I 272, II, 136, 145, 346.

was appointed to the same office, being one of the highest offices of the country.

As the biographers state and his works prove *Tāj-ad-dīn* was a keen and ready thinker, a man of a clear and discerning mind. He would take in the position in a moment. He was noted for his command of the arabic language, his great power of expression. He was a brilliant speaker, eloquent, forceful, fiery, bold, persuasive and convincing. He was an excellent improviser, an art much admired by the arabs, and a great debator. No one of his age could compete with him as a debator, no one could exel him in arraying arguments.

Learning *Tāj-ad-dīn* was a thorough scholar. His learning included most of the different branches of the sciences of his time, such as arabic grammar, interpretation of *al-Qur'ān*, traditions and arabic litterature, but his special field seems to have been *al-fiqh*, or Mohammedan Jurisprudence. Thus he enjoyed great fame as a jurisconsult, equally skilled and experienced. So great an authority in questions of law he was in fact that he himself once wrote to the *nā'ib* of Syria, a modest man as he was: "I am to day on the whole the *muytahid* — a supreme authority on matters of law — of the world" ¹. This statement, according to the biographers, was never challenged. His work on the principles of law — *jam' al-jawāmi'* — is also held to be the best ever written on the subject and remains up to this time the standard text book for the study of *Šāfi'ite* law at the great Mohammedan University of Cairo ².

Fame *Tāj-ad-dīn* also seems to have enjoyed great fame as an authority on arabic books and writers. Thus *Hājji Halīfa*

¹ Not a *muytahid* on "Eheschliessungen", as Wustenfeld has it. See Schäf.

² See Sachau, Muhammedanisches Recht, p. XXIV.

aš-Šamiya al-Furwāniya. This was in the year 770 A.H.

Tāj-ad-dīn only held these offices until the following year. That year a dire plague, following on a severe famine, swept over Syria and carried off multitudes of the inhabitants¹. Among the victims of this plague was *Tāj-ad-dīn*. He had preached as usual on Friday the 3rd day of *Dū'l-Ḥijja*, then he fell ill on Saturday, the following day, and died on Tuesday evening, the 9th day of *Dū'l-Ḥijja*, in the year 771 A.H. (July 2, 1370 A.D.) at his country home at *Nairab*, near Damascus. He was buried in the family tomb at the foot of the *Qāsiun*. At his death he was thus only a man of about 44 years of age.

Victim
of plague
771.

3. PERSONALITY.

Tāj-ad-dīn, as all we know about the events of his life, personality, public offices and literary works would indicate, no doubt was one of the most prominent men of his time. He certainly was not only a man of superior intellectual abilities and great learning, but also an active and efficient practical man, a great worker. At the same time he was a man of absolute integrity, enthusiastic, zealous, highanimous and kindhearted.

One of
the
greatest
men of
his time.

His intellectual qualities, as, we have seen, were unusually early developed, and what is more unusual also early recognized. Thus he had, before he was eighteen years of age, proved himself in possession of such a knowledge of law, such a power of judgment and such an amount of teaching ability, that the great *an-Naqīb* submitted legal cases to him for decision and also handed over to him the performance of some of his own duties. He was only 25 when he first supplied the office of head *qāḍī* for his father, and at 28 he

Intel-
lectual
qualities.

¹ Orient. II 426.

His offices were given to his enemy *Sirāj-ad-dīn al-Balqīnī*.

But if *Tāj-ad-dīn* had enemies who tried to find excuses for ruining him, he also had friends, who believed in his honesty and innocence and hence exerted themselves in behalf of his exoneration and reestablishment. His friends in Cairo were especially active in the defence of *Tāj-ad-dīn*. They prevailed upon the *nā'ib* of Egypt, 'Alī al-Māsīdīnī, to send for *Tāj-ad-dīn* and also for his brother *Bahā'-ad-dīn*. Delegates were also sent to Damascus for the purpose of bringing them to Cairo. At first only his brother responded and *Tāj-ad-dīn* remained in Damascus, but when his offices were given to *al-Balqīnī*, he also went to Cairo. Here he was received with the greatest respect and enthusiasm. "The people rejoiced over his deliverance", says *Ibn Šuhba*, "because he was dear to them for his modesty and graciousness of disposition".

Tāj-ad-dīn stayed only a short time in Cairo and then he returned to the scene of battle and disgrace, Damascus. Now "the people of Syria", as the biographers say, took up the cause of *Tāj-ad-dīn* and exposed the wrong done to him. As a matter of fact, he was exonerated of the charge brought against him, and those that had wronged him must humiliate themselves before him. But he took no revenge. He was kind and forgave all those that had wronged him.

Exonerated and reinstated as *qāḍī* for the fourth time 770

Preacher and professor

After his exoneration he was first reinstated as preacher at the great mosque. The rehabilitation and reinstatement of *Tāj-ad-dīn* annoyed *al-Balqīnī* to the extent that he gave up his office as head *qāḍī*, left Damascus together with his family and settled in Cairo. Now *Tāj-ad-dīn* was reinstated into the office of head *qāḍī*, which office he now held for the fourth and last time. He was also made professor at

The statement runs as following: وكان من أقوى الأسباب (for the reasons) (MS. في عزله المرة الأخيرة أن السلطان لما رسم باخذ زكوات التجار في جمادى الأولى سنة ٦٩١ وجد عند الأوصياء جملة متكررة لكنها صرفت بقلم القاص بوصولات ليس فيها تعيين اسم القاص فريد من ناظر الايتام ان يعترف أنها وصلت للقاصي^١) فلمتنع قال القاص: The translation of this passage would be:

"And was the strongest cause for his removal the last time that the sultan, when he had ordered the leveying of taxes from the merchants in Jumādā II, the year 69², found with the executors a large sum, which in the receipts was ordered to be paid out in the handwriting of the *qāḍī*, but there was no indication there, as to the name of the reciever. Then he asked from the Inspector of the orphans if he knew that it had come to the *qāḍī*. Then he denied. He said: The affair is a cause for the dismissal of the *qāḍī*."

Wüstenfeld³ construes the causes of *Tāj-ad-dīn's* removal from office as being a legal decision, which he had given and which he refused to take back. Brockelmann⁴ makes the cause the accusation of "Veruntreuung von Mündelgeldern".

The passage is not altogether clear, but evidently *Tāj-ad-dīn* was accused of embezzlement of public money, over which he as *qāḍī* had control.

The biographers, however, agree that he was innocent of the charge brought against him, as also further development of the case would show. At the time, however, he was disgracefully dismissed as head *qāḍī*, as preacher and as professor. He was also kept in prison for about 80 days. Removed and put in prison for 80 days

¹ Perhaps an error for القاص.

² Of course 769 is meant

³ Schäf.

⁴ Brock. II 89.

Cairo and against his own will he was made head *qāḍī* in the place of his removed brother. *Tāj-ad-dīn* himself went to Cairo, where he took the place of his brother as professor of Šāfiʿite law, and he also became preacher at the mosque *aṭ-Ṭūlūnī*¹.

¹ *Tāj-ad-dīn* did not stay long in Cairo. The same year he eacherin returned to Damascus and began to teach at *aš-Šānīya* amascus *al-Barrānīya*, *al-Amīnīya*, the tradition school *al-Ašrafiya* and *al-ʿUḡrāwīya*, which schools, as the biographers put it, "flourished under his hands."

Qāḍī for The following year or 764 he was again reinstated as head he third *qāḍī*, which office he now held for the third time. At the time 764 same time he was also appointed preacher at the great preacher at great mosque and made professor at *an-Nāṣiriya al-Ḥuwānīya* mosque

In the year 769, or five years later, he had to pass Great through the greatest trial of his life. He was then accused rial 769 of dishonesty, removed from his offices in disgrace and kept imprisoned in the castle for about 80 days. The biographers always refer to this as the great trial of his life, so great a trial indeed, that no *qāḍī* before him ever experienced anything like it. They also intimate that it had something to do with his *qāḍī*-ship, as he had trouble again and again on account of his discharge of that office.

The only biographer, as far as the editor has been able to ascertain, that gives the reasons for this removal the third time and the imprisonment is *Ibn Ḥajar*².

¹ Wüstenfeld in "Der Imām el-Schāfiʿī" has confounded the causes of his removal from office the second time and his visit to Egypt with the causes of his removal the third time and his stay in Egypt then.

² DK I 182a.

Tāj-ad-dīn, before he held any public office, taught for Teacher some years in the higher schools of learning in Damascus, as *at-Taqwīya*, *ad-Dimāḡīya*, *an-Nafaʿīya*, *al-Qimāriya*, the tradition school *al-Aṣrafiya*, *al-ʿAsīsiya*, *aṣ-Ṣāmiya al Barrāniya*, *al-ʿAdūliya* and *al-Masrūriya*.

In the year 754 A.H., *Tāj-ad-dīn* held the office of *Muwaggi ad-dast*¹, which seems to be his first public office. The same year he supplied the office of head *qādī* for his father, taking the place of his brother *ʿJamāl-ad-dīn*, who died that year.

*Muwaggi
ad-dast
and
assistant
to his
father*

In the year 756, after having supplied the office for two years, he was, by the request of his father, officially invested with the office he supplied, and was thus appointed head *qādī* of Damascus for the first time in the month *Rabīʿ I*. Thus at the age of only 28 years he reached one of the most honoured and important civil offices of the country. This office he held with short intervals untill he died. He got into difficulties, as the biographers put it, again and again on account of his decisions as head *qādī*, was removed and then reinstated.

*Qādī o
Damasc
for the
first time
756*

In the year 759, after having held the office for three years, he got into some trouble and was removed as head *qādī* for the first time. According to *Ibn Ḥabīb*² the second cousin of *Tāj-ad-dīn*, *Bahāʾ-ad-dīn*, took his place as head *qādī*. After two months, however, he was reinstated into the office. The same year he was also made professor at *al-Amīniya*.

*Remov
759*

*Reinstat
as qādī
and
profess
at al-
Amīniy
759*

In the year 763 *Tāj-ad-dīn* was removed from the office of head *qādī* for the second time. His brother *Bahāʾ-ad-dīn*, who held office at that time in Cairo, was called to Damascus,

*Remov
763*

¹ DK, *Taʿlīf*.

² Orient. II 405.

traditions and arabic grammar with *Yamāl-ad-dīn al-Mīṣrī*, 654—742 A.H., the greatest traditionist of his time, also famous as jurisconsult and philologist, for 23 years and a half professor and head of the tradition school *al-Aṣṛafiya* in Damascus. He also studied with the great historian, theologian and writer *Šams-ad-dīn Abū ‘Abd-Allāh aḍ-Ḍahabī*, 673—748 A.H., professor in traditions at the chapel *Umm aṣ-Ṣāliḥ* in Damascus. *Ibn Ḥajar* ¹ adds *Zainab bint al-Kamāl* and *Ibn Abī al-Yarr*, and *al-Ġazzī* ² adds *Taqī-ad-dīn Ibn Rāfi‘*, *an-Najm al-Qahafāsī* and *al-Ḥajār* to the list of teachers in Damascus. But next to his father the teacher that seems to have had the greatest influence over *Tāj-ad-dīn* and who apparently put a great deal of confidence both in his character and ability was the famous jurisconsult *Šams-ad-dīn Ibn an-Naqīb*, 662—745 A.H., professor at *aṣ-Šamīya al-Barrānīya* in Damascus. Under him he did not only study but also began to teach himself, as *an-Naqīb* entrusted him with part of his own work as teacher and legal counsellor. Yet *Tāj-ad-dīn* was only 18 years of age when *an-Naqīb* died.

Assistant
to
an-Naqīb

Besides hearing lectures and receiving instruction from those eminent teachers he also carried on investigations of his own, and as the biographers put it “he studied by himself” and perfected himself in the knowledge and mastery of the different branches of learning “until he was skilled in the knowledge of jurisprudence, traditions, grammar and poetry.”

Investi-
gations

Public
career

Then began his public career as a jurisconsult, teacher and writer. “He began to teach, gave decisions on legal questions, traditioned, carried on researches and occupied himself with literary compositions.”

¹ DK I 181b.

² *Taṣnīf* 1b.

born in Cairo. *Mubārak*¹ and *as-Suyūṭī*² use the indefinite term *al-Miṣrī*, Egypt, and *Ibn Ḥajar*³ omits the place of birth altogether. The native biographers also disagree in regard to the year of his birth. *Ibn Ayyūb*, *Ibn Ḥajar* and *al-Ġassī* gives the year 727 A.H., *Ibn Šuhba* gives the same year but remarks that "others say 728". *Mubārak* and *as-Suyūṭī* give 729 A.H. as the year of the birth of *Tāj-ad-dīn*. Most authorities agree, however, that he was 44 years of age when he died⁴, and as his death occurred 771, the year 727 is most likely to be regarded as the year of his birth.

Tāj-ad-dīn received his first education in Cairo. The native biographers always put his own father in the first place as the teacher of his son. A long list of teachers with whom *Tāj-ad-dīn* studied at Cairo is given: *Yūnus ad-Dabūsī*, Teachers in Cairo
ʿAlī Yaḥyā ibn Yūsuf al-Miṣrī, *ʿAbd-al-Muḥsin aṣ-Šabūnī*, *Abū Bakr Muḥammad ibn ʿAbd-al-ʿAzīz aṣ-Šaʿbī*, *Faṭḥ-ad-dīn ibn Sayyid an-Nās*, *Šāliḥ ibn Muḥaqār*, *ʿAbd-al-Qāḍī ibn al-Mutūk* and the *qāḍī ʿAbd-al-Ġaffār as-Saʿdī*⁵.

Tāj-ad-dīn, however, received his higher education in Damascus, where he followed his father in the year 739 A.H., being then a boy of some twelve years of age. In Damascus he continued to study with his father, but he also studied with other famous teachers in that city. Thus he studied Teachers and studies in Damascus

¹ *Ḥiṭaṭ* XII 8 (Not VII 8 as Brockelmann has it in his reference to biographies on author, see Brock. II 89).

² *Ḥusn* I 182. ³ DK I 181b. ⁴ See also *Ibn Ḥabīb*, *Orient* II 427.

⁵ Wustenfeld in his biography over *Tāj-ad-dīn* in *ʿD. Imām al-Šāḥiṭ* gives, on what authority I have been unable to ascertain, the following teachers of *Tāj-ad-dīn* in Cairo: *Majd-ad-dīn az-Zankalūnī*, *Zain-ad-dīn al-Baṣṣiṭ*, *Šamṣ-ad-dīn al-Isfahānī*, *Najm-ad-dīn al-Aṣṣūnī* and *Abū Ḥayyūn*. Perhaps he has confounded the teachers of *Tāj-ad-dīn* with those of his brothers, as it is stated in the biographies that they studied with *Abū Ḥayyūn* and *al-Isfahānī*. See Acad. 30, 73.

of *aš-Šāfiʿi* and at *al-Manṣūriya*. In the year 779 he was called to Damascus to take the office of head *qāḍī* after *Ibn Jamāʿa*. After a year, however, he must give up this office in favour of his predecessor and during three years he was kept out of any public office. From 784 to 789 he again held the office of head *qāḍī*, but again he was removed. After the death of *Ibn Jamāʿa* he became preacher at the great mosque and professor at *al-Ġazzālīya*. The following year he was called to Cairo as head *qāḍī*, but was twice displaced from this office. During the course of 18 years he was thus head *qāḍī* four times for a period of eight years and a half together. At last he taught at the chapel of *aš-Šāfiʿi*. He died 803 A.H.

sition
the
books

The *Subkīs*, as these notes on the lives of the different members show, were a most remarkable family. At least a dussin of them were famous for their learning and excellence of character. They held the highest civil positions of the Moslem world as head *qāḍīs* of Cairo and Damascus, preachers at the great mosque in Damascus and professors of the great schools of learning in both cities. Of most lasting fame however among all the *Subkīs* are *Taqī-ad-dīn* and his son *Tāj-ad-dīn*, our author. *Tāj-ad-dīn* is perhaps second to his father as a practical scholar and teacher, but as an author he excels even his father in lasting fame, especially on account of his two famous works *jāmiʿ al-jawāmiʿ* and *aṭ-Ṭabakāt*.

2. LIFE OF AUTHOR.

The author, *Tāj-ad-dīn Abū Naṣr ʿAbd-al-Wahhāb as-Subkī*,
 BIRTH according to *Ibn Ayyūb* ¹, *al-Ġazzālī* ² and *Ibn Ṣuhba* ³ was

¹ RA 163b.

² *Taṣnīf* 1b.

³ Acad. 51.

at *al-Ḡazzālīya* and *al-ʿĀdīliya*. He also taught at the tradition school *al-ʿAṣrafīya*. A month before his death he was made preacher at the great mosque. He died 777 A.H.

*Taqī-ad-dīn Abū'l-Fatḥ Muḥammad as-Subkī*¹, traditionist and professor, the third cousin of the author, was born in 704 A.H. He studied in Cairo with his grandfather *Ṣadr-ad-dīn* and his uncle *Taqī-ad-dīn*, also with *Qutb-ad-dīn*, *as-Sanbātī* and *Abū-Ḥayyān*. He taught first in Cairo, then he came to Damascus and became professor at *aṣ-Ṣāmīya al-Ḥuwānīya*, where he lectured on traditions. He died 744 A.H.

Taqī-
ad-dīn
Abū'l-
Fatḥ

*Walī-ad-dīn ʿAbd-Allāh as-Subkī*², head *qāḍī*, professor and preacher, the second nephew of the author, was born in Cairo 735 A.H. He studied with his father *Bahā-ad-dīn* and with *al-Mizzī* in Damascus. Then he taught at *aṣ-Ṣāmīya al-Ḥuwānīya*, *ar-Rawālīya*, *al-Atābakīya* and *al-Qimariya*. He supplied as head *qāḍī* and was head of the customhouse. In 777 he was appointed head *qāḍī* of Damascus, preacher of the great mosque and professor at the tradition school. He died 785 A.H.

Walī-
ad-dīn

*Badr-ad-dīn Muḥammad as-Subkī*³, head *qāḍī*, professor and preacher, younger brother of the preceeding, another second nephew of the author, was born 741 A.H. He studied, with his father *Bahā-ad-dīn* and others. He distinguished himself in several branches of learning. First he taught in Damascus at *ar-Rawālīya* and *al-Atābakīya*. Afterwards he supplied for his father as head *qāḍī* of Cairo and taught traditions at *al-Manṣūriya*. When his father become head *qāḍī* of Damascus he took his place as teacher at the chapel

Badr-
ad-dīn

¹ Acad. 97.

² Acad. 98.

³ Acad. 53.

745 he supplied for his father as head *qāḍī* and taught at the same time at *al-ʿUḍḍāwīya* and *aš-Šāmīya al-Barrānīya*. He died 755 A.H., a month before the death of his father.

Ṣadr-ad-dīn *Ṣadr-ad-dīn Yaḥyā as-Subkī*¹, *qāḍī* and teacher, the grand uncle of the author, had studied with the famous *Sadīd-ad-dīn at-Tarmanṭī*², professor at *al-Fāḍilīya* in Cairo, and also with *Zahīr-ad-dīn at-Tarmanṭī*³, teacher at *al-Quṭṭīya* and the chapel of *aš-Šāfiʿī*. He was *qāḍī* at *al-Maḥalla* and afterwards teacher at *as-Saīfiya* until he died, 725 A.H.

Sadīd-ad-dīn and ʾabd-al-Laṭīf *Sadīd-ad-dīn ʿAbd-al-Barr* and *ʿAbd-al-Laṭīf as-Subkī*, the cousins of the father of the author, we only know by name, except that the former had held the position of *qāḍī*⁴.

Bahāʿ-ad-dīn Abū-l-Baqāʾ *Bahāʿ-ad-dīn Abū-l-Baqāʾ Muḥammad as-Subkī*⁵, head *qāḍī*, professor and preacher, the second cousin of the author was born at Cairo 707 A.H. He studied with *Quṭb-ad-dīn as-Sanbātī*, *Majd-ad-dīn as-Zankalūnī*, *Zain-ad-dīn Ibn al-Kinānī*, *ʿAlāʾ-ad-dīn al-Qūnawī*, his grandfather *Ṣadr-ad-dīn*, his uncle *Taqī-ad-dīn*, *Abū Ḥayyān* and *Famāl-ad-dīn al-Qaswīnī*. He began to teach in Cairo, but when his uncle *Taqī-ad-dīn* went to Damascus, he followed him. In Damascus he became famous as a teacher at *al-Aṭābakīya*, *aš-Zahiriya al-Barrānīya*, *ar-Rawāḥīya* and *al-Qimariya*. Later he held the office of head *qāḍī* in Damascus and was at the same time professor at *al-Ġassālīya* and *al-ʿĀdiliya*. But already in 765 he returned to Cairo as judge of the military court, and for seven years he was *qāḍī* over the whole of Egypt. After that he taught at the chapel of *aš-Šāfiʿī* and *al-Manṣūrīya*. In 775 he again came to Damascus and was once more head *qāḍī* and professor

¹ Acad. 183. ² Acad. 153. ³ Acad. 159. ⁴ Šubḥa 52. ⁵ Acad. 52.

*Bahāʾ-ad-dīn Aḥmad as-Subkī*¹, head *qāḍī*, teacher and writer, the oldest brother of the author, was born in 719 A.H. He studied arabic grammar with *Abū Ḥayyān*, the principles of law with *al-Isfahānī* and theology with his father, *Taqī-ad-dīn*. When his father was called to Damascus, although only 30 years of age, he was already teaching at *al-Manṣūriya*, *as-Saifiya* and *al-Hakkāriya*. Later he also taught at the chapel of *aš-Šāfiʿī*, *al-Ḥašābiya* and *aš-Šaḥḥīnīya*. For some time he was president of the judicial court of Cairo. In the year 763 he was called to Damascus against his own will to take the place as head *qāḍī* after his brother *Tāj-ad-dīn*, who had been removed. In Damascus he also taught at *al-Ġassātiya*, *al-ʿAdūliya* and *an-Nāṣiriya*. The following year, however, he returned to Egypt and became president of the military court. He also continued his work as a teacher and turned out many famous scholars. *Bahāʾ-ad-dīn* was as famous as a teacher and author of commentaries as he was for his piety, kindness and friendship. He was known as a faithful attendant of the services at the mosque and he made many pilgrimages. On one of those pilgrimages he died at Mekka in *Rajab* 773 A.H.

*Jamāl-ad-dīn al-Ḥusain as-Subkī*², *qāḍī* and teacher, the elder brother of the author, was born in Cairo 722 A.H. As his brother *Bahāʾ-ad-dīn* he studied with *Abū Ḥayyān* and *al-Isfahānī*. He came with his father to Damascus in 739, where he studied traditions with *al-Mizzi* and *ad-Dahabī* and law with *an-Naqīb*. Then he went back to Cairo, and here he taught at *al-Hakkāriya*, but he returned to Damascus, where he devoted himself to teaching. In the beginning of

¹ Acad. 50.

² Acad. 73.

Zain-ad-dīn *Zain-ad-dīn Abū Muḥammad ‘Abd-al-Kāfī as-Subkī*, the grandfather of the author, was also a *qāḍī* and traditionist. He moved away from the village *Subk*, the family home, and settled in Cairo, where he worked as a teacher of traditions. He died at *al-Maḥalla* 735 A.H.¹

Taqī-ad-dīn *Taqī-ad-dīn ‘Alī ibn ‘Abd-al-Kāfī as-Subkī*², the father of the author was one of the most famous men of his time. He and his son, our author, were no doubt the greatest among all the *Subkīs*. *Taqī-ad-dīn* was born in *Subk* 673 A.H., but as his father moved over to Cairo, he received his education there. His teachers besides his own father were *Taqī-ad-dīn Abū bint al-A^c 33*³, *‘Alam-ad-dīn al-‘Irāqī*⁴, *Taqī-ad-dīn as-Ṣā‘ig, ad-Dimnyāfi*⁵, *‘Alā-ad-dīn al-Bāḡī*⁶, *Saif-ad-dīn al-Baḡdādī*, the great grammarian *Abū Ḥayyān*⁷, *Tāj-ad-dīn Ibn ‘Alā*. He became famous as one of the greatest scholars and teachers of his time. He was equally renowned as traditionist, jurisconsult, interpreter of *al-Qur’ān*, theologian, philosopher, logician and grammarian. He also enjoyed a high reputation for his personal qualities and virtue. For many years he was professor at the great schools of learning in Cairo, as *al-Manṣūrīya*, *al-Hakkārīya* and *as-Saifiya*. In 739 A.H. he was called to Damascus to take the office of head *qāḍī*, an office which he held for 16 years. At the same time he was professor at the higher schools of learning in Damascus as *al-Gazzālīya*, *al-‘Adīliya* the great, *al-Atābakīya*, *al-Masrūrīya*, *aṣ-Ṣāniya al-Barrāniya* and the tradition school *al-Aṣrafīa*. *Taqī-ad-dīn* also wrote a number of books. He died at Cairo 756 A.H.

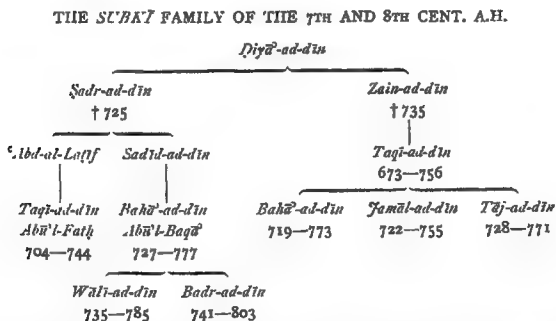
¹ Orient. II 361.² Acad. 49, Brock. II 86, and references.³ Acad. 164⁴ Acad. 173.⁵ Acad. 165.⁶ Acad. 215.⁷ Acad. 216

wers, supporters and champions of Mohammed.¹ Hence the members of the *Subkī* family call themselves *al-Ḥasraji*.

The pedigree of *Tāj-ad-dīn*, as constructed from the native biographers, is thus carried back through some sixteen generations to the time of the Prophet. It runs as follows:

Tāj-ad-dīn Abū Naṣr ‘Abd-al-Wahhāb ibn Taqī-ad-dīn ‘Alī ibn Zain-ad-dīn ‘Abd-al-Kāfī ibn Ḍiyā‘-ad-dīn ‘Alī ibn Tamīm ibn Ḥāmid ibn Yahyā ibn ‘Omar ibn ‘Otmān ibn ‘Alī ibn Sawār ibn Ṣasawār ibn Salīm al-Anṣārī al-Ḥasraji as-Subkī.

This learned and distinguished family of scholars and high officials of the 7th and 8th cent. A.H. we find divided into three lines, descending from the great grandfather of the author. The family genealogical table² can be constructed as follows:



Ḍiyā‘-ad-dīn ‘Alī ibn Tamīm as-Subkī, the great grandfather of the author, was a *qāḍī* according to *Ibn Ḥabīb*.³ Ḍiyā‘-ad-dīn

¹ See Biographies of Mohammed.

² Compare Acad. p. 119.

³ Orient. II 361, 400, 401.

II. THE AUTHOR.

1. FAMILY.

Tāj-ad-dīn as-Subkī, the author of the *muʿīd an-niʿam wa-mubīd an-nigam*, belongs to a large family of *as-Subkīs*, whose members during the seventh and eighth century A.H. made themselves renowned, not only for their learning, high positions as *qāḍīs*, jurisconsults, professors, preachers and writers, but also for their high personal qualities. As the family name *as-Subkī* shows and historical records prove the family of these times came from one of the two villages *Subk* in lower Egypt, namely the *Subk* in the province of *Šarkīya*, near Memphis. Here, as we know, the father of the author, *Taqī-ad-dīn as-Subkī*, was born. *Mubārak*¹ says that Allāh had bestowed special favours on this village in allowing it to give to the world two such men as *Taqī-ad-dīn* and his son *Tāj-ad-dīn*.²

The family, however, carried its pedigree back to the time of the Prophet, and claimed to be descendants of the tribe of *Ḥasraj*, or one of the two dominating tribes of the old city of *Yatrib*, the later Medina, who became the follo-

¹ *Iḥṣāʾ* XII. 7. (Not VII. 7, as Brockelmann has it, in referring to the biography of *Tāj-ad-dīn*. See Brock. II. 89.

² From this statement it would seem as if also our author was born at *Subk*. Some native biographers indeed only use the general term Egypt in denoting the birthplace, while others distinctly state that he was born in Cairo. See page 15.

The explanation of this difference in regard to the number of examples lies no doubt in the fact that the author obviously never completed the work but left it partly only carried out in outlines. In some instances only the number of the example and generally the headings of the subject to be treated are given.¹ Some MSS have blank spaces left, thus pointing out that the text was not complete. Others have no blank space but make a remark that a blank space is to be found in the MS from which the text was copied. In one instance only the number is given, and neither heading nor any text.² In cases as these some copyists would pass over an example that had no text while others would carry the number. In some instances the copyist has written the number of an example twice, in other cases he has passed over a number and that brought confusion as to the final number of examples in a MS.

All the MSS used, as would be expected in MSS from ^{Writing of} ~~Arabic~~, such a late period, present a great variety in regard to the writing of the *ḥamsa*. It is written in many different ways, even in the same MS. and often the presence of a *ḥamsa* is not indicated at all. The editor has judged it convenient to disregard these varieties of writing and has conformed throughout to the classical usage.

¹ See Ex. 99 and 100.

² See Ex. 90.

the date 1205 A.H.¹ Another owner, whose name is ruled over, has put down the date 1240 A.H.

Character of
MSS used.

As can be seen from the description of the MSS used they are all rather late. The oldest is B¹, about 200 years old, the others are still later. As can be seen from the Text Notes the MSS present a great variety of readings, which have made the construction of the text no easy matter.

In regard to the individual value and the trustworthiness of the MSS used the B¹ and G seem to be worthy of being put in the first place. B³ seems to line up next to the two. Thus B¹, B² and G in most cases follow each other where the MSS read differently. B³ mostly runs its own course independently. B⁴ and BM follow each other in readings so closely that it would seem as if those two MSS had been copied from one and the same MS. The two Yalc MSS can also be grouped together as they often follow each other in readings, only that Y¹ is fuller and apparently more trustworthy than Y². These two MSS are the only ones that have the example 56.

Number of
Examples.

A great variety is to be noted in the different MSS in regard to the number of examples. Thus B¹ counts 111, B², Y¹ and Y² number 113, BM and B⁴ 112, but B³ has only 108 and G only 110 examples.² According to the description in the respective catalogues the Cairo MSS have 112 and the Paris MS "plus de" 110 examples. *Hājji Halīfa*,³ however, states that the number of examples in this work by *Tāj-ad-dīn* is 112. In this edition of the text, on the other hand, the number of examples has run up to 114.

في ملك الرئيس (الميريس ٥١) إبراهيم عفى الله عنه ١١٠

² See Foot Notes to Ex. 114.

³ *HĤ V* 642, No. 12448.

Y² = No. 247, contains 112 Folios 8°, $8\frac{1}{2} \times 5\frac{1}{4}$ inch. Yale No 247.
 Oriental binding in green paper covers with red leather backs. Vellum paper. Well preserved. The first page is beautifully illuminated in gold, blue and purple. The writing is framed, on the first two pages in double lines in gold and red, on the rest in double red lines. The writing is $6\frac{1}{4} \times 3\frac{1}{4}$ inch., 17 lines to a page. The script is small *nashī*, clear and carefully written but generally crowded at the end of the lines in order to get the last word inside the frame lines. Often the last word in the line is divided up, the latter part being placed above or across the line, outside the frame line or even at the beginning of the next line. Head lines, catchwords, etc., are written in red, blue, green, brown and purple. The MS is partly vowelled, but those vowels seem to have been put there more for the sake of ornament than to indicate the reading. In most cases the vowels are not put above the letters to which they belong. Certain well known and often recurring words and phrases are always vowelled. The same is often the case with the last word in a line. Diacritical points on the other hand are often missing or wrong. Red dots are inserted in the text as stops, especially in the beginning of the work, but mostly without regard to the context. They are thus not only placed between words connected with each other but are also found in the middle of a word. The MS is rather carefully written caligraphically but not very carefully copied. Omissions, that mar the text and make it unreadable, are numerous. A few corrections in another hand, especially in the first part of the book, are found. The date of the MS is not given. Landberg, in the sale catalogue, places it at the beginning of the XI century A.H. An owner, who obviously also wrote the incomplete titlepage, has written

Gotha MSS it may suffice to refer to the respective catalogue MSS, but as there is no catalogue yet in print of the collection of arabic MSS in the Yale University Library, a few remarks on the character of the two Yale MSS may be in order.

The two Yale MSS belong to a collection of selected arabic MSS, about 1000 in number, bought in 1900 from Count Landberg, who had collected them during his travels in the East, and presented to the Yale University Library by Mr. Morris Ketchum Jesup. The collection is named: "Landberg Collection of Arabic MSS" (gift of Morris Ketchum Jesup) 1900.

Yale No 660 Y¹ = No. 660, is a Yemenite MS, containing 40 large Folios, 2°, $13\frac{1}{2} \times 9\frac{1}{3}$ inch. Oriental binding in brown leather with red backs. Vellum paper. Partly loose in binding and somewhat stained but on the whole well preserved. Some acids in the gold ink used in drawing the frame lines and writing the headings have proved fatal to the vellum, however. MS is throughout beautifully prepared and done. Titlepage is artistically divided up into triangles and written with inks of many colours. The writing on every page is inclosed in a frame of heavy double lines in gold and red. Text $10\frac{1}{2} \times 6\frac{1}{2}$ inch. All poetry is likewise inclosed in lines of gold and red, the halfverses being placed within separate frame lines. Head lines, catchwords, names, etc., are written in gold, yellow, red, blue, purple, brown and green. The script is good-sized *nasḥī*, carefully written but unvowelled. A large number of corrections made in another hand is found above the lines and in the margins. The MS thus seems to have been carefully collated and revised. It is dated, 1174 A.H., in three places, twice on the titlepage and then at the end of the text.

I. THE MANUSCRIPTS.

This text-edition of the *mu'īd an-ni'am wa-mubād an-nigam* by *Tāj-ad-dīn as-Subkī* is based on eight manuscripts. Four MSS used of these are in the Königlische Bibliothek in Berlin, namely B¹ = No. 5571 (Spr. 883), B² = No. 5572, 1 (We. 1507), B³ = No. 5572, 2 (We. 1600) and B⁴ = No. 5572, 3 (Pet. 521, fol. 1—47). One MS is in the British Museum, namely BM = Brit. Mus. Suppl. No. 750, one is in the Herzogliche Bibliothek in Gotha, namely G = No. 848 and two are in the Yale University Library at New Haven, Conn., namely Y¹ = No. 660 and Y² = No. 247.

There are still five other MSS known of this work. One of those is in the Escorial Library in Madrid, namely Escur.² Other MSS. II 773, three are in the Khedive Library in Cairo, namely Cairo VI 199, VII 233 and 661, and one in the Bibliothèque Nationale in Paris, namely Paris 2447¹. It is a cause of regret to the editor not to have been able to consult those MSS, as no doubt it would have made the task of constructing the text a great deal easier, and may perhaps have carried the work as a whole to a more satisfactory issue. This regret has especially been keenly felt in regard to the Escorial MS which, to judge from the description by Derenbourg, is the oldest of the MSS known, in as much as it is dated 889 A.H., or 118 years after the death of the author. The editor trusts, however, that the text based on these eight MSS used may give a comparatively fair representation of the original content of the work.

For a description of the Berlin, British Museum and

INTRODUCTION.

5405
SIA